

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -

الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر - العدد الأول - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة المطبعة

WWW.ATTAWHEEL.COM

المودد

مجلة تراثية فصلية



تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر - بغداد - الجمهورية العراقية

المجلد الثالث عشر

ربيع ١٩٨٤

العدد الاول

رئيس التحرير عبد الحميد العلوي

سكرتير التحرير صادق كاظم



WWW.ATTAWHEEL.COM

عنوان المجلة

مجلة المورد

بناية المكتبة الوطنية

باب المعظم - بغداد

الجمهورية العراقية

النظر والمعرفة في الفكر والمعرفة في الجغرافيا عند العرب

الدكتور

الدكتور

غسان محمد السبتي إبراهيم جواد الفضلي

قسم الجيولوجي

جامعة صلاح الدين - كلية العلوم

اربيل - العراق

اولا - المقدمة :

لقد ساهمت امم كثيرة في الماضي مساهمات جليلة في تطوير المعارف وابتكار الاساليب واكتشاف الحقائق وتنويع الطرق في استغلال الطبيعة لصالح الانسان فأرقدت بذلك المعرفة الانسانية بتجارب ومعطيات نقلت الى الانسان وحضارته من طور الى طور اخر ، موسعة آفاق ما تعلمه وتوارثه جيلا بعد جيل ، ولم تكن الحضارات السالفة ، نقلة الصلة بعضها عن بعض ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما تمثل انجازا لعرق متفوق وان حضارات اخرى ليست الا صورة مقلدة للحضارات الاصلية ، ولا يمكن القول بالجزم ان حضارة ما مبدعة لم تتأثر بما سبقها من حضارات الا في نطاق محدد ، ولا يمكن القول بالجزم ان المقاييس العلمية والفنية والادبية عند مقارنة الحضارات المختلفة هي ما تعرفت عليه حضارة معينة ، بينما لا تظهر المقاييس الاخرى للحضارات الاخرى اقل مستوى واهمية .

ان النظرة الموضوعية غير المنفعلة بتأثير النفوق العرقي او الحضاري تطرح امامنا صورا عديدة لانجازات وابداعات مهمة وكثيرة قدمتها حضارات مختلفة في ازمنة وامكنة مختلفة من العالم ، ان البحث والتقويم لهذه الانجازات هو السبيل لفهم السيرة الحضارية للانسان ، وهو الوسيلة الوحيدة للتعرف على موقع كل انجاز وتأثيره بما بعده ، من دون تعصب واستعلاء ذاتي .

لقد نظر هيث في كتابه « تاريخ الرياضيات اليونانية » (ت ع - ١) الى اليونان من زاوية فسقة تتجلى فيها روح التفوق العرقي ، فهو يرى ان اليونان فاقوا كل الشعوب القديمة في شدة حبهم للمعرفة من اجل المعرفة ، وانهم كانوا عرقا مفكرين .

ان اليونان من الوجهة العرقية لا يمثلون شعبا متجانسا ، بل ينحدرون من عروق مختلفة . وان حبهم للمعرفة من اجل المعرفة ليس سببا لتفوقهم ، بل نتيجة لتطور حضاري بدأت محاولات شعوب الشرق الادنى القديم لفهم ما يجري في العالم الخارجي من ظواهر وحوادث ، وتسجيل ملاحظاتهم وتجاربهم بغية استغلالها لاغراض دينية ودينية ، ثم دراسة ما يتوصلون اليه لاكتشاف القواعد والقوانين . ولم يكن حب اهل بابل متسلا للمعرفة الرياضية وخاصة في حقل الجبر والهندسة غير برهان واضح لانتقال المرحلة الحضارية من التجربة والتطبيق الى النظر والفكر .

لقد ورث اليونان علوم واداب وفنون شعوب الشرق الادنى القديم ، وكان لاتصالاتهم المستمرة بشواطئ البحر الابيض المتوسط الممتدة من شمال سوريا حتى مصر اكبر الاثر في انتقال المعارف ، اضافة الى اتصالات اليونان بعلماء بابل ومصر والافادة منهم فيما يتعلق بالفلك والرياضيات والطب ، واذا تفوق اليونان بالبرهان الهندسي ، فان اهل بابل تفوقوا في الجبر والفلك وتفوق المصريون بالطب والعمارة ، واذا اتجه علماء اليونان

وفلاسفهم صوب الدراسات النظرية لأسباب اقتصادية واجتماعية وانتماء أغلبهم الى أسر غنية تكره الاعمال اليدوية وتحقر التجارب ، فان للشعوب الاخرى ما يميزها ، حيث اتجه الانسان البابلي صوب التجارب والملاحظات والارصاد من جهة والمعرفة النظرية لاكتشاف القواعد العامة فيها من جهة اخرى ، بينما اتجه الانسان في مصر صوب الانسان يوحى من العقيدة فازدهر الطب وتطورت الاساليب في البناء من جهة ، وتسجيل المعارف الهندسية الرياضية والحسابية من جهة اخرى .

ان التعصب لليونان وما خلفوه من علوم وفنون واذا بقطع النظر عن المصادر الاساسية للتراث اليوناني ، جعل الباحث الاوربي متميزا في احكامه على ما قدمته الشعوب الاخرى من اضافات وابتكارات ، فهو ينظر الى تراث الشعوب الاخرى من زاوية يونانية اوروبية بحتة ممتزجة بفكرة التفوق ، وما قدمه اليونان لابد ان يكون الافضل . وسادت هذه النظرية كثيرا في المجالات العلمية والفنية ولم ينسج منها الا نفر قليل من العلماء والباحثين في التراث القديم .

لقد ساهم العرب بدورهم في تطوير المعرفة العلمية فنبغ منهم عدد كبير من العلماء في شتى صنوف المعرفة . فالفوا في العلوم الرياضية والمنطقية وفي العلوم الجيولوجية والعلوم الانسانية والاجتماعية ، تاركين خلفهم اعدادا ضخمة من المخطوطات والاثار التي تدل بوضوح على شغفهم بالعلم ومعرفة اسرار النفس الانسانية وقوانين الطبيعة ، وكان للغزو الاجنبي المتمثل بالسلاجقة والترك في المشرق ، والحروب الطاحنة بين العرب والاوربيين في الاندلس اثره في انقطاع تدفق المعرفة العلمية لدى العرب ، والجمود والتدهور في جميع الميادين . كما كان لاستمرار حكم آل عثمان للامة العربية اثره الكبير في انقطاع نمو المعرفة العلمية وتطورها . فضاعت المخطوطات العلمية وتحول ما بقى منها الى مجرد اثار توضع في المكتبات . واحترق الكثير منها في الاندلس اثر سقوط الدولة الاموية هناك وانتقل جزء منها الى مكتبات ومتاحف اوربا وتنافست الدول على جمع الاثار الباقية وترجم منها الى اللاتينية بينما ضاع الاصل العربي لها .

ان معرفتنا للعلوم عند العرب تبقى قسوى حدود ضيقة لأسباب كثيرة منها ، ضياع عدد كبير من المخطوطات العلمية ، وعدم نشر ما هو

متوفر منها الا قليلا . وستبقى جميع الاحكام التي يصدرها المهتمون بالعلوم مبتسرة وغير دقيقة وناقصة الى حد بعيد (ت ع ع ١٢) .

لقد حاول رجال الاستشراق فهم المعالم الرئيسية لشخصية الانسان العربي في العصر الوسيط . وتركزت محاولاتهم الهادفة الى تجريد العربي من كل قدرة على الابتكار والابداع متوسلين في ذلك بتسني انواع الاسلحة : العرقية والدينية والمذهبية واللغوية وغيرها . وتركزت اساليبهم لتحقيق تجريد الانسان العربي من عناصر الابداع والعطاء .

لا شك ان العرب اثروا بالعلم اليوناني الى حد بعيد . ولكن من الخطا القول ان هذا العلم كان المدافع الرئيسي للنهضة العلمية العربية . فمن المعروف ان الرومان غزوا اليونان وعرفوا انجازاتهم . ولكنهم لم يحققوا النهضة العلمية رغم ذلك بل بالعكس اتجهوا صوب الحروب واستعباد الشعوب ولم يعيروا للعلم اهتماما كما وجدت مراكز فكرية وعلمية كثيرة خلفت الخراباء اليونانية وكانت على معرفة تامة بالعلم اليوناني ولكنها لم تستطع تحقيق نهضة علمية ، بل ولم تستطع المحافظة على المستوى الذي حققه الاسلاف من قبل .

وتأثر العرب بالفرس ، ولكنهم لم يتعلموا منهم العلوم . وان التاريخ لا يزودنا بعلماء كبار من الفرس قبل الفتح الاسلامي ، وكل ما نعرفه عن الحضارة الفارسية انها اهتمت في الفترة الاخيرة قبل الفتح بنقل العلوم الطبيعية والفلسفية الى الفارسية ، وانها على العموم لم تكن بمستوى الحضارة اليونانية في الثقافة والعلوم .

ان السبب الرئيسي لازدهار الحضارة عند العرب لا يكمن في التأثير الحضاري الاجنبي ، بل في العوامل الذاتية لانطلاقة الامة العربية بعيد الدعوة الاسلامية ، اذ فنحت العقيدة ابواب العلم وحثت على طلبه أينما كان . وحولت فكر الانسان العربي من الاوهام والاساطير وعبادة الاوتان الى الاعتماد على النفس في الفهم واستخدام العقل لمعرفة ما يجري في الكون ، وتوحيد الفاية في نشر الرسالة واحلال العقل محل الاوهام ، والتجربة على الاساطير ، ووحدت الطبيعة التي تدل على عظمة الخالق محل عبادة الاوتان .

وحقق العرب قبل اتصالهم بالعلوم الاجنبية قفزات علمية كبيرة ، والتقت جهودهم اول الامر

حول القرآن والأحاديث النبوية، فابتدعوا الأساليب العلمية والفنية للنسب من رواية الحديث قبل الماكذ منه وتدوينه، واهتموا باللغة العربية على أساس أنها لغة القرآن الكريم واهتموا بالشعر الجاهلي ومفرداته، فكان ذلك بداية نحو قيام علوم اللغة وتدوين الشعر والآداب والمعاجم، واهتموا بالأحكام الشرعية وأصول الفقه والمعاملات والخراج وتقسيم الأموال وغير ذلك، فكان ذلك بداية لظهور علوم الشرعية والمعاملات الاقتصادية واهتموا بكتابة التاريخ وسيرة الرسول الكريم والصحابة وغيرهم، وعرفوا أن التاريخ جملة من الوقائع المتتابعة زمنياً، لذلك ابتدعوا الأساليب الدقيقة في تدوين الوقائع متأثرين من دون شك بمنهج تدوين الحديث النبوي، ومبتعدين عن الخرافات والأساطير في إثبات السبب واستخراج الملة.

إن التطور الثقافي والحضاري للعرب قد ساهم من دون ريب وبفضل العقيدة الإسلامية في بناء شخصية عربية جديدة تنزع نحو العلم والمعرفة، منسجمة بأساليب متعددة في التثبت في الأقوال والوقائع، متطلعة لاكتشاف الحقائق الدالة على وحدد الخالق وعظمته، متوثبة لفهم ما عند الشعوب الأخرى، منفتحة على الإنجازات الحضارية للأمم السائرة، واثقة من ذاتها في حمل رسائلها الحضارية إلى العالم أجمع، فكان لهذا المزيج الثقافي وحده الفضل في الأقبال على العلوم الأجنبية للتعرف عليها والاستفادة منها وتطويرها، إذ لو لم يحدث الانفتاح العربي للعلوم لما استطاعت شعوب أخرى القيام بدور حضاري في العالم، ولبقيت العلوم كما هي، ولتأخرت الإنسانية قروناً كثيرة، لأن المعرفة العلمية وحدها لا تخلق نهضة علمية، إذ لابد من أمة منحفزة مؤهلة للفهم فادرة على العطاء.

إن الحضارة العربية ذات جذور ومنطلقات في المولد والنشأة وإن احتضنتها للثقافات وبعض المظاهر الحضارية لم يكن من تأثير اضطرابي خارجي، بل نتيجة طبيعية لتفتحها وقدرتها على الاستيعاب والهضم ونزعها الإنسانية من الافادة من جميع مصادر الفكر الإنساني.

إن مصادر التراث العلمي العربي كثيرة نظراً لانفتاح الأمة العربية والإنسان العربي على إنجازات الحضارات الأخرى التي سبقت قيام الحضارة العربية في ميادين العلوم والمعارف ومن هذه المصادر:

- ١ - المصدر المصري والبابلي.
- ٢ - المصدر اليوناني.
- ٣ - المصدر الفيلسفي.
- ٤ - المصدر الذاتي للأمة العربية.

ثانياً - الأصول العربية للعلوم الجيولوجية :

إن كتابات العرب عن الجيولوجيا والتي توجد عادة في مصادر التاريخ الطبيعي والرسائل وكتب الجواهر والاحجار وكتب الجغرافية والرحالة المعظم وغيرها أظهرت بوضوح إدراك العرب لحقيقة العوامل التي تؤثر على سطح الأرض والتغيرات والظواهر التي تصيبه أو التي تنشأ عنه والتحولات التي تغير سطح الأرض كالتقال اليابسة والبحر وكذلك إدراك العرب للعوامل التي تؤثر في باطن الأرض والتي تنشأ عنها الزلازل والبراكين كما عرفوا الصخور والمعادن فأمعنوا فيها وعرفوا جيداً ورويتها (أدمز ٨-٥٠)، فقد زخرت كتب اللغة بالمفردات الجيولوجية العديدة المعبرة عن الظواهر الجيولوجية المختلفة المتعلقة بالصخور والمعادن وكذلك بشكل سطح الأرض والمياه وأسماء البحار والجبال والوديان والأرض والطين وأنواع الحجارة والتي منها:

- ١ - المخصص.
- ٢ - القرآن الكريم.
- ٣ - مختار رسائل جابر بن حيان.
- ٤ - رسائل الكندي الفلسفية.
- ٥ - مختصر كتاب البلدان.
- ٦ - الأعلام النفيسة.
- ٧ - المسالك والممالك.
- ٨ - الجوهريين العتيقين.
- ٩ - التنبية والإشراف.
- ١٠ - مروج الذهب ومعادن الجواهر.
- ١١ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.
- ١٢ - رسائل أخوان الصفا.
- ١٣ - أنباط المياه الخفية.
- ١٤ - كتاب الشفاء وكتاب النجاة.
- ١٥ - الجماهير في معرفة الجواهر.
- ١٦ - القانون السعدي.
- ١٧ - تحديد نهايات الأماكن.
- ١٨ - الكامل في التاريخ.
- ١٩ - معجم البلدان.
- ٢٠ - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات.
- ٢١ - آثار البلاد وأخبار العباد.
- ٢٢ - أزهار الأفكار في جواهر الاحجار.

- ٢٢- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر .
 ٢٣- تقويم البلدان .
 ٢٤- نخب الذخائر في احوال الجواهر .
 ٢٥- البدابة والنهاية .
 ٢٦- مقدمة بن خلدون .

ثالثا - المفاهيم والمعارف الجيولوجية عند الاغريق والرومان :

ايقظت القوى الاولى الطبيعية مخاوف الانسان البدائي ، واثارت تخيلاته ونشطت حسب الاستطلاع عنده ، فبدت له الريح والبرق والعواصف وفيضان الانهار والامواج العاتية والمدود والزلازل والبراكين وكانت ظواهر مباشرة لكائن غير مرئي هائل عظيم وقوى ، كما ساهمت الظواهر الثانوية لسطح الارض في التأثير على الانسان كالجبال والانزلاق الارضية والروابي والصخور النائية وما لها من اشكال غريبة شبه ادمية وكذلك الجداول واخاديدها واوديتها السحيقة المظلمة .

ليس من الصعب تصور كيف نبئت من كل هذه الظواهر والقصص والاساطير قبل نمو روح الملاحظة والاستنتاج العلميين وليس من الصعب تفهم استمرار تأثير هذه الاساطير في ارضاء تخيل العامة لفترة طويلة حتى ظهور الروح العلمية بين مدد من المفكرين وظهرت الملاحظات الاولى لتفسير الطبيعة ونشأة الكون في علوم الاساطير الخاصة بالشعوب البدائية التي تباينت من بلد الى آخر تبعا للمناخ والعوامل الطبيعية الاخرى التي نشأت بها ، وعلى ذلك يمكن القول بأنه يمكن تتبع التصورات الجيولوجية في افكار انسان العصور الموزلة في القدم السابقة على عصر البحث العلمي حيث اعطى الكتاب الاوائل شروحا (تفسيرات) ثمانية في الغرابة لتفسير عدد من الوقائع والظواهر الطبيعية التي شاهدها .

وابرز تلك الوقائع وجود قواقع منحجرة او عياكل اسماك او بقايا كائنات بحرية اخرى مدفونة في صخور القشرة الارضية فوق قمم جبال تعلو منسوب سطح البحر بقدر كبير .

يرى بعض الكتاب الاوائل ان هذه المتحجرات ليست فقط بقايا حيوانات وانما وجدت هناك بفعل قوى اخرى غير الحياة . فاعتقد بعضهم بأن هذه المتحجرات قد نجمت بفعل تأثير النجوم واعطوا اسباب لذلك . واعتقد آخرون

بأن نشأتها تعود الى عمليات شبيهة بعمليات التخمير حدثت في داخل الصخور عندما كانت مازال طرية لدنة ، وفسرها آخرون بأنها اكاذيب وتكات للطبيعة او من انتاج غير مالوف وعجيب للقوة الخالقة اثناء لهوها . في حين يرى آخرون بأنها بقايا التجارب والمحاولات الاولى للخلق الفعلي للعالم الذي نعيش فيه ، غير ان آخرون يعتقدون بأن هذه المتحجرات قد نجمت عن تأثير قوى شريرة لخداع البشرية ولتوليد الشك في تعاليم الكتاب المقدس في حين هب ابطال الكتاب المقدس يقاتلون هذا الرأي بكل قواهم مبشرين بأن هذه الحفريات هي البقايا الفعلية لكائنات حية جاءت الى امكانها الحالبية فوق قمم الجبال بفعل مياه الطوفان وان هذه الحفريات المحفوظة داخل الصخور تؤكد ولا تعارض سجل الكتاب المقدس .

ومن اجل ان نفهم الان كيف قدم هؤلاء الكتاب والمؤلفين الاوائل الذي كان العديد منهم رجلا اذذا ، تفسيرات تافهة وغريبة ومنافية للعقل لاشياء تكاد تكون واضحة من تلقاء نفسها وان ندرك الاسباب التي دفعت هؤلاء الكتاب الاوائل ان يفرضوا تلك الفرضيات الغريبة ، نقد اظهر البحث والتنقيب في الكتب والمراجع لمؤلفين متميزين في ذلك الوقت ، انهم كانوا يعيشون في عالم تسوده الاساطير ، فكانت معلوماتهم وطرق ابحاثهم وتفكيرهم متأثرة بذلك .

ان انتباه الكتاب الاوائل واهتمامهم لم يكن محيطا بالفروع العلمية الاخرى ، ولم يمتد ليشمل كل المدى الذي تشغله العلوم الجيولوجية بل تركز اساسا على موضوعات محدودة جذبت اهتمامهم واثارت حماسهم مثل :

- نشأة وطبيعة وخواص الاحجار الكريمة والمعادن الاخرى .
 - نشأة وتطور الخامات والمعادن .
 - نشأة وتكوين الاحجار .
 - طبيعة ومغزى الاحجار المزينة في صخور القشرة الارضية .
 - الاسباب التي ادت الى ظهور الجبال وسلاسلها .
 - نشأة الينابيع والانهار .
 - اسباب الزلازل ومغزاها وتأثير ذلك على الاستنتاجات بطبيعة باطن الارض .
- كما اثار البراكين ونشاطاتها انتباه وحماس

الذكورين خلال الازمنة السابقة وخاصة بالمناطق التي حدثت فيها هذه النشاطات البركانية . الا اننا لم نجد تفسيرات مترابطة لهذه الظواهر .

لقد أصبحت التفسيرات للظواهر الجيولوجية وتغيير شكل وطبيعة الارض بسبب الالهة والاباطال مادة للاساطير والخرافات . فقد اعتقد عامة الناس عند تفسيرهم حدوث ممر تمب Tempe الذي كان أحد عجائب الاغريق : ان للسفول المفقودة بالجبال المائية لنيالى : كانت مغطاة يوما ببحيرة تعرفت مياهها بفعل عطف الاله بوسيدون الذي فتح ممرا خلال الحاجز الجبلي معطيا الفرصة للماء الراكد الجليل الى هرقل وفي زمن هيرودوت : على أي حال ٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

استبعدت هذه القوى الخارقة وحلت محلها تفسيرات أكثر واقعية لمن هذه الظواهر . ومع هذا فان أبا التاريخ لم يرفض بازدراء الاعتقاد الراسخ القائل : ان حدوث ممر تمب Tempe كان من فعل الاله بوسيدون . وانه شيء محصل بالنسبة للذين يعززون الهزات الأرضية والمسدوع الى هذه الالهة . ويعتقد هيرودوت بشكل واضح ان تمزق انجبال اربا اربا كان بفعل الهزات الأرضية .

لقد تراجعنا في بداية العصر المسيحي هذه التفسيرات الخارقة للظواهر الجيولوجية أمام كتاب العصر الجديد : فقد اعزى « سترابو » (٥١ قبل الميلاد الى ٢٥ بعد الميلاد) ببساطة ممر تمب الى تأثير الهزات الأرضية وبذلك تميزت كتابات هذا الجغرافي عن اسلافه المتقدمين بالابتعاد عن الاساطير والخرافات ، وهو أمر محتمل لنضوج الرؤية على مدى خمسة قرون وهذا أمر يؤكد ما ذهبنا اليه من سيطرة المعتقدات والاساطير على تفكير المفكرين والكتاب الاوائل عند معالجة تفسير الاحداث الجيولوجية التي لفتت انتباههم وحساسهم .

لقد استمر تأثير المعتقدات العامة بدرجة او بأخرى على تصور الفلاسفة والمفكرين الذين بدأوا في ملاحظة عمل ونشاط القوى الطبيعية وعلى رغم من أن استنتاجات هؤلاء المفكرين غير علمية . مثل الاساطير التي حلت مكانها : الا انه يمكن اعتبارهم روادا للجيولوجيا ويمكن ابراز اول تقدم في الافكار النظرية في هذه الموضوعات من

خلال استعراض مختصر لآراء الجيولوجية المبشرة في كتابات اليونان والرومان .

وفيما يلي ذكر للعصور المتعاقبة التي تطور خلالها الفكر العلمي والفكر الجيولوجي :

- ١ - عصر التجريب والاساطير
٤٠٠ ق . م - ٥٠٠ ق . م
(عصر الحضارات المصرية واليونانية القديمة)
- ٢ - عصر الاساطير والفلسفة
٥٠٠ ق . م - ٥٠٠ م
(عصر حضارتى اليونان والرومان)
- ٣ - العصور المظلمة
٥٠٠ م - ٩٠٠ م
- ٤ - عصر الفلسفة والاستطلاع
٩٠٠ م - ١٢٠٠ م
(عصر الحضارة العربية في صدر الاسلام)

لقد شغلت الانهار ، من بين العوامل الجيولوجية التي تغير وجهة الارض ، الجزء الاكبر من اهتمام الانسان في كل العصور ، فقد اهتم « هيرودوت » اهتماما بالغاً بنهر النيل بان زيارته لمصر وفرد جزءاً من كتاباته لمناقشة الميزات البارزة لهذا النهر ، كما عرفت اهمية الطمي الذي يرسب سنوياً على سطح ارض مصر وخلص الى القول بأن (مصر هبة النيل) .

قدم هيرودوت فكراً جيولوجياً عن نهر النيل ورأى ان نهر النيل قد ملأ برواسبه المنطقية بين طيبة ومنف والتي كانت يوماً ما خليجاً من البحر واستمر يدفع امامه الطمي حتى كون الدلتا كما لاحظ وجود اصداقا بحرية متحجرة في نلال مصر وخاصة بتلك القريبة من واجهة الاله (جوبتير آمون) Jopiter Ammon وخلص من ذلك ، ومن وجود قشرة أرضية (رواسب ملحية رفيقة) على سطح الارض ، بأن البحر قد غمر فيما مضى مصر السفلى .

يعتبر ارسطو Aristothe (٢٨٤-٢٢٢ ق . م) الاب الحقيقي لعلم التاريخ . فقد أورد الى جانب اسهاماته العلمية الاصلية اشارات قيمة عن كتابات من سبقوه : وقد وسع (ارسطو) قول « هيرودوت » وأعلن بأن (مصر) كلها كانت حقيقة يوماً ما مغطاة ببحر مستمر وان نهر النيل قد اطمى بحمولته السنوية من الرواسب ذلك الجزء من البحر محولاً اياه اولاً الى مستنقعات جفت

نماداً بالتدريج ، وختم بهذه الكلمات العظيمة " من الواضح انه لما كان الزمن لا يتوقف وطالما ان تكون ارضي فان Tanais ونهر النيل ، مثلهما مثل الانهار كافة ، لم يجريا بصفة دائمة وان الارض المغطاة الان بالماء كانت جافة يوما ما ، ولكنه اذا كانت الانهار تولد وتموت واذا كانت اجزاء من اليابسة لم تكن مغطاة دائما بالماء ، فان البحر لابد أن يمر بتغييرات مشابهة يغطي بعض المناطق ويتركها الى اخرى لدرجة أن نفس المناطق ذاتها لا تبقى بحرا دائما ولا يابسة دائما بل تتبدل من حال الى حال بمرور الزمن " (جابلكي - ١٢) .

تكلم (ارسطو) في موضوعات متباينة عن موضوع الارض ، عن الكون وعن الزلازل وعلاقتها بالبراكين وعن نشأة المعادن وعن الانهار وعن التغيرات السالفة لسطح الارض وعن فيضان عالمي . عرف (ارسطو) بأن للارض شكل كروي وهو اكمل الاشكال ودل على ذلك بالفضل المستدير الذي تسقط الارض على القمر اثناء خسوفه وافرد اجزاء من رسالته للنيارزك ولناقشة الزلازل وذكر بأن الزلازل يجب ان يقل حدوثها وشدها الى أن تقف الارض في النهاية عن الاهتزاز وطالما ان هذا التقائل لم يلاحظ فلا بد اذن من البحث عن تفسير آخر ، وقد قدم عندها تعميمات خاطئة فاعتقد بأن الزلازل ناتجة عن امتزاج الرطوبة والجاف في باطن الارض . حيث تكثر الزلازل في الربيع والخريف اثناء فصول الامطار الكثيرة والجفاف الشديد واعتبر (ارسطو) ظاهرة الزلازل والثورات البركانية وثيقتا الارتباط .

لم ينس (ارسطو) في عرضه الشامل للمملكتين العضوية وغير العضوية ان يعالج طبيعة الاحجار والفلزات والمعادن وان يقدم مقترحاته بشأن منشأها المحتمل . لقد افترض وجود نوعين من الغازات الزفيرية تلعبان دورا هاما في الطبيعة سواء داخل او خارج الارض ، احد هذين النوعين هي الغازات الزفيرية المدخنة او الجافة (الناجمة من احتراق مواد) تعطى المعادن والانواع الاخرى من الحجارة التي لا تدوب في الماء ، والنوع الاخر وهي الغازات الزفيرية الرطبة تعطى الفلزات التي تنصهر او تقبل السحب (ادمز - ١٥) .

ناقش (ارسطو) كذلك الظواهر الطبيعية للانهار وابدى معرفة لا بأس بها بنظم الصرف الموجودة على الجانب الشمالي لحوض البحر المتوسط وذكر أن الجبال ببرودتها تكثف الرطوبة

الجوية وتتلقى كميات ضخمة من المياه لدرجة يمكن تثبيتها باسفنجة ضخمة معلقة ، واعطى ارسطو رسوما جغرافية مستقاة من آسيا ومن حوض بحر الابيض المتوسط توضح بأن اعظم الانهار تهبط من اشهب البقاع حيث تتجمع في العديد من القنوات ، وسلم باحتمال وجود البحيرات الجوفية تحت سطح الارض يمكن ان تنبع منها الانهار كما المح اختفاء بعض الانهار في مجاري قنوات تحت الارض .

طاف سترابو (٦٢ ق . م - ٢٠ م) بجزء كبير من العالم القديم بعين فاحصة ، فحص ما شاهده وقيم ما سمعه ورغم ان اعظم اعماله كانت وصفا للجغرافية الطبيعية والسياسية في عصره ، الا انها كانت مطعمة بملاحظات دقيقة وبافكار ثاقبة فيما يتعلق بالصفات الطبيعية للعديد من البلدان وبالعوامل الطبيعية التي سبب هذه الصفات ، فكتب (سترابو) بأسهاب عن البراكين والزلازل وعن نشأة الجزر وعن جغرافية المياه بحوض البحر المتوسط وعن انهار ودلتاتها وعن العمل الازاحي لجذور النباتات وعن فناء الجنس البشري وعن المتحجرات وعن التغيرات الجيولوجية السالفة ، فجغرافيته لا تتضمن النزر اليسير من الحقائق الهامة عن التأثير العام للطاقة الكامنة لباطن الارض . بل ورد ذكر عدد من الزلازل التي نجم عنها شقوق واهوية وقتلت آلاف البشر وابتلعت المدن واعطى بعض المعلومات عن ثورات بركانية حدثت في منطقة البحر المتوسط ابان الازمنة التاريخية (ادمز - ٢٥) ، (جايكاي - ١٩) .

كتب الفيلسوف (سينيكا) (٦٥-٣) قبل وفاته الى جانب الرسائل والمرحيات المشهورة بها كراسه بعنوان « اسئلة طبيعية » ناقش فيها بتوسيع الاجسام السماوية والظواهر الجوية وكما ناقش ايضا بأسهاب اكثر من اي كاتب بعض العمليات الجيولوجية الهامة ، وقد كتب عن سريان الماء فوق سطح الارض وتحتة وعن نتائج ونشأة الزلازل ، ويبدو انه قد تأثر كثيرا بالزلازل الذي اصاب مدينة كامبانيا Campania بخراب بالغ في الخامس من شباط عام ١٩٦٣ ميلادية ، فقد ابلغه صديق رزين على جانب كبير من المعرفة ، انه كان عند حدوث الزلازل بالحمام ، ولاحظ ان بلاط ارضية الحمام قد تباعدت عن بعضها البعض ثم اندفعت لتتلاصق مرة اخرى في حين تسرب الماء في لحظة من خلال الشقوق التي نشأت بارضسية الحمام وبعد ذلك غلى الماء واندفع خارجا ، وتعتبر

هذه الرواية هي اول وصف تفصيلي وحلل الينا
الزلازل .

كما قد تساعد قدرة النحت في الانياز انني
تعلو الفجوات الارضية الكبيرة والعمل الدائب
للباء في توسيع الشقوق واضعافها على حدوث
التوارث المروعة : فبتعاطف هذه التأثيرات تنقوض
هذه الفجوات فتتهدم وتهبط الى الاعماق حاملة
معهها مساحات كبيرة من اليابسة او احيانا مدنا
كاملة .

لقد ميز (سينيك) بين الحركة الرأسية وبين
الحركة الترددية المشابهة لحركة مركب بالبحر
كما يعتقد بوجود نوع ثالث من الحركات وهو
الارتجاج او الارتعاش وهو يعتقد بأن كل نوع من
انواع هذه الحركات أسبابه الخاصة : فمرحلة
الارتعاش كتلك الناجمة عن مرور عربة ثقيلة او
الناجمة عن انزلاق ارضي يمكن ان تكون ناتجة عن
انهيار جوانب فجوات تحت سطح الارض حين
تسقط الكتل الصخرية الثقيلة بصوت مدهوي في
الاعماق .

كتب بليني الاكبر (٢٣-٧٩) ميلادية وهو
معاصر لسينيك عن التاريخ الطبيعي وجمع فيه
ملاحظات عن النباتات والحيوانات والمعادن المعروفة
للاوائل والزلازل والثورات البركانية وطفيان البحار
والاحداث الطبيعية الاخرى التي حدثت ابان الحقبة
المؤرخة وقد فقد حياته بالبحث عن المعرفة العلمية
حيث اقترب كثير من موقع البركان الذي دمر
(ميروكولان و بومبي) عام ٧٩ ميلادية . ويعتبر
هذا الفيلسوف ضحية الرغبة في استكشاف غوامض
النشاط البركاني وهو الشهيد الاول المؤكد لصور
الجيولوجيا . كتب بليني بعد ذكر راي البابليين
في ان الزلازل والظواهر المماثلة هي من تأثير
النجوم) .

« ان اعتقادي الشخصي عن الزلازل هو انها
تنجم عن الرياح وتحدث فقط في فترات السكون
الكامل حين تخرج الرياح مندفعة بعد ان سبق
هبوطها في الاهوية تحت سطحية كما اورد ذكر
عدد من الزلازل الهامة وناقش الظواهر الطبيعية
المصاحبة للزلازل على سطح الارض او في البحر
وقال : بان المدن ذات السرايب والمنازل ذات
المكامن (Cellars) تعاني من الزلازل بدرجة اقل
من غيرها وان المنازل المبنية على ارضية صلبة في
مدينة (بومبي) قد تآثرت بدرجة بالغة كما ذكر

وقائع لثورات بركانية جديدة دون ان تلقي ضوء
على اسباب تلك الاضطرابات » .

كتب (ثيوغراستوس - Theophrastus)
عام ٣٧٤-٢٨٧ ق . م ، اقدم كتاب موضوعه
الاحجار باوسع مدلولها ويجوز اعتباره رسالة في
صفة الاحجار وهي اقدم رسالة بطبيعة الحال
تصف خواص الصخور والمعدنيات المختلفة وتبين
مصادرها وفوائدها ، اما آراء (ثيوغراستوس) في
المتحجرات فليست في هذا الكتاب بل في كتاب
آخر في الاسماك المتحجرة وفيه يذكر بقايا اسماك
وجدت في الصخور في البقاع الواقعة جنوب البحر
الاسود .

سار (ثيوغراستوس) على نهج (ارسطو)
فحاول تحليل طائفتين من طوائف عالم الجماد
بينهما تباين تام هما الاحجار والفلزات ورأيه ان
الاحجار ترابية الاصل - فالاحجار تنحل فتصير
ترابا وان الفلزات من اصل مائي واصطناعي من بين
الاحجار طائفة جعل لها شأنا خاصا تلك هي
عجائب عالم الجماد ، الاحجار الكريمة ، الجواهر ،
فان جزءا من رسالته نحو ربعها خصص للكلام
في الجواهر ، وهذا الجزء من الرسالة هو الذي
اعجب الخلق اكثر من سواه وفي وصفه للاحجار
الكريمة علم بكثير من خواصها الطبيعية كالثقل
واللون والشفافية والبريق وقابلية الكسر وقابلية
الانصهار والصلابة وبين الاماكن التي يمكن ان
يسبب الناس فيها بعض الجواهر والاثمن العالية
التي تدفع فيها ، وان وصفه يكفي بعضها ، كالزمر
والكهرمان والجمشت (الجمر) Amethyst
والزمررد ، والبجايوي Garnet ولسلازورد
Lapis Lizuli والشب Jasper والعقيق
والجزع Onux والعقيق الاحمر Carnelian
والبلور الصخري ، وال Prase وغراء الذهب
Chrusocolla والذهيج Malachite وحجر
المغناطيس Magnetite والخماهان (حجر الدم)
Heinaitite . وقد ذكر كثيرا غير هذه منها
ما نعرفه معرفة كاملة ومنها ما نجعله بالكلية ، فهو
يذكر مثلا : الاوماس الذي لا تعمل فيه النار فما
هو ؟ اهو الماس ؟! من المستحيل ان تقرر ذلك .
ولقد جاءت معلوماته من كل ركن من اركان الدنيا
التي عرفها الاغريق من القارات الثلاثة التي تحف
بالبحر المتوسط ومن هذه المعلومات ما هو قديم
جدا لعله من مصر وبابل - معلومات من قديم
الازل ، اساطير شعبية ترجع الى ما قبل التاريخ

فلا تأخذنا الدهشة حين نجد فيما يقول كلاما بعيد المسافة عن العقل ومع ذلك فالكتاب في مجيئها مقبول انى حد بعيد فسمته علمية ، وبعض استنتاجاته سواب . فقد عرف ان اللزني من الصدف ولا يكون من غيره وطبيعي ان اللزني يوجد دائما في الصدف لا في غيره وان الشعب البركانية توجد في البحار . وعرف المناج المتحجر . ورسالة (نيوغراستوس) De Lapidibus هذه هي المصدر الاكبر للباب السابع بعد الثلاثين من كتاب (بليني) في التاريخ الطبيعي وعن طريق بليني كان أثرها في علماء الجواهر حتى العصر الحديث . وادا وازنا بين نيوغراستوس وبليني رجح الاول . وبليني وان جاء بعد (نيوغراستوس) بما لا يقل عن أربعة فرون اقل بكثير من نيوغراستوس . من الناحية العلمية . نعم فقد كانت مدلولاته اكثر . كانت بقينا اقل قيمة .

لقد انصاف عدد قليل من الكتاب الاغريق بعد نيوغراستوس شيئا ذا قيمة الى علم الجيولوجيا وخاصة انماه الى الاستخدامات الاقتصادية . وخاصة المصادن في مجالات الزراعة والمناجم والانشآت المنائية وهؤلاء هم :

اجاثارخيدس Agatharachide (١٨١ - ١٥١) ق . م .

ديودورس Diodoros Siculos (١٠٠) ق . م .

ديسكوريدس Dioscorides (٦٠) ميلادية .

ديونيسيوس Dionysius (٨٠) ميلادية .

سترابو Strabo (٧) ق .

اختص ديسكوريدس في موسوعته أساسا باستعمال المعادن ومنسجاتها في الطب وفي هذا المجال ذكر (١٠٠) معدن ومادة كما وصف الطريقة التي عملت بها هذه المواد واستخدماتها وخواصها الطبيعية ومن بين ما ذكر الكادمية والولبدن وعدد من خامات ومحضرات الرصاص والزنك والنحاس والحديد وكذلك السني Stinmi اكبريتيد الانثرون ، والكربونكولا من ارمينية ومالاكيت ، والسدونيا ، والسيتابار والزئبق والاوربمنت والريجار والكبريت وكذلك انواع المفرقة الخماس والحروقة وعديد من الشب والاطيان والاملاح .

لقد ولد سترابو عالم الجغرافية والتاريخ اليوناني في حوالي ٦٢ ق . م وتوفي بعد سنة ٢٠ ميلادية . وقد حفظت اجزاء متناثرة من اعماله التاريخية . الا ان اعماله الجغرافية والتي تقع في

سبعة عشر كتابا تعتبر أهم اعمال العصر القديم من هذا الموضوع . فقد كتب الكتاب حوالي سنة ٧ ق . م واذيف اليه اجزاء في الطبقات اللاحقة نتيجة سفارة (سترابو) المتعددة جدا ويعتمد وصفه بصورة كبيرة على ملاحظاته الشخصية . فمن ضمن الاسارات المتناثرة عن الجيولوجيا اشارته الى ارتفاع وهبوط المناطق الارضية فلقد ظن ان هذه الحركات كانت نتيجة الهزات الارضية ويفسر ارتفاع الارض وجود الاصداف البحرية في سخور القشرة الارضية والتي تقع حاليا في اماكن مرتفعة كثيرا عن سطح البحر ، كما يفسر وجود النيران اصل البراكين ويعتبرها كصمامات امان تؤدي الى هروب الرياح والابخرة التي تؤدي الى حدوث الهزات الارضية عند اختراقها للارض (ادمز - ٢٧ -) .

لقد وصف سترابو براكين (اتنا وفيزوف وليباري) وذكر أدلة على ان انفجارات ناهيت ارضية كبيرة حدثت بمصاحبة الانفجارات البركانية كما ذكر دور الماء الجاري في الرواسب النهرية عند نصب الانبار وعلى امتداد مجراها .

انطى سترابو فكرة عن خواص وطريقة تواجد تدفق من رواسب الخامات في عديد من الدول وذكر ان الرواسب الاسبانية اغنى بالذهب والنحاس والمعدن من شيلاتها الموجودة في اماكن اخرى في العالم .

كما ذكر سترابو ان المقالع الكبيرة بالقسرب من نونا (حاليا مقالع كارا) قد استخرج منها كملا عملاقة وكثيرة من الرخام الذي استخدم في اغراض البناء في روما وكل ايطاليا . كما ان نوعية مستاره من الرخام قد تم الحصول عليها من اهبست وجزيرة (باروس) والذي استخدم لعمل السانيل الدقيقة وبعض الاعمال الفنية الاخرى ويذكر (سترابو) ان رخام (باربان) عندما اخذ من المقالع فان الفراغات التي تركته في الصخور قد امتلئت بمرور الزمن كما حدث امتلاء ممتلئ في الحجر الرملي لمقالع (رودا) ومناجم الحديد بالساي ومناجم الملح في الهند .

لقد عرف الرومان وكتبوا عن التاريخ الطبيعي والعلوم الجيولوجية وكان اول واعظم عالم هو لوكريتيوس Lucretius والذي ولد عام ٩٩ قبل الميلاد وتوفي عام ٥٥ قبل الميلاد ويقع عمله المسعر De Rerum Natura في ستة مجلدات . مسطرا صورة من طبيعة الكون وناقش العناصر الاربعة

« النار، الهواء، الأرض، الماء » وخواصها وعلاقتها ببعضها واتلافاتها مع بعضها ، كما ناقش تكون المادة لتكون من ذرات هذه العناصر . عالج الكتاب أيضا الشمس والقمر والمد وتعاقب الفصول والمحيطات وعلاقتها بالقارات وبعض العمليات ذات الاتصال المباشر بالجيولوجيا مثل : تحلل الصخر وتفتته ، ودرس أصل الينابيع والانهار والبحيرات الموجودة تحت الأرض والرياح العاتية داخل الأرض والتي تؤدي إلى الهزات الأرضية والثورات البركانية أحيانا .

الف بلينى الأكبر (٢٥ - ٧٩) الميلادية كتاب التاريخ الطبيعي في (٣٧) جزءا ، حيث كانت الاجزاء ٢٣-٢٧ تتعلق بمملكة المعادن كما اشار الى مواقع عديدة حصل منها على بعض الفلزات ، و اشار الى عمليات المناجم وكيفية استخراج الفلز من الخام وقال ان الذهب يمكن استخراجه بثلاثة وسائل هي : غسل رواسب الوديان ، وطريقة الانفاق وفتح الممرات الطويلة (ادسز - ٢٧) .

كما ذكر مناجم غنية بالذهب في (اسبانيا والبرتغال) و (النمسا) واعطى جانبا عن الفضة والنحاس والنيكل وسبائكها والحديد كما ناقش أنواع الرخام والالباستر والرماد البركاني الذي صنع منه السمنت والحجر الجيري الذي حرقه لعمل الجير وتصنيع البلاستر والمواد المختلفة المستخدمة في صناعة الزجاج وحجر الملاحونة ونوعيات متعددة من احجار البناء . كما تبنى بالاحجار الكريمة والمنافع الطبية لبعض الاحجار .

يعتبر (لوسيو سينيك Lucius Sinica) (٦٥-٣) ميلادية من معاصري (بلينى) ومن مقربي الامبراطور « نيرون » . ومن مؤلفاته « اسئلة الطبيعة » عن عديد من المواضيع تتصل اساسا بعلم الانواء الجوية وعلم الفلك وعلم الزلازل . وببعض من الناحية الجيولوجية الجزء المتخصص للمياه الجوفية والسطحية وكذلك الهزات الأرضية .

يتضح مما سبق ان المعلومات التي قدمت من الاوائل عن العمليات الجيولوجية بالرغم من انها احتوت على ملاحظات هامة الا ان التوقعات عن اسباب هذه الظواهر كانت متأثرة بالاساطير التي كانت شائعة ومتوارثة للاجيال المتعاقبة بدون جهد

حقيقي لتفسير هذه الملاحظات الفعلية عن الطبيعة تفسيراً ينسجم مع ما أحرزه ذلك العصر من تطور فلسفي وعلمي في مجالات عدة . لقد أعطيت تفسيرات أسطورية أحيانا وصحيحة أحيانا أخرى، عن تغيير سطح الأرض وانتقال اليابسة والبحر وقد لوحظ في أغلب هذه التفسيرات ان العملية الثانوية اعطى لها قدرا كبيرا بينما اسيء فهم العمليات الاصلية تماما ، فمثلا لم تكن هناك اية فكرة او إشارة ولو من بعيد عن التطور الطويل للأرض والذي كشفت عنه الجيولوجيا فيما بعد الامر الذي جعل المعلومات والملاحظات والتفسيرات التي أحرزها ذلك العصر لا ترتقى الى المستوى العلمي المنشود .

نجد ان هناك تحولا عام ملموس الوضع العلمي الذي ساد هذا العصر حيث اختلفت الفكرة القائلة بأن الطبيعة تحكمها نزوات الالهة وعيشتها وحل محلها ان الطبيعة تحكمها قوانين ونظريات محدودة وقد انتشرت هذه الفكرة الجيدة بسبب عدم وجود معارضة لها اذ ان لكل فيلسوف الحرية في التمسك بالمفاهيم واختيار الآراء التي يروق له . ان انهيار الامبراطورية الرومانية وغزو البربر حجب الكثير من التطور المنشود للتاريخ الطبيعي (ادمز - ١٥٠) ، والموسوعة البريطانية (٧٢-٧٤) .

رابعا - المنقول والمداول في :

١ - الجغرافيا القديمة عند ارسطو واسترابو والمسعودي واخوان الصفا وابن سينا .

جاء المسعودي في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة ليضع كتابه « مروج الذهب ومعادن الجوهر » نحو سنة ٣٢٢ هـ . ويعتبر هذا الكتاب من اجل المصنفات العربية ، كتب بأسلوب علمي سليم . وقد تعرض فيه المؤلف لبعض المعلومات الجغرافية كاستدارة الأرض واحاطتها بفلاف جوي . وبحث طبيعة العواصف في الخليج العربي والجهات المجاورة . وشرح ظاهرة المد والجزر . كما أجرى بعض المناقشات الجيولوجية وتحدث عن البحار والانهار ووصف زلازل سنة ٢٤٤ هـ - ٩٥٥ م . وتحت عنوان : ذكر الاخبار عن انتقال البحار ، وجمل من اخبار الانهار الكبار ، يقول المسعودي في كتابه « مروج الذهب » المادة ٢١٣ ما يلي :

ذكر صاحب المنطق ان البحار تنتقل على مرور السنين وطول الدهور حتى تصير في مواضع مختلفة . وان سائر البحار متحركة الا ان تلك الحركة اذا اضيفت الى جملة مياهها وسعة سطوحها وبسط فغورها . سارت كأنها ساكنة . وليس . وانع الأرض الرطبة هي ابدا رطبة ولا مواضع الأرض اليابسة هي ابدا يابسة . لكنها تتغير وتستحيل بصب الانهار فيها وانقطاعها عنها ولهذا العلة يستحيل موضع البحر وموضع البر . وليس موضع البر ابدا برا ولا موضع البحر ابدا بحرا . بل قد يكون برا حيث كان مرة بحرا ويكون بحرا حيث كان مرة برا . وعلى ذلك الانهار وجريها . فان لمواضع الانهار شيئا وهما وحياة وموت ونشأ ونشورا .

ونافس المسعودي في مروج الذهب دورة الارض في الكون وجريان الانهار وتراكم الاملاح من الدهر فتقول في المادتين ٥١١ و ٢١٥ ما يأتي :

وقد اختلف الناس في الانهار والاعين من اين ياتيها . فذهب طائفة الى ان مجراها كلها واحد وهو البحر الاعظم وان ذلك البحر عذب ليس هو بحر افانيس وزعمت طائفة انها في الارضين كالسروق في البدن . وقال آخرون : حق الماء ان يكون على سطح . فلماذا اختلفت الأرض فكان منها العالي والهابط انهار الماء الى اعماق الأرض . فاذا انحسرت المياه في اعماق الأرض وفغورها طلبت النفس حينئذ لضغط الأرض اياها من اسفل فتنبثق . فيكون من ذلك العيون والانهار . وربما يتولد من باطن الارضين من الهواء الكائن هناك وان الماء ليس بأسطفي وانما يتولد من عفونات الأرض وينشأ عنها . وقالوا في ذلك كلاما كثيرا اعرضنا عن ذكره طلبا للايجاز وميلا للاختصار .

ثم جاءت رسائل اخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) بفكر جيولوجي جديد تناول جوانبا من الجيولوجيا الطبيعية . كتكوين الصخور الرسوبية والبناء القارات واستحالة مواضعها بعد ذلك الى بحار كما تناولت رسائلهم تكوين المعادن وصفاتها ونشأها وانواعها يقول اخوان الصفا (٩١-٩٤) :

ان الأرض بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والانهار والعمران والخراب في كرة واحدة . مملئة في الهواء في مركز العالم بأذن الله وان الأرض يحيطها نصفان . نصف شمالي ونصف جنوبي .

وظاهر كل قسم منها ينقسم نصفين . فتكون جملة أربعة ارباع . كل ربع منها موصوف بأربعة أنواع . فمنها مواضع براري وقفار وثلوات وخراب ومنها مواضع البحار والانهار والاجسام والفدران ومنها مواضع الجبال والثلل والارتفاع والانخفاض ومنها مواضع المراعي والقرى والمدن والعمران واعلم يا اخي ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر وازمان فتصير مواضع الجبال براري وثلوات وتصير مواضع البراري بحارا وفدرانا وانهارا وتصير مواضع البحار جبالا وثللا وسباحا واجنابا ورمالا وتصير مواضع العمران خرابا ومواضع الخراب عمران . فوجب ان نذكر طرفا من هذه الارصاف .

واعلم يا اخي ان الاودية والانهار كلها تبدي من الجبال والثلل وتبر في مسيلها وجرياتها نحو البحار والاجام والفدران . وان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها بطول الازمان والدهور . تنشف رطوبتها وتزداد جفافا ويبسا وتنقطع وتتكرر وخاصة عند انقضاء الحوائق وتصير أحجارا وصخورا أو حصى ورمالا . ثم ان الامطار والسيول تحط تلك الصخور واثرمال الى بطون الاودية والانهار ذلك بشدة جريانها الى البحار والفدران والاجام وان البحار لشدة امواجها وشدة اضطرابها وفورانها تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان والدهور ويتلبد بعضها فوق البعض وينعقد وتثبت في قسور البحار جبالا وثللا .

واعلم يا اخي انه كلما انطمت قعور البحار من هذه الجبال والثلل التي ذكرنا انها تثبت . فان الماء يرتفع ويطلب الاتساع وينبسط على سواحلها نحو البراري والقفار ويفظيها الماء . فلا يزال ذلك دابة بطول الزمان حتى تصير مواضع البراري بحارا ومواضع البحار يبا وقفارا .

وجاء في رسائل اخوان الصفا (١٠٢) واذا قد فرغنا من ذكر صورة الأرض . ووصف البحار والبراري والجبال واختلاف ترب البلاد ومياعها فنريد ان نذكر هنا طرفا من اسرار المعادن . فنقول انه ليس من جبل من الجبال ولا بحر من البحار ولا تربة ولا جزيرة ولا نهر ولا بقعة ولا بلد من بقاع الأرض ولا صغيرة ولا كبيرة . لا ظاهرها ولا باطنها الا ولها خاصية ليست لاخرى او عدة خواص . من

خاصية بلد أو بقعة ان تتكون هناك ضروب من
الجواهر المعدنية او عدة ضروب . كما سنذكر في
هذا الفصل نصوص كاملة لبعض رسائل اخوان
الشفاء . انظر الشكلين (٥٨ . ٥٩) .

وجاء الرئيس ابن سينا في اوائل القرن
الخامس الهجري ليرسي دعائم علم الارض عند
العرب في كتبه « الشفاء » ففي القسم الخامس من
هذه الموسوعة القيمة ، مقالتان عن « المعادن
والانار العلوية » وتناول فيهما عددا من الظواهر
الجيولوجية والميتروولوجية بالدراسة والتحليل .
ومن ذلك نظريته في تكوين الجبال . التعرية ونشأة
الوديان . وانتقال البحار او علاقة الارض بالبحر .
المتحجرات ودلائلها ، وتكوين الصخور الرسوبية .
واشار الى تكوين العيون ومنابع المياه وعلة
الزلازل . كما انه افرد فصولا للحديث عن الظواهر
الجوية كالسحب . الرياح ، البخار ، الثلج .
البرد . قوس - قزح . بالاضافة الى : الرعد ،
البرق . الصواعق ، الشهب ، النيازك والمذنبات .

ونورد في الفقرات التالية النص الحرفي لكلام
ابن سينا في تكوين الجبال وذلك لاهميته وخطورته
في تاريخ العلوم فهو لا يكاد يختلف عما نعرفه
اليوم . وان كان ابن سينا قد وضعه منذ ألف
عام تقريبا . يقول الشيخ الرئيس (الشفاء) :

« واما الارتفاع فقد يقع لذلك سبب بالذات .
وقد يقع له سبب بالعرض . اما السبب بالذات ،
فكما يتفق عند كثير من الزلازل القوية ان ترفع
الرياح الفاعلة للزلزلة طائفة من الارض . وتحدث
رابية من الروابي دفعة . وما الذي بالعرض .
فان يعرض لبعض الاجزاء من الارض انحفار دون
بعض ، بان تكون رياح نسافة او مياه حفارة تتفق
لها حركة على جزء من الارض دون جزء . فينحفر
ما تسيل عليه ويبقى ما لا تسيل عليه رابيا . ثم
لا تزال السيول نفوس في الحفر الاول الى ان تغور
غورا شديدا ، ويبقى ما انحرف عنه شاهقا .
وهذا كالمحقق من امور الجبال وما بينها من
انحضور والمسالك . » وربما كان الماء او الرياح
منفق الفيضان ، الا ان اجزاء الارض تكون مختلفة ،
فيكون بعضها لبنة وبعضها حجرية . فيحفر
الترابير اللين ويبقى الحجري مرتفعا . ثم لا يزال
ذلك السيل ينحفر وينحفر على الابد ويتسع ويبقى
التواء وكلما انحفر عنه الارض كان شقوقه اكثر . »

فيذكر في الاسباب الاكثرية لهذه الاحوال
الذلاية . فالجبال تكونها من احد اسباب تكون
الحجارة ، والغالب ان تكونها من (طين) لزج جف
على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط . فينبه
ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام
غير معمورة . بل مغمورة في البحار . فتحجرت .
اما بعد الانكشاف قليلا قليلا في مدد لا تقي التاريخات
بحفظ اطرافها ، واما تحت المياه لشدة الحرارة
المحتقنة تحت البحر ، والاول ان يكون بعد
الانكشاف وان تكون طينتها تعينها على التحجر ،
اذ تكون طينتها لزجة . ولهذا ما يوجد في كثير من
الاحجار ، اذا كسرت اجزاء الحيوانات المائية
كالاصدف وغيرها ولا يبعد ان تكون القوة المعدنية
قد تولدت هناك ، فاعلنت ايضا . وان تكون مياه قد
استحالت ايضا حجارة ، لكن الاولى ان يكون
تكون الجبال على هذه الجملة ، وكثرة ما فيها
من الحجر لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين ،
ثم ينكشف عنه ، وارتفاعها لا حفرته السيول
والرياح فيما بينها .

ولنقف وقفة تحليلية موجزة للنمط على
هذه الفترات الاربع (السكري - ٣٠) . فقد
ارجع ابن سينا تكون الجبال اما الى الحركات
الارضية واما الى عوامل التعرية التفاضلية . وقد
لاحظ تفاوت اجزاء التربة او الارض اللين والصلابة
وعلاقة ذلك بتكوين الجبال .

كما ادرك الفيلسوف الميكانيكي للرياح والمياه
« بان تكون رياح نسافة او مياه حفارة » . و اشار
الى تعميق وتوسيع السيول لجاريها الاولى مع
مرور الوقت « ثم لا يزال ذلك المسيل ينحفر
وينحفر على الايام ويتسع » .

وانه ادرك ان البحر كان يغمر البر في الزمان
الغابرة ثم انحصر عنه بطريقة تدريجية « فينبه
ان تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الايام
غير معمورة بل مغمورة في البحار ، فتحجرت ،
اما بعد الانكشاف قليلا قليلا . . . » . وحينما
يضيف قائلا « في مدد لا تقي التاريخات بحفظ
اطرافها » فانه يكون قد ادخل الحساب الصحيح
للزمن الجيولوجي في عملية تكون الصخور الرسوبية .

واحد بفكرة تغيرات ما بعد الترسيب

وهي اللازمة لتحويل الراسب الى صخر ،
واعطاء الزمن التي تستحقه « والغالب ان تكونها

من (طين) تخرج جاف على طول الزمان ، تحجر في مدد لا تضبط » واستخدم المنحدرات البحرية (الاسداف) استخداما صحيحا للدلالة على ان اجزاء من الارض كان يضرها البحر في سالف الازمان » ولهذا ما يوجد في كثير من الاحجار ، اذا كسرت ، اجزاء الحيوانات المائية كالاسداف وغيرها .

كما يبدو ان المقصود بـ « استحالة الماء الى حجارة » هو نوع من ترسب المواد الذائبة في الماء ، اما بالبخر او التركيز او بطريقة كيميائية . فاذا صح هذا التفسير ، يكون ابن سينا قد ميز بين نوعين من الترسيب : ترسب كيميائي (وهو يستحيل فيه الماء الى حجارة) وترسب ميكانيكي ، حينما يقول « . . . وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة ما يستعمل عليه البحر من الطين ثم ينكشف عنه » .

ب - طبيعة الارض بين سترابو وبليني وجابر بن حيان والهمداني واخوان الصفا وابن سينا .

ادرك العرب بجلاء تغير سطح الارض من حين لآخر وحاولوا تحليل هذه الظاهرة بصورها المختلفة . وكان للزلازل والهزات نصيب واضح من تفكيرهم نظرا للاثر الحاد والمباشر الذي تتركه في نفوسهم ، وقد سبق للقرآن الكريم ان اشار اليها اشارات متعددة وعدها من العقوبات التي ينزلها الله تعالى بالعباد اذ خالفوا الصواب وجانبوه ، وقد تبني العلماء العرب نظرية ارسطو التي تقول : اذا عملت حرارة الشمس في رطوبة الارض وحللتها ارتفع منها الوان البخارات لانه يرتفع من كل بر وبحر وارض ، جسم من الاجسام حيوان او موات البخارات التي يظهر بعضها ويبطن بعضها فيكون فيما ظهر من تلك البخارات وكان رطبيا ثقيل المطر في اوقاته وما تكاثف منها الضباب والقمم ومما كان حارا يابس الرياح . ويكون مما بطن في الارض من تلك البخارات الجواهر المعدنية على قدر قوة تلك الارضين بعد ان يظهر من تلك البخارات ما تلطف حتى يصير الى اجزاء سطح الارض فان لم يجد ما تلطف وما غلظ من تلك البخارات العميقة مخرجا ولا منفسا اضطربت الارض وتحركت لذلك فكان منها الزلزلة في جانبها الذي وقع فيه التأثير كالرطوبة الغليظة التي تولد

في عضو من البدن فيحدث في ذلك العضو الاختلاج والارتعاش وكقراقرة المعدة التي تصطبب البدن دون حركة الانسان وان كانت تلك البخارات المحتبسة في بطون الارض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياما كثيرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعا وسكنت الزلزلة (الجوهريتين ١٠٢ ، ١٠٥) وقد ظهر تأثير العرب بهذه الطريقة منذ عصر مبكر لان اول كتاب تبناها هو رسائل جابر بن حيان وقد اضاف جابر اليها قوله والدليل على ذلك انها اذا كثرت ودامت حفرت لها الابار فتبطل الزلازل وتقل (مختار رسائل جابر ٢٥) وتبناها الكندي والف فيها (الفهرست ٢٦١ ط . ليدن) وتبناها الهمداني في كتابه الجوهريتين (الجوهريتين ١٠٢ ، ١٠٥) كما تبناها اخوان الصفا في رسائلهم (رسائل اخوان الصفا ٢-٩٧) وتبنى هذه الفكرة واخذ بها ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا المتوفى سنة ثمان وعشرين واربع مئة (النجاة ١٥٥ و ١٥٦) فلم تكن من بنات افكاره كما ادعى مؤلفا كتاب قراءات في تاريخ العلوم عند العرب (قراءات في تاريخ العلوم عند العرب ٧٩) كما تبني الفكرة القزويني في كتابه عجائب المخلوقات (عجائب المخلوقات ٩٦) .

ولكن اخذ العرب كان اخذا انتقاليا وقد اضافوا الى هذه النظرية اضافات مهمة فكان مما اضافه جابر بن حيان احتمال كون الرياح المستبطنة في داخل الارض هو من باطن الارض نفسه وليس من خارجها وبعد هذا عنصرا متقدما في نظرية الزلازل (مختار رسائل جابر ٢٥) . و اضاف اخوان الصفا ان باطن الارض يحمى من دون ان يدخلوا لعنصر الشمس اثرا في الاحماء (رسائل اخوان الصفا ٢-٩٧) . وبعد هذا عنصرا متقدما جديدا في نظرية الزلازل . اما ابن سينا فقد خطا خطوة كبيرة عندما تصور اسباب الزلازل ووضع لها اساسا علميا منطقيا وجعل الاسباب كلها باطنية من باطن الارض جاعلا للعوامل الخارجية اثرا سلبيا فقد عرف الزلازل بأنها : حركة تعرض لجزء من اجزاء الارض بسبب ما تحته ولا محالة ان ذلك السبب يعرض له ان يتحرك ما فوقه والجسم الذي يمكن ان يتحرك تحت الارض هو اما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع واما جسم مائي سيال واما جسم هوائي واما جسم ناري واما جسم ارضي (قراءات في تاريخ العلوم عند العرب) ، وقد اشار الى تكوين الزلازل في نص آخر فقال

وربما احتبست الإبخرة في داخل الأرض فتسيل إلى جهة فئبرد بها فتستحيل ماء فيستند مددا متدافعا فلا تسعه الأرض فتشقق فيصعد عبونا وربما لم تدعها السخونة تكشف فتصير ماء وكثرت عن أن تحلل وغلظت عن أن تنفذ في مجاري مستحصفة وكانت أشد استحصالا من مجاري أخرى فاجتمعت ولم يمكنها أن تنور خارجة فزلزلت الأرض وأولى بأن يزلزلها الدخان الريحي وربما أشدت الزلزلة فخسفت الأرض وربما حدث حركتها دوي كما يكون من تموج البسواء في الدنان وربما حدثت من تساقط عوال هذه في باطن الأرض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الأرض (النجاة ١٥٥-١٥٦) وابن سينا يشير في هذا النص أيضا إلى حدوث الزلازل بتأثير تساقط الاجرام السماوية النيازك والشهب .

ج - الجيولوجيا المائية بين أرسطو واسترابو وسنيكا وابن الكرخي .

لقد بحث العرب في تكون الانهار ودورة الماء في الطبيعة وكانت نظرياتهم وما قدموه من تفسيرات وتعليلات منطقية تمام الانطباق مع العلم الحديث بحيث لم يعد ما اضافته العلم الحديث توسعا لما ذكروه وقد اشار اخوان الصفا الى ذلك فقالوا واما الامطار التي تتكون على رؤوس الجبال فانها تفيض في سفوق تلك الجبال وخللها وتنصب الى مغارات كثيرة واحوية هناك وتمتلئ وتكون كالمخزونة ويكون في اسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تمر منها تلك المياه وتجري وتجتمع وتصير اودية وانهار وتدوب تلك الثلوج على رؤوس تلك الجبال وتجري الى تلك الاودية وتمر في جرياتها واجعة نحو البحار ثم تكون منها البخارات والرياح والقيوم والامطار كما كان في العام الاول (رسائل اخوان الصفا ٢ : ١٠١ - ١٠٢) ويقول ابن سينا عن الإبخرة في داخل الأرض وهذه الإبخرة اذا انبعثت عيونا امتدت البحار بسبب الانبار اليها ثم ارتفع من البطائح والانهار وبطون الجبال خاصة ابخرة اخرى ثم فطرت ثانية فقامت بدل ما يتحلل منها على الدور دائما (النجاة ١٥٦) « واما القزويني فيفضل ذلك تفضيلا أدق فيعقد فصلا بعنوان تولد الانهار يقول فيه :

« اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى مغارات وتبقى مخزونة فيها في الشتاء

فاذا كان في اسفل الجبال منافذ ينزل الماء من الاوسال بذلك المنافذ فتحصل منها الجداول ينضم بعضها الى بعض فيحدث منها انهار وأودية فبان كانت الخزانات في اعلى الجبال فيستمر جريانها فبدا لان مياهها تنصب الى سفح انجبال ولا تنقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخزانات في اسفل الجبال فتجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى في الاودية التي تجري في بعض الابام ثم تنقطع لانقطاع مدتها ... وكلها تبثي من الجبال وتنتهي الى البحار فالبطائح وفي ممرها تسقى المدن والقرى ومافضل ينصب الى البحار ويختلط بالماء المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطرها هناك وتجري في الاودية والانهار وتسقى البلاد ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحى في الشتاء والصيف الى ان يبلغ الكتاب اجله (عجائب المخلوقات ١٠٨) وهذان النصان مقدمة وسحيجة وعملية للبيدرولوجيا .

ويرفدنا كتاب انباط المياه الحفية لابي بكر محمد بن الحسن المحاسب الكرخي (كان حيا في القرن الخامس الهجري) بأسس وطرائف عن انباط المياه الخفية هي في الواقع موسوعة علمية للتقنيب عن المياه فهو يقول :

ومن المياه ما يفيض في الأرض الى أن يصل الى تربة صلبة منعه من الفيض فيقف هناك فسادا انشأ فوق ذلك المانع مجرى جرى الماء فيه على قدر قوته وهذا الماء يسمى اهل الصناعة ماء التواب ومفايض المياه في الأرض سبب العيون الجارية من غير حفر وهي مادة العروق في الأرض . وقد رأيت بقرب قرية يقال لها كنده من نواحي ساوة واديا جاريا في شعب بين جبلين عذب الماء في وسط صخرة في الماء فيها ثلاث ثقب منها ماء مر يسهل شربه ولاشك ان مادة هذا الماء الفائز من الصخرة المذكورة ليس من ماء الوادي وانما هو من مفيض بعيد منه وتغير من الرربة التي فيها مجراه .

وذكر اهل السفن الجارية في انبهار بان يكون في قرارها في بعض المواضع مفيض الماء وهذا

عندى محال لان سطح ماء البحر اقرب المركز من جميع ما يحيط به ويقرب منه الارض وقراره اقرب اليه من سطح مائه وهو ريان من الماء الاصلي فلا يفيض فيه الماء بقوة كما يزعمون الا القليل منه في حلل الارض وعروقها .

فان قال قائل فرضت ان الارض كربة وعليها جبال عظيمة و وهاد وصعود وحدور وهذا يخرجها من ان تكون صحيحة التدوير وكل جزء منها طالب المركز ويطلب شكلها الكرى فهذا يقتضى ان تكون متحركة دائما غير ساكنة كالماء الذي يطلب بحركته شكله الكرى فليس يجده لما وصفنا فهو دائم الحركة (انباط المياه - ٨) .

فالجواب ان الذي على بسيط الارض من الصعود والجبال والوهاد ليس له قدر عند عظم الارض فلا يؤثر سكونها بته مع تكافى كل ثقلين في جهتين متقابلتين في جهات مركز العالم ولو كانت الارض مكعبا متساوي الابعاد او جسما من الاجسام التي يحيط بها الكرة وتكون نهاياتها سطوح مستقيمة لوقفت في مركز العالم وسكنت بعد ان يكون ما في احدى جهات المركز مكافئا لما في الجهة الاخرى المقابلة لها تقريبا وذلك ان الارض بطبيعتها تطلب المركز بلا دافع ولا جاذب وليست تتمكن مع صلابتها والجبال عليها ان تدور حتى تكون كرة صحيحة التدوير ومتى وجدت الارض شكلها المخلوق لها وصحة تدويرها خربت لان الماء يعمها اذا كان زائدا على ما تسعه الخلل في باطنها وان لم يكن زائدا على ذلك كان غائرا غير ظاهر ولم انباطه ولو كان شكل الارض مكعبا مختلف الابعاد توقفت في مركز العالم بعد ان تكون الاجزاء التي تحيل بمركزها المتقابلة متكافئة ويمنع من استدارتها الصحيحة صلابتها وكثافتها فلو كان جسما كله ترابا غير مماسك لوجدت شكلها الكرى ولما كان في وجود الارض شكلها او الماء شكله خراب الارض خلقها تعالى جده بحكمته ذات جبال و وهاد وصعود وحدود عليها مواضع بعيدة من المركز تقابلها مواضع مكافئة لها لتعتدل الانتقال المحيطة بالمركز على التقريب فتكون الارض ساكنة وخلق دائرة معدل النهار فصار النصف من دائرة الشمس في الشمال منها والنصف الاخر في الجنوب ليكون ذلك اختلاف الازمنة وانقسامها

الى الفصول التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء واختلافها سبب قوى لبقاء عمارة الارض والحيوان عليها (انباط المياه - ٩)

ومن حكمة الله تعالى انه خلق في الارض مواضع كثيرة ذات جبال متصلة بعضها ببعض في فراسخ كثيرة ذاهبة طولا وعرضا فيما بينها شعاب وبطاح وعواويل مشتركة فاذا كان الزمان في هذه الموضع شتاء وكثف الهواء واشتد البرد واستحال الهواء الى الماء استحالة قوية ووقعت عليها الثلوج العظيمة لا تنقطع شتاء ولا صيفا فاذا اشتد الحر بها بمسامته الشمس اياها وصار ذوبها مادة العيون والانهار والقنى والآبار وجري مياهها في عروق الارض والخروق التي في بطنها فصارت مادة لتابع في امكنة بعيدة لان الله تعالى خلق في بطن الارض مجاري للماء ضيقة وواسعة وخلق فيها حواجز وموانع من الحجر والكذبان والطين الصلب منها قائمة ومنها مسطحة على وجهها وفي بطنها ومنها مائلة عن موازاة سطحها وهي كالعصب والشرابين في بدن الحيوان وخلق تربتها شديدة الاختلاف كل ذلك لئلا يفمر الماء الارض فيجد شكله الكرى وينحسر ولا يجرى فكثير لذلك في مكان فلذلك يوجد في موضع في قعر قريب وفي آخر في قعر بعيد وبعض الاماكن يكون تزايا ينقطع مادة وليس على وجه الارض ماء جار وفائر ولا في بطنها الا ومادته من مكان هو ابعد من المركز من موضع ظهوره وجريه وفورانه لا يجوز غير ذلك بوجه من الوجوه ، ومواد الانهار العظيمة والمياه القوية من الثلوج المتراكمة في الجبال المذكورة وهي التي لا تنقطع ثلوجها ويكون ذلك في المواضع الكثيرة العرض التي يقبل بها الحيوان . ولما خلق الله الارض والماء خلق لكل واحد منهما مادة فمادة الماء الساكن في بطنها والعيون والودية والانهار والينابيع عليها من الامطار والثلوج فلو انقطعتم قلت المياه وادى ذلك الى خراب الارض .

وسمعت بجرائر فيها عيون قوية ماؤها عذب ولا شك ان مادتها ليست من ماء البحر المحيط بها لان سطح مياهها اسفل من سطوح ارضها ولان ماء البحر ملح وماؤها عذب بل تكون موادها من مواضع بعيدة اعلى منها والثلوج المذكورة تذوب بمسامته الشمس لها وتتجاوز والارض

المصادر الاولى

- ١- اخوان الصفا وخلق الوفا (القرن الرابع الهجري) : رسائل اخوان الصفا - المجلد الثاني - دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ الصفحات (٢٤ - ٢٧) .
- ٢- ابن سينا (الشيخ الرئيس ابو علي الحسين) : الشفاء - الطبيعيات ، المعادن والالار العلوية - تحقيق الدكتور عبد العظيم منتصر القاهرة ١٩٦٠ (٢ - ٢٢) .
- ٣- السابق : النجاة - مصر ١٩٢٨
- ٤- البيروني - (ابو الريهان محمد بن احمد) المتوفى سنة ٤٢٠ هـ - القانون المسعودي - الصفحات (٢١ - ٢٨) .
- ٥- تحديد نهايات الاماكن لتصنيع مسافات المساكن - الدكتور بركجائوا - مجلد معهد الخطوط العربية - المجلد الثامن (٢٨ - ٦٢) .
- ٦- جابر بن حيان \ المتوفى سنة ١٦٠ هـ - مختار رسائل جابر - تحقيق بول كرايس ، مكتبة لغانجي ١٢٥٤ هـ (١٥ - ٢٨)
- ٧- المسعودي (ابو الحسن علي بن الحسين بن علي) المتوفى ٢٤٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ط - ١ - مطبعة مصر ١٩٤٨ الصفحات (٩٩ - ١٠٩) .
- ٨- الكرخي (ابو بكر محمد بن الحسن العاسبي) ، كان حيا في القرن الخامس الهجري : انباط المياه الخلية ط - ١ - مطبعة المعارف العشمانية ١٩٣٩ الصفحات (٢ - ٦٦) .



المصادر الحديثة

- ٩- جورج سارتون \ العلم القديم في العصر الذهبي ليونان دار المعارف بمصر ١٩٧٦ الجزء الاول .
- ١٠- حكمت نجيب \ دكتور \ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب \ جامعة الموصل ١٩٧٧ الصفحات ٢٩٥ - ٣٠٠ .
- ١١- فؤاد سوزكيني \ معاصرات في تاريخ العلوم \ الرياض \ ١٩٧٩ ، الصفحات (٨٢ - ٩٨)
- ١٢- عبد العظيم منتصر \ دكتور \ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، الطبعة الخامسة \ دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- ١٣- ياسين خليل - العلوم الحضاري للتراث العربي - مجلة افاق عربية (٨٥ - ٩١) المجلد الثامن ١٩٧٦ .

تحتها شتاء وصيفا فمواد الاودية العظام من هذه المواضع المذكورة ، ومما يدل على ذلك في انها تزيد في ايام الربيع لقرب الشمس من مسامتة موضع مادتها واذابتها للثلوج التي فيه .

هذا اذا كانت موادها من ناحية الشمال واذا كانت من ناحية الجنوب فان زيادتها تكون عند حلول الشمس الميزان والمقرب لانها تقرب من مسامتة الثلوج فيها مثل النيل فانه لما كانت مادته من ناحية الجنوب كانت زيادته من وقت الخريف بأرض مصر في ناحية الشمال . واكثر مواد المياه في الشمالية من المواضع الكثيرة العرض من القطب الشمالي الكثيرة الانداء الكثيفة الهواء الذي يدوم استحالته الى الماء فهي تمد الاودية والعيون وعروق الارض وخروجها (انباط المياه - ١٠) .

وفي المسكون من الارض جبال على الوصف الذي تقدم ذكره يجتمع من ذوب ثلوجها والعيون والبحيرات التي في بطاها اودية متوسطة معروفة الابتداء والانتهاء قد يجتمع من العيون ومن البر اودية دون ذلك ورايت في مواضع كثيرة توا ظاهرا انشاء عليه في اهبج جرى منه ماء كثير وكثير من الاودية العظام يكون في مجراها القريب من مادة موضعها نز قوى .

وقال بعض الحكماء ان الهواء يستحيل ماء في بطن الارض الكثيرة البرد ويصير ذلك مادة دائمة لمياه القنى متصلة غير منقطعة بمنع الماء الساكن ومن المياه الظاهرة العيون التي نبتت من غير علاج وسببها ما ذكرنا من راغبا الى الله عز وجل في ان يزيده رفعة على رفعة ورتبة فوق رتبة حتى ينفذ في المشرق والمغرب ويفر اهل الارض فضله وعدله ويعيد الدولة الغراء في احسن الملابس ويقل عن سعودها قرب المناحس ويحيى معالم العالم الدراسة وينشر اعلام الفضل الطامسة ويزيل وحشة الجور ببهجة العدل بحول الله وحسن توقيفه .

وبعد فلست اعرف صناعة اعظم فائدة واكثر منفعة من انباط المياه الخفية التي بها عبارة الارض وحياة اهلها والفائدة العظيمة فيها فبدأت بوصف الارض كيفية وضعها وبيان موضعها من العالم .

- 17 Encyclopedia Americana 1978.
American corporation international need
quarters 575 Lexington, Avenus. New
York Volume 9, Pages (446-450).
- 18 Geikie A. 1962. The Founders of Geo-
logy, Dover publications U.S.A. Pages.
- 19 The New Encyclopedia
Brotamika 1977 - 1974. William Benton
and publ. Vol. 6, Pages 73 - 75.

- ١٤ - السابق - التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨
الصفحات (١٠ - ٢١) . ت ع ع .
- ١٥ - السابق - العلوم الطبيعية عند العرب ، جامعة بغداد ،
١٩٨٠ الصفحات (١٧ - ١٩) .

المصادر الأجنبية

- 16 Adams F.D. 1950 / The birth and the
development of the geological sciences.
Dover publications U.S.A. - 1954. Pages.



الأراجيز الطيبة

الدكتور

عادل البكري

الجامعة المستنصرية - بغداد

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبدالمطلب
فلما أصيبت أصبعه بجرح في أثناء المعركة
قال :

هل أنت إلا أصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت

ويحدثونا أن الرجز كان ديوان العرب قبل
الاسلام وبعده ؛ وكان كتاب لسانهم وخزانة
انسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من
كلامهم لذلك حرصوا عليه واعتنوا به حفظا
وتدويناً (١) . واشتهر عدد كبير منهم بحفظ
الأراجيز حتى قيل أن الأصمعي كان يحفظ
الف أرجوزة إضافة إلى ما يحفظه من أوزان
أخرى .

ولم تكن قافية الرجز كما هي عليه اليوم
بل كانت الأراجيز في العصر الأموي مصرعة الأبيات
تلتزم القافية الواحدة في كل شطر من اشطر
الأرجوزة مهما طالت فيخيل للقارئ أنها أبيات
لا اشطر . ثم صار الشعراء في العصر العباسي
ينظمون الرجز على النحو المهود في البحور
الأخرى ، وذلك بأن تنتهي الأبيات لا الاشطر بقافية
واحدة ولا يصرعون إلا البيت الأول ، ولكنهم لم
يهجروا الطريقة الأولى ، وظل الرجز بمدل ينظم
باحدي الطريقتين حسب ما يراه الشاعر (٢) .

عرف الرجز عند العرب منذ عصر ما قبل
الاسلام ، وكانت تنظم فيه قصائد قصار في
الحماسة . وتروي لنا كتب الادب أن أول من
رفع الرجز وشبهه بالقصيد هو عبدالله بن روبة
التميمي المعروف بالمعجاج ، وكان قد ولد قبل
الاسلام ثم أدرك الاسلام فأسلم ، وهو والد روبة
الراجز المشهور في تاريخ الادب العربي ، وقد
توفي سنة ٩٠ هـ .

والرجز هو أقرب بحور الشعر إلى النثر
ولذلك سموه (حمار الشعراء) ؛ فهو يتحمل
اغراض الشعر بسهولة ، ويتكون من ستة اجزاء
كل منها (مستفعلن) ، وله عروضان الأولى
صحبة لها ضربان (مستفعلن ومفعولن) والثانية
مجزوءة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها .

ويقال أن الرجز هو اصل الأوزان وأقدمها
وهو يشبه توقيع مثنى الأبل في الصحراء ، ويقول
السيد توفيق البكري في مقدمة كتابه (أراجيز
العرب) : « الرجز بحر من بحور الشعر معروف ،
وتسمى قصائده الأراجيز ، وأحدثها أرجوزة ،
ويسمى قائله راجزا . وإنما سمي الرجز رجزاً
لأنه تتوالى فيه حركة وسكون يشبه بالرجز في
رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم
تتحرك وتسكن ، ويقال لها حينئذ رجزاء » .

ويقول مؤرخو الادب أن للعرب تصرفاً واتساعاً
في الرجز لكثرة في كلامهم ولسهولة وعذوبته ،
وأن الكلام قد يجيء على وزن الرجز دون قصد
بل عفواً وبمحض المصادفة ويستشهدون على ذلك
بما جرى على لسان النبي (ص) يوم حنين إذ قال :

(١) موسيقى الشعر - د . إبراهيم انيس - ص ١٢٧ .

(٢) المصدر نفسه - ص ١٢٢ .

وقد نظم المتأخرون بطريقة ثالثة سموها (الرجز المزدوج) ، وذلك بان غيروا القافية في كل بيت من الابيات ، فاصبحت الابيات كلها مصرعة ولكل بيت منها قافية تخالف ما قبله وما بعده ، وذلك تيسيرا على انفسهم وفرارا من التزام القافية الواحدة ، مع جواز تغيير الوزن الذي ينتهي به كل شطر من اشطر القصيدة حتى في البيت الواحد ، ففي شطر ينتهي بوزن (مستفعلن) وفي آخر بوزن (فمعلن) او (مستفعل) .

والرجز هو اكثر البحور استعمالا في اشعار الحماسة كما ذكرنا (وفي شعر عنتره بشكل واضح) ، وكذلك في التعبير عن افكار مدرسية او علمية يراد حفظها ، وفي المواعظ والحكم ، فنظمت فيه قواعد النحو والاعراب والتجويد والفقه والطب والكيمياء وغير ذلك . وما هذا الاختيار للرجز الا لسهولة نظمه ووقع جرسه المؤثر في النفوس ، وسهولة حفظه وتداوله . وقد تبلغ بعض قصائد الرجز الالف بيت او اكثر وهي المعروفة بالالفيات واشهرها الفية ابن معطي والفية ابن مالك وهما في النحو والفية ابن سينا في الطب والفية ابن البرماوي في الفقه والفية ابن الجزري في القراءات العشر والفية السيوطي في الحديث والفية الاربيلي في الالغاز الخفية والفية ابن الوردي في التعبير ، غير ان اشهر هذه الالفيات في الوقت الحاضر هي الفية ابن مالك في النحو والاعراب التي صارت منهجا تعليميا اختصاصيا في العصور المتأخرة ، والتي لقيت اهتماما كبيرا في النحويين طلابا و اساتذة و الفث حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة .

وابن مالك هو جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبالي ، المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ ، وهو احد ائمة اللغة وله مؤلفات كثيرة غير الالفية ككتاب تسهيل الفوائد ، وسبك المنظوم ، وايجاز التعريف ، وشواهد التوضيح وغيرها .

اما في الطب فقد ألف اراجيز كثيرة لتدوين المعلومات الطبية وتسهيل حفظها نظرا لما احتواه الطب من اسماء غريبة ومعلومات دقيقة يجب التقيد بها . واشتهرت من هذه الارجيز ارجوزة ابن سينا ، وهي الفية يتجاوز عدد ابياتها الالف بيت ، وتعد من أهم واقدم القصائد الطبية وهي تبحث في تعريف الطب وتقسيمه الى علم وعمل ، مع ذكر معلومات عن طبيعة الانسان وتكوينه

وتشريح اعضاء الجسم وغير ذلك . وقد حظيت هذه الارجوزة ايضا بالاهتمام فشرحها كثير من الاطباء منهم الطبيب الفيلسوف ابن رشد ، وترجمت الى اللغة اللاتينية . وطبعت في الهند مرتين في اواسط القرن التاسع عشر . ثم قام الدكتور هنري جاهر مع الشيخ عبدالقادر نور الدين من جامعة الجزائر بتحقيقها وترجمتها الى الفرنسية وطبعها في باريس سنة ١٩٥٦ نقلا عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة الكائنة بمدينة ناس بالمغرب .

والارجوزة مقدمتان اولهما مقدمة ثرية يبدؤها الشيخ الرئيس بقوله ان من عادة الحكماء والفضلاء تصنيف المنثور والمنظوم في مختلف الصنائع والعلوم لاسيما في الطب حيث وضعوا الارجيز والفوا الكنائش (ومفرده كناش وهو كتاب يحتوي على المذكرات او المختصرات الطبية) . اما المقدمة الثانية فهي مقدمة شعرية وهي كما يأتي :

الحمد لله المليك الواحد
رب السماوات العلى الماجد
سبحانه منفردا بالقدم
مخرج موجوداتنا من عدم
ثم يأتي نص الارجوزة واوله :

الطب حفظ صحة براء مرض
من سبب في بدن منه عرض
قسمته الاولى بعلم وعمل
والعلم في ثلاثة قد اكتمل

وفيهما يقسم الطب الى علوم نظرية وعملية ، فالعلوم النظرية يتكلم فيها عن الامور الطبيعية كالاركان والامزجة والاخلاط وغير ذلك . اما العملية فتقسم الى قسمين : المعالجة باليد او ما يسمى بالعمليات الجراحية ، والمعالجة بالدوية وبالتدبير الغذائي :

وعمل الطب على ضربين
فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء
وما يقدر من الغذاء

ثم ينتقل الى ذكر الاعضاء وتشريحها وما يتعلق بالصحة العامة والامراض والغذاء وجميع المؤثرات في الجسم ، فيتكلم عن الصدر والرئتين

ويقول ان النفث دليل وجود مرض فيهما ويكون
على نوعين ابيض ودموي :

والصدر والريسة آلات النفس

فان يصحها فالحياء في حرس

والصدر مهما يمتريه من مرض

فنفته دليله فهو عرض

وابيض النفث دليل البلغم

واحمر النفث دليل للدم

ويقول عن الكسر وعن خلع المفصل عند الانسان :

وكل ما تطلبه من كسر

فانما علاجه بالجبر

والخلع طبه بما يمدده

حتى الى موضعه ترده

حتى تراه سالما من ورم

اما الناقهون وتديبرهم اثناء فترة النقاهة

فيقول عن ذلك :

والناقهون هم صحاح ضمفت

جسومهم مثل رسوم قد عفت

اعطهم القليل من غذاء

ذا قوة فيهم وذا بقاء

الزمهم الدعة والسكونا

فان في الاعضاء منهم ليننا

وان الغذاء يفيد في نمو الاجسام التي لها

قابلية النمو ويعوض ما يندثر من الجسم اثناء

الجهد والمرض ، وذلك بتكوينه الدم الذي يغذي

الانضاء :

واعلم بان الحكم في الغذاء

ينمي الذي يصلح للنماء

وكل ما ينقص بالاحلال

من بدن يخلفه في الحال

ويحمد الذي يكون منه

دم نقي يستحيل عنه

ولا يجوز الاكثار من المشروب ومنه النوع

المسمى بالنبيذ وكان بعض الناس يقبلون على

شربه آنذاك ، وهو يصنع من الزبيب الذي ينبذ

في الماء (اي ينقع فيه مدة يسيرة ويشرب قبل

ان يختمر كحوليا ، ومن ذلك جاء تسميته بالنبيذ) :

ولا ان يشرب بعد الصوم ولا بعد طعام خفيف او
كثير التوابل :

في الشرب لا تقصد الى التكثير

واقنع من النبيذ باليسير

لا تدمن النبيذ كل يوم

ولا تكن تشرب بعد الصوم

ولا على الطعام ذي اللطافة

ولا على الغذاء ذي الحرافة

ويوصي بمزاولة الرياضة البدنية المعتدلة

فانها تبني الجسم وتساعد على اخراج الفضلات

وتزيد من الشهية للطعام ومن قابلية النمو على ان

لا يكون فيها افراط يضر الجسم :

اما الرياضات فمنها المعتدل

وينبغي لمثل ذا ان تمثل

فانه يعدل الابداننا

ويخرج الاثقال والادراننا

يهيئ الجسم للاغتذاء

ويصلح الصغير للنماء

ويشعل الحرارة القريبة

ويفرغ الجسم من الرطوبة

وهو اذا افراط سمي تعبنا

يستفرغ الروح ويولي النصبنا

ورض كثير الشحم والسميننا

واعدلسن ان لم يكن بطيننا

كما ينصح بترك الخمول والكسل فذلك مما

يزيد في تراكم الاخلات الرديئة في الجسم ، وان

لا يكثر المرء من النوم ولا من السهر :

لا يفرنك افراط الدعة

فليس في الافراط منها منفعة

قد تملأ الجسم بخلط كالقدي

ولا تفيد الجسم شيئا لاغتذا

لا تطل النوم فتؤذي النفسا

ولا تؤرقها فتبيري الحسا

اما عن تدبير صحة الشيوخ والعجزة فيقول

ان هؤلاء في حالة تناقص مستمر في جسمهم

وقوتهم ، لذلك يجب اعطاؤهم الغذاء الجيد المفيد

لا الغذاء الكثير الذي يضر الجسم مع وجوب

تنظيفهم وتديلهم ابدانهم ، ومعالجتهم قدر
الامكان بالغذاء قبل الدواء :

ان الشيوخ في قواهم نص
لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء
قليله لا مثقل الاعضاء
نظفهم بالدلك والتعريق
اعهم الادھمان في تفريق
وتقهم بلين الغذاء

ايالك ان تهجم بالسدواء
هذه الارجوزة يوجد عدة نسخ خطية منها
في دار الكتب المصرية برقم ٣ و ١١٦ و ١١٨٩ ،
وفي مكتبة الازھر برقم ٩٨ مجاميع ١٩٦٢ و ٥٩٤/
٥٣٦١٥ ، وفي مكتبة المتحف العراقي برقم
١/١٢٤٢٤ و ١/٩٩٢١ و ٦٩٢٨ . كما يوجد
نسخة منها في مكتبة الرباط بالمغرب برقم ٢٦٤٦
ونسخة اخرى في مكتبة خدابخش بته بالهند
برقم ٢٥٥٩ ، ونسختان في المكتبة الظاهرية بدمشق
برقم ٤٧٢١ ورقم ٥٠٦٤ .

ولابن سينا ارجوزة اخرى مهمة ولكن
ليست باهمية تلك ، وهي تبحث في الفصول
الاربعة وحالة الجسم في اوقات تلك الفصول
وما يفضل تناوله من طعام وشراب فيها ، وكيف
يتصرف الطبيب من وصف الادوية والاعذية
ومعالجة الامراض المختلفة . اولها :

الحمد لله على ما انعم
حمدا به يجلو عن القلب العمى
يقول راجي ربه ابن سينا
ولم يزل بالله مستعينا
يا سائل عن صحة الاجاد
اسمع صحيح الطب بالاسناد
ثم يتكلم عن اصل الوجود وتكوينه من اربع
استقصات (وهي كلمة يونانية بمعنى المكونات
او الاصول) فيقول :

ان استقصات الوجود اربعة
اودع فيها الله سرا اودعه
حار ورطب يابس وبارد
اما البسيطات فليس زائد

وبعضها مركب من بعض
قام بها ما في السما والارض
ماء ونار وتراب وهوا
عليه معدود الوجود استوى
ما الشيخ في مزاجه كالطفل
كلا ولا الصبي مثل الكهل
ولا ربيع الوقت كالخريف
ولا الشتا في الطبع كالصيف
وبعد ذلك يبدأ بذكر الفصول واحدا بعد
واحد مع ذكر ما يتعلق به من الامور الصحية ،
مبندا بفصل الربيع فيقول :

ان الفصول اربع في العام
دائرة فيه على السدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل
اذا رايت الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعدل الزمان
فيه يهيج الدم في الانسان
واشرب على الريق من الماء الفاتر
شيئا يسرا دائما من باكر
واجتنب اللحم السمين انه
مولد المرة وهو فنه
وهكذا يستمر في ذكر النصائح الطبية
المتعلقة بفصل الربيع حتى ينتقل الى ذكر فصل
الصيف فيقول عنه :

وبعد ياتيك فصل الصيف
اليابس الحار الشديد الحيف
يحرك الصفراء لا محالة
ويضعف القوة باستحالة
ينفعها شربك بزر الرجل
مع النقوع والبزور جملة
واختر من الاطعمة الحوامض
وكل اذا شئت عليها القابض
كحب رمان وماء الحصرم
وتمر هند نافع مكرم
وعندما تأكل فاشرب جرعة
من بارد الماء تنال نفعه
وشم فيه صندلا محكوكا
ايضا وكافورا يكن مفروكا

وان تواظب فيه للحمام

فان فيه صحة الاجسام

والرجلة هي البقلة الحمقاء وهي نبات طري يفيد في ترطيب الجسم وقطع العطش. اما الصندل والكافور فهما خشب وصمغ يفيدان في انعاش النفس ومنع الاعياء . وبمثل هذا الوصف يتكلم عن الفصول الاخرى وما يعطى فيها من غذاء ودواء .

يوجد نسخ من هذه المخطوطة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٤٤٠ طب ، وفي مكتبة طلعت برقم ٥٦١ طب ، وفي مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٥ (ضمن مجموعة) ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٠٦٤ وفي مكتبة المتحف العراقي برقم ٣/٤٥١٠ و ٢٢٧٠٣ و ٣٢٨٨٢ .

ومن الارجيز المهمة في الطب ارجوزة ابن طفيل ، وهو الفيلسوف الطبيب ابو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد الاندلسي ، المتوفى بمراكش سنة ٥٨١ هـ ، والذي اشتهر برسائله الفلسفية المسماة (حي بن يقظان) والتي ترجمت الى عدة لغات اجنبية . وارجوزته هذه الفية تتكون من ٧٧٠٠ بيت اوضح فيها مختلف علوم الطب ، وفيها وصف جيد للأمراض منها داء السكر الذي يسميه اطباء العرب ديابيطس او ديابيتا او ديابيطا ، وهي كلمات مأخوذة من اليونانية ، ومنها جاءت الكلمة المستعملة في الطب الحديث Diabetes وهو يصف هذا المرض باعراضه المعروفة عنه في الوقت الحاضر وهي كثرة شرب الماء وكثرة التبول فيقول :

تعرف ذي العلة باليوناني

(بديابيتسا) في منطق اللسان

وهي التي يشرب فيها الماء

وليس في الجوف له بقاء

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في خزانة القرويين بفاس يرجع تاريخها الى سنة ٥٨١ هـ .

ومن هذه الارجيز ارجوزة ابي عثمان الاندلسي في شراب الرب ، وهو ابو عثمان بن الشيخ ابي جعفر بن ليون التجيبي الاندلسي ، وقد ذكر في هذه الارجوزة شراب الرب (يضم الرء وتشديدها) والذي يصنع من عصير العنب المطبوخ المختمر ، وقد كان شربه مباحا في اول

الامر ولكن الموحدين في المغرب لم يلبثوا ان انتبهوا الى تأثيره المسكر لحدوث التخمير فيه فاصدروا الاوامر بمنعه . وكان الرب يقدم في الاحتفالات الرسمية ويباع علنا في مكان خاص بمدينة مراكش يسمى (باب الرب) . ثم صودر في جميع انحاء البلاد سنة ٥٨٠ هـ ورجع الناس الى مبداء ابن تومرت في تحريمه ، وهو لا يزال معروفا الى الآن في اسبانيا ويسمى Arrope (٢) .

وقد جاء في هذه الارجوزة وصف لشراب الرب وطريقة عمله ومنها قوله :

الرب طبخ صفو ماء العنب

بعد قعود ثقلة المجنب

لثلاث في الطيب ، او للربع

في العنب الرديء ذا الباني دع

واطبخه مع ماء يزداد وتزال

رغوته مدة طبخه اتصال

ويوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في مكتبة غرناطة باسبانيا تقع في ١٣٣٣ بيتا . وتقوم الدكتورة اكواراس Iguaras من اسبانيا بتحقيق الارجوزة ونشرها في الوقت الحاضر .

ومن اراجيز الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ارجوزة في التجربات الطبية تقع في مائة وخمسة وثلاثين بيتا اودع فيها مجرباته التي مرت عليه في حياته الطبية ، اولها :

بدات باسم الله في العلم الحسن

اذكر ما جربته طول الزمن

وهو يذكر في هذه الارجوزة عددا من

المعالجات الدوائية والاجراءات الوقائية كقوله :

يفرغر الليل ذو الخناق

بمرق الصبار كالترباق

ابلع من الصابون وزن درهم

تنج من القولنج غير الحكم

اتخذ البرمة من زجاج

من غير تلوين ولا علاج

والنار جزل ان تشا او فحم

ينضج فيها اللحم ثم اللحم

(٢) راجع (تاريخ المن بالامامة على المستضعفين) لابن صاحب الصلاة - تحقيق الدكتور عبدالهادي التايزي - ص ١٧٤ .

وكرر الطبخ بها اباما
 واشهرها ان شئت او اعواما
 نشادر الدخان بالحمام
 ينضجه الفخار من مسام
 فريحه قد تقتل الافاعي
 من الهوام والديب السامي
 يوجد من هذه الارجوزة نسخة خطية في
 مكتبة ابا صوفيا برقم ٣١/١٨٢٩ ،
 ونسخة اخرى في مكتبة نيويورك العامة بامريكا
 واولها مختلف قليلا عما ذكرناه وهو :

ابدا باسم الله في نظم حسن
 اذكر ما جربت في طول الزمن

ومن الاراجيز الطبية المهمة ارجوزة قانونجة
 او المنظومة القوامية التي نظمها قوام الدين محمد
 ابن محمد مهدي الحسيني (الحسيني) القزويني
 الذي اعتمد في نظمها على كتاب (قانونجة في
 الطب) وهو كتاب طبي الفه محمود بن محمد بن
 عمر الجفميني المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، وقد اقتبسه
 من كتاب القانون لابن سينا . وشرح هذا الكتاب
 حسين بن محمد الاسترابادي ، وكتبه نظما ناظم
 هذه الارجوزة التي تتكون من ١٢٠٥ أبيات مرتبة
 على عشر مقالات :

المقالة الاولى : في الامور الطبيعية

المقالة الثانية : في التشريح

المقالة الثالثة : في احوال بدن الانسان

المقالة الرابعة : في النبض والتفسرة (اي فحص
 البول) .

المقالة الخامسة : في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى

المقالة السادسة : في امراض الراس

المقالة السابعة : في امراض الاعضاء في الصدر الى
 اسفل السرة .

المقالة الثامنة : في امراض بقية الاعضاء

المقالة التاسعة : في العلل الظاهرة في البدن
 والحميات .

المقالة العاشرة : في قوى الاطعمة والاشربة .

اول الارجوزة :

الحمد لله الحكيم الشافي

وحافظ الانعام بالاظهار

ويذكر فيها وصفا عن تشريح الاعضاء
 وامراضها وعلاجها ، فيقول مثلا عن الرئة
 والقلب :

في رئة رخو من اللحم ورد
 مخلخل بلون ورد كالزبد
 لها غضاريف وشریان نشا
 لا حُس فيها وقليل في الفشا
 في الصدر وضع القلب كالصنوبر
 ورأسه قد مال نحو الايسر
 للقلب بطنان فبالدم امتلا
 ايمن بطنيه وروح قللا
 له مجار قد جرى الى الرية
 فيها من القلب دم للتغذية
 وفي حجاب الصدر لحم وعصب
 والبسط والقبض له به استتب
 ويقول عن الكبد :

للکبد لحم وعروق وغشا
 يسترها مع الشرايين ، نشا
 والكبد جاءت منبتا للاوردة
 وقد اقامت في يمين المدة
 ونفع خلق الكبد توليد الدم
 تغذية للبدن المقوم
 مرارة لاسقة بالكبد
 للمرة الصفرا وعاء فاهتد
 ويقول عن الكلية والمثانة :

في كل كلية لاهل الخبرة
 صلب من اللحم قليل الحرة
 شحم كثير وكذا العروق
 مع الشريين لها مخلوق
 وجمع بول غاية المثانة
 وتلك بين دبره والمانة
 ويصف بعض الامراض وعلاجها ، فيقول
 عن ذات الجنب وهي التهاب الغشاء المحيط بالرئة
 والذي يترافق بالم شديد ناخس وضيق في
 النفس :

وذات جنب ورم الحجاب
 او عضل فيه بلا حجاب

يتبع ذات الجنب ضيق في النفس
والوجع الناجم عنده يحس
ماء الشعر فيه والخشخاش
غذاؤه ليس به استيحاش
وينصح باعطاء ماء الشعر والخشخاش
(وهو نبات الاقيون) للمريض لتأثيرها المسكن في
هذا المرض .

يوجد ثلاث نسخ من هذه الارجوزة في مكتبة
المتحف العراقي برقم ١/٥٢٧٢ و ٥/١٠٤٩٧
و ٨٣٤٦ . كما يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف
الموصل برقم ٩/٢٧ .

وهناك ارجوزة اخرى تنسب الى الشيخ
الرئيس ابن سينا وتسمى (كفاية المراض في علمي
الابوال والانباظ) وتتناول طريقة الاستدلال بالبول
والنبض على الامراض ، وشروط اخذ البول
بالقارورة لاجراء الفحص عليه . اولها :

الحمد لله الحكيم الباري
ثم صلواته على المختار
والله وصحبه ذي القرب
ما عدل النسيم حر القلب
وبعد فالنبض دليل صادق
يعرفه من اطبا الحاذق
وبعد في الرتبة القارورة
احوالها معلومة مشهورة
وقد عنت رسم هذين ولم
اجد طبيا فيهما له قدم
فرمت ان انظم في هذين
ارجوزة شبيهة اللجين
يعرف منها غالب الامشاج
على المزاج حالة العلاج
وقوة الصحيح والضعيف
وكل داء خطر مخسوف
سميتها كفاية المراض
في علمي الابوال والانباظ

وجس النبض وسيلة من الوسائل التي
يعتمد عليها الطبيب لتشخيص المرض فهناك
النبض السريع والحاد والمنشاري واللين والمتعرج،

ويبدل كل واحد منها على حدة المرض ونوعه وعلى
نوبة الحمى التي تثاب المريض وشدتها .

اما فحص القارورة فيقصد به فحص البول
الذي يؤخذ عادة في قارورة زجاجية نظيفة مصنوعة
من زجاج صاف غير ملون ، وأن يفحص بعد وقت
قصير من اخذه لا ان يمضي عليه وقت طويل حتى
لا يتعرض للتخمر والتغير . ويفحص البول بالنظر
في ضوء الشمس لمعرفة حجمه ولونه وتمكره
وترسبه ووجود الدم او الاصباغ او المواد الغريبة
فيه .

وليس ذلك هو كل شيء في فحص النبض
والبول بل معرفة الامزجة ايضا اذا كانت دموية
او صفراوية ... الخ ومعرفة البحران اي افتراق
الحمى اذ يقول :

اعلم بان الدموي نبضه
نبض سريع قد تنامي عرضه
وهو طويل شاقق ولين
والحرف فيه ظاهر وبين
وكل من تهره الصفراء
فالبارد الرطب له دواء
وتبضه ذو سرعة ويس
يدرك بالراحة عند اللمس
والنبض في البحران ان يكن له
ثبت وقد عنت قوته
وان يكن ذا سرف عظيم
وهو على تموج عميم
فينبغي بحرانه بالعرق
ويقلق الليل اي قلق

ثم يقول بعد ذلك :
بول الليل ان يكن ذا حمرة
وغلظة في ذاته ركدره
فالجسم فيه غالب خلط الدم
فانهم مقالتي يا فتاي واعلم
وان يكن ذا حمرة ورقية
مع شدة الصفا وفيه حرقة
فالمرء الصفراء فيه تغلب
ودفعها بالباردات موجب

والبول ان حاد عن المعتاد
وهو رقيق ظاهر السواد
وكان فيه حدة فالداء
قد احدثته المرة الصفراء
وان يكن ذا رقة وخضرة
ولم تكن مسبقة بصفرة
فالجسم فيه المرة السوداء
والحار والرطب له دواء
يوجد نسخة منها في مكتبة اوقاف الموصل
ضمن مجموعة رقم ٢٤/٦٤ ونسخة اخرى في
المكتبة القادرية ببغداد ضمن مجموعة ايضا برقم
١٢٩٩ ونسخة ثالثة في مكتبة ويلكم لتاريخ الطب
في لندن وهي برقم ١٢٩ . OR.

اما ارجوزة شمس الدين محمد بن مكى
فهي تبحث في عدد العروق المقصودة اي التي
يلجأ الطبيب الى اجراء الفصد فيها لمعالجة بعض
الامراض و اخصها (الامتلاء بالدم) اي ضغط
الدم ، واولها :

الحمد لله الحكيم الشافي
العالم الغيب العليم الكافي
وبعده ، فهذه ارجوزة
مفيدة لطيفة وجيزة
تذكر فيها كل ما يقصده
من مرض لغرض نفصده
وكل ما يفصد للأمراض
ويقصد الفاصد للأعراض

ثم يذكر الامراض واستطباب فصدها ، ومن
ذلك قوله :

فتفصد الهامة للصداع
وكل داء واقف وساع
وتفصد الجبهة خوفا من سدر

والماء يشفى سبلا قد انحدر
والسدر هو الفنى Spncope وينتج عن
مطل القوى المحركة والواعية بصورة مؤقتة .
والسبل Pannus هو التهاب سطحي وعائي
في قرينة العين فيكون على بياضها وسوادها شبه
غشاء من عروق حمراء .

يوجد نسخة خطية من هذه الارجوزة في
مكتبة طلعت بالقاهرة برقم ٥٠٦ طب ، وفي المكتبة
الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة ذات رقم ٥٠٦٤ ،
وفي مكتبة ويلكم لتاريخ الطب في لندن
برقم ١٢٩ . OR.

ولناظم هذه الارجوزة نفسه ارجوزة اخرى
في الختان تبحث في وصف عملية الختان وطرق
اجرائها ومعالجة المختون اذا حدث لديه نزف
او غيره ، اولها :

من بعد حمد الله ذي الاحسان
ارجوزة لطيفة المعاني
اذكر فيها صنعة الختان
ظاهرة لطيفة المعاني

وبعد ان يصف طريقة مسك الغلفة وقطعها ،
وانواع الفلف وطريقة العمل في كل نوع منها ،
يذكر معالجة الاعراض التي تحدث أثناء الختان
ومنها النزف فيقول :

وان تجد نزفا من الدماء
قلده بقابض السدواء
كالصبر والمسر وانزروت
ودم الاخوين له كالتوت
وهذه الادوية التي ذكرها هي نباتات طبية
تسحق وتخلط مع بعضها لتكون ذرورا قابضا
بقطع النزف .

يوجد نسخة من الارجوزة في المكتبة الظاهرية
بدمشق ضمن مجموعة تحمل الرقم ٥٠٦٤ .

وعندما انتشر استعمال القهوة في البلاد
الاسلامية (في القرن الخامس عشر الميلادي) واقبل
الناس على شربها ، ثار جدل طويل حول
مضارها ومنافعها وتأثيرها في الجسم ، و مدى
موافقتها لاحكام الشرع الاسلامي ، ونظمت في
ذلك عدة اراجيز بين معارض لها ومؤيد ، تذكر
من ذلك ارجوزة شرف الدين يحيى بن نور الدين
ابن رمضان العمري الشافعي ، المتوفى بعد
سنة ٩٧٩ هـ ، وهي بعنوان ارجوزة في قهوة
البن ، وكان قد نظمها سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م)
واولها :

الحمد لله الذي قد حرما
على العباد كل مسكر وما

يضر في عقل ودين او بدن

وما يجر للفساد والمحن

وفيهما يهاجم القهوة ويعترض على استعمالها
ويذكر مضارها الصحية في الجسم كالارق
والادمان ، منها الابيات الآتية التي يشير فيها
الى تأثيرها المنبه الذي يسبب النشاط وكثرة
الكلام كالذي يحدث في اول السكر :

اعلم بأن القهوة المشهورة

كربهة شديدة المرورة

حتى حفا جفون اهلها الكرى

وطيشت عقول اكثر الورى

ولا يطيق الصبر عنها الشارب

بل يعتريه عند ذاك الضارب

او يعتريه غمها وكربها

ولا يرى مندوحة عن شربها

او يعتريه كثرة الكلام

مثل الذي في اول المدام

فلا يزال مقربا بحبها

ومرغما على دوام شربها

وبوجد من هذه الارجوزة نسخة في مكتبة
المتحف العراقي برقم ١٢٢١/٢ مصورة بالفوتستات
عن نسخة اصلية موجودة في الخزانة التيمورية
بالقاهرة .

ولم تستمر هذه الحملة المعارضة للقهوة
طويلا فقد ظهرت اراجيز اخرى تؤيد شربها وتبين
فوائدها وعدم مخالفتها للشرع ، كالارجوزة
التالية لابي الفتح المالكي التونسي الذي كان يقيم
في دمشق حيث وجه اليه سؤال عن شرب القهوة
بشكل استفتاء شعري هو :

اقول : مولانا الامام الاوحد

ومن به في الشرع كل يقتدي

ما حكم شرب القهوة البنية

بظاهر الشريعة العلية

وما على من بالهوى حرمها

جهلا ونار فتنة اضرمها

فامنن علينا بجواب جزل

مبين سهل بقول فصل

فاجاب على سؤاله بارجوزة طويلة اولها :

اقول والله هو الموفق

وانمسا به تعالى انطق

وقد تضمنت موافقة صريحة على شربها

وعدم معارضة ذلك للصحة او الشرع ، منها
الايات الآتية :

سالت عنها وبها خيرا

فاستمع التحقيق والتحريرا

واعلم على طريقة الاجمال

بانها من جملة الحلال

اما ادعاء الخصم ان القهوة

مسكرة وان فيها نشوة

فذاك بالاجماع قول باطل

لنا على بطلانه دلائل

بل صح ان القهوة المكرمة

تفعل ضد هذه المحرمة

من طرد نوم وفتور وكل

وكلما رام بها المرء حصل

من عمل او ذكر او عبادة

او درس قرآن او استفادة

و سهر في ورد او تهجد

فهي لباغي الخير خير منجد

بل نفعها وفضلها عظيم

وانمسا يعرفها الحكيم

تنبه الشهوة للغذاء

وتمنع الطرف من الاغواء

يوجد نسخة من هذه الارجوزة في مكتبة

المتحف العراقي ايضا برقم ١٠٥٦٥ / .

وفي اواخر القرن الثاني عشر الهجري اشتهر
الطبيب المغربي ابن شقرون ، وهو ابو محمد
عبدالقادر بن احمد بن العربي بن شقرون الكناسي،
المتوفى سنة ١٢١٩ هـ ، والذي وضع ارجوزة في
الطب تقع في ٦٦٧ بيتا والتي عرفت فيما بعد
بالشقرونية او ارجوزة ابن شقرون ، وهي تبحث
في الامراض المختلفة والمصطلحات الطبية وقد
نظمها بناء على طلب من تلميذه ابي المعالي سيدي
الصالح الشرقاوي ، وكان قد وجه طلبه هذا
سعرا بقصيدة اولها :

يا شيخنا التحرير حلو المنطق
المتزني بمزايا المشرق
فاجابه استاذ الشيخ بارجوزته الطبية التي
ذكرناها والتي مطلعها :

الحمد لله الحكيم المرشد
المهم الرشيد لكل مهتد
ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة
بالرباط في المغرب برقم ١٦٠٢ وكانت قد طبعت
في تونس سنة ١٢٢٢ هـ وفي فاس بالمغرب سنة
١٣٢٤ هـ .

ومن الراجيز الاختصاصية في الطب ارجوزة
في الحمى ، وتبحث في انواع الحميات واسبابها
وعلاجها ، وناظمها هو الشيخ الطبيب عبدالله
انندي ، واولها :

الحمد لله العلي القادر
الدائم الفرد الحكيم الفاطر
ذي العز والقدرة والسلطان
والطول والفضل والامتنان
وجاء فيها عن تعريف الحمى ما يأتي :

وحد هذي الحميات الهائجة
حرارة عن الطباع خارجة
تضر بالاعضاء والافعال
مخلبة بصالح الاعمال
ومن طريق ما جاء في هذه الارجوزة معالجة
الشيء بضده وتطبيق ذلك على معالجة اعراض
الحمى بمعالجتها باضدادها كما يأتي :

فعالج الاضداد بالاضداد
تسلك بذلك سبل الرشاد
وداو بالبرودة السخونة
ودبر التجفيف باللدونة
واقض على الاحزان بالاغراج
تبلغ بذلك غاية النجاح
بنقر طنبور وضرب عود
لصحة الابدان قال عودي
والنوم والسكون والقرار
علاج من شطت به الديار

واستعمل الحمام بعد النضج
فانه من السقام منجى
وليفتد الاغذية اللطيفة
لحفظ تلك المهجة الشريفة
يوجد نسخة خطية منها في مكتبة المتحف
المرافي ببغداد برقم ٢/٥٢٧٣ ونسخة اخرى في
مكتبة اوقاف الموصل ضمن مجموعة برقم ١/٢٧
(جلي) وهي بعنوان (منظومة في اجناس الحمى
وعلاجها) .

ومنها ايضا ارجوزة علامة السمادة في حكم
الاغذية المعتادة لعل بن حسن بن علي بن خلف
القبسي المراكشي ، وهي ارجوزة في التغذية تتألف
من ١٠٨٠ بيتا ، فرغ منها ناظما عام ١١٨٦ هـ
واولها :

الحمد لله الحكيم الخالق
الاحد الفرد الكريم الرازق
ويوجد نسخة خطية منها في الخزانة العامة
بالرباط برقم ١١٢١ ، ونسخة اخرى في المكتبة
الاحمدية بتونس برقم ٢/٥٤٣٠ .

اما الارجوزة المسماة (نصف الميش) فهي
واحدة من الراجيز الطويلة التي تهدف الى تعليم
الانسان طريقة مثلى للحياة فهي تتضمن فصولا
في الاخلاق وآداب السلوك واختيار الاصدقاء
وشروط الصحة واتقاء الاعداء وتدبير الحياة ،
وفيها فصل كامل عن حفظ الصحة حسب ما ذكره
الاطباء ، وهو ما يعني هنا ، وفصل آخر عن
الذات بحسب ما يلتذ به اهل الاقاليم المعتدلة .
وناظمها هو محمد بن شريف بن يوسف الزوعي ،
المعروف بابن الوحيد ، المولود بدمشق حوالي
منتصف القرن السابع الهجري ، وكان قد قدم
ارجوزته هذه للملك الاشرف خليل بن الملك
المنصور فلاورون من ملوك مصر والشام ، وهي
ارجوزة خماسية جيدة النظم جزيلة المعنى ،
اولها :

لكل شيء في العلوم اصل
اذا حفظت الاصل فهو سهل
وفرعه فضل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل
فقدم الاصل تفر بالظفر

ويقول عن أصل الصحة انه توازن اخلاط
الجسم بتعديل ما يسمى بالضروريات الست
المتعلقة بالطعام والشراب والراحة والسكون والنوم
واليقظة ... الخ

وأصل حفظ الجسم بالثبات
تعديل الست الضروريات
والعلم بالحى وبالنبات
مفصلا في النفع والصفات
فضيلة من حسنات البشر

والست : امر مطعم ومشرب
ومسكن وراحة او تعب
وحركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراغ اقوى سبب
والنوم واليقظة طول العمر

فكل يعدل مشتهى للنفس
ان صحت الشهوة عند الحس
هذا اذا لقيت ثقل امس
مرتباً وهاضماً بالضررس
باجا صحيحاً وارتشف بقدر

واختر من المساكن المكشوفة
من جهة المشارق المعروفة
معدلاً مشتهاه او مصيفه
في بقعة من الاذى نظيفه
واحذر به من كل ريح منكر

واحذر على الجسم دوام الخفض
ان الرياضات كمثل الفرض
قبل الغدا الى انزعاج النبض
من بعد دفع الثقل فوق الارض
ولا تكن ذا شبع او خور

وافضل النوم على الوطاء
مستكثراً فيه من الغطاء
مجنباً مبخر العشاء
والنوم كالميت بالاستلقاء
وخفضك الرأس وطول السهر

وهو ينصح بمضغ الطعام جيداً . والباج هو
النوع او الشكل فيقال « الناس باج واحد » ،

ومعناه هنا ان الانسان عليه ان يرتب طعامه بقدر
صحيح ويتجنب التخمّة ، كما يجبذ اختيار
المساكن المواجهة للشرق ويوصي بالرياضة البدنية
قبل الاكل وليس بعده ، فالخمول والسكون مضران
بالجسم ، وكذلك التقليل من طعام العشاء ومن
طول السهر .

ويتكلم عن اللذات فيقول ان الاساس فيها هو
اللذات النفسية والحسية كشم الطيب والعطور
وسماع الموسيقى والالحن ورؤية المناظر الجميلة
وغير ذلك من الاشياء الجميلة التي يشرحها في
فصل خاص نختار منه الابيات التالية :

والاصل في اللذات قالوا اربعة
حب وتمكين وامن ودعة
وبعد ذلك مدهشات ممتعة
والطيب والانعام طابت مسمعه
والذوق واللمس وحظ النظر

والاصل عندي في التذاذ الحس
خمس ومن لي باجتماع الخمس
العلم والجود وقهر النفس
وصاحب مناسب ذو انس
وقدرة حفت يعدل مبصر

وقد قام كاتب هذا البحث بتحقيق الارجوزة
معتدداً على مخطوطة فريدة ذكرها مفصلاً في
مقدمة الكتاب ونشرها عام ١٩٦٩ .

وهناك ارجوزة بعنوان (توصية في الطب)
موجودة ضمن مجموعة خطية برقم ١٢٠٦ في المكتبة
الكيلانية ببغداد تتضمن نصائح طبية عديدة واولها
ما يأتي :

يا طالب الصحة في المزاج
اسمع تعالي واتبع علاجي
فانما المعدة بيت الداء
والحمية اصل من الداء
وعود الاجسام ما تعودت
لتستقيم بعدما تاودت

ثم يذكر عشر خصال ان اتبعها المرء وجد في
نفسه الصحة التامة والراحة المنشودة ومنها
عدم تناول الطعام قبل انهضام الطعام الذي في
المعدة مع ضرورة المضغ الجيد لينضم الهضم .
وكذلك عدم الاكثار من شرب الادوية لاسيما اذا

لم يكن لتناولها سبب موجب ، وعدم حبس البول
بل اطلاقه دون تاخير ، ثم يقول :

وكل يوم تستحم مرة

يخرج ما في الجسم من مضرة

فاتها تنقي مسن الادواء

ما ليس يستخرج بالادواء

واستعمل الطيب تطيب نفسا

والطيبات ماكلا ولبسا

ويذكر ابن ابي اصيبعة عددا من الارجيز
الطبية لبعض الاطباء السروفين منهم ابو عثمان
سميد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد ربه ،
المتوفى نحو سنة ٣٤٠ هـ (١) وارجوزة سديد الدين
محمود بن عمر الشيباني الحانوي المعروف بابن
رقيقة ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣٥ هـ (٢) وهي
ارجوزة في الفصد اشار اليها حاجي خليفة
ايضا (٣).

ومن الارجيز التي تضمها المكتبات العربية
ارجوزة القشتالي هي الارجوزة المسماة (حافظ

(١) عيون الانباء ص ٧٢ ج ٢

(٢) عيون الانباء ص ٢٧٧ ج ٢

(٣) كشف اللثون ص ٦٢ ج ١

المزاج ولا يظن الامشاج بالعلاج) ، وتتكون من
١٤١٠ أبيات في اربعة وعشرين بابا من ابواب
الطب والمعالجة ، اولها :

نحمدك اللهم ذا الآلاء

منزل السدواء للادواء

وهي من نظم ابي القاسم بن احمد بن محمد
بن عيسى القشتالي الذي كان حيا سنة ١٠٣٨ هـ ،
ويوجد نسخة خطية منها في الخزنة العامة بالرباط
في المغرب برقم ١٦٠٢ د ، ويوجد شرح لها برقم
٧٨٢ د . وكذلك ارجوزة مفضل بن ماجد بن ابي
البركات المصري وهو من ابناء القرن السابع
الهجري ، ويوجد نسخة منها في المكتبة الخالدية
بالقدس برقم ١٢ طب . وتبدأ الارجوزة بذكر
العناصر التي تتكون منها المخلوقات حسب
النظرية اليونانية وهي الماء والنار والهواء والتراب .
اولها :

الحمد لله الذي ابدى البشر

ماء ونارا وهواء ومدر

وما الى ذلك من الارجيز التي يزخر بها

تراثنا العربي والتي تتناول علوم الطب بشتى
فروعه .



ديوان القاضي التنوخي الكبير

علي بن محمد بن داود الانطاكي

٢٧٨ - ٣٤٢ هـ

صنعة

هلاجات

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

شيوخه :

قدم بغداد في حدائقه وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ، وكان قد سمع الحديث من الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى صاحب مسند ، ومن أحمد بن خليل الحلبي صاحب أبي اليمان الحمصي ، ومن أحمد بن محمد بن أبي موسى الانطاكي ، وأنس بن سالم الخولاني ، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ، والفضل بن محمد العطار الانطاكي ، ومن الحسين بن عبدالله القطان الرقي ، وأحمد بن عبدالله بن زياد الجبلي ، ومحمد بن حصن الالوسي .

وسمع ببغداد من الحسن بن الطيب الشجاعي ، وعمر بن أبي غيلان الثقفى ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وحامد بن شعيب البلخي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ونحوهم (٤) .

وأضاف ابن قطلوبغا أن مترجمنا تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي (٥) .

- (١) الوعاة ١٨٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٣ (دون ذكر الشهر) . وتذرات الذهب ٣٦٤/٢ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ .
(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ووفيات (دون ذكر الميزان ٢٥٦/٤ والمبر ٢٦٠/٢) (دون ذكر الشهر) وناج التراجع ٤٥ .
(٣) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان التراجع ٤٥ .
(٤) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب ١١١ ولسان التراجع ٤٥ .
(٥) ناج التراجع ص ٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الديوان

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

هو علي بن محمد بن أبي الفهم ، أبو القاسم التنوخي . واسم أبي الفهم داود بن إبراهيم بن نعيم بن جابر بن هانيء بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث (بن عمرو بن الحارث بن عمرو) - وهو أحد ملوك تنوخ الاقدمين - ابن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوآن بن عمران بن الحاف بن قضاة (٢) فهو عربي صليبة .

مولده :

ولد شاعرنا في انطاكية يوم الاحد لاربع ليال يقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين (٣) .

- (١) ما بين فوسين سقط من وفيات الاعيان ٢٦٦/٣ وفي الانساب ١١١ سقط منه (بن عمرو بن الحارث) .
(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ ووفيات الاعيان ٢٦٦/٢ .
(٣) تاريخ بغداد ٧٧/١٢ والانساب الورقة ١١١ ووفيات الاعيان ٢٦٨/٣ (نقلا عن الخطيب البغدادي) ولسان الميزان ٢٥٦/٤ والمبر ٢٦٠/٢ (دون ذكر الشهر) وناج التراجع ٤٥ واللباب في تهذيب الانساب ١٢٥/١ وبغية

وقرأ علم النجوم على الكسائي المنجم (١) .
وقال ياقوت : قرأه على البستاني المنجم صاحب
الزيج (٧) .

ولشدة شغفه بالعلم ظل يواصل أخذه رغم
تقدم منزلته الفكرية والاجتماعية .

ذكروا أن محمد بن أحمد المفجع الشاعر
دخل يوماً عليه فوجده يقرأ معاني الشعر على
العبيسي ، فعجب لذلك - لعلو كعب التلميذ على
شيخه - فارتجل .

قد قدم العجب على الرويس .
وشارف الوهد أبا قبيس
وطاول اليقل فرورع الميس
وهبت العنز لقرع النيس
وادمعت الروم أبا في قيس
واختلط الناس اختلاط الحيس
إذ قرأ القاضي حليف الكيس .
معاني الشعر على العبيسي

ثم انصرف (٨) .

تلاميذه ومن روى عنه :

حدث ببغداد فروى عنه من أهلها أبو حفص
بن الأجرى وأبو القاسم بن الثلاث ، وروى ولده
الحسن بن علي عنه ديوانه (٩) .

آفاقه العلمية :

كان التنوخي رجلاً متعدد الجوانب ، وقد
امتاز بحافظة عجيبة . ذكروا أنه حفظ قصيدة
دعبل التي يفتخر فيها باليمن ، وبعد مناقبهم
ويرد على الكعبت فخره بنزار وأولها :

أفيقي من ملامك يا ضعينا

كفاني اللوم مرة الأربعينا

وهي نحو ستمائة بيت ، حفظها في يوم

وليلة (١٠) .

وذكروا : أنه كان يحفظ من شعر الطائيين
مائتي قصيدة وخمسمائة مقطوعة (١١) ، سوى ما
كان يحفظ لغيرهم .

وأنه كان يحفظ من اللغة وائحو شيبا
عظيما . وكان علم الفقه والفرائض والشروط
والمحاضرة والسجلات رأس ماله ، وكان يحفظ
منه ما قد اشتهر به . وأنه كان يحفظ من الكلام
والمنطق والهندسة الكثير ، وكان في علم النجوم ،
والاحكام ، والهيئة ، قدوة ، وكذلك في علم
العروض . وكان مع ذلك يحفظ ويحدث فوق
عشرين ألف حديث .

حتى قيل : لولا أن حفظه متفرق في هذه
العلوم ، لكان أمراً هائلاً (١٢) .

وكان يعرف الكلام في الأصول على مذهب
المعتزلة . ويعرف النجوم وأحكامها معرفة ثاقبة ،
ويقول الشعر الجيد (١٣) . حتى قيل أنه كان يقوم
بمشرة علوم (١٤) .

الصواب على سيرته :

ولد التنوخي سنة ٢٧٨هـ في انطاكية - كما
قلنا - . ولما زار الخليفة المعتضد انطاكية سنة
٢٨٧هـ - إثر قضائه على تمرد وصيف الخادم -
ونزل خارجها وطاف بالبلد بجيشه ، كان التنوخي
صبيا في المكتب . وقد كان لوالده محمد بن داود
التنوخي آنذاك موقف مألوف إذ نجح في ثني الخليفة
عن عزمه في هدم سور المدينة بالحجة الناصعة ،
وهو موقف محمود كان له أثره في حفظ المدينة من
غزوات الروم (١٥) .

وقدم التنوخي بغداد في حدائنه سنة ست
وثلاثمائة ، وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة (١٦) ،
وكان على ما ذكرنا من الحفظ والذكاء والعلم .
وفي سنة مشرة وثلاثمائة قلده قاضي القضاة
أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي ،

(١١) النشوار ١٢٢/٢ و ٢٠٢/٧ .

ولاج التراجم ص ٤٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ .

(١٢) نشوار المحاضرة ٢٠٢/٧ نقلا عن فرج المهرم في تاريخ
علماء النجوم ١٦٧ . ولاج التراجم ص ٤٥ ومعجم الادباء
١٦٤/١٤ - ١٦٥ وبقيّة الوعاة ١٨٧/٢ .

(١٣) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ والانساب ١١١ .

(١٤) معجم الادباء ١٦٣/١٤ ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢

(١٥) نشوار المحاضرة ٢٤٨/٢ - ٢٥١ .

(١٦) معجم الادباء ١٦٢/١٤ - ١٦٢ .

(٩) معاهد التنصيص ١٢٦/١ .

ومخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢ .

(٧) معجم الادباء ١٦٣/١٤ .

(٨) ارشاد الأريب ٣١٩/٦ .

(٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ ولسان الميزان ٢٥٧/٢ والانساب
١١١ .

(١٠) نشوار المحاضرة ١٢٠/٢ - ١٤١ .

القضاء بـعسكر مكرم وتنسـتر وجنديـسابور
والسوس وكلها من كور الـاهواز(١٧) .

وحين سلم اليه ابن بهلول عهد القضاء ،
أوصاه بثقوى الله عز وجل ، وبأشياء من أمور
العمل ، وسياسته في الدنيا والدين ، وإن يكتسب
حقيقة عمره لثلاثتهم بالحدائـة(١٨) .

وتقلد قضاء البصرة والـاهواز بضع سنين
ثم صرف عنه ، فقصد سيف الدولة زائراً
ومادحاً ، فآكرمه ، وكتب في أمره إلى المسؤولين
ببغداد ، فأعيد إلى عمله ، وزيد في رزقه
ورتبته(١٩) . وتقلد قضاء أيدج وجند حمص من
قبل المطيع لله(٢٠) .

وتقلد القضاء في كورة واسط وأعمالها
والكوفة ، وسقني الفرات وجند حمص وعدة
نواح من الثغور الشامية وأرجان وكورة سابور
مجتمعا ومفترقا .

وأول ولايته القضاء رئاسة في أيام الخليفة
المقتدر بالله بعهد كتبه له الوزير أبو علي بن مقلـة(٢١)
ووهم ياقوت إذ ذكر أن هذا العهد كتب سنة
أربعين وثلاثمائة ، فالوزير ابن مقلـة توفي سنة
٣٢٨هـ وكان ابن مقلـة قد قلده المظالم بالـاهواز
والإشراف على العيار بها .

أن قدرات التنوخي قد نبهت إليه أبا
عبدالله البريدي ، شيخ البريديين ، فالحقه
بخدمته ، وخوله الكتابة والنيابة عنه في الأمور
المهمة ، الدقيقة ، حتى عـد في جملة البريديين
على ما ذكر المسعودي(٢٢) .

ففي سنة ٣٢٤هـ كان رسول البريدي إلى
القائد ياقوت ، حيث أبرم صلحا ، وزوج ابنة
البريدي من ابن ياقوت(٢٣) .

وفي السنة ٣٢٥هـ كان رسول البريدي إلى
الأمير أبي بكر محمد بن رائق فحمل إليه من واسط
رسالة ولقيه بدير العاقول(٢٤) .

(١٧) معجم الأدباء ١٩٠/١٤ وفي نشوار الحاضرة ١٢٦/٢ أن
ذلك كان سنة ٣١١هـ .

(١٨) انظر تفصيل ذلك في نشوار الحاضرة ١٢٦/٢ - ١٢٨ .

(١٩) يتيمة الدهر ٢٣٦/٢ .

(٢٠) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .

(٢١) معجم الأدباء ١٦٣/١٤ - ١٦٤ .

(٢٢) مروج الذهب ٢٢٩/٤ .

(٢٣) تجارب الأمم ٢٤٥/١ .

(٢٤) نشوار الحاضرة ٧٥/٢ ومعجم الأدباء ١٨٧/١٤ .

وفي سنة ٣٢٦هـ كان رسول البريدي إلى
أمير الأمراء بجكم ، حيث عقد بينهما مصالحة ،
عززت بزواج بجكم من ابنة البريدي(٢٥) .

وفي عام ٣٢٧هـ ولد له بالبصرة ابنه المحسن ،
الذي سار على سنة أبيه في التحصيل والتصنيف ،
فكان من مصنفاته نشوار الحاضرة والفرج بعد
الشدة وسواهما .

وحين توفي أبو عبدالله البريدي سنة ٣٣٢هـ .
استقر التنوخي بالبصرة ، وتوثقت صلته بالمهلب ،
الذي أصبح فيما بعد وزيراً لمعز الدولة أحمد بن
بويه .

كان الوزير المهلب شديد الميل للتنوخي ،
شديد التعصب له ، يعده ريحانة الندماء ، ونارنج
الظرفاء ، لطيب عشرته ، وكرم أخلاقه ، وسيرورة
أشعاره وكان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلب ويجتمعون عنده في الأسبوع ليلتين ، على
أطراح الحشمة ، والتبسط في القصف والمزاح ،
وهم ابن قريمة وابن معروف والإيلجي . وقد
حفظ لنا الثعالبـي وصفا لبعض مجالسهم ، وما
قاله السري الرفاء فيهم(٢٦) .

وصلة التنوخي بالمهلب قديمة ، بدأت قبل
أن يشتهر بوقت طويل قال صاحب النشوار :
وجدت كتابا من أبي محمد المهلب إلى أبي ، قبل
تقلده الوزارة بسنين ، أوله :

كتابي أطال الله بقاء سيدنا القاضي ، عن
سلامة لا زالت له إلفا ، وعليه وقفا .

وحمداً لمولى استمد بحمده

له الرتبة العليا والعز دائماً

وأن يسخط الأيام بالجمع بيننا

ويرضي المنى حتى يرئيه سالماً

وصل كتابه ، أدام الله عزه ، فقامت معظمها

له ، وقعدت مشتملا على السرور به .

وفضضته فوجدته

ليلاً على صفحات نور

مثل السوالف والخدو

د البيض زينت بالشعور

(٢٥) تجارب الأمم ٢٨٥/١ .

(٢٦) يتيمة الدهر ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ .

بنظام لفظ كالنحو

ر او اللآلى فى النحور

انزلته فى القلب منـ

زلة القلوب من الصدور(٢٧)

وتطورت الصلة بين الرجلين على مرّ السنين وازدادت توثقا ، وعلى الرغم من ان مجلس المهلبى كان غاصا بافاضل العلماء وكبار الادباء كالحائمي وابن المنجم وابى الفرج الاصبهاني وابن حجاج وابن سكره والخالديين والصابي والقاضي الخلافي والسيرافي والرماني والصاحب بن عباد ، الا انه كان يتمصب للنوخي - كما ذكرنا - وبعده ربحانة الندماء و نارنج الظرفاء . وكان النوخي حريصا كل الحرص على حضور مجالس صاحبه المهلبى ، وحين عاقه المطر الشديد ذات يوم كتب اليه قصيدة تنضح بالشوق والامتداد(٢٨) ، فردّ عليه الوزير بالابيات التالية :

انت رقة القاضي الجليل فكشفت

وساوس محزون القواد متهفـ

فاهدت نظاما من قريض كانه

نظام لال او كوشي مقوفـ

تكامل فيه الظرف والشكل مثلما

تكامل في مهديه كل التطرفـ

حوى منتهى الحسنى باول خاطرـ

يكلفه في الشعر ترك التكلف(٢٩)

ولعكس قصيدة اخرى ظفرنا بها طرفنا من هذه الصلة الحميمة بين صاحبنا والوزير المهلبى(٣٠) وهي صلة ظلت قائمة حتى توفي النوخي ، إذ تذكر المصادر ان المهلبى قضى ما كان عليه من الدين وهو خمسون الف درهم بعد وفاته(٣١) .

وصلة النوخي بالمهلبى تقودنا الى الحديث عن صلته بتائبه وخليفته على الوزارة صاعد بن ثابت ، وهي صلة متينة وقديمة متنها ارتباطهما بالوزير المهلبى .

ارسل صاعد هذا ذات مرة كتابا الى النوخي فاجابه : وصل الي كتابك :

فما شككت ، وقد جاء البشير به

ان الشباب اتاني بعدما ذهبا

وقلت نفسي تفدي نفسي مرسله

من كل سوء ومن املى ومن كبا

وكاد قلبي ، وقد قلبته ، قرما

الى قراءته ان يخرق الحجاب(٣٢)

كذلك شدت النوخي الى ابى احمد عبدالله بن ورقاء وهو من رؤساء عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة(٣٣) ، وكان شاعرا ادبيا ، جوادا ، منمدا ، صلة مودة وتحابب . وحين خرج ابن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار كتب اليه النوخي قصيدة يتشوق اليه ويجزع على فراقه(٣٤) . وارجح ان ابن ورقاء - وكان من المقربين لدى سيف الدولة - وصل شاعرنا بالامير الحمداني حين قصده بعد إعفائه من منصب القضاء ، وربما شفع له لدى الامير ، فكان سببا في كتابة سيف الدولة الى ديوان الخلافة بشأنه ، فاعيد الى منصبه وزيد في مرتبه . وتشير القطعة (٨٦) في مجموعنا الى صلة تهادر شدة الى ابن خلاد القاضي ، وهو شاعر عاصر ابن العميد ، وله مع ابن العميد مكاتبات بالشعر حفظ بعضها الثعالبي(٣٥) .

وبين ايدينا بقية قصيدة قالها يمدح معز الدولة البويهى المنسلط على العراق آنذاك . وتحسّ وانت تقرا هذا النص ان النوخي يتكلف المديح تكلفا ، ويدسّ منه اربعة ابيات ضمن ابيات . كثيرة في وصف الطبيعة واستدعاء الذكريات(٣٦) .

صلاته بادباء وشعراء عصره :

ويجربنا الحديث عن صلته بالمهلبى ، الى الحديث عن صلته بادباء وشعراء عصره . فقد اشار ياقوت الى ان صاحبنا « لم يزل نبيا متقدما

(٣٢) نشوار الحاضرة ٦٤/٢ .

(٣٣) انظر ترجمة ابن ورقاء الشيباني في يتيمة الدهر ١١/١ .

(٣٤) انظر القطعة رقم ٤٥ من هذا المجموع .

(٣٥) انظر يتيمة الدهر ١٧٠/٢ - ١٧٥ .

(٣٦) انظر القطعة رقم ٤٦ .

(٢٧) نشوار الحاضرة ٢٠٢/٢ .

(٢٨) انظر القصيدة رقم ٦٤ من هذا الديوان .

(٢٩) يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ .

(٣٠) انظر القصيدة رقم ٨١ من هذا الديوان .

(٣١) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

يمدحه الشعراء ويجبزههم ويفضل على من قصده
إفضالا اثر في حاله « (٣٧) .

وهي إشارة جديرة بالوقوف عندها ، ذلك
ان التنوخي كان جواداً كريماً ، اكّد هذه الحقيقة
الشعالي إذ قال في ترجمته : « هو من اعيان اهل
العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن النسيم » (٣٨) .
وكان مألفاً للشعراء منذئذ .

اهدى مرة طيلساناً الى جحظة البرمكي
فكتب الاخير اليه (٣٩) :

قد اتى الطيلسان مستوعباً شكا
سري في حسن منظر ورواء
مثقلاً عاتقي وإن كان في الخفت
ة واللطيف في قياس الهواء
تسرح العين منه والقلب في الآ
ل وفي الماء والسنا والبهاء
يتلقى حرّ الصدود ببرد ال
وصل والصيف في طباع الشتاء
يخفق الدهر في النسيم كما يخ
فق قلب الجبان في الهيجاء
كلّ جزء منه يمجّ الى الار
واح روح النى وبرد الوفاء
ليس فيه للنار والارض حظ
هو من جوهرتي هواء وماء
زاد في همّتي ونفسي وتامى
لي علوّ وزاد في كبريائي
فكأنني إذا تبخّرت فيه
قد تطيلت نصف بدر السماء

وحين كان صاحبنا في الاهواز ، كان يلزمه
شاعر يعرف بأبي الخير ، صالح بن لبيب ، فدخل
اليه يوماً ، والمحسن - ولده - حاضر ، فاعطاه
رقعة صغيرة ، فقرأها التنوخي وتبسم ، وأمر له
في الحال بدراهم ، وانصرف .

قال المحسن : فاخذت الرقعة فاذا هي
بخطه ، وفيها :

(٣٧) معجم الادباء ١٦٤/١٤ .

(٣٨) يتيمة الدهر ٢٣٦/٢ .

(٣٩) التحف والهدايا ٥١ - ٥٢ .

يا من أراق له السماح ندى
أضحى به الاحرار في رق
فضلا سبقت العالمين به
والفضل مقصور على السبق
الزمت نفسك غير لازمها
وعرفت لي حقين لا حقني

وفي الاهواز دخل اليه يوماً شاعر يعرف
بالهمذاني ، فدفع اليه رقعة ، فيها :
كفى القاضي رضاي بما ارتضاه
ولم أذم رضاي ولا رضاه
فامر له في الحال بجائزة سنيّة (٤٠) .
وقد عرف الشعراء طريقهم اليه فكان من
مداحه أبو العباس النحوي وفيه يقول من قصيدة
اولها (٤١) :

والجفون المضانيات المراض
والثنايا يلحن بالاغماض
والعهود التي تلوح بها الصح
ف خلاف الصدود والاعراض
قد برتني الخطوب حتى نضتني
حرصاً بالياً من الاحراض
وجدتني والدهر سلمي سلتني
لم ينلني بنابه العضاض
بين برد من الشباب جديد
ورداء من الصبا فضفاض
ومنها في المديح :

ومدير عري الأمور سراي
يقظ الحزم مبرم نقاض
دق معنى وجل قدراً فجادت
في معانيه نهية الاغراض

ويبحث أبو الفرج الاصبهاني عن حبر يشتريه
فلا يجده في السوق ، فيقلقه ذلك ، إذ هو من افراد
المصنفين الذين لا تنقضي حاجتهم الى الحبر ،
فيمسك قلمه ويجبر الى القاضي التنوخي ارجوزة

(٤٠) نشوار المحاضرة ١٧/٢ .

(٤١) نشوار المحاضرة ١٠٢/٢ نقلاً عن معجم الادباء ٢٠٤/٦ .

يصور فيها ما يعانيه في جو الاهواز من ليل بق
ونهار حر ، ثم يلتصق منه حبرا (٤٢) :

يا ايها القاضي السني الذكر
ومن علا على قضاة العصر
قد اجتمعنا في محل وعر
ومنزّل ضنك ومشوى قفر
خال من الخير كثير الشر
نلقى زمانسي الم وضر
من ليل بق ونهار حر
فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجيء فكري
سوى تشكي فادحات امري
بقلم يخطها في سطر
الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بملر
قد صفرت مجرتي من حبر
ولم أجده مشتري فاشري
فجد حباك الله طول العمر
بمثلها حبرا وفز بشكري
من بين نظم حسن ونثر
ورب مجد باسق وفخر
نالهما الحر ببدل النزر

وفي البصرة أحاط به شعراؤها بمتدحونه
فيجيزهم ، وكان منهم محمد بن الحسن بن جمهور
العمي الكاتب وهو من شيوخ اهل الادب في البصرة
وصاحب الستارة والمشهور بالشعر وتصنيف
الكتب وكان ملازما للتونخي وله فيه مدائح (٤٣) .

وكان منهم نصر بن احمد الخبز أرزي شاعر
البصرة المشهور ، ومن حديثه انه اهدى سبحة
سبح الى القاضي التونخي وكتب معها (٤٤) :

بعثت يا بدر بني يعرب
بسبحة من سبح معجب
يقول من ابصرها طرفه :
نعم عتاد الخائف المذنب !

لم تخطر ان فكّرت في نظمها
ولوتها من حمة العترب

وكان منهم المفجع البصري محمد بن احمد
بن عبدالله الكاتب الشاعر صاحب ابن دريد والقائم
مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء (٤٥) . وكنا قد
اوردنا شيئا من ملاطفته للقاضي التونخي حين
راه يقرأ معاني الشعر على العبيسي .

وحدث ان مدح المفجع ابا القاسم التونخي
فراى منه جفاء ، فكتب اليه معاتبا (٤٦) :

لو امرض الناس كلهم وابوا
لم ينقصوا رزقي الذي قسما
كان وداد فزال وانصرما
وكان عهد فبان وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا امما
وقد فقدنا من قبلهم امما
فما هلكنا هزلا ولا ساخت الار
ض ، ولم تقطر السماء دما
في الله من كل هالك خلف
لا يهرب الدهر من به اعتصما
حره ظننا به الجميل فما
حقق ظنا ولا رعى اللامما
فكان ماذا ؟ ما كل معتمد
عليه يرعى الوفاء والكرما
غلطت والناس يغلطون وهل
تعرف خلقا من غلطة سلما
من ذا الذي اعطي السداد فلم
يعرف بذنب ولم يزل قدما
شلت يدي لم جلست عن ثقة
اكتب شجوي وامطى القلما
يا ليتني قبلها خست فلم
اعمل لسانا ولا فتحت فما
يا زلة ما اقلت عثرتها
ابقت على القلب والحشى الما

(٤٥) انظر ترجمة المفجع البصري في بتيمة الدهر ٢/٣٦٢ -
٣٦٥ وفي معجم الادباء ٦/٢١٤ .
(٤٦) نشوار المعاصرة ١٠٤/١ نقلا عن معجم الادباء ٦/٣١٩ .

(٤٢) بتيمة الدهر ٣/١١٨ .
(٤٣) نشوار المعاصرة ١٠٩/٤ عن معجم الادباء ٦/٤٩٨ .
(٤٤) التحف والهدايا ٢٢ - ٢٤ .

من راعه بالهوان صاحبه

فعاد فيه فنفسه ظلما

وليس بين يدنا من النصوص ما يساعد على التعرف على اسباب الجفوة التي وقعت بين صاحبها والمفجع ، غير ان الابيات المتقدمة صريحة في الاشارة الى الوداد الذي انصرم بينهما وما كان يتبعه من بر .

ومما يجري في هذا المجرى حادثة ابي رياش احمد بن ابي هاشم القيسي وكان من حفاظ اللغة والشعر ، وكان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين الف بيت شعر .

فقد قال بعض الحاضرين للقاضي التنوخي : ان من عيون شعر ابي رياش قوله من أبيات ، عند ذكر امرأة شبب بها :

لها فخذنا بختية تعلق النوى

على شفة لمياء احلى من التمر

فغضب ابو رياش ، ونهض ، فامر التنوخي باجلاسه ، وقال للحاضر القائل : ولا كل ذا ، وترضاه ، ووهب له دراهم صالحة القدر (٤٧) .

وبعد : فرجل مثل هذا يقصده الشعراء فيجيزهم ، ويغضب منهم من يغضب فيترضاه ويهب له من ماله ، ويسد حاجات الشعراء والادباء من قصاده ويفضل عليهم إفضالا اثر في حاله .

ليس بدعا بعد هذا ان يموت مدينا ، على ما اسلفنا .

وفاته :

توفي التنوخي الكبير في البصرة عصر يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة ٣٤٢ هـ . ودفن من القدر في تربة اشترت له بشارع المربد (٤٨) .

(٤٧) نشوار المعاصرة ١٢/١ نقلا عن معجم الادباء ٧٧/١ .

(٤٨) تاريخ بغداد ٧٩/١٢ . الانساب ١١١ . لسان الميزان ٢٥٦-٢٥٧ . العبر ٢٦٠/٢ . مرآة الجنان ٢٣٤١/٢ . تاج التراجم ٢٥ . النجوم الزاهرة ٣١٠/٢ . وفيات الاعيان ٣٦٨/٢ . البداية والنهاية ٢٢٧/١١ . الشذرات ٣٦٤/٢ بقية الوفاة ١٨٧/٢ واللباب ٢٢٥/١ ومعجم الادباء ١٦٢١/١٤ ووهب مصنف الجواهر الفضية ٢٧٤١/١ في سنة وفاته .

ومن عجيب ما ذكرته المصادر انه نشأ بموعد وفاته ، فنقد كان التنوخي - كما ذكرنا - من العارفين باحكام النجوم . وفي السنة التي مات فيها حول مولد نفسه فقال لاهله : هي سنة قطع على مذهب المنجمين ، اي سنة يقطع فيها خيط حياته بحادث يعرض .

فكتب الى صهره علي بن محمد بن البهلول القاضي التنوخي ببغداد ، ينمي اليه نفسه ، ويوصيه . فلما اعتل ادنى علة ، اخرج التحويل ونظر فيه طويلا ، وابنه الحسن حاضر ، فبكى ، واطبقه ، واستدعى كاتبه ، وأملى عليه وصيته التي مات عنها ، واشهد فيها من يومه .

فجاءه ابو القاسم عبيد الله بن الحسن غلام زحل المنجم - وهو من مشاهير المنجمين - ، فاخذ يطيب نفسه ، وبورد عليه شكوكا .

فقال له التنوخي : لست ممن يخفى هذا عليه ، فانسبك الى غلط ، ولا انا ممن يجوز عليه هذا فتستغفني ، وجلس فوافقته على الموضع الذي خافه ، والحسن - ولده - حاضر .

ثم قال له التنوخي : دعني من هذا ، بيتنا شك في انه اذا كان يوم اثلاثاء العصر ، لسبع بقين من الشهر ، فانه ساعة قطع عندهم - اي عند المنجمين - .

فأمسك غلام زحل ، ولم يجبه ، واستحي منه ان يقول نعم ، وبكى لانه كان خادما للتنوخي . وبكى التنوخي طويلا ، ثم قال : يا غلام الطست ، فجاءه به ، ففسل التحويل وقطعه ، وودع غلام زحل توديع مفارق .

فلما كان في ذلك اليوم ، العصر بعينه ، مات ، كما قال (٤٩) .

آثاره :

١ - ديوان شعره : ذكره الثعالبي في اليتيمة (٥٠) إذ قال : « ومما انشدت له ، ولم أجده في ديوانه » . ثم اورد بيتين ، مما يشعر بان الديوان كان بين يدي الثعالبي .

(٤٩) انظر نشوار المعاصرة ٢٢٩/٢ - ٢٣٠ ومعجم الادباء ١٨٦/١٤ .

(٥٠) يتيمة الدهر ٢٤٦/٢ .

وقد اشار ياقوت الى وقوفه على ديوانه ونقله منه (٥١) .

ومن المصادر التي اشارت الى ديوانه :
الانساب (٥٢) وتاريخ بغداد (٥٣) والعبير (٥٤) ومرآة الجنان (٥٥) والنجوم الزاهرة (٥٦) ووفيات الاعيان (٥٧) وكشف الظنون (٥٨) وغير ذلك .

وقد ضاع هذا الديوان ، ولم نقف له على اثر . فآثرنا جمع ما تفرق من شعره في شتى المظان مخطوطة ومطبوعة ، فاستوى منها هذا الديوان .

ووهم الدكتور عمر فروخ اذ قال في كتابه :
تاريخ الادب العربي ٤٤٨/٢ ما نصه : وله قصيدة في مفاخرة اليمن تبلغ ستمائة بيت مطلعها :

افريقي من ملائك يا ظعينا
كفاك اللوم مر الاربعينا

فالقصيدة لدعلب والذي في تاريخ بغداد ان التنوخي حفظها في يوم ليلة .

٢ - كتاب في العروض : ذكره ياقوت (٦٠) وابن قطلوبغا (٦١) .

وقال الخالغ : ما عمل في العروض اجود منه (٦٢) .

٣ - كتاب في علم القوافي : ذكره ياقوت (٦٣) .
٤ - كتاب في الفقه : ذكره ياقوت (٦٤) وابن قطلوبغا (٦٥) .

٥ - كتاب مجهول العنوان : وفي كثير من

المصادر مثل تاريخ بغداد (٦٦) نجد روايات حدث بها علي بن المحسن بقوله : وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي . ولم نقف على اسم هذا الكتاب ، ولكن تبدو اهميته في النصوص المهمة المنقولة عنه .

ويؤكد ياقوت ان للتنوخي الكبير عدة كتب مصنفة (٦٧) ، ولكنه لا يذكر اسمائها . ووهم صاحب النجوم الزاهرة اذ اعتبر (الفرج بعد الشدة) من مصنفاته (٦٨) ، خالطاً بينه وبين ابنه . وتابعه على هذا الوهم عمر رضا كحالة (٦٩) .

وقد ضاعت آثاره هذه - حسب علمنا - ضمن ما ضاع من تراثنا .

مذهبه :

اغلب المراجع ذكرت انه كان حنفياً ، قدم بغداد من انطاكية وتفقه على مذهب ابي حنيفة (٧٠) .

وقال ابن الاثير : وكان معتزلياً (٧١) ، والى هذا الرأي ذهب ابن حجر (٧٢) فقال : ورمي بالاعتزال ، وكأنها تهمة .

ويرى صاحب روضات الجنات انه من الشيعة الامامية بدليل رده على قصيدة ابن المعتز الذي فضل بني العباس على بني علي (٧٣) .

وعده ابن شهر آشوب في طبقة المجاهدين من شعراء اهل البيت عليهم السلام (٧٤) .

مكانته العلمية في رأي الآخرين :

قال عنه الثعالبي : « من اعيان اهل العلم والادب ، وافراد الكرم وحسن الشيم (٧٥) » .

ووصفه الذهبي بانه : « من اذكى العالم ، راوية للاشعار عارفاً بالكلام والنجوم (٧٦) » وهي

- (٦٦) تاريخ بغداد ١٧٦/٦ .
(٦٧) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦٨) النجوم الزاهرة ٢١٠/٢ .
(٦٩) معجم المؤلفين ١٩٦/٧ .
(٧٠) العبير ٢٦٠/٥ ومخطوطة الوالي ١٥٦/١٢ ومعجم الادباء ١٦٢/١٤ والانساب ١١١ وتاريخ بغداد ٧٧/١٢ .
(٧١) اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٥/١ .
(٧٢) لسان الميزان ٢٥٦/٤ .
(٧٣) روضات الجنات ٢١٩/٥ .
(٧٤) معالم العلماء ص ١٢٩ .
(٧٥) اليتيمة ٢٣٦/٢ .
(٧٦) العبير ٢٦٠/٢ .

- (٥١) معجم الادباء ١٩٠/١٤ .
(٥٢) ص ١١١ .
(٥٣) ٧٨/١٢ .
(٥٤) ٢٦٠/٢ .
(٥٥) ٢٣٤/٢ .
(٥٦) ٢١٠/٣ .
(٥٧) ٢٦٩/٢ .
(٥٨) العمود ٧٨١ .
(٥٩) تاريخ بغداد ٧٨/١٢ .
(٦٠) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦١) تاج التراجم ص ٤٥ .
(٦٢) معجم الادباء ١٦٢/١٤ .
(٦٣) معجم الادباء ١٦٢/١٤ .
(٦٤) معجم الادباء ١٦٥/١٤ .
(٦٥) تاج التراجم ص ٤٥ .

له فكان ، فإنما بجده او كده وصل الى ذلك ، فهو افضل من أن يصل اليه ميراا ، أو بجد غيره ، وكذا سواءه (٨٤) .



كلمة في شعره :

تركت البيئة الطبيعية اثرها في شعر التنوخي . وكان اثر الطبيعة الصامتة ابرز واظهر في الصبابة المتبقية من شعره . فقد وصف السماء ونجومها والليل والرعد والبرق والرياح والشمس والبرد والنار والديار الدارسة والرياح والزهور والانهار والثمار . واذا كان بعض الشعراء قد وصفوا هذه الاشياء او بعضها في معرض المدح ، فان التنوخي قد جعل وصفها غرضا اساسيا من اغراض شعره ، وفي فترة مبكرة من حياته ، نلاحظ ذلك بوضوح في مقصودته التي كتبها وهو في العشرين من عمره .

وقد كان لمخيلته اثر كبير في ابداعه ، واذا كان التشبيه ثمرة ابتكار القوة المخيلة فان أعلى درجاته ، تشبيه المحسوس بالمعقول . وهو تشبيه لا يقدر على تخيله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلته صحيحة وذوقه لطيفا . وكان التنوخي واحداً من هؤلاء الفحول الذين اجادوا تشبيه المحسوس بالمعقول ، ولعل مما ساعده على ذلك سعة معارفه ، فهو فقيه ومنجم وعروضي ونحوي واصولي ومتكلم ، فضلا عن سعة محفوظه .

ان تعمقه في الفقه وممارسته مهنة القضاء قد رفدا مخيلته الشعرية بتشبيهات خالدة مثل قوله :

وكان النجوم بين دجاء
سنن لاح بينهن ابتداء
مشركات كانهن حجاج
تقطع الخصم والظلام انقطاع

وقوله :

انهض بنار الى فحم كأنهما
في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا
بردا ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

(٨٤) نشوار ، المحاضرة ١٠٠/٢ ومعجم الادباء ١٧٤/١٤-١٧٥ .

عبارة نقلها عنه أليافعي (٧٧) وابن العماد الحنبلي (٧٨) وحررت كلمة (النجوم) الى (النحو) .

ونعته ابن حجر بانه : « من بحور العلم والادب » (٧٩) .

وقال عنه ابن تغري بردي الاتابكي : « كان فقيها حنفيا بارعا في الفقه والاصول والنحو ، وكان شاعرا فصيحاً » (٨٠) .

وقال ابن خلكان عنه : « كان عالما باصول المعتزلة والنجوم » (٨١) .

وقال الصفدي يصفه : « وكان ابو القاسم هذا بصيرا بعلم النجوم ... ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة » (٨٢) .

مما اخذ عليه : انه كان « ينادم على الشراب ولا يتورع » (٨٣) .



وبعد : فخير ما نختم به هذه المقدمة في التعريف بصاحب الديوان ، خير اورده ولده المحسن ، يدل على حصافة صاحبا وحكمته وحسن تعليله وعدم تكبره قال : جرى في مجلس ابي رضي الله عنه ، بحضرته ، يوما ، ذكر رجل كان صغيرا فارتفع .

فقال بعض الحاضرين : من ذلك الوضع ؟ امس كنا نراه بمرقعه يشحذ فقال ابي : وما يضعه ان الزمان عضه ، ثم ساعده ، كل كبير إنما كان صغيرا أولا ، والفقر ليس بمار ، اذا كان الانسان فاضلا في نفسه ، واهل العلم خاصة لا يعيبهم ذلك . وانا اعتقد ان من كان صغيرا فارتفع ، او فقيرا فاستغنى ، افضل ممن ولد في الغنى ، او في الجلالة . لان من ولد في ذلك ، إنما عمل له غيره ، فلا حمد له هو خاصة فيه . ومن لم يكن

(٧٧) المرأة ٢٢٤/٢ .

(٧٨) الشذرات ٢٦٢/٢ .

(٧٩) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

(٨٠) النجوم الزاهرة ٢١٠/٣ .

(٨١) وفيات الاميان ٢٦٦/٣ .

(٨٢) مخطوطة الوالي بالوليات ١٥٦/١٢ .

(٨٣) لسان اليزان ٢٥٦/٤ .

فهذه تشبيهات لا يوفق اليها غير من كانت
مخيلته صحيحة ، ومن كان الى ذلك قد عجم
مهنة القضاء وسبر غورها فاستقادت لتعبيره .

ومن هذا القبيل قوله يصف سحابا ممطرا :

سحاب اتى كالامن بعد تخوف
له في الثرى فعل الشفاء بمدنف
يمبس عن برق به متبسم
عبوس بخيل في تبسم معنف
دجاء إذا ما لاحت الشمس مبطل
سناها ، كمن مبطل من مسعف
كان التماع البرق في ظلماته
هدى في ضلال يبتدي ثم يختفي

★

وكان للطبيعة الحية كالطير ، اثرها في
شعره (٨٥) .

كذلك كان للحالة الاجتماعية اثرها في شعره ،
فقد تأنق في وصف مجالس الشرب لان هذه
المجالس كانت تشغل فراغا كبيرا في حياته ، وكان

(٨٥) انظر قصيدته في وصف (ندى) .

مجلس المهلبى واحداً من امتعها . وقد انعكست في
شعره ظاهرة شاعت في عصره وهي ظاهرة شعر
الاخوانيات التي اختلف في تعليلها . ولكننا لا
نشارك القائلين بانها ثمرة من ثمار النفاق
الاجتماعي .

★

وبعد :

فهذا شاعر من فحول شعراء عصره ، عده
الشعالي شاعر البصرة في زمنه . وهو من الامة
التشبيه دونما شك . ضاع ديوانه فعملت على
اعادة صنعه من جديد ، مستعينا بنوادير المخطوطات
ومصوراتها التي تضمها خزانتي . واني لسعيد
إذ اضع بهذا لبنة متواضعة في إيوان الشعر العربي
الشامخ ، وباقة عطرة خالدة على باب رواقه .

وسعيد ايضا إذ اهدي ديوان شاعر البصرة
في زمنه الى الدكتور زهير زاهد استاذ الادب العربي
بجامعة البصرة في زمننا هذا ، تحية اخوة موغلة
عبر الزمن .

والحمد لله على ما انعم — والصلاة والسلام
على رسوله وآله وصحبه وسلم .

قافية الالف المقصورة

- ١ - لولا انتهائي لم أطلعْ تهَيّ النهى
٢ - إن كنتُ اقصرتُ فما اقصرَ قلب
٣ - ومقلّة إن مقلتُ أهل الغضا

حتى يقول :

- ٤ - وكمْ ظِبَاء رُعْتُهَا النحاضها
٥ - [وكلّنا ازدَدَدْن قُوى أجفانها
٦ - أسرع من حرف الى جر ومن
٧ - قضاة بن مالك بن حير

ومنها :

- ٨ - وطالَ ما طللتُ دمي في طلو
٩ - تناهبتُ أيدي الهواءِ رَمَمَها
١٠ - فاقْتَسَمَتْها السارياتُ مِثْلَ ما
١١ - فهَيّ أثافٍ ما ثلاثُ لم يزلْ
١٢ - وعَطَفْنَا نُؤْيٍ كَنُونٍ عُرِّقَتْ
١٣ - وأشعثُ لمْ تُبْقِ منه الموردُ إلا
١٤ - مَنَازِلُ أَثْزَالُ من يَنْزِلُها
١٥ - مَمْحُوَّةُ الأَطْلَالِ كالطُّرسِ امْحَى
١٦ - كأنّها الإلفُ جَمًّا أو نَبْوةُ الدَّ

ومنها :

- ١٧ - وكمْ ليالٍ قد لقيتُ هَوَلُها
١٨ - طالتُ دِياجِها فخلنا أُنْها

ومنها :

٢٠- وفي يميني صارم غراره أقطع من يوم فراق ونوى

٢١- إن مثل أو شسيم فمثل البسرق في الغيم إذا الغيم مَرَى

ومنها :

٢٢- شقائق مثل خلود نقشست شوارب بالملك فيها ولحي

ومنها يصف جملة من النجوم والمنازل ولم يستوف جملتها :

٢٣- كأنما « الناطح »^(١) عينا شاخص يضعف عن تفيضها من الضيا

٢٤- كأنما « البطين »^(٢) في آثاره طالب ثامر عند عات قد عتا

٢٥- كأنما النجم « الثريا »^(٣) عليم أبيض يعلو علما حين علا

٢٦- كأنما « التابع »^(٤) نار شجها بنو سيل في طريق تصطلي

٢٧- كأنما « الهقمة »^(٥) راس جواد أو أئاف وسط ربع قد عفا

٢٨- كأنما « الهنعة »^(٦) لما طلعت مقلة صب لم تب من البكا

٢٩- مقلة على « الذراع »^(٧) تشتكي شكوى محب ضاق ذرعا فاشتكى

ثم قال :

٣٠- كأنما « النثرة »^(٨) اثر نمثر أو كلف على الخدود قد علا

الشروح :

(١) الناطح : كوكبان يقال انهما قرنا الحمل ويسميان ايضا الشرطان ، وهما أول نجوم فصل الربيع ، من عند ذلك يمتد الزمان ، ويستوي الليل والنهار .

(٢) البطين : ثلاثة كواكب خفية كانها اثافي . تكون بين الشرطين وبين الثريا .

(٣) الثريا : ستة انجم ظاهرة ، في ظلها نجوم كثيرة خفية . ويسمونها نجما فاما نوءها فتوء محمود عزيز مذكور . حتى قيل : ما اجتمع مطر الثريا في الوسمي ومطر الجبهة في الربيع إلا كان ذلك العام تام الخصب كثير الكلا .

(٤) التابع : ويسمى تابع النجم أو تالي النجم . والنجم هو الثريا . ويسمى التابع ايضا : الدبران ، وهو كوكب احمر منير يتلو الثريا

(٥) الهقمة : راس الجوزاء ، وهي ثلاثة كواكب تشبه الاثافي ، صفار .

(٦) الهنعة : كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط ، على إثر الهقمة ، في المجرة . ويعنون بطلوع « الجوزاء » الهقمة والهنعة . والجوزاء تعد من الكواكب اليمانية . وهي تسمى الجبار تشبيها لها بالملك لانها في صورة رجل على كرسي عليه تاج .

(٧) الذراع : وهي ذراع الاسد المقبوضة . والاسد ذراعان : مقبوضة وبسوطية . والمقبوضة تلي الشام ، والبسوطية تلي اليمن . والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان ، بينهما قيد سوط . والنوء للمقبوضة منهما .

(٨) النثرة : بعد الذراع ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة . احدها كانه لطفة .

- ٣٠- كَأْتِمَا « الجبهة^(٩) » في آثاره
 ٣١- كَأْتِمَا « الزبرة^(١٠) » حَيَّان فَذَا
 ٣٢- كَأْتِمَا « الفَقْر^(١١) » جَنَاحٌ مَائِلٌ
 ٣٣- كَأْتِمَا « الأَكْلِيل^(١٢) » أَكْلِيلٌ عَلَى
 ٣٤- تَتَبِعُهُ « نَعَائِم^(١٣) » كَأْتِمَا
 ٣٥- وَلَا حَتَّ « الْبَلَدَةُ^(١٤) » كَالْبَلَدَةِ قَدْ
 ٣٦- كَأْتِمَا « الْأَسْعَدُ » حِينَ اتَّسَقَتْ
 ٣٧- يَقْدُمُهَا « ذَابِحُهَا^(١٥) » كَهَارِبٍ
 ٣٨- وَلَا حَ « سَعْدُ بُلْع^(١٦) » كَضَاحِكٍ
 ٣٩- مَسَابِقٌ فِي سِيرِهِ السَّعْدُ الَّذِي
 ٤٠- كَظِيَّةٌ مَا بَيْنَ خَشْفَيْنِ لَهَا
 ٤١- « وَذُو الْخَبَا^(١٩) » (٢٠)
 سِيلٌ عَلَى آثَارِ عَقِيبٍ قَدْ سَبَرَى
 مِنْ سَائِرِ النَّاسِ بِذَا قَدْ اكْتَفَى
 أَوْ عُنُقٌ نَحْوُ حَدِيثٍ قَدْ صَغَا
 رَأْسُ عُرُوسٍ يَوْمَ عُرْسِهِ تَجْتَلَى
 نَعَائِمٌ تَرْتَجِعُ فِي أَرْضِ فَلَاسَا
 يَادَتْ (١٠) إِذَا الرِّيحُ خَلَا
 رَوْضُ ثَمُورٍ بِالْعَيْسُونِ تَرْتَمَى
 أَوْ طَالِبٍ يَحْذَرُ فَوْتَ مَا ابْتَغَى
 أَوْ كَارِعٍ يَكْرَعُ فِي كَأْسٍ لَمْ يَسَى
 سَعُودُهُ^(١٨) مُسْتَحْسِنٌ حِينَ يَرَى
 أَوْ كَحْيِبٍ فِي رَقِيصَيْنِ اغْتَسَدَى
 مِنْ غَرِيمٍ قَدْ تَوَارَى وَاخْتَفَى

- (٩) الجبهة : جهة الأسد . وهي أربعة كواكب خلف الطرف ، وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال .
 (١٠) الزبرة : زبرة الأسد ، أي كاهله . وهي كوكبان نيران على اثر الجبهة بينهما قيد سوط .
 (١١) الفقر : وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماء الأعزل وبين زباني العقرب على نحو من خلقة العواء .
 (١٢) الأكليل : إكليل العقرب ، وهو رأسها ، ثلاثة كواكب وهي مصطفة معترضة .
 (١٣) النعائم : وهي ثمانية كواكب على إثر الشولة ، أربعة في المجرة ، وهي النعام الوارد ، وأربعة خارج عن المجرة وهي النعام الصادر .
 (١٤) البلدة : رقعة في السماء لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح ، ينزل القمر بها .
 (١٥) كلمة غير مقروءة .
 (١٦) سعد الذابح : كوكبان غير نيرين ، أحدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب . ويقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به ، وتقول الأعراب هو « شانه » التي يذبها . وحين يطلع يشتد البرد ويكثر اللبن .
 (١٧) سعد بلع : نجمان مستويان في المجرى أحدهما خفي . وطلوعه ليلية تبقى من كانون الآخر . وتظهر على الأرض لمع من الكلا .
 (١٨) سعد السعود : ثلاثة كواكب ، أحدهما نير ، والآخران دونه . وقيل له سعد السعود لتيمنهم به . وطلوعه يذهب الشتاء وينضر العود .
 (١٩) ذو الخبا : هو سعد الأخبية ، وهو أربعة كواكب متقاربة ، واحد منها في وسطها . وهي تمثل برجل بطة . ويقال إن السعد منها واحد ، والثلاثة أخبته .
 (٢٠) ثلاث كلمات غير مفهومة .

- ٤٢- وأقبل « الفرغ » الى « الفرغ » (٢١) كما أقبل عطشان الى عذب روى
 ٤٣- كأنما « الحوت » (٢٢) اذا ما طلعت حوت على لجة بحر قد طفا
 ومنها في وصف سحابة :

- ٤٤- كأن صوت الرعد فيها قارىء عارضه تتفتح فيسا قرا
 ٤٥- ونرجس كأنه نواظر يقظرن عذبا ياردا على الظما
 ٤٦- اذا بدا الطلل عليه خلتته غرقى عيون في بحور من بكا

- (٢١) هما فرغان : الفرغ الاول ، وهو فرغ الدول المقدم . والدلو اربعة كواكب ، واسمة مريمة . فائنان منها هو الفرغ الاول ، وائنان منها الفرغ المؤخر .
 (٢٢) الحوت : وهو كواكب كثيرة في مثل خلفة السمكة . وفي موضع البطن من احد شقي كواكبها نجم منير ، يسمى بطن السمكة ، ويسمى قلب الحوت . وبطلوعه يشتد النبات ويقوى ، وتنصب الشباك للطير ، ويطيب الجو .
 وحول النجوم ومنازلها انظر المصادر التالية:
 الانواء لابن قتيبة ص ١٦ - ٨٥ - (طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٥٦ م) والازمنة والامكنة للمرزوقي ١٨٧/١ - ١٩٦ (طبعة حيدرآباد ١٣٣٢ هـ) وعجائب المخلوقات للقزويني ص ٤٢ - ٥١ (طبعة كوتنكن ١٨٤٨ م) البيروني ٣٤١ - ٣٤٦ والمخصص لابن سيده ١٠/٩ - ١٢ .

- التخريج : هذه الابيات بقايا مقصورة التنوخي الشهيرة ، وهي واحدة من اقدم ما عورضت به مقصورة ابن دريد . قال المسعودي في مروج الذهب ٢٢٩/٤ : « وقد عارضه في هذه القصيدة المقصورة جماعة من الشعراء ، منهم ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم التنوخي الانطاكي ، وهو في وقتنا هذا وهو ستة انتين وثلاثين وثلثمائة ، بالبصرة في جملة البريديين » ثم اورد ستة ابيات منها وهي الابيات ١ - ٤ و ٦ و ٧ .
 وقد ضاعت هذه المقصورة وبدلنا جهونا في تجميع اشتاتها من شتى المخطوطات والطبوعات ، وهي بدون شك تمثل جزءا يسيرا منها . اما الابيات المثبتة فتخرجها كالآتي :
 الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٢٢٩/٤ - ٢٣٠ .
 البيت ٤ و ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢١٨ .
 البيت الخامس لوحده في ديوان المعاني ٢٢/١ وروايته : فكلما ازدادت .
 والابيات ٨ - ١٦ في الانوار ومحاسن الاشعار ٦١/٢ - ٦٢ .
 والبيتان ١٧ و ١٨ في المختار من شعر بشار ص ١٧ .
 والبيتان ١٩ و ٢٠ في مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ٤٢ .
 والبيت ٢١ في ديوان المعاني ٢٥/٢ .
 والابيات ٢٢ - ٢٣ في مخطوطة مباحج الفكر ومناهج المعبر الورقة ٥٥ من الجزء الاول . والبيت ٢٤ في الورقة ٨٠ من المخطوطة ذاتها .
 والاول لفرده في معجم الادباء ١٧٧/١٤ وروايته : لو لا التناهي .
 وصدر البيت الثاني عشر في محاضرات الادباء ٦٠٧/٢ .
 والبيت الاول لوحده في تاريخ بغداد ٧٩/١٢ وروايته : لو لا التناهي .
 والبيتان ٢٥ و ٢٦ في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢٢ .

[٢]

وقد احسن التلوخي في وصف النارج حيث يقول :

لم لا تجنّ بها القلوبُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

التخريج : ديوان الماني ٢٢/٢ .

[٣]

وقال :

ورعدّة كقاريءٍ متّعثمٍ أو خاطبٍ لجلجٍ لما أنّ خطبُ
كاسمدٍ يزأرُ أو جنادلٍ تصطكُ أو أمواج بحرٍ تصطبُ

التخريج : مخطوطة الحب والحبوب الورقة ٩٧ ب وهما له في سرور النفس ص ٢٥٦ ورواية الثاني : كاسد توار
بصطب وانظر ربيع الابرار ١٢٨/١ ورواية الثاني فيه : بحر بصطب .

[٤]

وقال :

١ - اسقني واشقر صاحبي بكف الكواكب
٢ - من مدام مزجتهمسا بدموع السحاب
٣ - والهلال الذي يلو ح خلال السحاب
٤ - مثل فسخ من اللجج ينر لصيد الكواكب

التخريج : فرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٢ والثالث والرابع في حبة الكعب ٢٢٦ ورواية الثالث : خلال
الفيهاب . ورواية الرابع : مثل فسخ اللجين صيد الكواكب .

[٥]

وجاء لا جاء الدجى كأكسه من طلعة الواسي ووجه المرتقب
وفعل الظلام بالضياء ما يفعله الحرف ببناء الأدب

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . ومجمع الادباء ١٦٨/١٤ .

[٦]

وقال في وصف دجلة والقمر :

لم أتنس دجلة والدجى متصوّب والبدر في أفق السماء مغرّب

فكأتهما فيه بساطه أزرق" وكأنه فيها طيراز" مذهب" هـ

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٠ . ومعجم الأدباء ١٤/١٦٩ وهما في مخطوطة حدائق الانوار وبنائع الاشعار الورقة ١٤ .
ورواية الاول : لا انس ورواية الثاني : فكانها فيساردها ازرى . وهما في الدخيرة في محاسن اهل الجزيرة في ٢
٢٢ ص ٨٢٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٢/١٥٧ وصدر الثاني : فكانه
فيها . والبيتان في بقية الوفاة ٢/١٨٧ ورواية صدر الثاني : فكانه فيها بساط ازرى . وهما في حلبة الكمييت
٢٢٩ ورواية الاول : احسن بدجلة . ورواية الثاني : وكانها فيه .

[٧]

وقال :

- ١ - بات يسقيني ويشرب دهباً للهـم مذهب
- ٢ - شادن يحمل ماء فيه نار تلهـب
- ٣ - وردة ضاحكة عن اقحسوان حين يقطب
- ٤ - لو أدركاهما على ميـت لكان الميت يطرب
- ٥ - ليت شعري أشمروا أم متدماً بتـ أشرب
- ٦ - صب في الكاسات منها كالشهاب المتصوـب
- ٧ - فرأيت الراح تفرق رأيت الهـم مقرب
- ٨ - غصن فوق اكثيب ونهار تحب غيمـب
- ٩ - لك منه مطرب يرضـيك إن شئت ومضرب
- ١٠ - جنة عذبت فيها بتجنـ وتجنـب
- ١١ - هل رأيتم أحداً قبـلي بالجنة عذـب ؟
- ١٢ - بابي انت وأمي من بعيد حين تقرب
- ١٣ - لي قلب كيف ما قلبـه الله يملـب
- ١٤ - وجفون يغضب الغمض عليهما حين يغضبـ
- ١٥ - رب ليس كجنـب لك مقيم ليس يذـب
- ١٦ - قد قطعناه بمزم كالحمريق التلهـب
- ١٧ - وكان البرق لنا لاح فيه يتصبـ
- ١٨ - كاتب من فوق فرع الـ غيم بالعقبان يكتـب
- ١٩ - وكان الرعد حاد أو مناد أو متـوب
- ٢٠ - ونجوم الليل وقسـف كلال لسم تثـب

٢١- والثـمـريـا كلـسـواءِ خافـق من فـوق مـرقـبِ

٢٢- وبـدا البـدر كـسـيفِ في يـد الجـوزاء مـذـهـبِ

التخريج : القصيدة عدا البيت ٢١ في بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ - ٢٢٩ . والبيتان ٢١ و ٢٢ في ديوان المعاني ٢٥٨/١ ورواية
الاخر : وبدا الفجر كسيف والابيات ١ و ٢ و ٤ في المحب والمحبوب الورقة (١٨٥) ٢ . والخامس عشر والعشرون في
المحب والمحبوب الورقة (٨٧) ٢ . ورواية الاول فيها : بات يسألني واحسو . ورواية الرابع : لكاد الميت . والابيات
١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ له في سرور النفس ص ٢٥٧ . ورواية السابع عشر : يتعصب .

[٨]

رضاك شـباب لا يـلـيـه مـشـيبِ وسـخـطـك داءٍ لـيس مـنـه طـيـيبِ

كانـك من كـل النفوس مـرـكـبِ فائـت الى كـل النفوس حـيـبِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧١/١٤ والايجاز والايجاز ص ٢٤٩ . في محاضرات الادباء ٢٩/٢
ورواية الثاني :

كانك في كل القلوب محبب فائت الى كل القلوب حبيب

وهما في معاهد التنصيص ١٢٨/١ . وهما في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : منه مطيب . وهما في الوفيات
٢٦٧/٢ وهما في شلرات الذهب ٢٦٢/٢ .

[٩]

ولـه :

ما مـنـهـم إلا امـرؤ غـمـر النـدى سـمـح اليـدين مـؤمـل مـرـهـوبِ

يـغـريـه بالـخـلق الرـفـيع وبالنـدى والمـكـرمات العـذـل والتأـيبِ

فـلـه رـقـيب مـن نـداه عـلى الـورى وعلـيه مـن كـرم الطـبـاع رـقـيبِ

التخريج : معجم الادباء ١٨٤/١٤ .

[١٠]

قال أبو الملاء صاعد بن ثابت : كتب الى القاضي التنوخي جواب كتاب كتبه اليه ، وصل
كتابك :

فما شككت وقد جاء البشير به أن الشباب أتاني بعد ما ذهب

وقلت : نفسي تفقدني نفس مرسله من كل سوء ومن أملى ومن كتب

وكاد قلبي وقد قلبتته قرماً الى قراءه أن يخرق الحجب

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ .

كان عبدالله بن المعتز قد قال قصيدة يفتخر فيها ببني العباس على بني ابي طالب اولها :

أبى الله إلا ما ترون فما لكم
غضابي على الاقدار يا آل طالب

فاجابه ابو القاسم التنوخي بقصيدة نحلها بعض العلويين وهي مثبتة في ديوانه اولها :

- ١ - من ابن رسول الله وابن وصيه
 - ٢ - نشا بين طنبور ودق ومزهر
 - ٣ - ومن ظهر سكران الى بطن قينة
- يقول فيها :

- ٤ - وقلت : بنو حرب كسوكم عمائنا
- ٥ - صدقت ، منايانا السيوف وإتينا
- ٦ - ونحن الألى لا يرح الدم يتنا
- ٧ - إذا ما اتدوا كانوا شمس نديهم
- ٨ - وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى

وإن ضحكوا بكوا عيون النوائب

- ٩ - وما للغواني والوغى ؟ فتموذوا
- ١٠ - ويوم حنين قلت حزننا فخارنا
- ١١ - أبوه مناد والوصي مضارب
- ١٢ - وجئتم مع الاولاد تبغون إرثنا
- ١٣ - وقتلتم تهضنا ثائرين شعارنا
- ١٤ - فهلا بإبراهيم كان شعاركم

وقال فيها :

- ١٥ - وزير النبي المصطفى ووصيه
 - ١٦ - ومن قال في يوم الفدير محمد
 - ١٧ - أما اتني أولى بكم من نفوسكم
 - ١٨ - فقال لهم : من كنت مولاه منكم
 - ١٩ - أطيعوه طرأ فهو مني بمنزل
- ومثبه في شيمة وضرائب
وقد خاف من غدر العداة النواصب
فقالوا بلى ريب المريب الموارب
فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي
كهارون من موسى الكليم المخاطب

وقال فيها :

- ٢٠- وهارونكم أردى بغير جريرة نجومٌ ثقيّ مثل النجوم الكواكب
٢١- ومأمونكم سمّ الرضا بعد يعة فآدت له سمّ الجبال الرواسب

التخريج : الابيات ١ - ١٤ في معجم الادباء ١٨١/١٤ - ١٨٣ والابيات ١٥ - ١٩ في مناقب ال ابي طالب ٢٢١/٢ - ٢٢٢ والبيتان ٢٠ و ٢١ في المناقب ٤٤١/٢ وقد صدرهما بقوله: « وقال القاضي » . والابيات ١ - ١٤ في مخطوطة الوابي بالوفيات ١٥٧/١٢ - ١٥٨ . ورواية الثاني : وذق ومزهر ... على ظهر ضارب . ورواية الثالث : على شبهة ورواية التاسع : وما للفواني والوغى ان سفلها ... عن قراع . والثالث عشر : عند التجارب والابيات ١ - ١٤ في روضات الجنات ٢١٧/٥ - ٢١٨ وقد لحقها تحريف .

[١٢]

وقال :

ولحدّ حوى شمساً وأرض تضمنت سماءً نجومٌ المجد فيها ثواقبُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٦/٢ .

[١٣]

وقال التوخي :

وآذَرَيُونِ مِثْلَ خَدِّ مَتَيِّمٍ لأحشائه خوفَ الفراق وجيبُ
شموسٍ لها من حين تطلعُ شمسها طلوعٌ ، وفي وقت الغروب غروبُ
تفتّح إن لاحت سروراً بضوئها كما سُرَّ بالرأي المصيب مصيبُ
وتنضمّ إن جاء الظلام كأنه رقيبٌ عليها والضياءُ حبيبُ

التخريج : نهاية العرب ٢٧٨/١١ .

[١٤]

وقال :

كأنّ ارتجاسَ الريح في جنباتها إذاعة شكوى أو سرارُ تعائبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٦٠٤/٢ .

[١٥]

وقال في الراعدة البارقة :

ببرقٍ كأشجاني وقطرٍ كأدمعي ورَعْوٍ كمولي للنوى ونحيبي

التخريج : محاضرات الادباء ٥٥٥/٢ .

[١٦]

وقال في بنات نعش :

كَانَ بَنِي نَعَشٍ نِسَاءً حَوَاسِرَ قَرَائِبُ قَدْ شَيَّعْنَ نَعَشَ قَرِيبِ

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٤٥٥ وشار الازهار ص ١١٨ وروايته : غرائب قد . وهو في سرور النفس ص ١٤٢ وروايته : قرائب .

[١٧]

وقال في وصف الشمس :

١ - وَيَوْمَ كَانَ الشَّمْسُ مِنْ تَحْتِ غَيْمِهِ مَفَاخِرُ قَدْ غَطَّيْتُهَا بِعُيُوبِ
٢ - إِذَا مَلَعَتْ مِنْ قَسْرَجَةٍ فِيهِ خَلَّتْهَا مَخِيلَةٌ جَدَّوَى مِنْ خِلَالِ جَدُوبِ
٣ - وَقَدْ مَدَّ سِتْرًا فَوْقَهَا فَكَأَنَّمَا تَغْطِي بِكَفَرَانِ ثَوَابِ مِثْبَبِ

التخريج : شار الازهار ص ١٠٢ .
وهي له في سرور النفس ص ١٢٤ ورواية الثالث : يغطي بكفران .

[١٨]

وقال :

١ - إِنَّكَ الْعَدُوُّ بِوَجْهِهِ لَا قُطُوبَ بِهِ يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَاتِ
٢ - فَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْتَقَى أَعَادِيَهُ فِي جِسْمٍ حَقْدٍ وَثُوبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ
٣ - أَلْعَبَّرُ خَيْرٌ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ الْمَرْحِ مِفْتَاحُ الْعِدَاوَاتِ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٠ . والاول والثاني في محاضرات الادباء ١/٢٤٨ و ٢/١٢ .

[١٩]

وقال :

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَتَيَّقَظٍ تَرَاخَتْ بِلا شَكٍّ تَشَارِيحُ فَتَقْجَحِيهِ
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَيَعْذِرُ نَائِمًا وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي جَوْفٍ لَحِيته

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٧٢ ومعاهد التنصيص ١/١٢٦ ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٢/١٥٧ .

[٢٠]

وقال :

كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِي ظِلْمَاتِهِ ثَمُورُ بَنِي حَامٍ بَدَتْ لِلشَّامِ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٤٢/٢ .

[٢١]

وله :

الرَّفِيقُ يَمُنُّ وخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ الْمَزْحِ مِفْتَاحُ الْعِدَاوَاتِ
وَالصَّدَقُ بَرٌّ ، وَقَوْلُ الزُّورِ صَاحِبُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ حَرِيٌّ بِالْعَقُوبَاتِ

التخريج : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٧٤/١ .

[٢٢]

وقال في البرد :

وَلَيْلَةُ تُرِكَ الْبَرْدُ الْبِلَادَ بِهَا كَالْقَلْبِ أَشْعِرَ يَأْسًا وَهُوَ مَثْلُوجُ
فَإِنْ بَسَطْتَ يَدًا لَمْ تَبْسُطْ خَصْرًا وَإِنْ ثَقُلَ قَلْبُ لِي فِيهِ تَلْيِجُ
فَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ نَخْرُسْ ذُوو خَرَسٍ وَنَحْنُ مِنْهُ وَلَمْ نَقْلَجْ مَفَالِجُ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٤٠/٢ .

[٢٣]

وقال رابيا :

كَغَضَنِ ثَنَّةِ الرِّيحِ عِنْدَ اعْتِدَالِهِ رِيَّاحُ غَوَادٍ بِالرَّدَى وَرَوَائِحُ

التخريج : محاضرات الادباء ٥٢٩/٢ .

[٢٤]

يَقْدِرُ مِنْ ثَوْبِ الزَّمَانِ مَعَاشِرُ أَحْرَارُهُمْ لَا يُلْحَقُونَ بِعَبْدِهِ
أَبْدَتْ مَقَابِحَهُمْ مُحَاسِنُ فَعْلِهِ وَالضِّدَّةُ يُغْنَرُكَ فَضْلُهُ فِي ضِدِّهِ
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَدْرَ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ قُرْبِهِ حَتَّى رُمِيتُ بِعَدِّهِ

التخريج : حماسة اللرفاء ٢٠١/٢ .

وقال :

أسامرة والليل أسود أورك
تبشم منحسراً خلال سواده
الى أن جلا الإصباح عن أشقره ورده
تبشم ورد الخدة في الشدة غر الجعد

التخريج : ديوان المعاني ٢٥٨/١ وهما في نثار الإزهار ص ٦٩ ورواية الاول : اسود اذق وهما في سرور النفس ص ٨٦ .

١ - يا واحد الناس لا مستنياً أحداً
٢ - أما ترى الروض قد لا قاك مبتسماً
٣ - فاختصر ناصره في أبيض يقق
٤ - مثل الرقيب بدا للعاشقين ضحى
إذ كان دون الوري بالمجد منفرداً
ومد نحو الندامى للسلام بدا
واصفراً فاقمه في أحمر ثفدا
فاحمر ذا خجلاً واصفراً ذا كمداً

التخريج : الابيات في معجم الادباء ١٧٩/١٢ . وهي ما عدا الاول في ديوان المعاني ١٦/٢ . ورواية الثاني : قد وافاك
مبتسماً ورواية الثالث : فاختصر ناصر . . . واصفر فالح . وهي ما عدا الاول في مخطوطة حداثق الانوار الورقة
٢٥ وروايتها مماثلة لرواية ديوان المعاني . وهي ما عدا الاول في نهاية الارب ٢٦٥/١١ وروايتها مماثلة لرواية ديوان
المعاني .

وقال التنوخي :

ومن خرم غصن خلال شقائق
يلوح كخيلا ن على وردتي خدة

التخريج : ديوان المعاني ٢٧/٢ .

وقال في النارج :

إذا لاح في أغصانه فكاه
شموس عقيق في قباب زبرجد

التخريج : ديوان المعاني ٢٢/٢ . والعجز في محاضرات الادباء ٥٧٨/٢ .

فحنم كيوم الفراق تشمعه
نار كنار الفراق في الكبد

أَسْوَدُ قَدْ صَارَ تَحْتَ حِمْرَتِهِ مِثْلَ الْعَيُونِ اكْتَلَنَ بِالرَّمَدِ

التخريج : مخطوطة الحب والمحجوب الورقة ١٩٥ . وهما في معجم الادباء ١٧٠/١٤ .
ورواية الاول : يشمله . ورواية الثاني : حمرتها . وهما في مخطوطة الوالي ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : حمرتها .

[٣٠]

١ - كَأَنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَى فِي غَلَسِ الدُّجَى سَنَا أَوْجُهُ الْعَافِينَ فِي سَنَةِ الرَّدِ
٢ - وَقَدْ أَبْطَأَتْ خَيْلُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهَا بَخِيلٌ تَبَاطَحِينَ سَيْلَ عَنِ الرَّفْدِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٢٨/٢ وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الاول : كان نجوم الليل ... في ظلمة الرد

[٣١]

وقال في الروض :

١ - وَرِيَاضٌ حَاكَتْ لَهْنًا ثَرِيًّا حَلَّالًا كَانَ غَزَلُهَا لِلرَّعُودِ
٢ - نَشَرَ الْغَيْثُ دُرَّةً دَمْعٌ عَلَيْهَا فَتَحَلَّيْتُ بِشَلِّ دُرِّ الْعَقُودِ
٣ - أَقْحُوانُ مُعَانِقٍ لَشَقِيقٍ كَثُورٍ تَعْطُشُ وَرْدَ الْخُدُودِ
٤ - وَعَيُونٌ مِنْ نَرَجِسٍ تَتَرَاهِي كَعَيُونٍ مَوْصُولَةٍ التَّسْهِيدِ
٥ - وَكَأَنَّ الشَّقِيقَ حِينَ تَبْدِي ظِلْمَةَ الصَّدْعِ فِي خُدُودِ الْغَيْدِ
٦ - وَكَأَنَّ النَّدَى عَلَيْهَا دَمْعٌ فِي جَفُونٍ مَفْجُوعَةٍ بِفَقِيدِ

التخريج : بتيمة الدهر ٢٤٠/٢ وهي في انوار الربيع ٢٨٢/١ ورواية الرابع : موصولة للسود ورواية الخامس : حين
تبدأ . والثالث والرابع في اسرار البلاغة ص ١٨٨ والقطعة له في معاهد التنصيص ١٨٩/١ - ١٩٠ والقطعة
ورددت ثانية في انوار الربيع ٢٥٦/٥ وروايتها مماثلة لروايتها في ٢٨٢/١ .

[٣٢]

وله في الناعورة :

بَاتَتْ تَيْنٌ وَمَا بَهَا وَجْدِي وَتَحَسَّنٌ مِنْ وَجْدٍ إِلَى تَجْدٍ
قَدَمُوعُهَا تَحِيَا الرِّيَاضَ بِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي أَقْرَحَتْ خَدِّي

التخريج : معجم الادباء ١٨٠/١٤ . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية مجز الاول : وحننت من وجد
ورواية الثاني : فرحت خدي .

[٣٣]

وقال في ظلمة الليل :

كَأَنَّ اسوداد الافق بالليل ثاكلٌ تسربل للاحداد ثوباً مسوداً

التخريج : محاضرات الادباء ٥٦/٢ .

[٣٤]

وقال في وصف النار :

ويوم كَأَنَّ الشمس من فَرْطٍ برده غدا حَرَّهَا في الارض بِرْدٍ جليدٍ
شبيها به نارا كَأَنَّ ضرامها تورثُ خَدَّ أو فؤادَ حمودٍ
تدبُّ ديب الراح في الروح والتظتْ تَلْظِي حِقْدٍ في ضلوع حقودٍ
بفحس كَأَيَّام الوصال فعاله ومنظره في العين يوم صدودٍ
كَأَنَّ لهيب النار بين خلاله بوارقٍ لاحت في غمام سودٍ

التخريج : سرود النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٦٩ .

[٣٥]

وقال :

انظر اليها والنسر منحدرٌ والليل جيشٌ نجومه خوذٌ
كَأَنَّهَا حين أعرضت نَمِرٌ يَنْظُرُ لي من حجابيه فخذٌ

التخريج : نثار الازهار ص ١١١ وهما في سرود النفس ص ١٢٢

[٣٦]

وقد احسن التنوخي في صفة الحرب حيث يقول :

في موقفٍ وقفَ الحمامُ ولم يترغْ عن ساحتيه وزاغت الابصارُ
فقنأ يسيلُ من الدماء على قنا بطوالهنَّ تقصُرُ الاعمارُ
ورؤوس ابطالٍ تطايرُ بالظبي فكأَنَّهَا تحت القبار غبارُ

التخريج : ديوان المعاني ٥٤/٢ .

[٣٧]

وقال في المجدور :

- ١ - عبثت به الحمى فوراً وجهه وعك الحمى وتلهب الحسور
- ٢ - وبدا به الجدرى فهو كلؤلوه فوق العقيق منضد مسطور
- ٣ - وأتاه ينشره فحاكسى عصفراً قد رثى رثاً في يياض حرير
- ٤ - الآن حاكى البدر إذ حاكى لنا نمش البدور مواقع التجدير
- ٥ - فكأنه ورق المصاحف زائنه نقط وشكل في خلال عشور

التخريج : الحب والمحجوب - مخطوطة ج الورقة ٢٥ ب ، والبيتان ٤ و ٥ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٢٨ . ورواية الرابع : الآن صار . ورواية الخامس : فكانه لرق المصاحف في خلا .

[٣٨]

وقال :

- واصفر الجو قد لاحت كواكبه فيه كدر على الياقوت منشور

التخريج : مخطوطة الحب والمحجوب الورقة ٨٦ ب وهو في نهاية الارب في فنون الادب ٧٠/١ وروايته : واشقر الجو .

[٣٩]

وقال في غور الكواكب عند الصباح :

- ١ - عهدي بها وضياء الشبح يطنفئها كالشرج تظناً أو كالأعين المور
- ٢ - أعجب به حين وافى وهى نيرة فظل يطمس منها النور بالنشور

التخريج : بنية الدهر ٢٢٨/٢ . وهما في معجم الابداء ١٦٩/١٢ ورواية الثانى : وظل . وهما في معاهد التنصيص ١٢٧/١ . وهما في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٦ ورواية الاول : الفور . وهما في مخطوطة الوالي ١٥٧/١٢ .

[٤٠]

وقال ، وهو من قلانده :

- ١ - وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
- ٢ - هواء ولكنسه ساكن وماء ولكنسه غير جار
- ٣ - إذا ما تأملتته وهى فيه تأملت ماء محيطاً بنار
- ٤ - فهذى النهاية في الايضاً ض وهذى النهاية في الاحرار

- ٥ - وما كان في الحكم أن يوجدا
٦ - ولكن تجاوز سطحهما الـ
٧ - كأن المديرة لها باليمن
٨ - تدرع ثوبا من الياسين
- لفرط تنافيهما والتفاسر
بسيطان فائتلفا بالجوار
إذا مال للسقي أو باليسار
له فرد كم من الجناس

التخريج : الأبيات في مخطوطة الحب والمحجوب الورقة ١٨٤ وهي في بيتة الدهر ٢/٢٢٩ - ٢٤٠ ما عدا الرابع ورواية الثالث في البيتة : إذا ما تأملتها تأملت نورا ورواية الخامس :

وما كان في الحق أن يجعلا بعد التداني وفرط التفار

ورواية السادس : ولكن تجانس معانيهما البسيطان فانقفا في الجوار والأبيات في معجم الأدباء ١٤/١٩٠ - ١٩١ . ورواية الثالث : وهو فيه . ورواية الرابع : بهذا النهاية في الإيفاض . ورواية الخامس : لفرط التناهي وفرط التفار ورواية السادس : فانقفا بالجوار .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في الإعجاز والإيجاز ص ٢٥ ورواية عجز الأول : بنت لك ، وهي رواية معرفة ، ورواية عجز السابع : منه اليسار ، وهي رواية فيها اقواء . والأبيات في نهاية الأرب ٤/١١١ رواية الرابع : فهذا ... وهذا . ورواية السادس : بالجوار . ورواية السابع : بالسقي والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في انوار الربيع ٤/١٨٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في رسالة الطيف ص ١٥ . ورواية صدر الثاني : ولكنه جامد . ورواية عجز السابع : إذا قام للشرب أو باليسار . والأول والثاني والسابع والثامن في معاهد التنصيص ١/٢٢ ورواية الأول : من نصار ورواية السابع : إذا قام للسمي . وهي في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٢/١٥٨ ، والثالث : وهو فيه . الرابع : وهذا النهاية . والخامس : لفرط التناهي وفرط التفار ، والسابع : إذا قام .

والقطعة في زهر الآداب ٨٦٨ . رواية الثاني : ولكنه جامد .

ورواية الثالث : تأملتها وهي فيه . تأملت نورا .

ورواية الرابع : فهذا النهاية . . . وهذا النهاية .

ورواية الخامس : في الحقيق أن يقسروا لفرط التناهي وبعد التفاسر

ورواية السادس : تجاوز شكلهما فانقفا في الجوار .

ورواية السابع : إذا قام .

ورواية الثامن : تدرع ثوبا .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في وفيات الأعيان ٢/٢٦٧ ورواية الثاني : ولكنه جامد والبيتان ٢ ، ٣ في وفيات الأعيان

٢/٢٦٨ ورواية الثالث : إذا ما تأملتها ... تأملت نورا .

ورواية الرابع : فهذا النهاية وهذا النهاية .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في شذرات الذهب ٢/٢٦٢ ورواية الثاني : ولكنه جامد . والبيتان ٢ ، ٣ في الشذرات

٢/٢٦٤ وروايتهم ماثلة لرواية وفيات الأعيان .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ في البداية والنهاية ١١/٢٢٧ .

ورواية الثاني : ولكنه جامد ... ليس جار .

ورواية السابع : إذا مال للفرد أو بالنهار .

ورواية الثامن : برد كم .

[٤١]

- ١ - حَوَرٌ بيمينه أطال تحيثري
٢ - غصن تأوَّد فوق دَعَصٍ من نقا
٣ - كالشمس إلا أنه متنفس
٤ - وأطال من ليلي وقصر ليله
- ترك الدموع كخدّه المتصفر
ليل "تبكجج عن نهار مسفر
عن مسكة ، متبسم عن جوهر
أنني سهرت وأنه لم يسهر

التخريج : بيتة الدهر ٢/٢٤٥ والثاني والثالث في معاهد التنصيص ١/٢٢ ورواية عجز الثاني : عن صباح مسفر . والأبيات ٢ - ٤ في انوار الربيع ٤/٩٨ .

وقال في وصف قصيدة :

- ١ - وقصيدة الفاظها في النظم كالدُرِّ الشير
- ٢ - جاءت السيِّ كآئها الـ توفيق في كل الامور
- ٣ - بأرق من شكوى واحد سن من حياة في مرور
- ٤ - لو قابلت أعمى لأضحي وهو ذو طرف بصير
- ٥ - فكآئها أمل تحقّق ق بعد يأس في الصدور
- ٦ - أو كالفقيد إذا آتت بقدومه بشري البشير
- ٧ - أو كالمسام لسامر أو كالأمان مستجير
- ٨ - أو كالشفاء لتدف أو كالغنى عند الفقير
- ٩ - وكأنها هي من وصا ل أو شباب أو نشور
- ١٠ - لفظ كآسر معاند أو مثل إطلاق الأسير
- ١١ - وكأنه إذ لاح من فوق المهارق والسطور
- ١٢ - ورد الخدود إذا اتقلت ست به على در الثغور
- ١٣ - غرر غدت وكأنها من طلعة الطلي الفرير
- ١٤ - من كل معنى كالسلا مة أو كتيير العسير
- ١٥ - كتبت بحبر كآسوى أو كفر ثعمى من كهور
- ١٦ - في مثل أيام التوا صل أو كاعتاب الدهور
- ١٧ - أهديتها يا خير من يختار في كرم وخير

التطريخ : يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ - ٢٤٢ وهي في المتحل ص ١٥ - ١٦ .

ورواية الاول : وصحيفة الفاظها .

ورواية الرابع : أعمى لأصبح .

ورواية الخامس : وكأنها .

ورواية البيتين السابع والثامن مداخلة في المتحل

فمجز الثامن صار مجزا للسابع ومجز السابع صار مجزا للثامن .

وقال في وصف كتاب :

- ١ - وافي كتابك مثلما وافي لمفكود بشير
- ٢ - وكأنه الاقبال جا أو الشفاء أو النشور

- ٣ - وكانت شبرخ الشبا ب وعيشته الغش النضير
 ٤ - وافى وعير الليل وا قفة الركائب لا تسير
 ٥ - فأضاء لي من كل فج منه فجر مستنير
 ٦ - وارتد طرف الدهر عني وهو مطروف حسير
 ٧ - ورأيت افلاك السبرو ر بكل ما أهوى تدور
 ٨ - وفضضته فكاه اثواب وشيم أو حير
 ٩ - خط وقير طاس كأنسهما الشوالف والثغور
 ١٠ - وكانت ليلى يلمو ح خلاله صبح منير
 ١١ - ما بين خط كالحيا ة اذا استبي لها السبرور
 ١٢ - وبدائع تدع القلوس ب تكاد من طرب تطير
 ١٣ - في كل معنى كالغنى يحويه محتاج فقير
 ١٤ - أو كالفك ياله من بعد ما يأس أسير
 ١٥ - أو كالسعادة أو كما ييسر الأمر العسير
 ١٦ - فأنسهم ودنم ما دام ذو سلكهم وما أرسى ثبير

التخريج : بيتة الدهر ٢٤٢/٢ - ٢٤٤ . والابيات ٩ و ١٢ و ١٢ و ١٢ و ٢ في المتحل ص ١٥ . ورواية الثاني :
 وكانت الافبال ورواية الثالث : وكانتا وعيشه الخفل .

[٤٤]

وكتب الى بعض اصدقائه قصيدة منها :

- ١ - كتبت ويلي بالشهاد نهار
 ٢ - ولي أدمع غزر تفيض كأنها
 ٣ - ولم أر مثل الدمع ماء إذا جرى
 ٤ - رحلت وزادي لوعة ، ومطيئتي
 ٥ - مسير دعاه الناس سيرا توشعاً
 ٦ - اذا رمت أن أثنى الأسي ذكرت به

ديار لها بين الضلوع ديار

- ٧ - لك الخير ، عن غير اختياري ترَحَلِّي وهل لي عن صَرَفِ الزمانِ خيار ؟
٨ - وهذا كتابي والجفون كاتما تحَكِّمُ في أشْفارهنَّ شِفَارُ

التخريج : بتيمة البحر ٢/٢٤٤ - ٢٤٥ وهي في معجم الادباء ١٦٩/١٧٠ - ١٧٠ ورواية السابغ : وهل بي على صرف .
ورواية الثامن : والجلون كانها والخامس فقط في محاضرات الادباء ٢/٦١٤ . والابيات ٤ و ٥ و ٧ و ٨ في
مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٧ ورواية الرابع : فزادي . ورواية السابغ : من غير ... على صرف .

[٤٥]

وقال :

- ١ - أَمَا فِي جَنَائَاتِ النَّوَظِرِ نَظَرُ ولا مُنْصِفٌ إِنْ جَارَ مِنْهُنَّ جَائِرُ ؟
٢ - بِنَفْسِي مَنْ لَمْ يَبْدُ قَطُّ لِعَاذِلٍ فَيَرْجِعَ إِلَّا وَهُوَ لِي فِيهِ عَاذِرُ
٣ - وَلَا لَحَظْتُ عَيْنَاهُ نَامٍ عَنِ الْمَوِي فَأَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ بِالْحُبِّ آمِرُ
٤ - يَتَوَكَّرُ فِيهِ نَظَرُ الْفِكْرِ بِالْمَنَى وَتَجَرُّهُ بِالْكَمَسِ مِنْهَا الضَّمَايِرُ

التخريج : معجم الادباء : ١٨٥/١٤ والابيات ٢ - ٤ في مخطوطة الوالي ١٥٨/١٢ .

[٤٦]

خرج ابو احمد بن ورقاء الشيباني في بعض الاسفار فكتب اليه ابو القاسم التتوخي يتشوق اليه ويجزع على فراقه :

- ١ - أَسِيرُ وَقَلْبِي فِي ذَرَاكَ أَسِيرُ وحادي ركابي لوعة وزفير
٢ - وَلِي أَدْمَعٌ غَزَرٌ تَفِيضُ كَأَنَّهَا جَدَى قَاضٍ فِي الْعَافِينَ مِنْكَ غَزِيرُ
٣ - وَطَرَفٌ طَرِيفٌ بِالسَّهَادِ كَأَنَّهُ نِدَاكَ وَجِيشُ الْجَوْدِ فِيهِ يُغَيِّرُ
٤ - أَبَا أَحْمَدٍ إِنْ الْمَكَارِمَ مِنْهَلٌ لَكُمْ أَوَّلٌ مِنْ وَرْدِهِ وَأَخِيرُ
٥ - سَمَاحٌ كَمَزُنِ الْجَوْدِ فِيهِ تَسْجُمُ وَغَابَ لِأَسَدِ الْمَوْتِ فِيهِ زُئِيرُ
٦ - شَبَابُ بَنِي شَيْبَانَ شَيْبٌ إِذَا اتَّكَدُوا وَقَلَّتْهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَثِيرُ
٧ - وَجْوهٌ كَأَكْبَادِ الْمُحِبِّينَ رَقَّةٌ عَلَى أَثْمَانِ يَوْمَ اللَّقَاءِ صُخُورُ

التخريج : معجم الادباء ١٧١/١٤ - ١٧٢ والاول فقط في انوار الربيع ١/١١ وروايته : في هواله اسير والسابغ فقط في
معاهد التنصيص ٢٣/١ وروايته : ولكنها يوم الهياج صخور . والاول والثاني في مخطوطة روح الروح ١٩٥ ورواية
الاول : في هواله . ورواية الثاني : ندى فاض للعافين والاول والثاني في خاص الخاص ١٢٩ ورواية الاول : في هواله
اسير . ورواية الثاني : ندى فاض .

[٤٧]

وله من قصيدة يمدح فيها معز الدولة :

- ١ - اللَّهُ أَيَّامٌ مَضَيْنَ قَطَعَتْهَا وطوالها بالغانيات قصار

- ٢ - حين الصبا لدن المهز قضيته
 ٣ - اجلئو النهار على النهار واتثني
 ٤ - [خداه ورد] والتواظر نرجس
 ٥ - حتى اذا ما الليل اقبل ضمنا
 ٦ - فعلى النحور من النحور قلاند
 ٧ - وبدت نجوم الليل من حائل الدجى
 ٨ - اقبنن والمريخ في اوساطها
 ٩ - فالجوى مجلئو النجوم على الدجى
 ١٠ - ولانما الجوزا وشاح خريده
 ومنها في المدح :

غض واتواء السرور غزار
 والشمس لي دون الشمار شمار
 والشعر سوسن والرضاب عمار
 دون الازار من العنساك ازار
 وعلى الخدود من الخدود خمار
 تركو كما يتفصح النوار
 مثل الدراهم وسنطها دينار
 في قمصر وشي مالها ازرار
 والنجم تاج وانوشاح خمار

- ١١ - ملك تناجيه القلوب بما جنت
 ١٢ - فيد مؤيدة وقلبي قلبي
 ١٣ - حين العيون شواخص وكائها
 ١٤ - كل الورى ارض وانت سماؤها

وتخافه الأوهام والافكار
 وشبا يشيب وخاطر خطار
 للخوف لم تخلق لها ابصار
 وجميعهم ليل وأنت نهار

التخريج : القصيدة ما عدا البيت الرابع في معجم الادباء ١٨٢/١ - ١٨٢ والابيات ١ - ٦ ما عدا الثاني في ديوان الماني ٢٤٤/١ . ورواية عجز الاول : بالقاصرات قصار . ورواية صدر الثالث : اخلو النهار على النهار وانى . ورواية السادس : من النحور للادة والبيتان ٥ و ٦ لفي مخطوطة روح الروح الورقة ٨١ . والابيات ٧ - ١٠ في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ . ورواية السابع : من خلل الدجى لدنو ورواية التاسع : والجوى تجلوه .

[٤٨]

وقال :

رياض اذريون لاح مبتسماً
 كالتبرشيب بسك غير مذرور
 كأنه وشماع الشمس يضحكه
 خيلان خد معنى القلب مهجور

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٦٩ .

[٤٩]

خذها اليك من الغزال الاحور
 يحكي تسمها نسيم العنبر
 أهدي السرور غداة اهدى شادن
 طرباً اليك تحية النيلوفر
 متطوساً في لونه متعصفاً
 احسن بمنظره وطيب المخبر

أضحي يفار على ملاحه حنه
ينضم ضمّ العاشقين تلاقيا
وإذا تفتح مكرها أبدى لنا
وكأنما أوراقه مصقولة
ويخاله الرءون نجما ساطعا
إلث المياها تشا كلا بلباقة
فيعم طورا ثم يرفع رأسه
فيظل يسترها وان لم يستر
من بعد طول تفرق وتحشر
لونا يميل الى فصوص الجواهر
شق الحرير التستري الاخضر
لبس الحداد على فراق المشتري
فمتى يفارق شكله لم يصير
بتخثر وتساوؤد وتكشر

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٤ .

[٥٠]

وقال :

واقحوان كان وردته
دراهم بينهما دنائير

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٧٨ . ومعاشرات الادباء ٥٨٢/٢ .

[٥١]

وقال :

واشجار نارنج كان ثمارها
تطالنا بين الفصون كأنها
أنت كل مشتاق بريّا حبيبه
حقاق عقيق قد ملئن من الدُرّ
خدود عناري في ملاحفها الخضر
فهاجت له الاحزان من حيث لا يدري

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ٩٦ .

[٥٢]

وقال في الرعد :

يحدو بها الرعد فان كلت زجره
كأنها والمزن دان مكفهر
خوف بالبرق فوافي يعتذر
أو قاريء ام يقوم فجهره
متعنا من أنف ومن حصر

التخريج : معاشرات الادباء ٥٥٦/٢ .

[٥٣]

وقال :

وكأننا شركُ المجرَّةِ بينهما ماءٌ تَرى في نباتٍ أخضرِ

التخريج : محاضرات الادباء ٥١١/٢ .

[٥٤]

وقال :

فكانه في الماء صاحبُ مذهبٍ أغراء ورسواسٍ بأن لم يظهرِ

التخريج : نهاية الادب ٢٢٢/١١ .

[٥٥]

قلِّلْ رِكابَكَ للفلَا ودع الغواني للقصورِ
قمُحالفوا أوطالِهِمْ أمثالُ سُكَّانِ القبورِ
لولا التفريقُ ما دقسي دُرَّةُ البحورِ الى النحورِ

التخريج : شرح الفنون به على غير اهله ص ١١٦ .

[٥٦]

وله وتروى لابن طباطبا :

وليلةٍ مثلَ أمرِ الساعةِ اشتبهُتْ حتى تقضتْ ولم تُشعر بها قِصَرا
لا يستطيعُ بليغٌ وصفَ شرِّعَتِها فأتتْ ولم تَعْتَلِقْ وَهْمًا ولا بَصَرا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٧٩ - ٨٠ .

[٥٧]

قال القاضي التنوخي :

خُذِرِ الفُلْسَ من كَفِّ اللِّيمِ فاتِه أعزَّ عليه من حُشاشةِ نَفْسِهِ
ولا تحششم ما عشت من كَلِّ مَفْلَةٍ فليس له قَدَرٌ بمقدارِ فُلْسِهِ

التخريج : روح الروح الورقة ١٥٧ . وهما في التذكرة السعدية ١٤ وقد وهم محققها عبدالله الجبوري فأورد صدر البيت الثاني ناقصا ومختلا ولم ينتبه له ونصه عنده : « ولا ماعشت من كل سفلة » .

وللتنوخي :

كأنه فوق يَدَيَّ حاملة
وزُرْقٍ سَلَطَ على الطير كما الـ
لو أنه بائسَ حَدَّ السيف من
رَحْنَتَ به وفِعْلَه من كِبَرٍ
دهرٌ على كلِّ أخٍ عَقْلٍ سَلِطَ
قِطْعُ دُجَى فيه من الشمس خُطَطُ
جُرْأَتِهِ قَدْ شَبَّ السيف وقَطُ
وجِيْدُهُ فيه من الدَّمِ شَمَطُ

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ٢/ ٢١٠ .

وقال :

زَيْتُهَا بِنَفْسِجٍ كَأَنَّهُ
فِي رَوْحٍ قَطْعٌ فِيهَا أَوْ خَرِطٌ

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/ ٥٨٢ ومخطوطة حدائق الأنوار الورقة ٥٦ .

خَرَجْنَا لِنَسْقِي يَشْمَنَ دُعَائِهِ
قَلَمًا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ
وقد كَادَ هُدْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَا
فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْقَضَا

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ .

قال في وصف الليل والنجوم :

- ١ - رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِصُدُودٍ وفراق ما كان فيه وداعٍ
- ٢ - مُوَحِّشٍ كَالثَّقِيلِ تَقْدَى بِهِ الْعَسِينُ وتأبى حديثه الأسعاع
- ٣ - وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهِ سُنَنِ لَاحِ يَنْهَنُ ابتداء
- ٤ - مُشْرِقَاتٍ كَأَنَّهُنَّ حِجَابُ تقطع الخصم والظلام انقطاع
- ٥ - وَكَأَنَّ السَّمَاءَ نَخِيمَةً وَشَنِيهِ وَكَأَنَّ الْجُوزَاءَ فِيهَا شَرَاخ
- ٦ - كَانَ لَيْلًا فَصِيرَتَهُ نَهَارًا كَتَبَ تَكَبَّيْتُ الْعَدَى ورقاع

التخريج : القطعة في بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ . والثالث لوحده في أسرار البلاغة ٢.٧ والثالث لوحده في أنوار الربيع ٢٠٠/٥ وروايته : دجاءها . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في أسرار البلاغة ٢١١ . والابيات ١ - ٥ في معاهد التنصيص ١٣٥/١ . ورواية الأول : أو فرأى . والثالث : دجاءها والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في روح الروح الورقة ٢٥٩ ورواية الرابع : يقطع الخصم . ورواية الخامس : جبة وشي .

[٦٢]

- ١ - كَاتِمَا الْمِرْيَخُ وَالْمُسْتَرِي قَدَّامَهُ فِي شَامَخِ الرَّقْعَةِ
٢ - مَنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَسْرَجُوا قَدَّامَهُ شَمْعَهُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٢٨/٢ . وهما في اسرار البلاة ١٨ . ورواية عجز الثاني : قد اسرجت ونهاية الادب ١٢/٧ وروايته : من دعوة ونثار الازهار ١٢١ وانوار الربيع ٢٠٦/٥ وروايته : قد اسرجت . وهما في غرائب التنبهات ١٢ وهما في معاهد التنصيص ١٢٧/١ ورواية الاول : امامه في شامخ الرقعة . ورواية الثاني : قد اوقدت وهما في روح الروح ٢٥٩ . وهما في حلبة الكمية ٢٢٩ وللدلحقة تحريف وتصحيف ، ورواية الثاني : منصرف بالليل في ظلمة . وفي سرور النفس ١٤٥ .

[٦٣]

- بَابِي وَجَهْتُكَ لَوْ أَشَاءُ سَبَّحَ مِنْكَ الصَّنِيعُ
أَنْتَ بِدَرٍّ مَالِهِ فِي فَكِّكَ الْوَصْلَ طُلُوعُ

التخريج : يتيمة الدهر ٢٢٥/٢ وهما في وفيات الاميان ٣٦٧/٢ ورواية الاول : بابي حستك صنع .

[٦٤]

وقال القافى التنوخى :

- ١ - لَبِثْتُ نَحَافَةَ الْفَصْنِ النَحِيفِ وَذُبْنْتُ سَوَى ذِمَاءٍ فِي ضَعِيفِ
٢ - بِحُورِيَّ الْمَحَاسِنِ وَالْمَعَانِسِي وَإِنْسِيَّ الْخَايِلِ وَالْأَلِيفِ
٣ - لَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ دِرْعُضٌ رَمْلِي ثَقِيلُ الْجِسْمِ ذُو رُوحٍ خَفِيفِ
٤ - أَأَعَشَقُ ، لَا عَشِيقَتَ ، أَخَا نَحُولِ سَوَى أَنِي أَخُو الْخُلُقِ الظَّرِيفِ
٥ - إِذَا لَمَسْتَهُ كَفَّيْ لَمْ تَلَامَسْ سَوَى جِلْدِهِ عَلَى عَظْمٍ نَحِيفِ

التخريج : الابيات في يتيمة الدهر ٢٢٥/٢ - ٢٢٦ . والرابع والخامس في حماسة الظرفاء ١٠٧/٢ ورواية الرابع : اعشق فقيري صاحب الخلق الظريف . ورواية الخامس : على بدن نحيف .

[٦٥]

وكتب البر الوثير الهلبى : وقد منعه المطر من زيارته :

- ١ - سَحَابٌ أَتَى كَالْأَمْنِ بَعْدَ تَخَوُّفٍ لَهُ فِي الثَّرَى فَعَلَّ الشِّفَاءَ بِمُدَّةٍ
٢ - أَكَبَّ عَلَى الْآفَاقِ إِكْبَابَ مَطَرٍ تَذَكَّرَ ، أَوْ كَالنَّسَادِمِ الْمُتَلَهِّفِ
٣ - يَسْرِقُ لَوْ الْمَقْرُورُ أَصْبَحَ يَصْطَلِي مِنْ الْأَرْضِ فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ بِهِ دَفِي

- ٤ - ومَدَّ جَنَاحَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ جَانِحاً
 ٥ - غدا البرءُ بحراً زاخراً ، واثنى الضحى
 ٦ - يُعَبِّسُ عَنْ بَرْقٍ بِهِ مُتَبَسِّمٌ
 ٧ - دجاءه إذا ما لاحت الشمس مبطل
 ٨ - كأنّ التماعَ البرق في ظلماته
 ٩ - تحاول منه الشمس في الجو مخرجاً
 ١٠ - إذا وصلته شمال صد قاطعاً
 ١١ - فأفرغ ماء قال وارد شربه
 ١٢ - غدا رحمة للناس غيري فإنه
 ١٣ - سحب عداني عن سحب ، وعارض
- فراحَ عليها كالغراب المرفرف
 بظلمته في ثوب ليل مسجف
 عبوس بغيل في تبسم معتف
 سناها كمن مبطل من مشعف
 هدى في ضلال يتسدي ثم يختفي
 كما حاول المغلوب تجريد مرهف
 صدود المعنى عن عذول معتف
 أسسال ماء أم سلاقة قرقف
 علي عذاب ماله من تكشف
 منعت به من عارض متكفف

لتخريج : الأبيات من (١ - ١٢) في سرور النفس ص ٢٨٩ والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٢ في يتيمة الدهر ٢٤١/٢ - ٢٤٢ ورواية عجز الثاني : بفكر ورواية صدر الحادي عشر : فاتر ... حوصه . ورواية صدر الثاني عشر : اتي رحمة . والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ في نهاية الارب في فنون الادب ٧٩/١ ورواية السادس : فعبس والأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ في معاهد التتميم ١٢٧/١ . ورواية الثاني : اطراق مطرق ... أو كالنائم التلهف . ورواية الحادي عشر : فأفرغ ماء . ورواية الثالث عشر : سحب عدا بي والبيت التاسع فقط في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥٠ . والبيتان ١٢ و ١٣ في مخطوطة روح الروح الورقة ٢٥١ ورواية الثاني عشر : ابا رحمة .

[٦٦]

وقال :

مغاني تصاب جمعت فرق الصبا على نكبتها نكباء موري وحر جفته
 لبسن تحولي أو لبست تحولها فتعرف فيها كل ما في تعرفه
 ثراح بأشماس فؤادي مهبتها
 وتشتقي بمزني دمع عيني تكففته
 ولا غرو أن يبلى بلى الدار مقمر
 فان لاحظ العين يد تف مد تمه
 منازل أتزالي إذا ما نزلتها أسي وقري عيني بها الدمع تذكره
 تحيفن أيدي ثوبها أيد ثوبها فلم يبق للأيام ما تحيفه

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ٦٢/٢ - ٦٣ .

[٦٧]

قال التنوخي :

كأنّ الدجى لما استتارت نجومه رداء مؤشّى أو كتاب منمّق

التخريج : مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٨٦ ب .

[٦٨]

وقال في البرد :

١ - أما ترى البرد قد وافت عساكره وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا
٢ - والأرض تحت ضرب الثلج تحسبها قد ألبرست حبكا أو غشيت ورقا
٣ - فانهض بنار الى فحم كأنهما في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا
٤ - جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا برءا ، فصرنا كقلب الصب إذ عشقا

التخريج : بتيمة الدهر ٢/٢٤٠ . والثاني منها للفرد في مخطوطة الحب والمحبوب الورقة ٢١٨٥ وروايته : تحت بياض الثلج . والأبيات في معاهد التنصيص ١٢٧/١ ورواية الثاني : للأرض . والبيتان ١ و ٢ في أنوار الربيع ٢٠٢/٥ .

[٦٩]

وقال :

١ - لم أتس شمس الضحى تطالعني ونحن من رقبة على قرق
٢ - وجفن عيني بدمعه شرق وجفن عيني بدمعه شرق
٣ - كأنه أدمعي ووجنتهما كأنه أدمعي ووجنتهما
٤ - ثم تفتت يكتها خجلا ثم تفتت يكتها خجلا

التخريج : معجم الأدباء ١٤/١٧٢ . ومخطوطة الوالي بالوفيات ١٢/١٥٧ وقد سقط حرف (من) من عجز البيت الاول . ورواية الثالث : كأنما أدمعي .

[٧٠]

إذا بان محبوب وعاش محبه فذاك كذوب في الهوى غير صادق

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٦٥ .

[٧١]

أول ليس من احدي المعائب أتني فارقته وحييت بعد فراقه ؟

التخريج : محاضرات الأدباء ٢/٦٥ .

[٧٢]

وقال التبوخي يصف ليلة :

كَأَنَّهَا نَجْمُهَا نُصِبَ عَيْنُ الرَّمَقِ
دِرَاهِمٌ قَدْ ثَبِرَتْ عَلَى بَسَاطِ أَزْرَقِ

التخريج : نهاية الادب في فنون الادب ٢٢/١ .

[٧٣]

- ١ - قالوا عَشِقْتُ عَظِيمَ الْجِسْمِ ، قلت لهم :
الشمس أعظم جرم حازه الفلك
- ٢ - من أين أستر وجدي وهو منهيك
ماللتيهم في فتك الهوى درك ؟

التخريج : يتيمة الدهر ٢٤٥/٢ . ومعجم الادباء ١٧٠/١٤ - ١٧١ بتقديم الثاني على الاول . ورواية الاول :
كالشمس اعظم جسم . وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ بتقديم الثاني على الاول ورواية البيت الثاني الذي
هنا فيها : من اين استر جسمي . والاول لوحده في « احسن ما سمعت » ص ١٢٨ .

[٧٤]

مَرَابِيعٌ لَوْ كُنَّ الْمَرَابِيعُ أَنْجَمًا
أَشَاعَتْ كَالْخِيَلِ فِي خَدِّ كَاغِبٍ
وَقَفْتُ بِهَا وَالصَّبْرُ لَيْسَ بِوَاقِفٍ
وَمَا زُرْتُهَا إِلَّا اسْتِزَارَتْ مَدَامَنِي
وَمَا اسْتَنْزَلَ الْأَجْفَانُ مِنْ عَبْرَاتِهَا
لَكُنَّ تَجُومًا لِلنَّجُومِ الْمَوَائِلِ
وَنُؤْيٍ طَوَاهُ النَّأْيِ طِيَّ الْخِلَافِ
عَلِيَّ وَرُوحِي رَاحِلٌ فِي الرَّءِ وَاحِلٍ
فَجَاءَتْ بِسُحْبٍ كَالسَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
وَلَا سَيِّمًا أَنْ أَقْفَرْتُ ، كَالْمَنَازِلِ

التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار ٦٢/٢ .

[٧٥]

وقد احسن التبوخي في ابيات له منها :

وَقَتِيَّةٌ مِنْ حَمِيرٍ حُمِرَ الظُّبَى
شُمُوسٌ مَجْدٌ فِي سَمَاوَاتِ عَلَا
بِيضُ الْعَطَايَا حِينَ يَسُودُ الْأَمَلُ
وَأَسَدُ مَوْتٍ بَيْنَ غَابَاتِ الْأَسَلِ

التخريج : ديوان الماني ٧٠/١ .

وقال التنوخي في طول الليل :

- ١ - وليلة كأنها طول الأمل° ظلامها كالدهر ما فيه خلل°
- ٢ - كأنما الصباح فيها باطل° أزهقه الله لحق فيطل°
- ٣ - ساعاتها أطول من يوم النوى° وليلة الهجر وساعات العذل°
- ٤ - موصدة على الوردى أبوابها° كالنار لا يخرج منها من دخل°

التخريج : ديوان المعاني ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، وهي له في نثار الأزهار في الليل والنهار ص ١٧ . رواية الأول : يوم أمل .
ورواية الثاني : بحق وهي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ٢٢ .

وقال :

- ١ - أحبيب° الي° بنهر معقل° الذي فيه لقلبي من همومي معقل°
- ٢ - عذب° إذا ما عب° فيه ناهل° فكأنه في ريق حبيب° ينهل°
- ٣ - متسلل° وكأنه لصفائه دمع° بخدئي° كاعبر° يتسلسل°
- ٤ - وإذا الرياح جريئن° فوق مثونه فكأنه درر°ع° جلاها صيقل°
- ٥ - وكان° دجلة° إذ يغطط موجهما ملك يعظم خيفة° ويبحجل°
- ٦ - وكأنهما ياقوتة° أو أعين° زرق تلأثم بينهما وتوصل°
- ٧ - عذبت فما تدرى أماء ماؤها عند المذاقة أم رحيق سلسل°
- ٨ - ولها بمد° بعد جزر° ذاهب° جيشان يدبر° ذا وهذا يقبل°
- ٩ - وإذا نظرت الى الأبلكة° خلتها من جنة الفردوس حين تخيّل°
- ١٠ - كم منزل° في نهرها آل السرو ر° بأنسه في غيره لا ينزل°
- ١١ - وكأنما تلك القصور° عرائس° والروض فيه حلبي° خود° ترقل°
- ١٢ - غنت° قيان° الطير° في أرجائها هزجا يقل° له الثقيل° الأول°
- ١٣ - وتماقت تلك العصون° فأذكرت° يوم° الوداع وعيرهم° يرحل°
- ١٤ - ربّع° الريح° به فحاكت° كفه° حلا° بها عقد° الهموم تحلل°

- ١٥- فمدبَّجٌ وموشَّحٌ ومُدَّتَّرٌ ومُعَمَّدٌ ومُحَبَّرٌ ومهَلَّلٌ
١٦- فتخال ذا عينا ، وذا ثغراً ، وذا خدّاً ، يُعَضِّضُ مرةً ويتقبَّل

التخريج : بقيمة الدهر ٢٤١/٢ والايات ١٤ و ١٥ و ١٦ في محاضرات الادباء ٥٧٠/٢ . ورواية الرابع عشر : الربيع بها . ورواية الخامس عشر :

فمدبج ومجبر وموشح ومغضض ومدنر ومهلل

ورواية السادس عشر :

فتخال ذا نفرا وذا عينا وذا خدا يعصد نارة ويقبل

والايات من ٩ - ١٦ في نهاية الارب ٢٦١/١١ .

ورواية عجز الحادي عشر : والزهر وشي فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : في ارجائه .

ورواية الثالث عشر : تترحل . ورواية الرابع عشر : الربيع بها ورواية السادس عشر : نارة ويقبل .

والقصيدة في معاهد التنصيص ١٢٦/١ - ١٢٧ .

رواية الثاني : منه ناهل ... من ريق . ورواية الخامس : اذ تظلف .

ورواية السادس : وكأنه ياقوتة ... يلائم بينها ويوصل

ورواية السابع : فما ندرى . ورواية العاشر : في غيرها

ورواية عجز الحادي عشر : والروعي حتي فهي فيه ترفل

ورواية الثاني عشر : فيان الوري . والثالث عشر : تترحل . والرابع عشر : ربيع الربيع بها . ورواية الخامس عشر : ومدنر ... ومهلل .

[٧٨]

- يجودُ فيستحي الحيا عندَ جوده
ويخجلُ منها المزنُ وهو هطولُ
سَماحٌ لِأَرَسالِ السَّاحِ رَسيلُ
لما غالها بعد الطلوع أقولُ
عطايا تباري الريحَ وهي عواصفُ
أقام له سُوقاً بضائعها النَّدَى
له نَسَبٌ لو كان للشمس ضوؤه

التخريج : معجم الادباء ١٧٨/١٤ - ١٧٩ .

[٧٩]

وله :

- ١ - تَخَيَّرَ إِذا ما كُنْتَ في الأَمْرِ مَرَسِلاً
فَمَبْلِغُ آراءِ الرِّجالِ رَسولُها
٢ - وَرَوَّعَى وفكَّرَ في الكتابِ فائِماً
بأَطرافِ أَقلامِ الرِّجالِ عَقولُها

التخريج : معجم الادباء ١٧٤/١٤ . والاول فقط في محاضرات الادباء ٧١٢/٢ وهما في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية الثاني : ورد وفكر وهما في روضات الجنات ٢١٧/٥ وقد حرف صدر الثاني : ورد وفكر .

[٨٠]

وله :

- وَقَفَّنا ثَجِيلَ الرأْيِ في ساكني الفضا
وجَمَرُ الفضا بينَ الضَّلوعِ يَجولُ

نَشِيمٌ بِأَرْضِ الشَّامِ بَرَقًا كَأَنَّهُ
عُقُودٌ نِضَادٌ مَا لَهْنٌ فَصُولٌ

التخريج : معجم الادباء ١٤/١٨٥ .

[٨١]

وقال :

رَأَيْتُ فِي الْحَمَامِ بَدْرًا أَلْدَجَى
وَشَعْرُهُ الْأَسْوَدُ مَحْلُولٌ
قَدْ عَمَّوهُ بِدَجَى شَعْرِهِ
وَنَقَطُوا الْفَضَّةَ بِاللُّوْلُو^(١)

(١) اللولو : اللؤلؤ .

التخريج : النجوم الزاهرة ٣/٢١٠ .

[٨٢]

وكتب القاضي التنوخي الى المهلبى الوزير :

كُنْتُ أَدَامُ اللَّهِ عَزَّكَ سَانًا
تَأْمَلُ كِتَابِي إِنْ بَيْنَ سَطُورِهِ
وَلَوْ عَلِمَ الْقَرطاسُ مَا فِي ضَمِيرِهِ
وَلَوْ ضَمَنْتُ كُتُبِي مِنَ الشَّوْقِ بَعْضُ مَا
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ بِالرَّجَاءِ جَوَانِحِي
لَعَلَّ اللَّيَالِي أَنْ تَعُدَّنَ بِمَا مَضَى
وَمَا أَنَا مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ بِسَالِمٍ
سَطُورًا بِأَقْلَامِ الدَّمْعِ السَّوَاجِمِ
شَكَا وَبَكَا لَكِنَّهُ غَيْرَ عَالِمٍ
تَضَمَّنَ قَلْبِي صِرْنًا كُتُبَ مَلَحِمٍ
تَفَكَّكُنَ مِنْ غَمٍّ بِهَا مَتْرَاكِمٍ
فَتَحَكَّمْ لِي قِيهَا بَرْدَ الْمَظَالِمِ

التخريج : مخطوطة روح الروح الورقة ٢١ .

[٨٣]

١ - وَلَيْسَ مَشْتَاقٌ كَأَنَّ نَجُومَهَا

قَدْ اغْتَصَبَتْ عَيْنِي الْكَرَى وَهْنِي نَوْمٌ

٢ - كَأَنَّ عَيْشُونَ السَّاهِرِينَ لَطُولُهَا

إِذَا شَخَصَتْ لِلْأَنْجَمِ الزَّهْرِ أَثْجَمٌ

٣ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالْفَجْرَ ضَاكِ

يَلُوحُ وَيَخْفَى أَسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

التخريج : بتيمة الدهر ٢/٢٢٨ . وهي في معجم الادباء ١٤/١٦٨ ورواية الاول : فهي نوم . وفي اليتيمة : عين ، والتصويب عن المعجم . والاول والثالث في معاهد التنصيص ١/١٣٧ ورواية الاول : فهي نوم . والاول والثاني في نثار الازهار ص ٢٢ ورواية الاول : فهي نوم ورواية الثاني : عيون السامرين . والثالث في نثار الازهار ص ٧٠ . والابيات في مخطوطة الوالي ١٢/١٥٦ ورواية الاول : فهي . والاول والثاني في سرور النفس ص ٢٩ وهي في " من غاب عنه المطرب " ص ٥٦ ، مع اختلاف .

[٨٤]

قلت لأصحابي وقد مرّ بي مُنْتَقِباً بعد الضّيا بالظلم :
بالله يا أهل وِدادي قِفُوا كي تبصروا كيف تزول النعم

التخريج : يتيمة الدهر ٢/٢٤٦ . وهما في مجسم الادباء ١٧١/١ ورواية الثاني : كيف زوال ولي معاهد التنصيص ١٢٨/١ وروايته مماثلة لمجسم الادباء .

[٨٥]

والارض من صبر النبات كأنما أعلامها مثل القميص المتعلم
أو مثل جام من عقيق أو كطا سر من زجاج بالمدامة مفعم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٧ .

[٨٦]

وقال رائيا :

ثوى الفقه في قعر الثرى مذ ثوى به وغاصت بحار الشعر وانقطع النظم
ولو أنّ هذا الموت خصم مفوّه لأفحمه من عزّ ألفاظه خصم

التخريج : محاضرات الادباء ٢/٥٢٨ .

[٨٧]

ولابن خلاد الى القاضي التنوخي :

تزود ايها القاضي من النبق فقد لانا
وقد قارب ان يحمل في الاجواف ديدانا

وللقاضي في جوابه :

أتانا بنبك الحاكي يواقيت ومرجانا
فكان الطعم فالودا وكان الشم ريحانا

التخريج : مخطوطة حدائق الانوار الورقة ١٠٩ .

[٨٨]

فديت عينيك وإن كاتا لم تبقي من جسدي شيّا

إلا خيالا لو تكأملتته في الشمس لم تبصر له فيا

التخريج : حماسة اللطفاء ١١٩/٢ .

معجم الادباء ١٨٠/١٤ .

ومخطوطة الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢ ورواية عجز الثاني : لم تنظر .

المستدرك على شعر التنوشي (*)

[٨٩]

وكان صاحب يعجب جدا بقول القاضي التنوشي :

طرب الشقائق للحمام وقد شدا شدو القيان فشقق فضل رداءه

فكأته الحبشي يصبغ جسمه فبنانه مخضوبة بدمائمه

نحله في رسالته بأن قال : وحوالي شقائق كالزئوج تجارحت فالت دماؤها .

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن للشمالي الورقة ٢١ . (مصورة في خزائني) .

[٩٠]

وقال ايضا :

رياض من التارنج كالأمن والمنى جمعن ، ومثل النوم بعد تسهد

فمن أخضر غصن النبات كأنه مشارب ماء أو حقاق زبرجد

ومن أصفر كالعب يلقي الحبيب أو كرات أديرت من خلاصة عسجد

ومن أحمر كالارجوان إذا بدا وكالراح صرفا ، أو كخدة موردر

التخريج : مخطوطة احاسن المحاسن الورقة ٢٨ .

[٩١]

وقال :

وجسم كتصنيف اسمه في كؤوسه نراه إذا ما زارنا في المجامر

(*) كنت قد انجزت صنع هذا الديوان ودفعته الى المطبعة في ربيع سنة ١٩٨١ . ثم وقفت بعد ذلك على مخطوطة كتاب للشمالي عنوانها احاسن المحاسن ، فوجدت فيها اشعارا فالتني ، فصنعت منها هذا المستدرك الصغير .

التخريج : احاسن المحاسن الورقة ٤٤ .

وقال التنوخي :

قلت يوماً لمن تمنطق بالزنتار (م) فوق الميئضات الرقاق
ما أرى أن في الخلائق شبيهاً لك في حُسن صنعة الخلاق
لك مما فعلت من قدك المعشوق غصناً يطيب عند العناق
فأثنى ضاحكاً وقال : أما تَنَمَّعُ ما قد يقول أهل العراق ؟
كل ما لم تذقه من قصب السُكَّر لم يحُلْ طعمه في المذاق !

التخريج : أحسن المحاسن الورقة ١٠٩ .

* x *

المصادر والمراجع

- ١ - أحسن ما سمعت : عبد الملك بن محمد الثعالبي - بشرح محمد صادق عنبر - مصر ١٣٢٤ هـ .
- ٢ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت بن عبد الله - تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٣ - أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني . تحقيق ه . ريتز . الاستانة ١٩٥٤ .
- ٤ - الإعلام : خير الدين الزركلي : ط ٢ - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٥ - الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني : نشرة مرجليوث . لندن - لندن ١٩١٢ .
- ٦ - الأنواء : أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري - ط ١ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م .
- ٧ - أنوار الربيع في أنواع البديع : علي صدر الدين بن مصموم المدني . ٧ أجزاء حققه شاكر هادي شكر . النجف الأشرف ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .
- ٨ - الأنوار ومحاسن الأشعار : علي بن محمد بن المظهر المدوي المعروف بالشمشاطي بتحقيق الدكتور محمد يوسف : الكويت .
- ٩ - الإعجاز والأبجاء : عبد الملك بن محمد الثعالبي . دار البيان ودار صعب . بيروت بالأوفست عن طبعة إسكندر أصاف .
- ١٠ - البداية والنهاية : أبو الغداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي . ١٤ جزءاً طبعة مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦ .
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٢ - تاج التراجم في طبقات الحنفية : أبو العسل زين الدين فاسم بن قطلوبغا . بغداد ١٩٦٢ .
- ١٣ - تاريخ الأدب العربي : الدكتور عمر فروخ . بيروت - ٢ أجزاء - دار العلم للملايين .
- ١٤ - تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٥ - تجارب الأمم : أبو علي أحمد بن محمد المصروف بمسكويه : الجزء الثاني - مصر ١٩١٥ م .
- ١٦ - التحف والهدايا : : أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين : تحقيق سامي الدهان دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ١٧ - التذكرة السعدية في الأسماء العربية : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد المبيدي ج ١ . تحقيق الجبوري . النجف ١٩٧٢ .
- ١٨ - الجواهر المسوية في تراجم الحنفية : عبد القادر بن محمد القرشي : حيدر آباد ١٣٢٢ هـ .
- ١٩ - حقائق الأنوار : الجنيد بن محمود (مصورة مخطوطة في خزائني) .
- ٢٠ - حلبة الكميت : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي : المكتبة العلامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م .
- ٢١ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء : عبد الله بن محمد المبدلكاني الروزني تحقيق محمد جبار المبيد جزآن - بغداد - دار الحرية للطباعة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- ٢٢ - خاص الخاص : عبد الملك بن محمد الثعالبي . دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٣ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله المسكري . تحقيق كركو . نشرة مكتبة القدسي . جزآن في مجلد واحد . ١٣٥٢ هـ .

٢٤- اللخيرة في معاصر أهل الجزيرة : أبو الحسن علي بن بسام الششتري . ٨ أجزاء تحقيق د . احسان عباس . بيروت - دار الثقافة .

٢٥- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : محمود بن عمر الزمخشري . تحقيق د . محمد سليم النعيمي الجزء الأول . بغداد ١٩٧٦ م .

٢٦- رسالة الطيف : بهاء الدين علي أبو الحسن الأدبي . تحقيق الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

٢٧- روح الروح : « مخطوط في خزائني » .

٢٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعيليان . دار المعرفة . بيروت بالأوفست عن (طبعة قم ١٣٩٢ هـ) .

٢٩- زهر الآداب ونور الآلباب : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني . جزآن بتحقيق علي محمد البجاوي . ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م . دار أحياء الكتب العربية - القاهرة

٣٠- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : الفه أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي . هذبه : ابن منظور (محمد بن جلال الدين المكرم) : حققه د . احسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت (وكتاب نثار الأذهار قطعة منه) .

٣١- سلوات الذهب في أخبار من ذهب : عبدالحق بن العماد الحبلي . ٨ أجزاء . طبعة المكتب التجاري . بيروت .

٣٢- المعبر في خبر من غير : الحافظ الذهبي . الجزء الثاني . تحقيق فؤاد سيد الكويت ١٩٦١ .

٣٣- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن طاهر الأزدي تحقيق د . محمد زفلول سلام وي . مصطفى السعدي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٣٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بعاجي خليفة وبكاتب جليي . الطبعة الإسلامية بتهران ١٩٦٧ .

٣٥- الكشف والتنبيه : (مخطوط في خزائني) .

٣٦- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الأثير . طبعة مكتبة المتن بالأوفست .

٣٧- لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر المسكلائي . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - مؤسسة الأعلمي ببيروت . بالأوفست عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٠ هـ .

٣٨- مباحث الفكر ومناهج العبر : محمد بن إبراهيم الطوطا الكتبي . (مصورة مخطوطة في خزائني) عن أصل في الاستانة برقم ٩١٨ سليمانية .

٣٩- محاضرات الأدباء : حسين بن محمد الراتب الأصلهاني . أربعة أجزاء في مجلدين منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ .

٤٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن أحمد الرفاء . مصورة مخطوطة ليدن رقم أول ٤٤٨ .

٤١- المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين وشرحه لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي . تحقيق محمد بدر الدين العلوي . مطبعة الإمتداد في القاهرة .

٤٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبدالله بن اسعد بن علي الياقفي اليمني . ٤ أجزاء - حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ . مطبعة دائرة المعارف النظامية .

٤٣- مروج الذهب ومعادن الجواهر : علي بن الحسين المسعودي ٤ أجزاء - طبعة دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ = ١٣٨٥ هـ .

٤٤- المصنوع به على غير أهله : الأبيات انتخبها عبدالوهاب بن إبراهيم الخزرجي والشرح لمبيد الله بن عبدالكافي العبيدي . (بيروت دار صعب . دار البيان بغداد) .

٤٥- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً : محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني . النجف ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م .

٤٦- معاهد التنصيص (شرح شواهد التلخيص) : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي جزآن في مجلد . المطبعة البهية المصرية ١٣١٦ هـ .

٤٧- معجم الأدباء : ياقوت بن عبدالله الرواسي الحموي . تحقيق أحمد فريد رفاهي ٢٠ جزءا . مطبعة دار المأمون . القاهرة .

٤٨- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٥ جزءاً ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

٤٩- مناقب آل أبي طالب : ابن شهر آشوب : ثلاثة أجزاء . النجف ١٣٥٦ م = ١٣٧٦ هـ .

٥٠- المنحل : عبدالملك بن محمد التمايلي . تحقيق أحمد أبو علي . الاسكندرية ١٩٠١ م .

٥١- من غاب عنه المطرب : أبو منصور عبدالملك بن محمد التمايلي . شرح الغلاة وصححه محمد بن سليم اللبابي . المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٩ هـ .

٥٢- نثار الأذهار في الليل والنهار : (نسب لابن منظور) وهو لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي - مطبعة الجوانب الاستانة ١٣٩٨ هـ .

٥٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي الأنابكي ١٣ جزءا . (نشرت الأجزاء ١ - ١٢) في الأعوام (١٩٢٩ - ١٩٥٦) من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهمي سلطوت سنة ١٩٧٠ م = ١٣٩٠ هـ عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٤- نشوار المعاصرة وأخبار المذاكرة : أبو علي المحسن بن علي التتوخي ٨ أجزاء بتحقيق عبود الشالجي . بيروت ١٩٧١ - ١٩٧٢ .

٥٥- نهاية الأرب في فنون الأدب : أحمد بن عبدالوهاب النويري . ٢٠ جزءا . الأجزاء الثمانية عشر الأولى مصورة بالأوفست عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٧٥ . والجزء العشرون بتحقيق محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥ .

٥٦- الوالي بالولايات : خليل بن أيبك الصفدي . القسم المخطوط من الكتاب (مصورة المكتبة المركزية ببغداد) .

٥٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان . ٨ مجلدات . بتحقيق د . احسان عباس . مطابع دار صادر . الناشر دار الثقافة في بيروت ١٩٧٢ .

٥٨- بتيمة الدهر في معاصر أهل العصر : أبو منصور عبدالملك بن محمد التمايلي . بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة . الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ .

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

القسم الاول

في المغرب فوجدت فيه علماً غزيراً ومادة لغوية كانت منهلاً
لأصحاب المعجمات بعده .

واسفت لأن الكتاب وصل إلينا ناقصاً وحيدت الله
سبحانه وتعالى أن أظهره لنا عالم جليل من المغرب الشقيق ،
وحسب هذا الرجل - وهو من جيل أساتذتي - أنه نشر
أثراً عزيزاً نادياً ، وما أريد أن أعرض لعمل المحقق الجليل
بنقد أو نقب ، فما إلى هذا قصفت ، ولكن المقادير ساقت
إلي نسخة جديدة نفيسة من هذا الكتاب اكتشفها الصديق
العزيز الدكتور محمود محمد الطناحي فسارعت طالباً تصويرها
مع النسخة التي اعتمد عليها الناشر .

ولفت نظري أن النسخة الجديدة فيها زيادات كثيرة
بلغت نحو خمسة وخمسين سطراً ، وأنها استدركت على
النسخة القديمة في مواضع أدبت على المنة . هذا عدا ما في
الطبوع من تصحيف وتحريف وأخطاء أدبت على المتن . وقد
جمعت زيادات النسخة الجديدة بين قوسين مربعين .

كل هذه الأسباب دفعتني إلى إعادة نشر الكتاب فشرعت
عن ساعد الجد في تحقيقه والتعليق عليه حتى أسفر وجهه ،
ولأن صعبه ، وانحلت عنقه ، وأصبح داني الجني ، سهل
الرام .

ويعود الفضل لي نشر هذا الكتاب إلى أخي الاستاذ
عبد الحميد العلوجي الذي كان وما زال سبباً إلى نشر
تراثنا الجيد .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ، أنه نعم المولى ونعم النصير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت واحد من
كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لغت أنظار اللغويين
القدامى إليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه
بين الإنسان والحيوان .

ولا يقتني الكتاب بذكر أسماء الأعضاء ووظائفها ، بل
يبحث في حركات الكائن الحي وأصواته ومكان إقامته وما يخرج
منه من العرق واللعاب والفضلات ، ويذكر حالاته في إرادة
التكاثر ، والحمل والوضع ، وأسنان الأولاد والفرق بين
أسماء الذكور والاناث وأسماء الجماعات وحالات الموت ،
ولغير ذلك .

ولقد احتفظت العربية الفصحى ، في كل هذه الأمور
وفيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على إحساس
الإنسان الأول ، بأن العضو الواحد ، وإن خلق لوظيفة
معينة ، في كل من الإنسان والحيوان ، فإن شكله المختلف ،
وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الأنواع ، قد كان
مبرراً كافياً لدى هذا الإنسان الأول ، ليخالف التسمية
باختلاف شكل المسميات ، فيجعل (الشفة) للإنسان ،
و (الشفر) للابل ، و (الثقار) للظائر غير الجارح ،
و (النسر) للظائر الجارح ... إلى غير ذلك من الأسماء .
وقد عرفت كتاب (الفرق) لثابت قبل ستين حينما نشر

المؤلف

هو أبو محمد ثابت بن أبي ثابت (١) . واسم أبيه سميد ، وقيل : محمد ، وقيل : عبدالعزيز ، وقيل : عمرو .

وكل ما قاله مترجموه انه من كبار الكوفيين ، وقد لقي فصحاء الأعراب واخذ منهم .

واجتمعوا على انه صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام وكان أبت أصحابه فيما أخذه منه ، وعرف بصاحب أبي عبيد ، ووراث أبي عبيد ، وحسبه بهذا الانتساب تسريلا وتوثيقا وقبولا .

وروى ثابت أيضا ، فيما ذكرت كتب التراجم ، عن الأصمعي وأبي نصر صاحب الأصمعي وابن الأعرابي وعلى بن الفرة الأترم واللحياني وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام (٢) وأبي زيد الأنصاري وأحمد بن عبيد بن ناصح (٣) .

وروى عنه الرستم (٤) ، وأبو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي (٥) ، وابنه عبدالعزيز بن ثابت (٦) .

وقرا عليه الحسين بن بيان وروى عنه القراءات القرآنية .

هذا كل ما وصل إلينا من أخباره .

ولابد من الإشارة الى أن المصادر المفلت ذكر سنة وفاته . فهو كما نعرف من تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . وعلى هذا يمكن أن نلتزم انه عاش الى منتصف القرن الثالث الهجري أو بعده .

(١) ينظر عنه : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥ .

الفهرست ١٠٦ - ١١٠ .

لتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ١٩٧ .

معجم الأدباء ١٤٠/٧ - ١٤٢ .

أبناء الرواة ٢٦١/١ .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٥ .

غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٨/١ .

بغية الوعاة ٤٨١/١ .

إيضاح المكنون ٢٠٠/٢ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ .

معجم المؤلفين ١٠٠/٢ .

(٢) روى عنه في كتابه (الفرق) . ولم يشر الى ذلك أصحاب التراجم .

(٣) انفرد بذكره المفضل بن محمد النخعي في كتابه (تاريخ العلماء النحويين) .

(٤) الزاهر ٤٠٢/٢ ، فهرسة ابن خنير ٢٦٢ ، ٢٨٢ . والرستم هو أبو محمد مبداه بن رستم ، مستمل يعقوب ابن السكيت . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، أبناء الرواة ١٢٠/٢) .

(٥) معجم الأدباء ١٤١/٧ ، وأبو الفوارس هو صاحب ابن السكيت .

(٦) معجم الأدباء ١٤٢/٧ .

آثاره :

خلف ثابت بن أبي ثابت مؤلفات ذكرها أصحاب التراجم ، وقد أحصيت أسماء كتبه من المصادر المختلفة ورتبتها ترتيبا هجائيا وهي :

١ - خلق الإنسان : طبع بتحقيق عبدالستار أحمد فراج في الكويت ١٩٦٥ .

٢ - خلق الفرس : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٣ - الزجر والدعاء : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٤ - العروص : ذكره ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٥ - الفرق : وهو هذا الكتاب وسياتي الحديث عنه مفصلا .

٦ - مختصر العربية : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٧ - النعوت والصفات : المفلتة كتب التراجم ، وانفرد المؤلف بذكره في كتابه خلق الإنسان ٢٧١ .

٨ - الوحوش : ذكره ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

كتاب الفرق لثابت

ذكر هذا الكتاب ابن النديم في الفهرست وابن خنير الأشبيلي في فهرسته وياقوت في معجم الأدباء والقفطي في أبناء الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة قال فيها : (هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي وابن الأعرابي وأبي عبيد وأبي نصر وغيرهم من العلماء) .

ثم قسم كتابه على ثمانية وعشرين بابا نذكرها فيما يأتي :

أبواب الكتاب

- باب الفم
- باب الشفة
- باب الأنف
- باب الظفر
- باب الصدر
- باب الثدي
- باب الرجل
- باب فرج الرجل
- باب فرج المرأة
- باب البشر
- باب قلاء الحاجة
- باب الفالط وموضع الطلاء

باب خروج الربيع من الانسان وغيره
باب ما يسيل من انف الانسان وغيره
باب الشهوة من الرجل وغيره
باب النكاح
باب الحمل
باب سقوط الولد لغير تمام
باب الولادة
باب ما يتخلق في الرحم فيخرج مع الولد
باب نعوت النساء والبهائم مع اولادهن
باب الذكر والانثى
باب اسماء الاولاد
باب العرق
باب اللثام
باب الجلوس
باب الموت
باب نعوت الناس في السرمة والعدو واختلافه

تراث الفرق في العربية

لم يكن ثابت هو اول من الف في الفرق بين الانسان والحيوان ، فقد الف في هذا الموضوع جمع من العلماء ، من قبله ومن بعده ، ونذكر فيما يأتي احصاء لمن ذكر في كتب التراجم من هؤلاء المؤلفين في الفرق مرتبين ترتيباً تاريخياً :

١ - أبو زيد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الحر (كان في زمن الخليفة العباسي المهدي) : ذكر ذلك في الفهرست ٧٢ وانباء الرواة ١٢١/٤ ، وسماء البطحاوي في خزنة الادب ١١٩/٣ (الفروق) .

٢ - أبو علي محمد بن السنتير المعروف بقطرب (توفي سنة ٢٠٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٢ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ وانباء الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الاعيان ٢١٢/٤ .

٣ - أبو عبيدة ، معمر بن المنثى (توفي نحو سنة ٢٠٩هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٦ ومعجم الادباء ١٦١/١٩ وانباء الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الاعيان ٢٢٩/٥ .

٤ - أبو زيد الاتصاري ، سعيد بن اوس (توفي سنة ٢١٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الاعيان ٢٧٩/٢ .

٥ - الاصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خيرة ٢٧٥ ووفيات الاعيان ١٧٦/٣ والوالي بالوفيات ٢٥٨/٢ . وقد نشره مولر سنة ١٨٧٦ .

٦ - ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفهرسة ابن خيرة ٢٨٢ ومعجم الادباء ٥٢/٢٠ وانباء الرواة ٥٥/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٦ .

٧ - أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنة

٢٥٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٣ وفهرست ابن خيرة ٢٦١ وانباء الرواة ٦٢/٢ ووفيات الاعيان ٤٢٢/٢ .

٨ - أبو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السري (توفي سنة ٢١١هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ ونزهة الالباء ٢٤٤ ومعجم الادباء ١٥١/١ وانباء الرواة ١٦٥/١ ووفيات الاعيان ٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٠/١ .

٩ - أبو بكر الجصدي ، محمد بن عثمان (توفي نحو سنة ٢٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ومعجم الادباء ٢٥١/١٨ وانباء الرواة ٢٦٩/١ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٣/٢ .

١٠ - أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد (توفي سنة ٢٢٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٢ ومعجم الادباء ١٢٣/١٧ وانباء الرواة ٦٢/٢ والوالي بالوفيات ٢٢/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١١ - احمد بن فارس اللقوي (توفي سنة ٢٩٥هـ) : ذكر ذلك في معجم الادباء ٨٢/٤ والوالي بالوفيات ٢٧٩/٧ . وقد حققه الدكتور رمضان عبدالنور سنة ١٩٨٢ ، وقد قلنا منه كثيراً ان له فصل السبق في ذكر تراث الفرق في العربية .

١٢ - أبو الجود المجاني ، القاسم بن محمد بن رمضان (كان في زمن ابن جني ، وقيل : انه توفي نحو سنة ٤٠٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ ومعجم الادباء ٥/١٧ وانباء الرواة ٢٨/٣ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ .

١٣ - أبو الفضل محمد بن أبي غسان البكري (؟) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٣ .

مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطين هما :

اولا - مخطوطة خزنة جامعة القرويين بفاس ٥٢٩/٤ :

وهي التي جعلتها اصلا . وقد كتبت بخط مغربي سنة ٦٠٠هـ ، وبها آثار اربعة وترقيع .

ونقع فمن مجموع من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢١٣ . عدد صفحاتها ٦٢ صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطرا . قياسها ١٩ × ٢٧ سم .

وقد سقطت من هذه النسخة كلمات وعبارات كثيرة اريت على المئة عدا السقط الكبير من (باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه) الذي اشرنا اليه في المقدمة .

وفي النسخة اخطاء كثيرة اشرنا اليها في الحواشي . وهذه النسخة الناقصة هي التي اعتمد عليها الاستاذ محمد اللامي حين نشر الكتاب قبل عشرين سنة .

ثانياً - مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٨٢٤/٢ :

وهي النسخة التي اكتشفها صديقنا الدكتور محمود محمد الطناحي وقد كانت ماثولة ومفرقة داخل نسخة مخطوطة من كتاب خلق الانسان للمؤلف نفسه ، ووضعت في فهرس الخزانة باسم خلق الانسان .

وكتبت بخط مغربي قديم متقن لعله من خطوط القرن السادس الهجري وهي مقابلة كما تشير تعليقات الناسخ . وهي مبتورة الاول والاخر اذ سقطت ورقة من اولها وورقة من آخرها .

وهذه النسخة اكثر اقلنا وضبطاً من النسخة الاولى وفيها زيادات كثيرة اخلت بها النسخة الاولى . وتقع ضمن مجموع . وعدد اوراقها ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ٢٠ سطراً . قياسها ١٦٥ x ٢٥ سم ود رمت اليها بالحرف (ب) .

وهذه النسخة لم يقف عليها الاستاذ محمد الفاسي لذا كانت نشرته ناقصة .

ولابد من الإشارة هنا الى انني اعدت من ملاحظات صديقي الدكتور الطناحي والتي نشرها مع وصف كامل للنسخة الثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .

كما اعدت من ملاحظات استاذي الدكتور ابراهيم السامرائي المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧٦ .

واخيراً اقدم خالصي شكري لاهي الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هاتين المخطوطتين من معهد المخطوطات العربية راجياً له كل خير .

والحمد لله اولاً وآخراً

(١٥٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابتداءً كتاب الفرق^(١)

قال ثابت بن أبي ثابت^(٢) :

هذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الإنسان تسمية جوارح ذوات الأربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الأصمعي^(٣) وابن الأعرابي^(٤) وأبي عبيد^(٥) وأبي نضر^(٦) وغيرهم من العلماء .

(باب الفم)

قال الأصمعي^(٧) : يقال : هذا فم الرجل وفم الرجل . وقال الشاعر :

يفتح للضغف فما لهمما

عن سبك كان فيه الشما

ويروى : الشما ، وهما لغتان . والضغف : العنق ، يقال : ضغفه

يضغفه ضغماً . واللهم : الواسع . وقال آخر^(٨) :

عجبت هنيئة أن رأت ذا رنة وقما به قصم وجنداً أسوداً

(١) (ابتداء كتاب الفرق) ساقط من المطبوع .

(٢) (قال ثابت بن أبي ثابت) ساقط من المطبوع .

(٣) هو عبد الملك بن قريب ، من علماء اللغة ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة ١٤/١) .

(٤) هو محمد بن زياد ، من علماء اللغة ، ت ٢٣١ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القيس ٣٠٢) .

(٥) هو القاسم بن سلام ، من علماء اللغة ، ت ٢٢٤ هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، إنباه الرواة ١٢/٣) .

(٦) هو أحمد بن حاتم ، صاحب الأصمعي ، ت ٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، إنباه الرواة ٣٦/١) .

(٧) الفرق ٦ .

(٨) بلا عزو في أساس البلاغة ١٥٣ (رنت) . وفيه : عجبت زنية .

رُتَّة : ثِقَلٌ في اللسان . ويثقال : هذافمٌ زيدٌ ، وقتو زيدٌ ، ورأيتُ فا زيدٌ ،
 ووضعتُ الشيءَ في في زيدٍ ، إذا أَضَفْتُ لِمِ ثَبَالٍ أَيْهَما جِئْتُ بِهِ ، فإذا لَمْ تُضِفْ لَمْ يَكُنْ
 إِلَّا فَمٌ ، نحو قولك : رأيتُ له فَمًا حَسَنًا ، وَلَا تَقُلْ : فا حَسَنًا . وهذا في ، لا فوكُ فَمًا
 حَسَنًا ، إِلَّا أَكَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ . وليس كلُّ ما (١٥٣) يجوزُ في الشَّعْرِ يجوزُ في الكلامِ
 لأنَّ الشَّعْرَ مَوْضِعٌ اضْطَرَّارٌ . وقال العجَّاجُ (٩) .

خَالَطَ مِنْ سَكَمِي خِيَاثِيمٍ وَفَا

وحكى لنا بعضُ العلماءِ عن يونس بن حبيب النحوي (١٠) أَكَّهُ قَالَ : يُقَالُ : فَمٌ ،
 لكلِّ شيءٍ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ (١١) يَصِفُ الْحَوْتَ :

كَالْحَوْتِ (١٢) لَا يَرُويهِ شَيْءٌ يَلْتَهُمُهُ

يَتَصَبَّحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمُّهُ

وَقَالَ حُسَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (١٣) يَصِفُ الْحَمَامَةَ :

عَجِبْتُ لَهَا أَكِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَقْفَرْ بِسَنطِقِهَا فَمًا

قوله : تَقْفَرْ ، أَي تَفْتَحُ . فجعلنا للحمامةِ والحوتِ فَمًا .

(بَابُ الشَّفَةِ)

قال الأصمعي (١٤) : هي من (١٥) الإنسانِ الشَّفَةُ ، وكانَ ينبغي أن تكونَ (١٦) شَفْهَةً ،
 وذلك أنَّهم إذا صَغَرُواها قالوا : شَفَيْنَهَةَ ، فيردونها إلى أصلها ، ويجمعونَ فيقولونَ :
 شِفَاهُ كثيرةٌ . وهما من البعيرِ المشفرانِ ، الواحدةُ مِشْفَرٌ ، والجمعُ مِشْفَرٌ . وهما
 من ذواتِ الحافِرِ الجَحْفَلَتانِ ، الواحدةُ جَحْفَلَةٌ ، والجمعُ جَحَاقِلٌ . ويُقالُ له من
 ذواتِ الأظلافِ المِقمَّة والمِرمَّة وذلك أنَّها (١٧) تَقْتَمُّ بها وترتَمُّ (١٨) ، أي تطلبُ
 ما تأكلُ .

(٩) ديوانه ٢/٢٢٥ .

(١٠) من علماء البصرة ، روى عنه سيبويه ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء
 ٦٤/٢٠) .

(١١) ديوانه ١٥٩ .

(١٢) من هنا تبدأ نسخة ب .

(١٦) ب : يكون .

(١٢) ديوانه ٢٧ .

(١٧) ب : لأنها .

(١٤) الفرق ٦ .

(١٨) الأصل : وترتم بها .

(١٥) ب : ومن الإنسان .

[قال] : وحكى لي أبو نضر عن الأصمعي وغيره من العلماء : المَرَمَّة والمَقَسَّة ، بالفتح
أيضاً . وأذكرهما ابن الأعرابي .

ويقال له من السباع : الخَطَمُ والخُرطومُ والخَراطِيمُ^(١٩) ، قال^(٢٠)
الشاعر^(٢١) :

عُقَابٌ عَقَنْبَاءٌ كَانَ وَظِيفُهَا وَخُرُطُومُهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلَوَّحٍ
(١٥٤) وَيُرْوَى : يُلَوَّحُ ، يَصِفُ عُقَابًا .

ويسون طَرْفَ أَتَقِيهَا الرَّوْثَةَ ، قال^(٢٢) أبو كبير الهذلي^(٢٣) :

حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى فِرَاشٍ عَزِيزَةٍ سُدَاءَ رَوْثَةٍ أَتَقِيهَا كَالْمِخْصَفِ
يَصِفُ عُقَابًا . وَالْمِخْصَفُ : الْإِشْفَى الَّتِي يُخْصَفُ بِهَا النَّمْلُ^(٢٤) . وَالْجَمْعُ
رَوْثَاتٌ .

ويقال له^(٢٥) من الطَّيْرِ : مَنقَارٌ ، وَالْجَمْعُ : مَنَاقِيرٌ ، وَمِحْجَنٌ وَمِحْجَنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ : مُحَاجِنٌ . وَالْمِحْجَنُ : كُلُّ مَعْقُوفٍ لِلطَّائِرِ وَغَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ الْأَحْجَنُ ، وَالْجَمْعُ :
حُجْنٌ ، وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

شَوْذَنِيْقٌ خَاضِرٌ بِأُظْفَارِهِ
أَحْجَسَنِ الْعِرْنَيْنِ لَمْ يُخْطِئْ نَظَارِي^(٢٦)

أَي لَمْ تُخْطِئْ فِرَاسَتِي فِيهِ .

ويقال له من سباع الطير أيضاً : المَنقَارُ والمِنْسَرُ .

ويقال : نَقَرَهُ [يَنْقَرُهُ] نَقْرَةً ، وَنَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرَةً ، وَظَفَرَهُ
يَظْفَرُهُ وَيَظْفَرُهُ : إِذَا ضَرَبَهُ بِظَفَرِهِ وَمَنْقَارِهِ [وَمِنْسَرَهُ] ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٢٨) :

(١٩) من ب . وفي الأصل : الخراطيم .

(٢٠) الأصل : وقال .

(٢١) جبران العود : ديوانه ٤ . ونسب إلى الطرماح ، ينظر ديوانه ٥٦٥ .

(٢٢) الأصل : وقال .

(٢٣) ديوان الهدليين ١١٠/٢ .

(٢٤) ب : يعني الأشفى التي تخصف بها النمل .

(٢٥) ب : نها .

(٢٦) أخل به ديوانه . وفي ب : سودنيق ، وهي لغة أخرى (ينظر : المعرب ٢٦٤) .

(٢٧) من ب . وفي الأصل : نظار .

(٢٨) ديوانه ٤٣/١ - ٤٤ .

شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ°

كَعَابِرِ الرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرَ°

شَبَّهَ مَخَالِبَهُ بِالْكَالِيلِ إِذَا أَهْوَى لِيضْرَبَ بِهَا ° وَالْكَاعِبَرُ : الرُّؤُوسُ ، شَبَّهَ
رُؤُوسَهَا بِالْعُقَدِ ، وَكُلُّ كُعْبُرَةٍ عُقْدَةٌ °

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَنَسْرًا^(٢٩) لِأَنَّهُ يَنْشُرِيهِ ، وَالنَّسْرُ : النَّتْفُ لِللَّحْمِ وَمِنْ ثَمَّ
سُمِّيَ النَّسْرُ نَسْرًا °

وَرُبَّمَا أُقِيمَ بَعْضُ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَقَامَ بَعْضِ إِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ ، قَالَ أَبُو
دُوَادٍ^(٣٠) :

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا نَنْزَعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

فَجَعَلَ لِلْفَرَسِ شَفَتَيْنِ ° وَقَوْلُهُ : فَبِتْنَا عُرَاةً ، أَيِ بَتْنَا (١٥٥) مُؤْتَرِينَ مَكْهَيْنَيْنِ °
وَالصَّفَارُ^(٣١) : يَيْسُ الْبُهْمَى ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ^(٣٢) ° وَلِلْبُهْمَى شَوْكٌ كَشَوْكِ
الشَّنْبُلِ يَتَلَقَّى بِجَحَافِلِ الْفَرَسِ ، قَالَ^(٣٣) الْحُطَيْئَةُ^(٣٤) :

قَرَوْنَا جَارِكُ الْعَيْمَانِ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ

الْعَيْمَانُ : الَّذِي يَشْتَبِي اللَّبْنَ ، وَالْعَيْمَةُ فِي اللَّبَنِ مِثْلُ الْقَرَمِ فِي^(٣٥) اللَّحْمِ ° يُقَالُ :
عِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ وَقَرَمْتُ إِلَى اللَّحْمِ^(٣٦) °

وَالْعَرَبُ إِذَا تَدَاعَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَقُولُ : مَا لَهُ عَامٌ وَآمٌ ° عَامٌ : أَيِ بَقِيَ بِلَا
حُلُوبَةٍ ، وَآمٌ : مَاتَتْ أَمْرَأَتُهُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ أَنْشَدَهُ جَرِيرٌ^(٣٧) :

تَعَزَّتْ أُمٌّ حَزْرَةً ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحِ

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهُمَا بِأَفْهَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

(٢٩) بفتح الميم وكسر السين في ب ° وهي لفظة أخرى ° (ينظر : اللسان : نسر) °

(٣٠) شعره : ٣٥٢ °

(٣١) النبات لأبي حنيفة ٥٥/١ - ٥٦ °

(٣٢) النبات لأبي حنيفة ٥٥/١ ، اللسان (عرب) °

(٣٣) ب : وقال °

(٣٤) ديوانه ١٨٤ °

(٣٥) من ب ° وفي الأصل : إلى اللحم °

(٣٦) ينظر : الفاخر ١٣٥ ، الزاهر ٥٩٥/١ °

(٣٧) ديوانه ٨٨ °

الفَرَّاحُ : الخالص الذي لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ ، فقال : لا أَرَوِي اللهَ عَيْمَتَهَا ، فلمَّا
أَنشَدَهُ (٣٨) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وَأَشَدَّيَ الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ
استوى قاعداً وكان متكيناً فقال : آعِدْ ، فأعاد البيت عليه فقال : ويحك أترويها مائة من
الإبل ؟ فقال : نَعَمْ ، إِنَّ كَانَتْ مِنْ نَعَمٍ كَلْبٍ • وقال الفرزدق (٣٩) :
وما نَطَفَتْ كَأْسٌ ولا طابَ رِيحُهَا ضَرَبْتُ عَلَى حَافَتِهَا بِالْمُشَافِرِ
وقال أيضاً (٤٠) :

فلو كنت ضبيّاً إذا ما سَبَبْتَنِي وَلَكِنْ زَنْجِيّاً طويلاً مُشَافِرُهُ
ويُروى : غليظ المُشَافِرِ •

ويُقال : زَنْجِيٌّ ، ومنه قولهم : مُشَافِرُ الْحَبَشِ •
وقال (١٥٦) ابنُ الأَعرابي : زَنْجِيٌّ بِالْفَتْحِ • وغيرُهُ يقول بكسره وفتح •

(بابُ الأَثْفِ)

قال الأصمعي (٤١) : يُقال : أَثْفَ الرَّجُلِ ، وَأَثْفَ لَأَدْنَى (٤٢) العددِ ثم
أَثُوفٌ • ويُقالُ له : المَعْطِيسُ ، والجمعُ : معاطِيسُ ، قال ذو الرِّمَّةِ (٤٣) :
وَأَلْمَحْنُ لَمَحاً عَنْ خُدُودِ أَسِيلَةٍ رِوَاءِ خَلَا مَا أَنْ تَشْفَ المَعاطِيسُ
قوله : أَلْمَحْنُ : أَمَكْنُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِنَّ • ورواءُ : ممتلئة •
وتشفُ : ترق • يقول : وجوهها رِوَاءُ إِلَّا أَنْ معاطِيسَها رقيقةٌ قليلةٌ اللحم •
ويُقالُ للأَثْفِ : مَرَّغَمٌ ومَرَّغِمٌ أيضاً ، والجمعُ : مَرَاغِمٌ •
ويُقالُ : أَرَّغَمَ اللهُ مَعْطِيسَهُ ومَرَّغِمَهُ ، أي أصابه الرَّغَمُ ، وهو التراب •
وقال أبو تَصَرُّفٍ : وليس بالدَّقِيقِ •

(٣٨) ديوانه ٨٩ •

(٣٩) ديوانه ٢٨١ وفيه : نطفت ، طعمها ، على جمانها •

(٤٠) ديوانه ٤٨١ وفيه :

.... عرفت قرابتسي ولكن زنجي عظيم المشافر

(٤١) الفرق ٧ •

(٤٢) ب : أدنى العدد •

(٤٣) ديوانه ١١٢٧ •

ويُقالُ له : المَرَسِينُ أيضاً ، وأصله في الدَّوَابِّ ، لأنَّ المَرَسِينَ موضعُ الرُّسَنِ ،
وقد استعملته العَجَّاجُ (٤٤) فقال :

وفاحِماً ومَرَسِناً مُسَرَّجاً

ويُقالُ له من السباع : الخَطَمُ والخَرْطُومُ . والفِنْطِيسَةُ ، وهي للخنزير
خاصة (٤٥) ، والجمع : الفناطيسُ . وذكرُوا أنَّ أعرابياً وصف خنازيرَ فقال : كَأَنَّ فَنَاطِيسَهَا
كِرَاكِرُ الْإِبِلِ .

قالَ ابنُ الأعرابي : وقد يُقالُ له من الإنسانِ : الخَطَمُ والخَرْطُومُ ، والجمع :
مخاطِمٌ وخراطِيمٌ .

ويقالُ : ضربٌ مَخْطِئَةٌ بالسيفِ ومَخْطِئَةٌ ، وقد خَطَمَهُ يَخْطِئُهُ
خَطْماً .

والعِرْنَيْنِ : الألفُ ، والجمعُ (١٥٧) عِرْنَيْنٌ ، وقالَ الشاعرُ (٤٦) :

وكنْتُ إذا نَفَسُ الغَويِّ نَزَّتْ به سَفَعْتُ على العِرْنَيْنِ منه بَسِيسَمٌ

وقال أبو زيد (٤٧) : العِرْنَيْنُ ما صَلَبَ من العَظْمِ .

وقال ابنُ الأعرابي : الرَّاعِفُ : الألفُ أيضاً ، ومنه قولُهُم : رَعَفْتُ القومَ : إذا
تقدَّمتَهُمُ وسَبَقْتَهُمُ . وقالَ الأعمشُ (٤٨) :

بِهِ تَرَعَفُ الألفُ إِذَا أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النِّقَمُ ثَارَا

وَرَعَفَ الدَّمُ مِنْهُ : إِذَا سَبَقَ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الشَّخْرَةُ ، والجمعُ : شَخَرَاتٌ ، وكذلك حكاها أبو خَيْرَةَ
الأعْرَابِي (٤٩) .

(٤٤) ديوانه ٣٤/١ .

(٤٥) في الفرق لابن فارس ٥٥ - ٥٦ : ومن ذي الظلف : الفَنْطِيسَةُ ، وهي كذلك من الخنزير .

(٤٦) الأعمشُ ، ديوانه ٩٤ . وفي المطبوع : شَفَعْتُ . وفي المخطوطتين : سَفَعْتُ . وهو
الصواب . يقال : سَفَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ علامة .

(٤٧) هو سعيد بن أرس الأنصاري ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (إنباء الرواة ٣٠/٢ ، وفيات الأعيان
٣٧٨/٢) .

(٤٨) ديوانه ٤٠ . وفي ب : الألفُ إِذَا أُرْسِلَتْ .

(٤٩) اسمه نهشل بن زيد ، أعرابي بدوي من بني عدي ، دخل الحاضرة فآخذ الناس عنه ،
وصنف في الغريب كتباً . (معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ، إنباء الرواة ١١١/٤) .

قال ابن الأعرابي : أَخَذَتِ الشَّخْرَةُ مِنَ الْمِنْخَرِ •
ويُقَالُ له من ذي البرائين : [الهَرْتَسَةُ ، ومنه يُقَالُ : هَرْتَسَةُ الْكَلْبِ • والهَرْتَسَةُ :
ما لَانَ مِنْهُ •

ويُقَالُ لَأَتَفِ الْخِنْزِيرِ : الْفِنْطِيسَةُ • وقد يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّتْمِ لِلرَّجُلِ •

(بَابُ الظُّفْرِ)

قال الأصمعي (٥٠) : [يُقَالُ مِنْهُ : ظَفَرُ الْإِنْسَانِ وَجَعُهُ : أَظْفَارُهُ ، وَأَظْفُورُهُ
وَجَعُهُ أَظْفِيرُهُ •

[و] قال ابن الأعرابي : وَالظُّفْرُ أَيْضاً طَرَفُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ •

وقد يُسْتَعَارُ الظُّفْرُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥١) :

مَا بَيْنَ لُقْمَتَيْهِ الْأُولَى إِذَا اذْدَرَدَتْ • وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ الْأَظْفُورِ

وقد يُسْتَعَارُ الظُّفْرُ لِلطَّائِرِ وَالشَّيْءِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٥٢) :

فِي مَجْدَلٍ شَيْدٍ بَنِيَانُهُ • يَنْزِلُ عَنْهُ ظَفْرُ الطَّائِرِ

وقال زهير (٥٣) :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقَازِفُ • لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ نَمُ تَقْلَمُ

(١٥٨) وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : [الْحَافِرُ] ، وَمِنْ ذِي الْخَفِّ : الْمَنْسِمُ ،

وهُوَ طَرَفُ الْخَفِّ ، [وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّمَامَةِ] ، قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٥٤) :

يَكَادُ مَنْسِبُهُ يُطِيرُ مَقْلَتَهُ • كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخَسِ مَشْهُومٌ

ويُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْأَظْلَافِ : ظِلْفٌ • وَيُقَالُ لِلْأَظْلَافِ الْبَقَرِ : الْأَزْلَامُ ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ (٥٥) :

تَزِلُّ عَنْ الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ • كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرَحَةُ

(٥٠) الفرق ٧ وفيه : وَجَعَهُ أَظْفَارُ وَأَظْفُورُ وَأَظْفِيرُ •

(٥١) البيت لام الهيم في جمهرة اللغة ٣٧٨/٢ والتلويح في شرح الفصيح ١٠١ •

(٥٢) ديوانه ١٠٨ •

(٥٣) ديوانه ٢٣ • وفي ب : مَقْدَفُ • ومَقَازِفُ : مَرَامُ •

(٥٤) ديوانه ٦ • وفيه : يَخْتَلُ مَقْلَتَهُ •

(٥٥) ديوانه ٧٩ • وفي ب : عَلَى الْأَرْضِ •

الآزحة : الكثيرة لحم الأخصر . وقال ابن الأعرابي : شَبَّهَهَا بأزلام
القِداح^(٥٦) ، [و] واحدها زَلَمٌ ، وهو القِدْحُ المَبْرِيّ الأملس .

ويُقَالُ لِمَا كَانَ مِنْ سَبَاعِ الطير : مِخْلَبٌ ، والجمع : مِخْلَبٌ . ويقال :
خَلَبَهُ بِمِخْلَبٍ يَخْلِبُهُ خَلْبًا .

وما لم يكن من سباع الطير مثل الغرب والحمام والغُصْبِ والفأر فهو بُرْثَنٌ ، قال
أمرؤ القيس^(٥٧) :

وتَرَى الغُصْبَ خَفِيفاً ماهراً ثَانِياً بُرْثَنَهُ مَا يَنْعَتِرُ

أي ما يصيبه العَقَرُ ، وهو التراب .

والبرائين منها بمنزلة الأصابع من الإنسان . قال ابن الأعرابي : البرائين :
الكف بكساليها مع الأصابع .

ويُقَالُ : مِخْلَبُ الأسدِ في كَمْ : للغطاء الذي يستره ، ومِخْلَبُهُ في مِقْنَبٍ : وهو
وعاؤه . ويقال : قَنَبَهُ يَقْنِبُهُ قَنْبًا وَقَنْبًا إِذَا وَاوَاهُ وَأَدْخَلَهُ .

ولكل سَبْعٍ كَفَّانِ في يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يَكْفُ بِهِمَا . [قال أبو زيد] : يقالُ
للسباع : البرائين أيضاً .

وقال أبو زيد : البرْثَنُ مثل الإصبع ، والمِخْلَبُ ظَفَرُ^(٥٨) البرْثَنِ ، وقال
الناجعة^(٥٩) :

فقلتُ يا قومُ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوَةِ الضاري

(١٥٩) قال^(٦٠) ابن الأعرابي : ما لا يصيد يُقَالُ له ظَفَرٌ ولا يُقَالُ مِخْلَبٌ ،
وما صادَ فَلَهُ ظَفَرٌ ومِخْلَبٌ .

وقد يستعيرُهُ الشاعرُ فيجعلُهُ لِلإنسانِ وغيرِهِ ، قال ساعدةُ بن جُوَيْيَّةَ^(٦١) يصفُ
نحلاً :

(٥٦) من ب . وفي الأصل : الأقداح .

(٥٧) ديوانه ١٤٥ . وفي الأصل : خيفاً ماهراً . وضبطت النون من برثنه بالضم في الأصل . ولم
يشر الناشر إلى ذلك .

(٥٨) ب : طرف .

(٥٩) ديوانه ٨١ . وفي المطبوع : للوثبة الضارية نقلاً عن الأصل . وهو تحريف .

(٦٠) ب : وقال .

(٦١) ديوان الهدلين ١٨٠/١ .

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبِرَائِنِ جَحْنَبُ
ويروى : حَتَّى أُشِيبَ لَهَا • جَحْنَبُ : قصير • ذُو رُجْلَةٍ : شديدُ المشي قويٌ عليه •
ويُقالُ : رَجُلٌ ذُو رُجْلَةٍ : ورجلٌ "رَجِيلٌ" ، وامرأةٌ "رَجِيلَةٌ" ، وَقَرَسٌ ذُو
رُجْلَةٍ (٦٢) ، وَأَتَشَدُ :

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ شَهِدْتَ عَلَيْكِ بِمَا فَعَلْتِ عِيُونَ
وقالَ الحارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٦٣) :

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتُونَ السَّجَسِجِ
وَضُبَّاتُ الْأَسَدِ مِثْلُ الظَّفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ • وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ :
إِنَّمَا يُقَالُ : ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ •

(بَابُ الصَّدْرِ)

يُقَالُ لَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الصَّدْرُ [وَالْبِرَّةُ] وَالْبِرَّةُ • وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ
يُسَمُّونَ زِيَادًا أَشْعَرَ بَرَّةً ، أَيِ أَشْعَرَ الصَّدْرِ (٦٤) •

وَالْبِرَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ، وَهُوَ الْقَصَشُ ، وَهُوَ الزَّيْتُورُ وَالْبِرَّةُ •
ويُقالُ لَهُ : الْجَوْشَنُ وَالْجَوْشُ وَالْجَوْشُوشُ ، وَقَالَ رُوْبَةُ (٦٥) :

حَتَّى تَرَكْنِ أَعْظَمَ الْجَوْشُوشِ
حُدْبًا عَلَى أَحَدَبٍ كَالْعَرِيْشِ

ويُقالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : اللَّبَّانُ وَالْبَلْدَةُ وَالْكَلْكَلُ وَالْبِرَّةُ ، قَالَ
الْجَعْدِيُّ (٦٦) :

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرَّةٍ إِلَى جَوْجُورٍ رَهْلٍ الْمَنْكِبِ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهِ [وَ] بَلْدَةً نَحْرَهُ

(٦٢) ينظر : اللسان والتاج (رجل) •

(٦٣) ديوانه ٢٢ •

(٦٤) الفرق ٨ •

(٦٥) ديوانه ٧٩ •

(٦٦) شعره ٢١ • وفي الأصل والمطبوع : رهل • والصواب : رهل ؛ كما في ب •

(١٦٠) ويُقالُ له من ذي الخُفِّ : الزَّوْرُ والكِرْكِرَة والبَلْدَة والكُكُلُ ،
قالَ ذو الرَّمَّة (٦٧) :

أَنِيخَسْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا
وقالَ الْمُتَلَسِّسُ (٦٨) :

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتَ مُعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكُلِّكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ
أَي مَجْدُوبٌ (٦٩) .

ويُقالُ للكِرْكِرَة : السَّعْدَانَةُ والرَّحَى (٧٠) ، قالَ الطَّرِمَّاحُ (٧١) :
سَوَيْتِيَّةَ النَّابِئِينَ تَعْدِلُ ضَبْنُهَا بِأَفْتَلٍ عَنِ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بِأَنَّ
وقالَ الشَّيْخُ (٧٢) :

فَنِعْمَ الْمُتَرَجِّى رَحَلْتُ إِلَيْهِ رَحَى حَيَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ
وَالْحَيَزُومُ : مَا اتَّطَقَ بِالْصَّدْرِ وَاحْتَزَمَ بِهِ وَصَارَ حَوْلَهُ . وَحَكَى أَبُو
تَعْرٍ الْحَزِيمَ أَيْضاً .

ويُقالُ له من الشَّاةِ : الْقَصْصُ وَالْقَصَصُ . وَقَدْ يُقالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ،
وقالَ (٧٣) رُؤْبَةُ (٧٤) لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٧٥) يَعَاتِبُهُ :

وَكُنْتُ وَاللَّهِ الْأَعَزَّ الْأَمْجَدِ
أَدْنَيْكَ مِنْ قَصِّي وَلَمَّا تَقَعُدِ

ويُقالُ : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ .

ويُقالُ : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ سَعْدَانَةِ قَصِّكَ .

(٦٧) ديوانه ١٠٠٤ . وفي المطبوع : فَأَلَقْتُ كَكَلًا . وهي ليست في الأصل . وفي ب : بعد بلدة .

(٦٨) ديوانه ١٠٢ . وفي الأصل : بِأَمُور . وهو تحريف . صوابه في ب والديوان .

(٦٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مَحْدُوف .

(٧٠) الفرق ٩ . وفي الأصل : الرِّحَا . وما أثبتناه من ب . ينظر المقصور والمدود ٥٤ .

(٧١) ديوانه ٤٩٧ . وفي المخطوطتين : شَوَيْتِيَّة . وأثبتنا رواية الديوان .

(٧٢) ديوانه ٣٢٤ .

(٧٣) ب : قال .

(٧٤) ديوانه ٤٩ .

(٧٥) من ب . وفي الأصل : عَبْد .

ويقال له من الطيّر : حَوْصَلَةٌ ، والجمع : حَوَاصِلٌ ، وحَوْصَلَةٌ والجمع : حَوَصَلَاتٌ ، وحَوْصَلَاءُ والجمع : حَوَصَلَاتٌ ، وقال أبو النجم^(٧٦) :

هادٍ ولو جارٍ لحَوْصَلَاتِهِ

ويقال لسباع الطيّر إذا أكلت فارتفعت حَوَاصِلُهَا : قد زوَّرتُ تزويراً .
ويقال له : الجَوْجُو ، والجمع : جَاجٍ .

(بابُ التَّدْيِ)

(١٦١) يُقال^(٧٧) : هو التَّدْيُ ، والجمع : تَدْيٌ . ومَغْرَزُ التَّدْيِ :
التَّدْوَةُ وتَدْوَةٌ . إذا ضست التاء هزت ، وإذا فتحتها لم تنمِر .

والسَّعدانة : ما أحاطَ بالتَّدْيِ ممَّا خالفَ لونه لونَ التَّدْيِ . والحَلَمَةُ :
الهُنْيَةُ الشَّخِصَةُ من تَدْيِ المرأة والرجل ، ويُقال لها : القَرَادُ [أيضاً] .

ويقال : رجلٌ حَسَنٌ قَرَادٍ^(٧٨) ، صدر ، قال ابنُ ميادة^(٧٩) [المَرِي] :

كَأَنَّ قَرَادِيَّ صَدْرَهُ مَبْعَثَتُهُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمٍ

واللَّوْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَمَةِ . يقال^(٨٠) : أَلَمِيَ تَدْيِي الْمَرَأَةَ ، إذا تَغَيَّرَ
لِلْحَمَلِ . وَالْعَم ، مشددة العين .

ويقال له من ذوات الأخفاف والأظلاف : الضَّرْعُ ، والجمع : ضُرُوعٌ . وموضعٌ يدرِ
الحالب منها الخِلْفُ ، والجمع : أَخْلَافٌ ، والضَّرْعَةُ أصلُ الضَّرْعِ الذي لا يخلو^(٨١)
بعدَ الحلبِ .

ويقال : رجلٌ مُضِرٌّ أي له إِبِلٌ وَغَنَمٌ كثيرةٌ . وموضعُ اللَّبَنِ الذي
يستلَى ويخلو : المُسْتَنَقِعُ ، يُقال ذلك في كلِّ شيءٍ له ضَرْعٌ^(٨٢) .

(٧٦) ديوانه ٥٦ . وفي الأصل والمطبوع : لحوصلاته . وما أثبتناه من ب .

(٧٧) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٥٨ .

(٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أفراد .

(٧٩) شعره : ١١٨ . ونسب البيت إلى ملحمة الجرمي .

(٨٠) في الأصل والمطبوع : ويقال .

(٨١) ب : تخلو .

(٨٢) بعده في الأصل والمطبوع : والخيف جلد الضرع . وهي مقحمة في هذا الموضع .

ويقال له من ذوات الحافير والسباع : الطئني ، والجمع : أطباء . يقال^(٨٣) :
[أطباء الفرس و] أطباء الكلبة ، قال^(٨٤) بشر بن أبي خازم^(٨٥) :

نسوف للحزام برقوقتيهما يشدّ خواء طئنيها الغبار
والخيف^(٨٦) : جلد الفزع إذا قلّ لبنته . وخلصها اللذان يليان فتحذيها
يدعيان : الأخيرين ، واللذان يليان الشرقة يقال لهما : القادمان .

(باب الرجل)

(١٦٢) يقال^(٨٧) : رجل الإنسان وقدم الإنسان وحافر الفرس . يقال
ذلك لكل ذي حافر .

ويقال : خفّ البعير ، والجمع : أخفاف . ويقال للنعام خفّ أيضاً . وقال
الراعي^(٨٨) يصف ناقته :

ورجل كرجل الأخدري يشلثها

وظيف على خفّ الشامة أروح

وعرقوب الرجل بين قدميه وساقيه . وعرقوب كل ذي أربع في رجلينه
فوق الوظيف وركبته في يديه فوق الوظيف .

يقال في الرجل : وظيف البعير ثم عرقوبه ثم ساقه ثم الفخذ ثم
الورك .

وفي اليد : الوظيف ثم الركبة ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف .
وكذلك الفرس . ويقال له من ذوات الأظلاف : الأكارع ، وقد استعاره
بعض الشعراء فجعله للناس . أتشدني ابن الأعرابي عن أبي زياد الكلابي^(٨٩) :

أشكو إلى مولاي من مولائي

تربط بالحبل أكير عاتي

(٨٣) ب : ويقال .

(٨٤) ب : وقال .

(٨٥) ديوانه ٧٤ .

(٨٦) الواو ساقطة من المطبوع وهي ثابتة في الأصل وب .

(٨٧) الفرق ٨ .

(٨٨) شعره : ٩٧ .

(٨٩) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، أعرابي بدوي ، كان في أيام الخليفة العباسي المهدي

(الفهرست ٧٣ ، أنباء الرواة ١٢١/٤) .

(بابُ فَرَجِ الرَّجُلِ) (٩٠)

يُقَالُ (٩١) : فَرَجَ الرَّجُلُ وَسَوَّاهُ ، وهو الغَرْمُولُ والجَرْدَانُ والعَوْفُ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : العَوْفُ : الحالُ ، وَأَنشدَ [للأَخطلِ] (٩٢) :
 لَيْسَ الْوَالِدِينَ بِعَوْفٍ سَوٍّ مِنْ الْحَيِّ اتَّقِيْمِ عَلَى قَنَانٍ
 وَمِنْهُ يُقَالُ : عِنْدَ الْبَاءَةِ : نَعِمَ عَوْفَكَ . وَقَالَ جرير (٩٣) :
 إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقَتَّيْنِ جُرْدَانَا
 وَقَالَ الرَّاجِزُ (٩٤) :

تَقَوُّنُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مَكْتَنَعٌ

أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضْعٍ

(١٦٣) وَالْوَضْعُ وَالتَّضْعُ : أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ فِي آخِرِ طَهْرِهَا عِنْدَ مُقْبَلِ
 الْحَيْضِ (٩٥) .

وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : الْغَرْمُولُ ، وَالْجَمْعُ : غَرَامِيلُ . قَالَ
 بِشْرٌ (٩٦) :

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْغَرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزَّيْقِ عُلَّقَهُ التَّجَارُ

الْخِنْذِيذُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَيُقَالُ : الْمُشْرِفُ الطَّوِيلُ .

وَيُقَالُ : الْخَصِيَّ (٩٧) . وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْبَرْجُمِيُّ (٩٨) :

جَعَمُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ سَيِّئًا وَخَنْذَرِيذَ خِصْيَةٍ وَفَحَنُولا

أَي هِيَ جِيَادٌ مِنْهَا خِصْيَانٌ وَمِنْهَا فَحْوَلَةٌ .

(٩٠) مِنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : بَابُ الْفَرْجِ .

(٩١) الْفَرْقُ ٩ . الْفَرْقُ لِابْنِ فَارِسَ ٦٤ .

(٩٢) دِيَوَانُهُ ١٩٣ . وَفِيهِ : أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفٍ

(٩٣) دِيَوَانُهُ ١٦٧ .

(٩٤) بَلَا عَزُو فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ ٣ وَالْمَخْصَصُ ١٨/١ .

(٩٥) خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٥٩ ، خَلْقُ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ ٣ .

(٩٦) دِيَوَانُهُ ٧٦ . وَفِي ب : وَقَالَ بَشْرٌ .

(٩٧) الْأَصْلُ وَالْمَطْبُوعُ : الْخَطِيُّ . وَاثْبَتْنَا رَوَايَةً بِأَنَّهَا الصَّوَابُ . وَالْخَنْذِيذُ مِنَ الْأَضْدَادِ . (يَنْظُرُ :

الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٩ ، الْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢٣٢/١) .

(٩٨) اخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ . وَالْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٤٢ . وَيَنْظُرُ : الْبَيَانُ

وَالْتَبْيِينُ ١١/٢ وَاللِّسَانُ وَاتِّجَاعُ (خَنْدُ) .

ويُقَالُ : جُرْدَانُ الحِمَارِ ، وقَضِيبُ البعيرِ ومِقْلَمُهُ .
ويُقَالُ لوعائِهِ : الثَّيْلُ ، وهو غِلافٌ مَقْلَبٌ . يُقَالُ : بعيرٌ أَثِيلٌ ، إذا كانَ
نَظِيمَ الثَّيْلِ . قالَ الرَّاجِزُ (٩٩) :

يا أَيُّهَا العَوْدُ العَظِيمُ الأَثِيلُ
مالكَ إِذْ حُثَّ التَّجَارُ تَزْجُلُ

ويُقَالُ لَهُ من ذِي الظُّلْفِ : قَضِيبُ الثَّيْسِ والثَّوْرِ أَيضاً .
ويُقَالُ لَهُ من ذِي البرَاتِينِ : العَقْدَةُ .

يُقَالُ : عَقْدَةُ السَّبْعِ وعَقْدَةُ الكَلْبِ وقَضِيئُهُ أَيضاً .
وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ عَقْدَةُ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الكَلْبَةُ فَمَعْظَمُ
رَأْسِهِ .

ويُقَالُ لَهُ من الضَّبِّ : النَّزْكُ . وللضَّبِّ نِزْكٌ أَي له اثنانِ .
وكذلكَ الوَرَلُ . ولأَنَّهُ مَدْخَلَانِ ، قالَ الشاعرُ (١٠٠) :

سَبَحَلُ له نِزْكٌ كَانَ كَانَا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلِ
قالَ الأَثَرَمُ (١٠١) : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١٠٢) : للضَّبِّ نِزْكٌ (١٠٣) ،
ولأَنَّهُ قَرَّجَانِ ، [قالَ : وأنشَدَ] :

تَفَرَّقْتُمُ لَا زِلْتُمُ قَرَّجَانِ وَاحِدٌ

تَفَرَّقَ أَتَى الرُّضْبُ والأَصْلُ واحدٌ (١٠٤)

وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : للضَّبَّةِ [أَيضاً] قَرَّجَتَانِ ، أَي زاوِيتَا الرَّحِمِ ، فإذا امْتَلأتِ
الزاوِيتَانِ أَتَا مَتًى ، وإذا لم تَمَلِّئَا أَفَرَدَتْ .

(٩٩) بلا عزو في اللسان (ثيل) . وفي الأصل والمطبوع : ترحل ، بالراء . وما أثبتناه من ب .

(١٠٠) حمران ذو الفصة أو أبو الحجاج . (اللسان : نرك) .

(١٠١) أبو الحسن علي بن المغيرة ، روى كتب أبي عبيدة والأصمعي ، توفي سنة ٢٣٠ هـ . (تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الأدباء ٧٧/١٥) .

(١٠٢) معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ - ٢١٣ هـ . (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤) .

(١٠٣) من ب . وفي الأصل : نيزكان . وفي اللسان (نرك) : ومنهم من يقول : نيزكان .

(١٠٤) بلا عزو في اللسان (نرك) .

ويقال : (١٦٤) متك الذباب . وقال أبو عبيدة : المتك طرف الزب (١٠٥) من كل شيء . والمرأة المتكأة : البطراء .

(باب فرج المرأة) (١٠٦)

يقال (١٠٧) : فرج المرأة ، والجمع : فروج ، وهو القبل ، وهو الحبر ، مخفف ، وجمعه : أحراح ، وإنما أصله حرج إلا أنهم أسقطوا الحاء في الواحد وأثبتوها في الجمع ، قال الفرزدق (١٠٨) :

إني أقود جملاً ممرحاً
في قبة موقرة أخراحا

وقال الشاعر (١٠٩) :

تراها الفئبع أعظمهن رأساً عرايسة لها حرة وثيل
فأدخل الهاء .

وهو الكعشب أيضاً ، قال الأغلب (١١٠) :

حيّاكة عن كعشب لم يمتص

وهو الأجم أيضاً ، وقال الرازي (١١١) :

جارية أعظمها أجسها

بأينة الرجل فما تفشها

قد سمئتها بالجريش أمها

وهو الشكر أيضاً ، قال عروة بن الروردر العبسي (١١٢) :

وكننت كليله الشيباء همت
بمنع الشكر أقامها القبيل

(١٠٥) من ب ، وهو موافق لرواية اللسان (متك) . وفي الأصل والمطبوع : الذباب .

(١٠٦) من ب . وفي الأصل : باب فعل المرأة .

(١٠٧) خلق الانسان لثابت ٢٩٤ ، الحيوان ٢/٢٨٠ ، خلق الانسان للزجاج ٤٦ .

(١٠٨) أخل بهما ديوانه . وهما له في الحيوان ٢/٢٨٠ .

(١٠٩) حبيب بن عبدالله الأعمى في ديوان الهذليين ٢/٨٧ وشرح أشعار الهذليين ٣٢٢ .

(١١٠) شعره : ١٥ وفيه : يضح . نقلاً عن الحيوان .

(١١١) بلا عزو في الفرق ١٠ وخلق الانسان لثابت ٢٩٦ والحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٢) أخل به ديوانه . وهو له في خلق الانسان لثابت ٣٥ واللسان (شيب) .

ويقال : باتت° بليلة° شيباء° . إذا افتتفت° من ليلتها° . قال° الشاعر (١١٣) :

قد° أقبلت° عسرة° من عراقها

تضرب° قنب° عيرها° بساقها

ملتصقة° السرج° بخاق° باقها

يعني فرجها° . [والشيباء : التي لا تمتنع° ليلة° زفافها° . يقال° : باتت° بليلة° شيباء° ، وإذا

منعت° نفسها° يقال° : باتت° بليلة° حررة° . وقال النابغة° (١١٤) :

شمس° موانع° كل° ليلة° حررة° . يخلفن° ظن° الفاحش° المغيار° [

ويقال° في مثل° ذلك° من ذوات° الحافير° : ظبيّة° الفرس° وظبيّة° الأتان° ،

والجمع° : ظبيّات° . واتشد° :

خجأها° بغسر° مثول° وفلسد° مدملك°

فخرق° ظبيّينها° الحصان° المشبّق° (١١٥)

ويقال° له° من ذوات° الأخفاف° والأظلاف° : الحياء° ، والجمع° : (١٦٥)

أخيرة° .

وقد قالوا : ظبيّة° الناقة° مثل° الفرس° .

ويقال° له° من السباع° كلّها° : ثقر° . قال° أبو عبيدة° : وقد استعاره°

الأختل° (١١٦) فجعله° للبقرة° فقال° :

جزى الله° عنا° الأعورين° ملامة° وفرّوة° ثقر° الثورة° المتضاجم°

فأدخله° في غير° موضعه° كما قيل° [لثفاه°] الحبشي° (١١٧) : مشافر° ، وإنما

هي° للبعير° . وكقوله° (١١٨) :

على البكر° يمرّيه° بساق° وحافير°

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خوق) . الأول والثالث بلا عزو في الحيوان ٢٨١/٢ .

(١١٤) ديوانه ١٠٢ .

(١١٥) بلا عزو في الحيوان ٢٨٢/٢ .

(١١٦) ديوانه ٢٧٧ . وفيه : مدامة وعبدة .

(١١٧) في الأصل والمطبوع : للجشي .

(١١٨) جبيهاء الاسدي في اللسان (حفر) وصدره : فما رقد الولدان حتى رأيتنه .

وفي الأصل : أمر به . وما أثبتناه من ب وهو موافق لرواية اللسان .

وقد استعاره النابغة الجعدي^(١١٩) فجعله للبرذون^{١٢٠} فقال :
 بُرَيْذِينَة بَلَّ الْبَرَاذِينَ ثَفَرَهَا وقد شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيُّلًا
 وقد استعاره آخر فجعله للنمجة فقال^(١٢١) :
 وما عمرو إلا نَعْجَة سَاجِسِيَّة تَخْزَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَالثَّفَرِ وَارِمُ
 سَاجِسِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ [إِلَى سَاجِسٍ ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ] ، وَهِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرٌ
 صِفَارُ الرُّؤُوسِ .

وقد استعاره آخر فجعله للمرأة فقال^(١٢٢) :
 نحنُ بنو عَمْرَةٍ فِي اثْتِسَابِ
 بِنْتِ سُوءِئِدٍ أَكْرَمِ الضُّبَابِ
 جاءتْ بنا مِنْ ثَفَرِهَا الْمُنْجَابِ
 وقال أبو عبيد : قال الفراء^(١٢٣) : يُقَالُ لِلْكَلْبَةِ : ظَبْيَةٌ وَثَقْمَةٌ ،
 وَلذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطْبَةٌ .

(بَابُ الدُّبْرِ)

يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ : دُبْرٌ ، وَالْجَمْعُ : أَدْبَارٌ . وَهُوَ اسْتُهُ ، وَالْجَمْعُ : أَسْتَاهُ ،
 وَتَصْغِيرُهُ : سَتِيهَةٌ . وَهِيَ الْأَسْتُ وَالسُّهُ وَالسَّتْ^(١٢٤) . فَإِذَا وَصَلَتْ
 قَلَّتْ^(١٢٥) : سَهُ ، فَبَقِيَتْ هَاءٌ عَلَى حَالِهَا فِي الْوَصْلِ ، لِأَنَّهَا هَاءُ الْأَصْلِ فِي سَتِيهَةٍ
 وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً^(١٢٦) فِي الْوَصْلِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١٢٧) : (١٦٦)

ادْعُ قُعَيْلًا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ

إِنَّ قُعَيْلًا هِيَ صَبَانُ السُّهُ

(١١٩) شعره : ١٢٤ . وفي الأصل والمطبوع : بريدنة ... من آخر الليل . واثبتنا رواية ب .
 (١٢٠) بلا عزو في اللسان (ثفر ، سَجَس) .
 (١٢١) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٣ .
 (١٢٢) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، إنباه
 الرواة ١/٤) .
 (١٢٣) من ب . وفي الأصل : السة .
 (١٢٤) من ب . وفي الأصل : فقلت .
 (١٢٥) في الأصل : بَاء . وجعلها الناصر : تاء ، ولم يشر إلى ذلك . وهي (تاء) في ب .
 (١٢٦) بلا عزو في خلق الإنسان لثابت ٣٠٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٢ . وفي الأصل
 والمطبوع : فعمل . والصواب ما في ب .

وَيَرْوَى :

ادعُ نَجِيحًا بِاسْمِهِ

إِنَّ نَجِيحًا هِيَ

وَنَجِيحٌ : قَبِيلَةٌ . وَوَاحِدُ صِبْآنٍ صَوَّابٌ فَجَاءَ بِهَا .

وَقَالَ أَبُو سُبَيْحَةَ بْنُ حَجْرٍ (١٢٧) :

ثَلَاثُكَ قَتَيْنِ غَتَّهَا وَسَمِيحُهَا

وَأَنْتَ الْكَتُ الشَّفَلَى إِذَا دُعِيَتْ تَصْرُ

فَهَذِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ وَقَفَ بِالنَّاءِ .

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا (١٢٨) : الْعَتَاقَةُ وَالْوَجْمَاءُ وَالْمَسَارَى (١٢٩) وَالْبُعْطُ

وَالشَّوَيْدَاءُ .

وَلَهَا أَسَاءٌ كَثِيرَةٌ تَأْتِي فِي مَوَاضِعِهَا فِي [كِتَابِ] خَلْقِ الْإِنْسَانِ (١٣٠) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَدْ نَسْتَعَارُ بَعْضُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيُجْعَلُ لغيرِ الْآدَمِيِّينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣١) :

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَنْتِ الْجَمَلُ

وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : الْمَرَاثُ وَالْخَوْرَانُ ، وَالْجَمْعُ : خَوَارِينُ ، وَهُوَ

هَوَاءُ الدَّبَرِ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسِرْحَانٍ وَسِرَاجِينَ .

وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : الْمَرَاثُ وَالْمَرْوُثُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٣٢) :

عَيْسَى بْنُ مَرْوَانَ عَيْسَرٌ ضَاقَ مَرْوُثُهُ

وَشُدَّ يَوْمًا عَلَى وَجْعَائِهِ الْقَفَرُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْرَانُ لِلْحَافِرِ وَغَيْرِ الْحَافِرِ .

وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْخَفِّ أَيْضًا : مِبْعَرُ الْبَعِيرِ .

(١٢٧) ديوانه ٢٨ . وفي الأصل : السه . وفي المطبوع : السه . واثبتنا رواية ب وهي موافقة
لرواية المؤلف في كتابه خلق الإنسان ٣٠٩ .

(١٢٨) ساقطة من ب .

(١٢٩) ب : السمارى ، بالسین ، وهو خطأ .

(١٣٠) خلق الإنسان ثابته ٣١١ .

(١٣١) الاخطل ، وقد اخل به ديوانه (ينظر ذيل الديوان ٥٥٩) . ونسب الى عتبة بن ابي سفيان
في وقعة صفين ٣٦٢ ، والى عتبة بن الوعل في اللالي ٨٥٤ .

(١٣٢) بلا عزو في خلق الإنسان ثابته ٣١٠ . وينظر : اللسان (وجم) .

ويُقالُ : الثَّمَرُ لذي الخُفِّ ولذي الظِّلْفِ ولذي الحافِرِ .

وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ : أَصْلُهُ لِلسَّباعِ ثُمَّ يَسْتَعَارُ .

[قالَ] : ويُقالُ له من ذي الظِّلْفِ : المِبْرُ .

ويُقالُ له من ذي البَرْتَنِ من السَّباعِ وغيرِها : أَسْرَامُ السَّباعِ وأَعْفاجُ .

وقد يُقالُ : الأَعْفاجُ ، للنَّاسِ أيضاً ، واحِدُها عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفِجٌ (١٣٣) .

ويُقالُ له من الطيرِ : الزَّمِكِيُّ (١٦٧) والزَّمِجِيُّ ، بالمدِّ والقَمَرِ .

ويُقالُ : طَعَنَهُ فَخَّارَهُ ، إذا طَعَنَهُ في الخَوْرانِ . وقيلَ : الشَّرَجُ ، وهو

مُنْضَمٌّ الاسْتِ .

والعِجَانُ : ما بَيَّنَّ الدُّبُرَ إلى الذِّكْرِ ، وهو الخَطُّ ، ويُسمَّى

المَضْرَطُّ (١٣٤) ، وهو العَقْلُ ، قالَ يَشْرُ (١٣٥) :

حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَقْلِ مُعْبَرُ

(بابُ قضاءِ الحاجَةِ)

يُقالُ : أَسْوَأَ الرَّجُلِ وخَرَّيْ [يا] هذا : إذا أَحْدَثَ ، خِرَاءَةً وخُرُوءاً .

والخُرُوءُ والخِرَاءَةُ للجَميعِ .

ويُقالُ : رَمَاهُ القَوْمُ بِخُرُوءِهِمْ .

ويُقالُ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . ويُقالُ : يَبْسُ طَوْفُهُ في بَطْنِهِ . وجاءَ في الحديثِ :

(لا تَدافِعُوا الطَّوْفَ في الصَّلاةِ) (١٣٦) .

ويُقالُ : عَسِرَ عليه خُرُوجُ طَوْفِهِ . وجاءَ في الحديثِ : (لا يَتحدَّثَنَّ اثنانِ على

طَوْفٍهِمَا) (١٣٧) .

ويُقالُ : قَدِرَ اطِّافٌ يَطِّافُ اطِّافًا . وقالَ الشَّاعِرُ في الطَّوْفِ :

(١٣٣) اللسان (مفع) . وفيه لغة رابعة بفتح العين وسكون الفاء .

(١٣٤) وفيه لغة أخرى بكسر العين والراء .

(١٣٥) ديوانه ٨٨ وصدره : جزير القفا سبعان يربض حجرة .

(١٣٦) الفائق ٣٧٠/٢ . وكذا جاء في المخطوطتين . وفي المطبوع : لا الطوف تدافعوا في الصلاة .

(١٣٧) في الفائق ٣٧٠/٢ والنهاية ١٤٣/٢ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الأصل والمطبوع : لا يتحدث اثنان على طوفهم . وأثبتنا رواية .

- عَنِّيَتْ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدْمَعْرَضَهُ
- وكادَ يهلكُ لولا أَنَّهُ الطَّافُ (١٣٨)
- قولا لجابانَ فَتَلِيَحَقَّ بِطَيِّتِهِ نَوْمُ الفُشْحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِشْرَافُ
- وهو رَجِيعُ الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا سُسِّيَ رَجِيعاً لِأَنَّهُ رَجِعَ عَنْ (١٣٩) حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ .
- وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : (لَا يَسْتَنْجِي بِرَجِيعٍ وَلَا رَمَّةٍ وَلَا رَوْثٍ) (١٤٠) .
- وهو الْجَمْرُ ، وَقَدْ جَعَرَ .
- وهي الْعَذْرَةُ وَالْعَاذِرُ ، قَالَ (١٤١) سُرَاقَةُ [الْبَارِقِيُّ] (١٤٢) :
- فَقُلْتُ (١٤٣) لَهُ لَذْهَلُ مَنْ الْكِبَلُ بَعْدَمَا
- رَمَى تَيْفَسَقَ التُّبَانِ مِنْهُ بَعَاذِرُ (١٤٤)
- لَذْهَلُ (١٤٥) : أَرَادَ : لَا تَذْهَلُ ، أَي لَا تَخَفْ .
- وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَتَجَيَّتَ شَيْئاً ، وَمَانَجَا الْمَرِيضَ (١٤٦) شَيْئاً ، وَلَا أَتَجَى ، لِقَانِ .
- وَيُقَالُ : اللَّحْمُ أَقْلٌ الطَّعَامِ نَجَوَاءً عَنِ الْأَصْعَى .
- وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ الْغَائِطَ ، كَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْهُ .
- وَقَالُوا أَيْضاً : لِي (١٦٨) إِلَى الْأَرْضِ حَاجَةٌ .
- وَالْمُطِيبُ وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي بِالْأَحْجَارِ .
- وَقَالَ النَّبِيُّ (١٤٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَكْفِيكَ مِنَ الْإِسْتِنْجَاءِ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِمْ رَجِيعٌ) (١٤٨) .

(١٣٨) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعُ : اسْتَدْمَعْرَضَهُ . وَابْتِنَا رَوَايَةَ ب . فِي الْمَطْبُوعِ : أَنَّهُ أَطَافَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَب : الطَّافُ . وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ قَافِيَةِ الْبَيْتِ الثَّانِي .

(١٣٩) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعُ : عَلَى . وَابْتِنَا رَوَايَةَ ب لَانْهَا تَتَّفِقُ مَعَ رَوَايَةِ النِّهَايَةِ ٢٠٣/٢ .

(١٤٠) النِّهَايَةُ ٢٠٣/٢ .

(١٤١) ب : وَقَالَ .

(١٤٢) أَخْلَصَ بِهِ دِيْوَانَهُ .

(١٤٣) مِنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : قُلْتُ . وَابْتِنَا النَّاسِرُ : فَقُلْتُ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ .

(١٤٤) ب : بِغَادِر . وَالْبَيْتُ فِي الْمَعْرَبِ ١٩٧ لِبِشَارُو ٣٤٩ لِسُرَاقَةِ .

(١٤٥) مِنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ : ذَهَلُ . وَابْتِنَا النَّاسِرُ : لَذْهَلُ ، مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى رَوَايَةِ الْأَصْلِ .

(١٤٦) كَذَا وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطَيْنِ وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : الْمَرَضُ .

(١٤٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ وَب .

(١٤٨) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢٢٤ ، سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١١٤ .

وقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ : (إِنَّمَا آكُلُ يَمِينِي وَأَسْتَتِيبُ بِشِمَالِي) (١٤٩) .

وقالَ الْأَعَشَى (١٥٠) :

يَا رَخْسًا قَاطِلَةً عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمَطِيبِ
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : عَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا (١٥١) .
وَالْعَقِيُّ الْأَسْمُ ، وَالْعَقِيُّ الْمَصْدَرُ (١٥٢) .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا مَكَثَ يَوْمَهُ لَا يَقْضِي حَاجَةً : قَدَّ صَرَبَ لَيْسَمَنَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وَهَيْفَةٌ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ : أَخَذَهُ الْحُصْرُ وَقَدْ أَوْتَطِمَ عَلَيْهِ (١٥٣) .
[و] إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْيَسْرُ وَالْأُسْرُ .

وقالَ الْكِسَائِيُّ (١٥٤) : حَصِرَ غَائِطُهُ وَأُحْصِرَ ، وَأُسِرَ بَوْلُهُ لَا غَيْرَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ (١٥٥) أَبُو زَيْنِدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ (١٥٦) : الرَّعْدَجُ ، وَالْجَمْعُ : أَرْدَاجٌ . وقد رُمِيَ الْمُتَهَرُّ بِرَدَجِهِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا .

[قال] : وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمُتَهَرِّ وَالْجَحْشِ : عَقَى يَعْقِي كَمَا يُقَالُ لِلصَّبِيِّ .
قالَ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : الرَّوْثُ . يُقَالُ : رَاثَ يَرُوْثُ رَوْثًا .

(١٤٩) لم أقف عليه .

(١٥٠) ديوانه ١٨٤ وفيه : على ينخوب . وفي الأصل والمطبوع : زخما . وفي المطبوع : فاظ . وفي الأصل وب : فاظ . وفي المطبوع : الخرى . وفي الأصل وب : الخارى . وقد جاءت رواية البيت صحيحة في ب كما أثبتناه .

(١٥١) الفرق ١٢ .

(١٥٢) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ .

(١٥٣) المطبوع : ارتطم . وفي الأصل وب : ارتطم . وهو الصواب (ينظر : اللسان والتاج : اطم ، وطم) .

(١٥٤) علي بن حمزة ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (نور القبس ٢٨٣ . معجم الأدباء ١٦٧/١٢) .

(١٥٥) في الأصل : وقال . واثبتنا رواية ب .

(١٥٦) ب : من بطن أمه . وينظر : الفرق لابن فارس ٦٩ .

وقال الأحمر^(١٥٧) : [يقال] : ثلّ وثلّ أيضاً ، وانثد^(١٥٨) :

مثلّ على آريته [الرثوث] مثلّ

يصف برذونا .

قال : وقال الأصمعي^(١٥٩) : يقال له من البعير : البعر ، وقد بعّر يبعّر^(١٦٠) بعراً وبعراً وبعراً .

ويقال^(١٦١) : ثلّط البعير يثلّط ثلّطاً إذا ألقاه سهلاً رقيقاً . [وقال^(١٦٢) :

يا ثلّط حامضة ترّوح أهلها عن ماسيطر وتندت القلاء

التندية : الرعي بعد السقي . حامضة : تاكل الحنّص .

قال : و [قال ابن الأعرابي] : ويقال : هرّ بسلحه حتى مات ، إذا استطلق بطنه وأخذته حرار ، وقد هرّ [الرجل] .

والحلّة : البعر . يقال : خرّج الإمام يجهّلتن البعر ، أي يلتقيطه .

ويقال : كتمت^(١٦٣) الغنم [تكع كعاً] أي سلحت .

ويقال : رمت الغنم بكتوعها .

والوالة : بعرة الغنم وأبوالها . والكريس أيضاً . وهو الذي بعضه على بعض . وقال المعجّاج^(١٦٤) :

يا صاح هل تعرف رستمًا مكرسًا

وقال أبو عبيد : قال^(١٦٥) الفرّاء : خشي الثور يخشي خشيًا ، وواحد الأختاء : خشي .

(١٥٧) هو علي بن المبارك ، صاحب الكسائي ، توفي سنة ١٩٤ هـ . (تاريخ بغداد ١٢/١٠٤ ، إنباه الرواة ٢/٣١٢ ، بنية الوعاة ٢/١٥٨) .

(١٥٨) بلا عزو في اللسان (نث) صدره : ثقل على من ساسه غير أنه .

(١٥٩) الفرق ١٢ .

(١٦٠) الفرق ١٢ ، الفرق لابن فارس ٦٩ .

(١٦١) جرير ، ديوانه ٩٧٧ .

(١٦٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : كمت . وهو تحريف . (ينظر : اللسان : كع) .

(١٦٣) ديوانه ١٨٥/١ .

(١٦٤) من ب . وفي الأصل : وقال .

قال : وقال الأصمعي : [يقال] : جَعَرَ السَّبْعُ والسَّنَوْرُ والكلبُ ،
وذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وذَرَقَ^(١٦٥) يَذَرُقُ ويَخَذِقُ [ويسْزِقُ] ويسْزِرُقُ .
[وقال أبو زيد : يذَرُقُ ويخَذِقُ ويسْزِرُقُ] .

وقال ابن الأعرابي : الجَعْرُ من كل شيءٍ يَبْسُ بَطْنُهُ .
ويُقالُ : سَفَسَقَ الطائرُ مثلُ ذَرَقَ .

وجاء في الحديث : (كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَمَرَّ عَلَيْنَا [طَائِرٌ] فَسَفَسَقَ
دَاءُ بَطْنِهِ ، فَسَأَلْنَا ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ غَلْلِهِ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ)^(١٦٦) .

وقال ابن الأعرابي : يُقالُ : زَقَّ وَسَجَّ وَتَرَ^(١٦٧) وَهَكَذَا إِذَا خَذَفَ بِهِ .
وقال أبو عبيد^(١٦٨) : [يقالُ] : وَتَمَ الذِّبَابُ وَذَقَطَ ، قال الشاعر^(١٦٩) :

وَقَدْ وَتَمَ الذِّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّ وَنَيْسَهُ نَقَطُ الْمِدَادِ
وَخَرَوْا الْفَارِ وَصَوْمُ النَّعَامِ وَغُرَّةُ الطَّائِرِ . قال الطَّحْرِمَاتِيُّ^(١٧٠) :

فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهُمَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

الْأَقْنُ جَمْعُ أَقْنَسَةٍ ، وَهِيَ صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ تَبِيضٌ فِيهَا الْحَمَامُ (١٧٠) أَوْ
سِبَاعُ الطَّيْرِ .

وقال ابن الأعرابي : العُرَّةُ كُلُّ قَبِيحٍ وَكُلُّ قَذَرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
العُرَّةُ مِنْ ذَلِكَ .

والتَّقْضُ : خُرُوءَةٌ^(١٧١) التَّحْلُ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ هَلَاكُ الْهَاءِ كَمَا قَالُوا : ذُكُورَةٌ
الذِّكْرَانِ .

ويُقالُ : رَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ ، وَصَامَ النَّعَامُ يَصُومُ .

وقال ابن الأعرابي : ذَرَقَتِ الدَّجَاجَةُ . وَلَمْ يَعْرِفْ رَمَصَتْ .

(١٦٥) جاءت في الأصل قبل (فرق) . واثبتنا رواية ب .

(١٦٦) انشاية ٢٧٨/٢ . وعبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . (طبقات ابن سعد
١٥٠/٣ ، المعارف ٢٤٩ ، اسد الغابة ٣/٣٨٤) .

(١٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ثر ، بالثاء . والصواب ما اثبتنا .

(١٦٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة . وقول أبي عبيد في المخصص ١٨٦/٨ .

(١٦٩) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ .

(١٧٠) ديوانه ٣٩٥ .

(١٧١) من ب . وهو الصواب بدلالة ما بعده . وفي الأصل والمطبوع : خرو .

(بابُ الغَائِطِ ومَوْضِعِ الخَلَاءِ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ^(١٧٢) : قالَ الكِسَائِيُّ : يُقَالُ لمَوْضِعِ الغَائِطِ : الخَلَاءُ والمَنْذَهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحَاضُ .

قالَ : وقالَ اليزِيدِيُّ^(١٧٣) : أَرَجَعَ الرجلُ : من الرَّجْعِ .

[وقالَ في] المِرْفَقِ^(١٧٤) : (فَلَسَّاقَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مرَافِقَهُم وقد اسْتَقْبَلَ بِهَا القِبْلَةَ فَكُنَّا تَحَرَّفٌ وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ)^(١٧٥) .

قالَ : وقالَ أبو عَمْرٍو^(١٧٦) [و] الأُمويُّ^(١٧٧) : الدَّبْوَقاءُ العَذْرَةُ ، وهو قولُ رُوَيْبَةَ^(١٧٨) :

لولا دَبْوَقاءُ اسْتَبْرَهَ لَمْ يَبْدَغْ

أي لَمْ يَتَلَطَّخْ بالعَذْرَةِ .

ويُقَالُ : قد بَطَخَ الرجلُ . وقالَ الأُمويُّ : بَدَغَ مثلُ بَطَخَ^(١٧٩) .

وقالَ : والحَشَشُ والحَشَشُ : مَوْضِعُ المَتَوَضِّعِ أيضاً ، وجمعه حَشَّانٌ . وإنَّما سُمِّيَ مَوْضِعُ الغَائِطِ^(١٨٠) حَشًّا ، لِأَنَّهُمْ كانوا يَتَقَوَّطُونَ في البُسْتَانِ فيَقُولُونَ : ذَهَبْنَا إلى الحَشِّ والحَشَشِ ، وهو البستانُ^(١٨١) .

ومنه قولُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ^(١٨٢) : ([إِنِّي] أَذْخَلْتُ الحَشَّ [وقرءوا] فوضعوا المَشَجَّ على قَتَمِيَّ وقالوا لتَبَايعِمْ) .

(١٧٢) المخصص ٦٠/٥ .

(١٧٣) يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢ هـ . (مراتب النحويين ٩٨ ، غاية النهاية ٣٧٥/٢) .

(١٧٤) في الأصل والمطبوع : والمرق قال . والصواب ما أثبتنا .

(١٧٥) من حديث أبي أيوب الأنصاري . ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٢/٣ ، الفائق ٧١/٢ ، النهاية ٢٤٧/٢ .

(١٧٦) اسحاق بن مرار الشيباني ، لغوي كوفي ، توفي نحو سنة ٢٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، معجم الأدباء ٧٧/٦) .

(١٧٧) عبدالله بن سعيد ، من رواة اللغة الكوفيين . (الفهرست ٧٨ ، الزهر ٤١٠/٢) .

(١٧٨) ديوانه ٩٨ . وفي الأصل : لم يبطغ . وأثبتنا رواية ب لأنها كذلك في ديوانه .

(١٧٩) من ب . وفي الأصل : بدغ مثله .

(١٨٠) من ب . وفي الأصل : المتوضأ .

(١٨١) غريب الحديث لأبي عبيد ١٠/٤ ، الزاهر ٢٨٩/١ وفيهما قول طلحة .

(١٨٢) كذا في النسختين وهو الصواب . وفي المطبوع : عبدالله . وطلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٦ هـ . (طبقات ابن سعد ١٥٢/٣ ، خصائص العشرة الكرام ١٠٩) .

وإنما سُمِّيَ الغَائِطُ^(١٨٣) غَائِطاً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْفُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْفَيْطَانِ ، وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْوَاحِدُ غَائِطٌ ، اسْتَتَارَ مِنَ النَّاسِ ، فَسُمِّيَ غَائِطَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الْمَذِرَّةُ^(١٨٤) إِنَّمَا^(١٨٥) هِيَ^(١٨٦) فَنَاءُ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ عَذِرَاتٌ ، (١٧١) فَكَانُوا يَتَغَوَّطُونَ^(١٨٧) فِيهَا فَسُمِّيَتِ الْمَذِرَّةُ بِهَا . قَالَ كَثِيرٌ^(١٨٨) ، إِذَا سَلَفَ مِنَّا مَضَى لَيْلِهِ كَفَى عَذِرَاتِ الْحَيِّ أَنْ يَتَخَلَّتْنَا وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ^(١٨٩) :

لَعَنَرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قَبِيحَ الْوَجْهِ سَيِّئِ الْعَذِرَاتِ
وَمِثْلَهُ الْحَدِيثُ : (مَا لَكُمْ لَا تَنْظِقُونَ عَذِرَاتِكُمْ)^(١٩٠) .

(بَابُ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ^(١٩١))

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٩٢) : قَالَ الْأَسْمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِهَا يَمْفِقُ عَفَقًا ، وَحَبَجَ بِهَا يَحْبِجُ حَبَجًا ، وَخَبَجَ بِهَا يَخْبِجُ خَبَجًا وَخُبَجًا^(١٩٣) ، وَجَلَّ خَبَجَةً ، وَحَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ ، وَتَبَخَّ^(١٩٤) بِهَا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا ، وَتَبَخَّ بِهَا ، وَمَحَصَّ بِهَا يَمَحِصُ مَحَصًا ، وَحَصَّ بِهَا ، وَغَضَفَ بِهَا ، وَخَفَضَفَ بِهَا : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ . وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١٩٥) :

-
- (١٨٣) الفاخر ٤٩ ، الزاهر ٥١٥/١ .
(١٨٤) الفاخر ٤٩ ، الزاهر ٥١٤/١ . غريب الحديث للخطابي ٤٤٠/١ .
(١٨٥) في الأصل والمطبوع : وإنما . واثبتنا رواية ب .
(١٨٦) ب : هو .
(١٨٧) من ب . وفي الأصل : يتوضؤون .
(١٨٨) ديوانه ٤٨٣ . وفيه : حمى . . . من يتخلف . وفي المطبوع : قضى لبيته . وهو خطأ .
(١٨٩) ديوانه ٣٣٢ .
(١٩٠) من حديث الإمام علي (رض) يعاتب قوماً . (غريب الحديث لأبي عبيد ٥٠/٣ ، الفائق ٤٠٢/٢ ، النهاية ١٩٩/٢) .
(١٩١) (وغيره) ساقطة من ب .
(١٩٢) المخصص ٥٨/٥ . وفي الأصل والمطبوع : أبو عبيدة . وهو خطأ .
(١٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : خبجاً . ينظر : اللسان (خبج) .
(١٩٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبخ . ينظر : المخصص ٥٨/٥ .
(١٩٥) أدخل به ديوانه . وفي ب : وقال الأسود . وليس في ديوانه .

وَنُبِّئْتُ أَنَّهُ الْحَارِثُ بْنُ حُدَيْرٍ لَهُ حَبَقٌ حَوْلِي يَرُوثُ وَيَبْعُرُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَنَظَلَ مُحَبَّنْطِنًا يَنْزُو لَهُ حَبَقٌ إِمَّا بِحَقٍّ وَإِمَّا كَانَ مَوْهُونًا
وَيُقَالُ : رَدَمَ الْحِسَارُ يَرْدَمُ رَدْمًا ، وَهُوَ الرَّدَامُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٩٦) :

دَعَا النَّقَّارَ دُونِي رِيَّاحَ سَفَاهَةٍ

وَيُقَالُ : اتَّبَعَ (١٩٧) الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً (١٩٨) .

وَيُقَالُ : مَكَتِ الدَّابَّةُ تَمَكُّو مَكَاءً ، إِذَا تَقَخَّتْ بِالرَّيْحِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : [وَ] لَا تَمَكُّو إِلَّا مَفْتُوحَةً مَبْلُوقَةً (١٩٩) .

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢٠٠) :

يَا ضَنْرَ يَا عَبْدَ بَنِي كِلَابٍ

يَا أَيُّرَ عَيْسِرَ لَازِقٍ يَابِ

وَكَانَ هَذَا أَوَّلُ الثَّوَابِ

تَمَكُّو اسْتُهُ مِنْ حَذَرِ الْغُرَابِ

وَقَالَ عَنَتَرَةُ (٢٠١) :

وَحَلِيلَ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدِّلًا تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَثِيدُ قِرِّ الْأَعْلَمِ

(١٧٢) وَالْمَكَاءُ (٢٠٢) فِي غَيْرِ هَذَا : الصَّغِيرُ .

وَيُقَالُ : خَضَفَ الْبَعِيرُ يَخْضِفُ خَضْفًا . وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي السَّبَبِ لِلْإِنْسَانِ ،

قَالَ الشَّاعِرُ (٢٠٣) :

(١٩٦) بلا عزو في نوادر أبي زيد ٣٠٩ ونوادر أبي مسحل ٤٨١ .

(١٩٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أحبق . ينظر اللسان (نبق) .

(١٩٨) من ب . وفي الأصل : خفية .

(١٩٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مبلومة .

(٢٠٠) لبید فی الزاهر ١٩٢/٢ - ١٩٣ . وقد اخل بها ديوانه .

(٢٠١) شمره : ٢٠٧ . وفي الأصل والمطبوع : وخبيل . والبتنا رواية ب .

(٢٠٢) من ب . وفي المطبوع : المكا .

(٢٠٣) بلا عزو في أساس البلاغة ١١٤ .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْقًا بِئْسَ الْخَلْفُ
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفُ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفُ
لَا يَدْخُلُ الْبَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفُ

ويُقالُ أيضاً : يا ابنَ خَضَافٍ لا تَفْعَلْ ، مثلُ حَذَامٍ وقَطَامٍ ، يُريدُ :
[يا] (٢٠٤) ابنُ الضارِطَةِ . وقالَ الشاعرُ (٢٠٥) :

بَذَرْتُ خَضَافٍ لَهُمْ بَمَاءٍ مُجَاشِعٍ خَبِثَ الْحَصَادُ حَصَادُهُمْ وَالْمَزْرَعُ
ويُروى : خَبِثَ الْحَصَادُ .
ويُقالُ : حَبِثَتِ الْعَنْزُ (٢٠٦) .

(بابُ ما يَسِيلُ من أَثْفِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ)

يُقالُ (٢٠٧) في مِثْلِ الْمُخَاطِرِ من الْإِنْسَانِ : الْمُخَامُ ، وَمِنْ ذَوِي الْأَطْلَافِ :
الرَّعَامُ (٢٠٨) وَالزَّخْرَطُ (٢٠٩) .

ويُقالُ : شَاءَ رَعُومٌ ، وقد رَعِمَ مُخَاطِبُهَا يَرَعِمُ رَعَاماً : إِذَا سَالَ . ولا يُقالُ
ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَهْزُولَةِ .

ويُقالُ له من ذِي الْحَافِرِ : الرَّؤَالُ وَالرَّعَالُ .

وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢١٠) : الرَّعَامُ من النعْجَةِ ثُمَّ يَسْتَعْمَرُ الْإِنْسَانُ ، [والذَّئِنُ
والذَّئِنَانُ لِلْإِنْسَانِ] ، وَالرَّؤَالُ لِلْخَيْلِ ثُمَّ يَوْصَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .
وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعَالُ باطلٌ .

(٢٠٤) ليست في الأصل . واثبتنا الناشر من غير إشارة . وهي موجودة في ب .

(٢٠٥) جرير ، ديوانه ٩١٢ . وفي الأصل والمطبوع : ندرت . واثبتنا رواية ب .

(٢٠٦) بعدها في ب : تم الجزء الأول .

(٢٠٧) الفرق ١٠ ، الفرق لابن فارس ٦٨ .

(٢٠٨) في المطبوع : الرغام . وهو تصحيف .

(٢٠٩) في الأصل : الدخرط ، بالذال . وفي المطبوع : الدخرط ، بالذال . وكلاهما تحريف .
واثبتنا رواية ب .

(٢١٠) جاء قول ابن الأعرابي في ب بعد قوله : الرعال باطل .

ويقال : ذَنُّ أَتَقَهُ يَذُرُّ ذُنِيًا . وقال الشاعر (٢١١) :
تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَتَصَبَّبَتْ حَوَالِبُ اسْهَرَّتْهُ بِالذَّنِّينِ
الذَّنِّينِ والذَّنُّ نَانٌ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يقال : ذَنُّ أَتَقَهُ .
ويقال : رَذَمَ أَتَقَهُ يَرْذَمُ رَذَامًا إِذَا تَطَرَّ .
وقال الشاعر :

مَنْ كَلَّ حَنْكَلَةً يَسِيلُ ذَنْيُهَا
حُبُّ السُّبَابِ وَشَوْفُهَا يَتَقَطَّعُ (٢١٢)

وقال كعب بن زهير (٢١٣) : (١٧٣)
مَنْ لِي مِنْهَا إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَرَمَتْ وَمَنْ تَوَيْسٍ إِذَا مَا أَتَقَهُ رَذَمًا
الْجُلْبَةُ : السُّدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ . [وَ] أَوَيْسٌ : اسمٌ للذَّكَرِ . وكلُّ قَاسِرٍ [مَنْ
الْأَنْثَى] فَهُوَ رَذَمٌ .

ويقال له من الإبل : الذَّنُّ نَانٌ وَالزُّعْخَرَةُ [أَيْضًا] .

(بَابُ الشُّهُوَةِ مِنَ الرَّجْلِ وَغَيْرِهِ)

قال ابن الأعرابي : يقال : شُهُوَةُ الرَّجْلِ وَشَبَقَتْهُ [وَغُلَّسَتْهُ] . ويقال (٢١٤) :
شَبِقَ يَشْبِقُ شَبَقًا (٢١٥) .

ويقال : قَطِمَ الرَّجْلُ أَيْضًا [وَالْأَصْلُ] فِي ذَلِكَ الْبَعْضِ .

ويقال هذا كَنَّهُ فِي الْمَرَاةِ أَيْضًا (٢١٦) .

[ويقال] : غَلَامٌ غَلِيمٌ ، وَجَارِيَةٌ غَلِيمٌ وَغُلَيْسَةٌ . وقال الرازي (٢١٧) :

(٢١١) ديوانه ٢٢٦ وفيه : اسهريه . ومن الغريب أن يقول الشاعر في حاشية له عن كلمة (توائل) :
في الأصل : توابل . وهو تصحيف . أقول : في الأصل : توابل : بالياء لا الباء . وفات
الشاعر أن الشاعر القدامى كانوا يتخففون من رسم الهمزة فيسهلون بها غالباً .

(٢١٢) الحنكلة : القصيرة . الطوف : الغائط .

(٢١٣) ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها إذا ما أزيمة . . .

(٢١٤) الواو ساقطة من ب .

(٢١٥) الفرق ١٢ - ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧١ .

(٢١٦) من ب . وفي الأصل : وكذلك يقال في المراءة كل هذا .

(٢١٧) الأبيات بلا عزو في اللسان (غلم) مع خلاف في ترتيب الأبيات . والبهكنة : الشابة الغضة .

تلك أخوها أختك الغليما
يا عنرو لو كنت قتي كريما
أو كنت ممن يمنع الحرريما
أو كان رُمح استك مستقيما
نكت به بهكنة غليما

ويقال : هاج يهيج هيجاً وهيجاً^(٢١٨) . وقال القلاخ^(٢١٩) :

هاج وليس هيجه يؤتمن

ويقال له من ذي [الحافر]^(٢٢٠) : استودقت الفرس ، ودقت^(٢٢١) تدق
ودقا فهي ودق وودوق . [وأودقت تودق إيداقاً فهي مودق] بيئنة^(٢٢٢) انوداق
والودق .

ويقال : استنسبت الفرس مثل أودقت .

ويقال في^(٢٢٣) ذي الخف : اغتلم البعير وقطم ، وبعير طاط أي مقتلم .

ويقال : قد أسادت^(٢٢٤) الغلثة إساداً ، وبه سواد^(٢٢٥) ولم يمرقه ابن

الأعرابي . [وقال] : المعيد : الفحل يعيد في الناقة مرتين .

ويقال للناقة : هكمة [هكمة ضبعة مبلمة] .

ويقال : أبلمت ، إذا ورم حياؤها^(٢٢٥) من شدة الضبعة .

وقد ضبععت تضبيع ضبماً ، وأضبععت إضباعاً ، وأبلمت إبلاماً ،

وهدمت هدماً ، وهكمت [هكماً] .

(١٧٤) ويقال : ناقة مبلمة بيئنة^(٢٢٦) البلمة ، وضبعة^(٢٢٧) بيئنة الضبعة .

(٢١٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : هيجاناً .

(٢١٩) القلاخ بن حزن بن جناب ، راجز مشهور . (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤلف والمختلف ٢٥٣) .

(٢٢٠) ساقطة من الأصل ، واثبتها الناشر من غير إشارة إلى ذلك ، وهي ثابتة في ب .

(٢٢١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : وأودقت .

(٢٢٢) في المطبوع : من . وهي (في) في الأصل وب .

(٢٢٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أسادت .

(٢٢٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ساد .

(٢٢٥) من ب . وفي المطبوع : حياها . وهي مطموسة في الأصل .

وقد قالوا أيضاً : ناقةٌ "مُتَحَرِّمَةٌ" وحرُمى ، كما قالوا في الشاةِ . وقالوا في ذي الظِّلْفِ : يُقالُ : احرَمَتِ الشاةُ واستَحَرَمَت ، وشاةٌ مُنْتَحَرِمَةٌ وحرُمى وحرامٌ . وكلُّ ذي ظِلْفٍ يُقالُ له : استحرم .
ويُقالُ : نَعَجَةٌ حَانِيَةٌ بَيْنَةَ الْحَنُوءِ .
ويُقالُ : اغْتَلَمَ التَّيْسُ وَهَبًا وَاهْتَبًا وَهَاجَ .
ويُقالُ : صَرَفَتِ الْكَلْبَةَ صِرَافًا وَصُرُوفًا ، وَفَلَعَتْ تَفْلَعُ فُلُوعًا .
ومن أمثالهم : (لا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَنَامَ ظَالِحُ الْكَلْبِ) (٢٢٦) . أي الصَّارِفُ .
ويُقالُ أيضاً : أَجْعَلْتُ وَاسْتَجْعَلْتُ وَاسْتَطَارَتُ .
ويُقالُ : اسْتَحَرَمَتِ الذَّيْبَةُ ، وَذَيْبَةٌ مُجْعِلٌ .

(بابُ النُّكاحِ)

يُقالُ (٢٢٧) : نَكَحَ يَنْكِحُ نَكَاحًا وَنِكَاحًا ، وَلَا مَسَّ يَلَامِسُ مَلَامَسَةً وَلِبَاسًا . وَبَاضَعَ مِبَاضَعَةً وَبِضَاعًا ، وَيُقَالُ فِي مَسَلٍ : (كَسَمَلَسَةً) أَمَّا الْبِضَاعُ (٢٢٨) .
ويُقالُ : جَامَعَ مَجَامَعَةً ، وَغَشِيَ يَغْشَى غَشْيًا .
ويُقالُ : وَلَنِيَ الْمَرْأَةَ يَطْوُهَا وَطَأً ، وَبَاعَلَ يَبَاعِلُ مَبَاعِلَةً وَبِعَالًا .
وجاء في الحديثِ : (إِنَّ يَوْمَ التَّنْزِيلِ أَكَلُ شَرْبٍ وَبِعَالٍ) (٢٢٩) .
ويُقالُ لِلنِّكَاحِ : الْبَاءَةُ ، مَدُودٌ (٢٣٠) ، وَهُوَ أَجُودٌ . [وَهُوَ الْبَاءَةُ] (٢٣١) وَالْبَاهَةُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْبَاءَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ (٢٣٢) :

(٢٢٦) الحيوان ٢/٢٨٤ ، جمهرة الأمثال ١/٩٧ ، مجمع الأمثال ١/٢٦ .
(٢٢٧) الفرق ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٦ ، المخصص ٥/١١٠ - ١١٤ .
(٢٢٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ ، المستقصى ٢/٢٢٣ . وفي الأصل : كَعَلَمَةُ امه النكاح . وفي المطبوع : كَعَلَمَةُ امها النكاح . واثبت رواية ب . وهي تتفق مع رواية كتب الأمثال .
(٢٢٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨٢ ، الفائق ١/١١٩ . وكلمة (بعال) ساقطة من ب .
(٢٣٠) ب : مَدُودَةٌ .
(٢٣١) ب : الْبَاءُ . وهي بمعنى الباه .
(٢٣٢) بلا عزو في العباب واللسان والتاج (بوا) .

يُعْرَسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعَتَسَا
أَحْسَنَ عِرْسٍ بَاءَةً إِذَا أَعْرَسَا

ويقال: بَشَرَهَا يُبَاشِرُهَا مُبَاشَرَةً، وَطَسَّتْهَا يَطْطِئُهَا وَيَطْنُئُهَا [طَمْنًا] .
قال الله عز وجل: « لَمْ يَطْمِئْهُمْ » إِنْهُمْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَّ « (٢٣٣) .

(١٧٥) وجاء في الحديث: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَا تَتَّ بِجُنْعٍ لَمْ تَطْنِثْ دَخَلَتْ
الْجَنَّةَ) (٢٣٤) ، [يعني: لَمْ تَسْسَسْ . والجُنْعُ: الذي وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا إِذَا
مَاتَتْ ، فِي غَيْرِ هَذَا] .

وَمِنْ (٢٣٥) [الْأَوَّلِ] حَدِيثُ الْعَجَّاجِ حِينَ اسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ الدَّهْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
عَدْرِى وَالْيَمَامَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُنْعٍ أَي: لَمْ يَمْسَسْنِي ، فَقَالَ: قَدْ أَجَلَّتْكُمَا
سَنَةٌ فَإِنْ أَفْضَيْتَ إِلَيْهَا وَإِلَّا فَرَّقْتُ بَيْنَكُمَا . وَانْتَشَدَ فِيهِ الْعَجَّاجُ (٢٣٦):

قَدْ زَعَسَتْ دَهْنًا وَقَالَ مِسْحَلٌ
إِنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ
أَعَنْ كَسَلْتُ وَالْجَوَادُ يَكْسِلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَيْكَلُ

قوله: «عَنْ» ، أَرَادَ: أَنَّ . وَمِسْحَلٌ أَبُوهُمَا (٢٣٧) .

ويقال: فِي غَيْرِ هَذَا: مَا تَتَّ بِجُنْعٍ أَي [وَ] وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ فَقَالَ: (كَذَا وَكَذَا وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ
بِجُنْعٍ) (٢٣٨) .

وقال الفرزدق (٢٣٩):

دَفِيعُنْ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي فَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ السَّعَامِ

(٢٣٣) الرحمن ٧٤ .

(٢٣٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥ - ١٢٦ ، الفائق ١/٢٣١ .

(٢٣٥) من ب . وفي الأصل: مِنْهُ .

(٢٣٦) ديوانه ٢/٢١١ . وفي ب: ثلججاج . وينظر: كنز الحفاظ ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٢٣٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع: أَخُوهُمَا .

(٢٣٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥ ، الفائق ١/٢٣١ .

(٢٣٩) ديوانه ٨٣٦ . وفيه: مَنِين .. وَهْن .

وقال ابنُ الحُدَّادِيةِ^(٢٤٠) [الخَزاعِي] يَصِفُ نَاقَتَيْنِ :

يَبْثُوسَانِ لَمْ يَطْمِئْنِهُمَا دَرٌّ حَالِبٌ عَلَى الشَّوْطِ وَالْإِتْعَابِ كَانَ مِرَاهُمَا

وَحَكَى لِي الْبَصْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(٢٤١) عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ قَالَ : يُقَالُ : بِمَيْرٍ لَمْ يَطْمِئْنَهُ حَبْلٌ ، أَيِ [لَمْ يَذْلِلْهُ وَ] لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . يَقُولُ : هُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذْكُلْ .

وَيُقَالُ : خَجَّاهَا يَخْجُوْهَا خَجًّا ، وَعَسَلَهَا يَعْسِلُهَا عَسَلًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْمُسْتَحْكَةِ : (حَتَّى تَذُوقَ الْعَسِيلَةَ)^(٢٤٢) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَسَلَهَا يَعْسِلُهَا عَسَلًا . وَمِنْهُ قِيلَ : فَحَلَّ عَسَلَةً ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرَابِ . وَالْمِغْسَلُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يُلْقَحُ مِنْ كَثْرَةِ ضَرَابِهِ .

وَيُقَالُ : زَخَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَزْخُهَا زَخًّا . وَأَتَشَدُّ الْأَحْمَرُ^(٢٤٣) :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخُهُ

يَزْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّهُ

وَيُقَالُ : فَخَّ فِي تَوْمِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَطِيطِ .

وَيُقَالُ : فَطَّاهَا (١٧٦) وَخَلَجَهَا^(٢٤٤) وَعَصَدَهَا وَعَزَدَهَا^(٢٤٥) ، وَ [هُوَ] الْفَطْنَةُ وَالْمَصْدُ .

وَيُقَالُ : قَمَطَرَ يَقْمِطِرُ قَمْطَرَةً ، وَدَمَسَهَا وَدَسَمَهَا .

وَيُقَالُ : دَسَمَ الْجُرْحَ : إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ الْمَسِيلَةَ ، وَهِيَ الدَّسَامُ . وَخَالَطَهَا خِلَاطًا ، وَرَطَّاهَا يَرَطُّوْهَا رَطًّا ، وَمَخَنَهَا ، وَدَعَسَهَا ، وَمَخَجَهَا يَمْخُجُهَا

(٢٤٠) شعره : ٢١٦ . وفي الأصل والمطبوع : ابن الحرادية . وهو تحريف .

(٢٤١) الجهمي صاحب طبقات فحول الشعراء ، توفي سنة ٢٣١ هـ . (تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٧ ، نزهة الألباء ١٥٧) .

(٢٤٢) غريب الحديث للخطابي ٥٤٥ / ١ ، الفائق ٢ / ٢٢٩ ، النهاية ٣ / ٢٣٧ . ورواية الحديث فيها جميعا : (حتى تذوقي عسيلته ويدوق عسيلتك) . وينظر في معنى المسيلة : غريب الحديث لابن قتيبة ١٧٠ / ١ ، المغرب في تريب العرب ٢ / ٦٢ ، المصباح المنير ١٠ .

(٢٤٣) للإمام علي (رض) في غريب الحديث للخطابي ١٧٨ / ١ .

(٢٤٤) من ب .

(٢٤٥) من ب . وفي المطبوع : عردها ، بالراء المهملة . ينظر : اللسان (عزد) .

مَخْبَجًا : وَإِنَّمَا أَخَذَهَا (٢٤٦) مِنْ قَوْلِكَ : مَخَجْتُ الدَّلْوُ فِي الْبُئْرِ ، إِذَا حَرَّكَتَهَا لَتَسْتَلِي ، وَزَعَبَهَا يَزْعَبُهَا زَعْبًا : وَإِنَّمَا أَخَذَهَا (٢٤٧) مِنْ زَعَبْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا : وَهُوَ الزَّعْبُ (٢٤٨) .

وَيُقَالُ : هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا هَرَجًا ، وَبَاتَ [لَيْلَتَهُ] يَهْرُجُهَا : أَي يَنْكَحُهَا . وَمَعْنَاهَا يَسْعَاهَا مَعْنَاهَا . وَإِنَّمَا أَخَذَ (٢٤٩) مِنْ : مَعْنَتِ الْأَدِيمَ ، إِذَا دَلَّكَتَهُ فِي الدَّيْبِ بَاغٍ حَتَّى يَلِينُ .

وَيُقَالُ : أَرَّهَا يَوْرُهَا أَرًّا ، وَالْأَرُّ : النِّكَاحُ ، وَاتَّشَدَّ (٢٥٠) : لَا ضَيْرَ إِنَّهُ كَانَ الْأَعْيَرُجُ أَرَّهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَتِيرٌ وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِيرٌ ، وَاتَّشَدَّ :

فَازَ بِسُلَى عَزَبٍ مِيرٌ

كَأَنَّمَا خُصِّيَاهُ جِلْدُهُ جَرٌ

وَدَرَسَهَا يَدْرُسُهَا دَرَسًا . وَبَاكْتُمَا يَبْكُتُمَا بَوَكًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : (إِنَّكَ تَبْكُوكَهَا) (٢٥١) ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ الْحَدَّ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَاُضْرَبُ (٢٥٢) فِلَاطًا (٢٥٣) .

وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْبَهَائِمِ . وَقَدْ يُقَالُ : بَكَتْهَا ، وَالْبَكُّ : النِّكَاحُ .

وَالْبَكُّ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّفْعُ . يَقَالُ : الْقَوْمُ يَتَبَاكُونُ ، أَي يَتَدَافَعُونَ .

وَكَأَنَّهُ بَكَّةٌ اسْتَفْقَتْ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَبْكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَي يَدْفَعُ (٢٥٤) . وَقَالَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ (٢٥٥) :

(٢٤٦، ٢٤٧) ب : اخذه .

(٢٤٨) ينظر : اللسان والتاج (زعب) .

(٢٤٩) ب : اخذه .

(٢٥٠) نوحى بن مبارك النيزدي ، شعر البزديين ٥٥ . ويضاف الى مصادر تخريج البيت : البرصان والعرجان والعميان والحولان ٣٤٨ ، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٨١/٢ . وفي المطبوع : لاصبر . وهو خطأ .

(٢٥١) الفائق ١/١٣٥ ، النهاية ١/١٦٣ . وفي ب : لتبوكها .

(٢٥٢) من ب . وفي الأصل : أضرب .

(٢٥٣) الفلاط : المفاجأة . وهي لغة هذيلية .

(٢٥٤) بعدها في الأصل : بعضهم .

(٢٥٥) عامر بن كعب في السيرة النبوية ١/١١٤ . وبلا عزو في الزاهر ٢/١١٢ . وفي الأصل والمطبوع : اخذته بكه . وهو تحريف . واثبتنا رواية ب .

إذا الشَّريبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ
فَخَلَّاهُ حَتَّى يَبُكَ بِكَّةٍ

(١٧٧) ويقالُ لِماءِ الرَّجُلِ : المَنِيَّ والمَذْيُ والوَذْيُ (٢٥٦) .

فَأَمَّا المَنِيَّ فالغليظُ الذي يكونُ منه الولدُ . يُقالُ منه : أَمْنَى يُسْنِي إِمْناءً .
ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « أَقْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٢٥٧) .

وَأَمَّا المَذْيُ فالذي يكونُ مِنَ الشَّهْوَةِ (٢٥٨) تَعْرِضُ بِالْقَلْبِ [أو] من
الشيءِ يراهُ الإنسانُ أو من مَلابِطِهِ أَهْلَهُ . يُقالُ : أَمَذَى يَمَذِي إِمْداءً ، وَقَدْ مَذَى
يَمَذِي [مَذِيًا] : لَعَنًا .

قالَ أبو محمَّدٍ : فالْمَذْيُ ، بِسكونِ الذَّالِ : الفِعْلُ ، وبكسرها : الاسمُ .

وهذه اللفظةُ لَيْسَتْ عن ثابِتٍ ، وَقَعَتْ [إليَّ] من بعضِ شيوخنا .

وَأَمَّا الوَذْيُ (٢٥٩) فالذي يخرجُ بعدَ البَوْلِ .

ففي هذينِ الوَضْعَيْنِ ، وفي المَنِيَّ وَحْدَهُ الفِعْلُ .

يُقالُ منه : وَذَى (٢٦٠) الرجلُ .

ويُقالُ : أهرقَ الرجلُ يهرِقُ إِهراقاً ، وهَرَقَ (٢٦١) يَهْرِقُ هَرِاقَةً ، وأَرَقَ
يُرِيقُ إِرِاقَةً ، ورَقَ يَرِيقُ رِيقاً ورِيقاً .

وماءُ الرجلِ يُقالُ له : الفَطِيطُ (٢٦٢) [والبَيْظُ] ، قال (٢٦٣) الشاعرُ :

حَمَلْنِ لَهْنِ ماءً في الأَدَاوِي كَمَا قَدْ يَعْمَلُ البَيْظُ الفَطِيطَا

والبَيْظُ : رَحِمُ المَرَأَةِ ، وقد تدخلُ الهاءُ فيقالُ : البَيْظَةُ .

(٢٥٦) الزاهر ١٥٤/٢ . وفي ب : الودي ، بالدال المهملة .

(٢٥٧) الواقعة ٥٨ .

(٢٥٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بالشهوة .

(٢٥٩) ب : الودي . بالدال المهملة .

(٢٦٠) ب : ودى . بالدال المهملة .

(٢٦١) ب : هرق .

(٢٦٢) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٢ . وتنظر : جمهرة اللغة ١١٠/١ .

(٢٦٣) ب : وقد قال . والبيت بلا عزو في : ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة ٥٨ و ٦٤ .

والتَّظْيِظُ ، بالفاءِ ، في غير هذا : ماءُ الكِرْشِ ، وهو الفَقْظُ أيضاً . وكانوا إذا
سافروا فعزَّ الماءُ شربوا التَّظْيِظُ . ومنه قولُ علقمسة (٢٦٤) :

وقد أصاحبُ فتيانا شرابهم خضَّرُ المَزَادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمٌ
قوله : خَضَّرُ المَزَادِ ، يقولُ : لطولِ العزْوِ قد اخضَّرَ زادهم .
وقال الشاعرُ فيه أيضاً :

لقد جرَّعتنا أُمَّ عُسْرٍ ورسالتها كما جُرِّعَ العطشانُ ماءَ النظائِظِ
والواحدةُ فَظِيظَةٌ .

ويُقالُ : كامَ الفَرَسُ يَكُومُ كَوَماً ، وشرَّقَ ، ونَجَلَ ، وعاسَ ، وكاشَ الحِيارُ
يَكُوشُ كَوَشاً .

وكذلك : باكتها (١٧٨) يبوكتها بَوَكاً ، وعَفَّقَها عَفَقاً : إذا أتاها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ .

ويُقالُ لنواتِ الحافِرِ : نزا ينزو نَزْوا ونزاءٌ .

وأَمَّا الظَّلِيمُ فهو القَعْوُ مِثْلُ البعيرِ .

ويُقالُ : قاعَ البعيرُ يَقْعُو قَوْعاً وقِيعاً ، وقَعاً يَقْعُو قَعْواً : وهو ارساله
نَفْسَهُ على الناقةِ عند (٢٦٥) الضَّرَبِ .

ويُقالُ أيضاً : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضِرَاباً ، وقرَّعَ يَتَرَّعُ قَرَّعاً ، وشرَّقَ الناقةَ
يَطْرُقُها [طَرُقاً] .

ويُقالُ : أطرقني فَحَلَكَ ، أي ادفعتهُ إليَّ (٢٦٦) حتى يَضْرِبَ في ثوقي .

ويُقالُ : حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الفَحْلُ ، [أي يَطْرُقُها الفَحْلُ] .

ويُقالُ : تَوَسَّنَ الناقةَ تَوَسَّناً ، وعاسها عَيْناً .

ويُقالُ : قد أقرَّعتُ الناقةَ الفَحْلَ ، إذا حملتهُ عليها . وقرَّعها الفَحْلُ ،
وطرَّقها ، وأطرَّقتهُ أنا .

ويُقالُ : خلطَّ البعيرُ (٢٦٧) وأخلطَّتهُ ، [وذلك] إذا هيأتَ قضيبه
عندَ السَّفادِ لظَبْيَةِ الناقةِ .

(٢٦٤) ديوانه ٧٧ . وفيه : طعامهم بدل شرابهم .

(٢٦٥) في المطبوع : على . وفي الأصل وب : عند .

(٢٦٦) ساقطة من ب .

(٢٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للبعير .

ويقال : تَسْتَمُّ البعيرُ الناقةَ ، إِذْ ارْكَبَ ظَهْرَهَا .
ويقالُ لِماءِ الفَحْلِ : الكِرَاضُ . وقالَ الطَّرِمَّاحُ (٢٦٨) :
سوفَ تَدْنِيكَ من لَيْسَ سَبَّتَا ةً أمارَتُ بالبولِ ماءَ الكِرَاضِ
ويقالُ : كَرَضَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ كَرَضًا وَكَرْوضًا .
والزَّاجِلُ : ماءُ الفَحْلِ ، بالهَمْزِ وَغَيْرِ الهَمْزِ . يُقالُ : زَجَلُ الفَحْلِ فيها
الماءَ بَزْجَلُهُ زَجَالًا (٢٦٩) .
والرَّوْبَةُ ، بغيرِ هَمْزٍ : ماءُ الفَحْلِ .
والمُهَي : ماءُ الفَحْلِ أيضًا ، وهو المُهَيَّةُ (٢٧٠) .
يُقالُ (٢٧١) : قد أَمُهَي الفَحْلُ يُمهي إِمْهَاءً ، إِذَا انْزَلَّ .
والزَّاجِلُ : ماءُ الظِّلِمِ أيضًا ، بالهَمْزِ وَغَيْرِ الهَمْزِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ (٢٧٢) :
فما بَيْنُضاتِ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌ سَقِينَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
ويُقالُ لذي الظِّلْفِ : سَقِدَ يَسْقُدُ سِقَادًا ، وَذَقَطَ يَذْقُطُ وَيَذْقُطُ ذَقْطًا ،
وتَيْسُ ذَقَطٌ .
ويُقالُ : قَقَطَ يَقْقِطُ وَيَقْقُطُ قَقْطًا ، وَقَرَعَ يَقْرَعُ [قَرَعًا] .
فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلضَّرَابِ وَأَرَادَ ذَلِكَ قِيلَ : (١٧٩) نَبَّ التَّيْسُ يَنْبُ نَبِيًّا ، وقالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (٢٧٣) :
ما أَبالي أَتَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسٌ أَمْ لِحاني بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْسٌ
ونَزَا يَنْزُو نَزْوًا .
ويُقالُ في ذِي البرائينِ : عاظَلَ (٢٧٤) الكلبُ معاظِلَةً .

(٢٦٨) ديوانه ٢٦٦ . وامارت : اسالت .
(٢٦٩) ساقطة من ب .
(٢٧٠) وهو قول أبي زيد (اللسان : مها) . وهذه هي رواية ب . وفي الأصل : والمهاء : ماء الفحل
أيضا ، وهو المهاة .
(٢٧١) ب : ويقال .
(٢٧٢) شعره : ١٥٨ . والهجف : الظليم المسن .
(٢٧٣) ديوانه ٤٠/١ .
(٢٧٤) وردت لفظة عاظل في الأصل في جميع المواضع بالضاد . وابتها الناشر بالفاء وهو
الصواب وكذا في ب . ولكنه لم يشر إلى ذلك في المواضع السبعة والأمانة العلمية تقتضي
ذلك .

ويُقالُ : (اَنَا حِينَ نَامَ عَاظِلُ الْكَلْبِ) (٢٧٥) . وقالَ أَبُو الزَّحَفِ (٢٧٦) :

تَمَسَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ
يَبْنِي الْمِظَالَ مُصْحِرًا بِالسُّوْءِ

ويُقالُ (٢٧٧) : كَلْبٌ "عَاظِلٌ" ، وَكَلَابٌ "عَظَلَى وَعُظَالَى" ، وقالَ حَنَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ (٢٧٨) :

فَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَيْبِكَ وَخَالِكَ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ مُعَاظِلَةِ الْكَلْبِ
ويُقالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : تَنَزَّوْ ، وَلِكُلِّ فَحْلٍ مَا خَلَا الْبَعِيرَ .
والتَّسَافُدُ فِي كُلِّ فَحْلٍ مِنَ السَّبَاعِ أَيْضًا .

ويُقالُ فِي ذِي الْجَنَاحِ : سَفَدَ الطَّائِرُ يَسْفِدُ سَفْدًا وَسُفُودًا ، وَسَافَدَ
سِفَادًا (٢٧٩) . وَقَمَطَ يَقْمُطُ قَمْطًا ، وَتَجَمَّطَ الطَّائِرُ تَجَمُّمًا .

(بَابُ الْحَمْلِ)

يُقالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ (٢٨٠) : قَدْ نَسِيتُ نَسَاءً نَسَاءً ، وَامْرَأَةٌ نَسِيٌّ
وَنِسْوَةٌ نَسِيٌّ وَنِسْوَةٌ .

ثُمَّ يُقالُ لَهَا : حَامِلٌ وَحَبْلَتِي . وَالْحَبْلُ إِثْمًا هُوَ الْامْتَلَاءُ .
ويُقالُ : حَبِلَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ : إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ حَبْلَانُ ، وَامْرَأَةٌ
حَبْلَتِي . وَكَانَ الْحَبْلَتَى مُشْتَقًّا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ حَبْلَانُ : إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا .
ويُقالُ لَهَا إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا : امْرَأَةٌ مُثْقَلٌ ، وَقَدْ اسْتَقَلَّتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ » (٢٨١) .

ويُقالُ [أَيْضًا] : امْرَأَةٌ مُجَحَّجٌ ، لِلْحَامِلِ الْمُتَشَرِّبِ . وَأَصْنَلُ ذَلِكَ فِي

(٢٧٥) سلف تخريجه . وفي الأصل والمطبوع : الكلب . واثبتنا رواية ب .

(٢٧٦) اللسان (عظل) . ورواية ب : بالسوات .

(٢٧٧) ساقطة من ب .

(٢٧٨) ديوانه ٤٠٠/١ . وفي الأصل والمطبوع : من أيبك وخالد . واثبتنا رواية ب . وفي ديوانه :
وخاله .

(٢٧٩) ب : اسفادا .

(٢٨٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٦ .

(٢٨١) الأعراف ١٨٩ .

السَّبَاعِ . ومنه حديثُ النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَتَيْتُهُ مَرَّةً بامرأةٍ مُجْبِجَةٍ فَسَأَلْتُ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هَذِهِ أَمَةٌ لِفُضْلَانَ . فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ) (٢٨٢) .
ويقالُ لَهَا إِذَا دَنَا وَلَادُهَا (٢٨٣) : قَدِمُخِضَتْ وَمَخِضَتْ ، وَطَلِقَتْ وَطَلِقَتْ
طَلَقًا فِيهِ مَلُوقَةٌ .

ويقالُ فِي ذَوَاتِ (١٨٠) الْحَافِرِ : قَدِ اعْقَتِ النَّرْسُ إِعْقَاقًا ، وَفَرَسَ
عَقَّوْقَ [وَمُعِيقٌ] . وَذَلِكَ إِذَا اندَحَّ البَطْنُ وَانْفَتَقَتِ الْخَاصِرَتَانِ .

ويقالُ لَهَا : قَدِ اقْضَتْ فِيهِ مَقِصٌّ ، أَيِ كَرِهَتْ الْفَحْلَ بَعْدَ حَمْلِهَا .
وَخَيْلٌ مَقَاصٌ (٢٨٤) . وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ ذَهَابِ وَرْدِاقٍ [وَ] لَيْسَ مِنْ حَمْلٍ .
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، فَإِذَا دَنَا نِتَاجُهَا فِيهِ مُقَرَّبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٢٨٥) : أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ الْأَتَانُ (٢٨٦) فِيهِ أَتَانٌ جَامِعٌ . فَإِذَا اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا فِي ضَرْعِهَا (٢٨٧) ، وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا مَعٌ سَوَادٍ فِيهِ مَلِيعٌ . وَقَالَ
الْأَعْنَشِيُّ (٢٨٨) :

مَلِيعٌ لَا عَةَ الْفَوَادِ إِلَى جَحْنٍ شَرِّ فَلَاحَةٍ عَنْهَا فَبِئْسَ الْقَالِي
أَيِ الطَّارِدِ .

[وَ] قَالَ : وَالنَّجُودُ (٢٨٩) وَالْحَائِلُ وَالْعَائِطُ : الَّتِي لَا تَحْمِلُ . فَإِذَا
مَكَثَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ حَمْلِهَا (٢٩٠) فِيهِ فَرِيشٌ ، وَالْجَمْعُ : فَرَائِشٌ . وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ (٢٩١) :

بَاتَتْ يَنْقَحُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالشُّلُبُ الْقِيَادِيدَ

(٢٨٢) غريب الحديث ٨١/٢ ، النهاية ٢٤٠/١ .

(٢٨٣) ب : أولادها .

(٢٨٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقضت فهي مقض ... وخيل مقاض . كلها بالضاد .

(٢٨٥) ينظر : الإبل ١٤١ .

(٢٨٦) ب : الإبل .

(٢٨٧) (في ضرعها) ساقط من ب .

(٢٨٨) ديوانه ٨٢ . وفي المطبوع : فبيس .

(٢٨٩) في الأصل والمطبوع : النجور ، بالراء . وما ثبتناه من ب .

(٢٩٠) مكررة في ب .

(٢٩١) ديوانه ١٣٦٨ . وفي ب : ذر أزيمة . وفي الديوان : راحت يقحمها . والقياديد : الطوال الأعناق .

وقال غير الأصمعي : يقال للفرس والأنان : وسقت ووحيت^(٢٩٢) ، وذلك إذا ارتجت على^(٢٩٣) ماء الفحل .

ويقال : قد اشتمت على الولد . فإذا تحوّل الماء علقته قيل لها : ملّمت .
فإذا صارت مضغّة فهي نتوج . فإذا نتخّ فيه الروح وتحركت في بطنها فهي مرّكض . وقد أركضت تركض إركاضاً ، وهنّ أفراس مراكض .
فإذا عظم في بطنها وتبلّ فهي عقوق ومعق ، وقد أعقت . فإذا دنا نتجها فهي مقرب ، وقد اقربت . فإذا دفعت في ضرعها قيل : دافع ومرد .

ويقال للناقة إذا حملت : خلفة . فإذا استبان حملها قيل : قرحت قروحا فهي قارح ، وهنّ قوارح . وينقال : كان ذلك عند قروحها . وقد قالوا : (١٨١)
قرحت قراحاً فهي قارح^(٢٩٤) ، إذا لقحت ولقحت لقحاً ولقحاً .
ويقال لها : قارح ، نحواً من عشرة أيام إلى خمسة عشر يوماً .
ويقال : فجئت الناقة فجأ^(٢٩٥) ، إذا عظم بطنها .

قال الأصمعي^(٢٩٦) : ويقال لها : عتراء ، إذا آنت عليها عشرة أشهر في حملها . ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع ، وجمعتها : عئار ، وقد عئرت تعشيراً .

ويقال : قد أدنت الناقة ، وناقة مدنية ، والجنع : مدان^(٢٩٧) . فإذا خشي عليها انجدب في العام المقبل سطبي عليها فالقبي ما في بطنها فيقال^(٢٩٨) : مسيت مسياً .

(باب سقوط الولد للغير تمام)

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعي والأماوي : [يقال] إذا ألقت

(٢٩٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : رحت .

(٢٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أريحت . (ينظر : اللسان : رنج) .

(٢٩٤) (فهي قارح) ساقط من ب .

(٢٩٥) من ب . وفي الأصل والمطبوع : قجاء .

(٢٩٦) الإبل ١٤١ .

(٢٩٧) ب : فإن .

(٢٩٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يقال .

[المرأة] وَلَدَهَا لغير تمام : اسْقَطَتْ تَسْقِطُ إسقاطاً ، والولد سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ (٢٩٩) .

وكذلك في النار سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ ، إذا قُدِحَ فسَقَطَتْ النارُ .
وقالوا في مثل ذلك لِدَوَاتِ الْأَخْفَافِ إذا قَبِلَتْ الناقَةُ ماءَ الفَحْلِ
ثمَّ أَلْقَتْهُ قِيلَ : كَرَضَتْ تَكْرِضُ ، واسمُ ذلك الماءِ الكِرَاضُ .
فإنَّ أَلْقَتْهُ بعدما يصيرُ (٣٠٠) غِرْساً ودَماً قِيلَ : أَمْرَجَتْ فهي مُسْرَجٌ (٣٠١) .
فإنَّ لم يَسْتَبِنْ خَلْقُهُ ثمَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ الوقتِ قِيلَ : أَزَلَّتْ وَأَجْهَضَتْ
إزلاقاً وإجهاضاً ، وهي مُجْهَضٌ ومِجْهَاضٌ ، والوَلَدُ جَهِضٌ وجِهْضٌ ، وهي مُزَلِّقٌ ،
والوَلَدُ زَلِيقٌ .

فإنَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ : رَجَعَتْ تَرْجِعُ رَجْأً ،
وَسَبَطَتْ ، وَغَضَّضَتْ فهي مُغَضِّضٌ ، والوَلَدُ غَضِيزٌ . وَأَخْفَدَتْ ، وهي ناقةٌ
خَفُودٌ .

ويقالُ : زَكَاتٌ به ، إذا دَمَصَتْ به .

(١٨٢) فإنَّ أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ قِيلَ : أَمْلَطَتْ فهي مُسْلِطٌ ، والجَنِينُ
مَلِيطٌ .

فإنَّ أَلْقَتْهُ وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ : سَبَعَتْ فهي مُسَبِّعٌ .
فإنَّ بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ثمَّ وَضَعَتْهُ قِيلَ : خَصَفَتْ به تَخْصِفُ
خِصَافاً ، وهي خِصُوفٌ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : والخِدَاجُ من أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِهَا إلى ما قَبْلَ التَّامِّ .
ويقالُ (٣٠٢) : خَدَجَتْ الناقَةُ فهي خادِجٌ ، وإنَّ كَانَ الوَلَدُ تامّاً . فإنَّ كَانَ

(٢٩٩) خلق الانسان لثابت ٨ : المخصص ٢٠/١ . وينظر : المثلث ٤٠٣/٢ ، الدرر المبثثة في الفرر
المثلثة ١٣ .

(٣٠٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يسيل .

(٣٠١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : امرحت فهي ممرح . بالحاء المهملة . وهو خطأ . ينظر :
اللسان (مرج) .

(٣٠٢) ينظر : خلق الانسان لثابت ٨ : المخصص ٢٠/١ .

(٣٠٣) ساقطة من ب .

ناقِصُ الخَلْقِ قِيلَ : أَخْدَجَتْ فَهِيَ مُخْدَجٌ ، [والوَلَدُ مُخْدَجٌ] وإن^(٢٠٤) كانَ تَسَامٍ وَقَتَرِ النَّتَاجِ . فَإِنْ تَمَّ حَمْلُهَا وَلَمْ تُلْقَ فِيهَا ، حِينَ يَسْتَبِينُ الْحَمْلُ بِهَا ، قَارِحٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَخِضَتِ النَّاْقَةُ تَمَخِضُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا ، وَهِيَ مَا خِضَ ، مِنْ ثَوْبٍ مُخِضٍ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . فَإِنْ أَرَدَتْ انْحَوَامِيلَ قُلْتُ : ثَوْبٌ مِخَاضٌ .

وَيُقَالُ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ : أَزَلَقَتِ الْفَرَسَ وَأَمْلَقَتْ ، فَهِيَ مُمْلِقٌ وَمُزْلِقٌ ، إِذَا أَلَقَتْهُ لغيرِ تَسَامٍ ، وَوَاخَدَتْهَا خَلِيفَةً ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مِعْجَالٌ لَمْ يَتِمَّ وَلَدُهَا ، وَمِعَاجِيلٌ لِلْجَمِيعِ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ إِذَا كَانَ قَبْلَ التَّامِّ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِثًا يَعِيشُ .

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ ذِي الظَّنْفَرِ ، يُقَالُ : شَاةٌ حَامِلٌ ، وَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا قِيلَ : أَرَأَتْ الشَّاةُ فِي مَرْئٍ^(٢٠٥) مِثْلَ مَرْعٍ .

وَشَاةٌ مَرْمَدٌ حِينَ يَعْظُمُ ضَرْعُهَا وَيَرْمُ حَيَاؤُهَا .
وَيُقَالُ : قَدْ أَرَدَتْ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ إِذَا كَرِهَتْ الْفَحْلَ وَلَقِحَتْ : أَقَصَّتْ فَهِيَ مُقِصٌّ ، وَرَمَدَتْ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ أَقَصَّتْ .

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ ذِي الْبَرَاثِينِ ، [يُقَالُ] : أَجَحَّتِ (١٨٣) الْكَلْبَةُ فَهِيَ مُنْجَحٌ^(٢٠٦) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلسَّبَاعِ : حُبْلَى . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ لِلْمَرَأَةِ .

وَيُقَالُ : أَمْكَنْتِ^(٢٠٧) الضَّبَّةُ ، إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا مِثْلَ الْجَرَادَةِ . وَمَسَكَنْتْ أَيْضًا مَكْنًا ، إِذَا بَاضَتْ وَأَمْكَنْتْ . وَضَبَّةٌ مَكُونٌ : لِلَّتِي بَيْضُهَا فِي بَطْنِهَا .

(٢٠٤) ب : فَإِنْ .

(٢٠٥) الإِبِلُ ٦٩ ، ١٤٠ .

(٢٠٦) ب : أَحَجَّتِ الْكَلْبَةُ فَهِيَ مُنْجَحٌ .

(٢٠٧) مِنْ ب . وَفِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعِ : أَمْكَنْتُ .

وينقال لبَيْضِهَا : المَكْنَنُ ، والواحدة مَكْنَنَةٌ .

ويقال في (٣٠٨) مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ ذِي الْجَنَاحِ : جَمَعَ الطَّائِرُ تَجْمِيعاً .
وَأَمَّا مَكْنَتُ الْجَرَادَةِ إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ [فِي جَوْفِهَا] .

وَسَرَآتٌ : إِذَا بَاضَتْ ، وَسَرَّوْهَا : بَيْضُهَا مِثَالُ سَوَّعِهَا (٣٠٩) .

وينقال : أَرْتَجَّتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضاً وَأَمَّا مَكْنَتٌ فَهِيَ
مَكُونٌ .

وينقال : اقْطَعَتْ وَأَقْطَعَتْ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

(بَابُ الْوِلَادَةِ)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (٣١٠) : قَدْ وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ وَنَفِسَتْ وَنَفَسَتْ نِفَاساً ،
وَهِيَ نَفْسَاءٌ [وَنَفَسَاءٌ] ، وَنِسْوَةٌ نِفَاسٌ وَنَفْسٌ ، وَالْوَلَدُ مَنَفُوسٌ مَا دَامَ
صَغِيراً ، وَأَتَشَدُ (٣١١) :

رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حَسَاسٍ

عَطْشَانٌ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ

ويقال لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : تَتَجَجَّتِ الْفَرَسُ أَتَتْجَهَا ، وَتَتَجَّتْ هِيَ
وَأَتَتْجَتْ فِيهِ تَتِيجٌ (٣١٢) وَتَتَجَّتْ فِيهِ مَتَوَجَّةٌ .

فَإِذَا كَانَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا قِيلَ : هِيَ تَتُوجُ ، وَهَنْ نَتَائِجٌ .

ويقال لَهَا : فَرِيشٌ ، وَالْجَمْعُ : فَرَائِشٌ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ تَاجِهَا . وَأَتَشَدُ
لِذِي الرَّمَّةِ (٣١٣) :

بَاتَتْ يَتَحَجَّمُهَا ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَقَّتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالشَّلْبُ الْقِيَادِيدُ

وَهِيَ عَائِدٌ وَخَلِيفٌ . وَأَمَّا الشَّافِعُ فَكُلُّ (٣١٤) مَا مَعَهَا وَلَدُهَا .

(٣٠٨) ساقطة من ب .

(٣٠٩) ب : سرعها .

(٣١٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٨ .

(٣١١) نوادر أبي زيد ٤٧٩ ، نوادر ابن الأعرابي ٢٤٦ ، الزاهر ٢/٢٢٢ ، أمالي الزجاجي ١٨٧ .
والحساس : سوء الخلق .

(٣١٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تنتج .

(٣١٣) ديوانه ١٣٦٨ . وقد سلف البيت .

(٣١٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فكل .

ويقال^(٢١٥) في مثل ذلك من ذوات الخف : نَسَجَتِ الناقة (١٨٤) فهي نَسُوجٌ ،
وَأَنْتَسَجَتْ فهي نَسِيجٌ ، وانتَسَجَتْ : إذا خَرَجَتْ وحَدَّها فَوَضَعَتْ في القفر .
ويقال لها : عَائِدٌ أيضاً ، كما يقال لذوات الحافير ، والجمع : عوائد وعوود .
وقال أبو ذؤيب^(٢١٦) :

وإنَّ حديثاً منك لو تَبَذَّلِينَهُ جَنَى النَّحْلِ في اللَّبَانِ عُوذٌ مَظْفِلٌ

فإن مات ولدها أو ذبح ساعة تَضَعُ فِي سَكُوبٍ .

فإن عَطِفَتْ على ولدٍ غيرِها فَرَضَتْهُ^(٢١٧) فهي رَائِمٌ .

فإن لم تَرَ أُمَّه وَلَكِنَّهَا تَشْتَهِي^(٢١٨) قِيلَ لها : عَلُوقٌ .

والصَّعُودُ : التي تَعَطَّفَ على ولدٍ غيرِها إذا خَدَجَتْ^(٢١٩) .

والخَلِيَّةُ : التي تَعَطَّفَ على ولدٍ واحدٍ مِنْ غيرِ أَنْ يَكُونَ لها وَلَدٌ .

[فإنَّ عَطِفَتْ على وَلَدٍ غيرِها ولها وَلَدٌ] فهي بِسْطٌ .

ويقال لذوات الأنثاف : قد وَلَدَتْ اِنشاةً والبقرة وَوَضَعَتْ ، وهي رَبْيَى حينَ
تَضَعُ^(٢٢٠) الى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا وقال أبو زَيْدٍ : الى شَهْرَيْنِ - مِنْ
عَنَمٍ رَبَّابٍ ، وجمعوها على فَعَالٍ ، كما قالوا : رَخِلَ ورَخَالٌ ، وظِئِرَ وظِئَارٌ .
وهي رَبْيَى بَيِّنَةٌ الرَّبَّابِ والرَّبَّةِ . يقال : هي في رَبَّابِها . وَأَنْشَدَ^(٢٢١) :

حينَ أُمِّ البَوِّ في رَبَّابِها

والرَّبَّابُ : مَضْدَرٌ ، [والرَّبَّابُ : جَمْعٌ]^(٢٢٢) .

ومنه حديثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : (دَعِ الرَّبَّيَّةَ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ)^(٢٢٣) .

(٢١٥) ب : وقالوا .

(٢١٦) ديوان الهذليين ١٤٠/١ .

(٢١٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : فَرِثَمَتِ .

(٢١٨) في الأصل وب بفتح السين . وفي المطبوع بضمها ، وهي لفة ضعيفة .

(٢١٩) الإبل ٨٢ - ٨٣ .

(٢٢٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : تَقَعَهُ . وقول أبي زيد بعده في الحيوان ٩٥/٥ .

(٢٢١) بلا عزو في تهذيب اتلغة ١٨١/١٥ .

(٢٢٢) المخصص ١٧٨/٧ ، اللسان (رب) .

(٢٢٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٠/٢ .

وقال أبو زيد^(٢٢٤) : ومِثْلُ الرَّبِّيِّ مِنَ الضَّائِرِ الرَّغْثُوثُ . وقال طرفة^(٢٢٥) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغْثًا حَوْلَ قَبْتِنَا تَخْشُرُ

وقالوا في السَّبَاعِ [كَلَّمَا] : دَمَصَتْ وَوَضَعَتْ وَوَلَدَتْ مِثْلَ مَا يُقَالُ لِلنَّاسِ

[وَالغَنَمِ] .

(بابُ ما يَخْلُقُ في الرَّحِمِ فيُخْرِجُ معَ الْوَلَدِ)

(١٨٥) الْمَشِيمَةُ لِلْمَرَاةِ ، وهي التي فيها الْوَلَدُ ، والجَمْعُ : مَشِيمٌ ومَشَايمٌ^(٢٢٦)

وقال جرير^(٢٢٧) :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بَشَرًا تَجُلُّ خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

ووَاحِدُ الْمَثَابِرِ : مَثِيرٌ ، وهو الموضع الذي تَلِدُ فيه الْمَرَاةُ وتَنْجُ فيه الْنَاقَةُ .

وَالسَّقِيَّ : جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الصَّبِيِّ .

ويُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : السَّلَى ، والجَمْعُ : أَسْلَاءٌ ، وقال النابغة

الذِّبْيَانِي^(٢٢٨) :

وَيَقْذِفَنَّ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ تَشْحَطُ فِي أَسْلَائِهَا كَالْوَصَائِلِ

وَالْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ ، الْوَاحِدَةُ : وَصِيلَةٌ .

ويُقَالُ فِي مَثَلٍ : (انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ)^(٢٢٩) . يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ

إِذَا يَتَسَنَّسَ مِنْهُ فَلَمْ يُرْجَعْ .

وقد يكونُ السَّلَى فِي الْمَاشِيَةِ ، وَالْحَوْلَاءُ : الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى .

ويُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ : السَّايَاءُ ، والجَمْعُ : سَوَابٍ . وقال ذو

الرِّمَّةِ^(٢٣٠) فِي السَّايَاءِ^(٢٣١) :

(٢٢٤) الحيوان ٤٩٦/٥ .

(٢٢٥) ديوانه ١٠١ .

(٢٢٦) خلق الانسان لثابت ١٢ .

(٢٢٧) ديوانه ١١٦ .

(٢٢٨) ديوانه ٧٠ .

(٢٢٩) الامثال لابن عبيد ٢٢٦ ، جمهرة الامثال ١٥٩/١ .

(٢٣٠) ديوانه ١٦٩٧ . وموضع البيت في الاصل والمطبوع بعد بيت ذي الرمة (إذا المري ...)
وابتنا رواية ب .

(٢٣١) (الساياء) ساقط من ب .

يَحُلُّونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ سَوَيْقَةٍ
مَشَّقَّ السَّوَابِي عَنْ أَنْوْفِ الْجَاذِرِ
[وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْحَوْلَاءِ (٢٣٢) :

بِأَعْنٍ كَالْحَوْلَاءِ زَانٍ جُنَابَهُ نَوْرُ الدَّكَادِكِ سَوْقَهُ تَتَخَضَّدُ
وَالْعَرَسُ وَالْجَسْعُ أَغْرَاسٌ ، وَقَدْ تَسْتَعَارُ الْأَغْرَاسُ فَتُجْعَلُ لِلنَّاسِ . قَالَ
ذُو الرَّمَّةِ (٢٣٣) :

إِذَا الْمَرَّتِي شَقَّ الْعَرَسُ عَنْهُ تَبَسَّوْا مِنْ دِيَارِ اللُّثُومِ دَارَا
وَالشَّخْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّابِيَاءِ ، وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ (٢٣٤) :
وَمَاءٌ كَلَوْنُ الشَّخْدِ لَيْسَ بِجَوْفِهِ سَوَاءَ الْحَصَامِ الْوُرْقُ عَمْدٌ بِحَاضِرٍ
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ ، إِذَا كَانَ ثَقِيلًا مِنْ مَرَضٍ ، وَهُوَ الشَّيْهُودُ أَيْضًا .
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٢٣٥) :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا لَهُ وَالشَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

(١٨٦) (بَابُ تَعَوَّتِ النِّسَاءُ وَالبَهَائِسُ مَعَ الْأَوْلَادِ هِنْ)

يُقَالُ لِلسَّرَاقَةِ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ : أَمْرَأَةٌ مُصْنَبٌ ، وَمُطْفَلٌ : إِذَا كَانَ مَعَهَا
مِثْلٌ وَصَبِيٌّ .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَغَيْرِهَا : قَرَسٌ مُثْقَلٌ وَمُثْقَلِيَّةٌ ،
أَيُّ ذَاتٍ فُلُوْ . [وَالْأَتَانُ مِثْلُهَا .

وَقَرَسٌ مُثْهَرٌ : ذَاتُ مِثْهَرٍ . وَنَاقَةٌ مُثْقَبٌ : ذَاتُ سَقْبٍ . فَإِذَا
قَوِيَ وَلَدُهَا وَمَشَى فِي مَرْشَحٍ [فَإِذَا مَشَى مَعَ أُمِّهِ فِيهِ مِثْبَلٌ وَمِثْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا
يَتْلُوهَا وَهِيَ فِي هَذَا كُلُّهُ مُطْفَلٌ .

(٢٣٢) ديوانه ١٣٢ .

(٢٣٣) ديوانه ١٣٩٣ . وفي الأصل والمطبوع : المري . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية
الديوان .

(٢٣٤) ديوانه ١٦٧٧ . وفيه : لجوفه . وفي ب : لحاضر .

(٢٣٥) ليس في ديوان الهذليين . والصواب أنه لحميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ٧٥ . والسابري :
الثوب الرقيق يشف عما وراءه . شبه به أحوار في رقتة .
وبعد البيت في ب : انتهت المقابلة .

والمثشدن : الذي شدن ولدها وتحرّك .

[وقال رؤبة بن المَجَّاج (٣٣٦) :

يا دارَ عَفراءَ ودارَ البَخْدَنِ

بها المها من مُثْقِلٍ ومثْدِنِ]

ويقال : ناقةٌ مُجْنِيٌّ ومُجْنِيَّةٌ : التي لا يكادُ يموتُ لها ولدٌ (٣٣٧) .

وبقرةٌ مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجَلٍ .

ومذْرَعٌ : ذاتُ ذَرَعٍ ، وهو ولدها .

وسَبْعَةٌ مُجَرٌّ : إذا كان لها جِراءٌ .

ونَبْيَةٌ مُتَزَلٌ : معها غزالٌ .

وكذلك مُخْرِفٌ : إذا ولدته في الخريف .

ومَرْبَعٌ : إذا ولدته في الربيع .

وكذلك مُثْدِنٌ : إذا شدن وتحرّك (٣٣٨) .

وَأَرْوَى مُغْفِرٌ .

ويقال للشاة : مُفْدٌ (٣٣٩) ومُفْرِدٌ ومُوحِدٌ (٣٤٠) . وإذا كان لها اثنان فهي

مُتَمِّمٌ .

وكلبةٌ مُجَرٌّ : لها جِراءٌ .

(باب [الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى])

يُقالُ : رَجُلٌ وامْرَأَةٌ .

ويقالُ لَذَوَاتِ الحافِرِ وغيرها من البهائم كُلِّها : بِرْذَوْنٌ وبِرْذَوْنَةٌ .

وَأَثْسَدَ الكِسائي (٣٤١) :

(٣٣٦) ديوانه ١٦١ وفيه : بك المها .

(٣٣٧) ب : لا يكاد ولدها يموت .

(٣٣٨) سلف ذكره .

(٣٣٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مفز . بالزاي . وهو تحريف .

(٣٤٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : موجد . بالجيم . وهو تصحيف .

(٣٤١) بلا عزو في اللسان « برذن » . وفيه : رايتك إذ . وفي الأصل : أرايت إذا . وابتنا رواية

ب ، وهي تتفق مع رواية المخصص ١٣٨/٦ . أما رواية الأصل فهي تبطل انوزن .

أَرَيْتُ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بِرْدٍ ذَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وقالت أعرابية تهجو ضرعتها (٣٤٢) :

تَرْحُزُحِي عَنِّي يَا بِرْدَ ذَوْنَةٍ
إِنَّ الْبِرَادِيسَ إِذَا جَرَّيْنَسَ
مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً أَغْيَيْنَسَ

ويقال : بَعِيرٌ وناقَةٌ . وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ وَلَبْؤَةٌ [وَلَبَاءَةٌ] وَلَبْؤَةٌ
وَلَبْؤَةٌ (٣٤٣) وَلَبَاءَةٌ (٣٤٤) ، والجمع : (١٨٧) لَبَّاءَاتٌ ، فلم يهزوا فيمن قال :
لَبَّاءَةٌ (٣٤٥) . وذئبٌ وذئبةٌ ، وقال الشاعر (٣٤٦) :

كَأَنَّهُمَا ضِبْعَانَةٌ فِي مَفَازَةٍ وذئبةٌ محلٌّ أمٌ جِرْوَينَ عَنَسَلِ
وأسماء الذئب : سِيدٌ وَسِيدَةٌ ، [وَسِلَقٌ] وَسِلَقَةٌ ، وإلقةٌ ، وسِرْحَانٌ
وسِرْحَانَةٌ .

وَمِنْ الثَّعَالِبِ : ثَعْلَبٌ وَثَعْلَبَةٌ وَثَرْمَلَةٌ .

وَمِنْ الْفِرَاحِ : فَرَحَةٌ .

وَمِنْ الشُّمُورِ : شَمِيرَةٌ .

وَمِنْ الضَّبَاعِ : ذَبِيحٌ وَذَبِيخَةٌ (٣٤٧) ، وَضِبْعَانٌ وَضِبْعَانَةٌ وَضَبْعَةٌ ، وَجِيَالٌ
وَجِيَالَةٌ ، وَجِيَالٌ : فَيْعَلٌ .

وَمِنْ الضَّفَادِعِ : ضِفْدَعٌ وَضِفْدَعَةٌ (٣٤٨) .

(٣٤٢) الأبيات في الحيوان ٢٨٣/٢ ، وكتاب البغال (رسائل النجاشي) ٣٤١/٢ . والرواية
فيهما : تَرْحُزُحِي إِلَيْكَ . .

(٣٤٣) ساقطة من ب . وانظر اللغات في اللبوة في الزاهر ٦٣/١ واللسان (لبأ) .

(٣٤٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبات .

(٣٤٥) في المطبوع : لباءة . وفي الأصل وب بلا همز

(٣٤٦) بلا عزو في الحيوان ٢٨٥/٢ وفيه : تعسل . أي تضطرب في عدوها وتهز رأسها .

(٣٤٧) من ب . (وكذا في الحيوان ٢٨٦/٢ والمعجمات) . وفي الأصل والمطبوع : ذبح وذبيحة .
بالحاء المهملة .

(٣٤٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ضفدعة وضفدع .

ومن القنافر : قَنَفَذَ وقَنَفَذَ ، وشَيَّهَمَ وشَيَّهَمَ .

ومن القُرود : قِشَّةٌ ، والذَّكْرُ : رَبَّاحٌ .

ومن الظَّلِيمِ : يُقَالُ لِلذَّكْرِ : صِعُونٌ ، وصِعُونَةٌ لِلْأُنْثَى . وهَيْقٌ
لِلذَّكْرِ ، وهَيْقَةٌ لِلْأُنْثَى . وصَعَلٌ وصَعْلَةٌ ، وهِجَفٌ وهِجْفَةٌ ، وسَفَنَجٌ
وسَفَنَجَةٌ .

والرَّأُولُ : فَرَّخَ النِّعَامَ . والجَمْعُ : رِئَالٌ ورِئَالانٌ وأَرَوُّلٌ ، وللأُنْثَى :
رِئَالَةٌ .

وحَفَّائَةٌ ، والجمعُ : حَفَّانٌ (٣٤٩) . وقد يكونُ الحَفَّانُ واحداً .

ويُقَالُ لِلْأَرْبِ : أَرَنْبٌ وأَرَنْبَةٌ . وخَزَزٌ لِلذَّكْرِ ، وعِكْرِشَةٌ لِلْأُنْثَى (٣٥٠) .
وقالَ الشَّمَاخُ (٣٥١) يصفُ عَقَاباً :

فما تَنفَكَ بَيْنَ عَوَيْرِضَاتِ تَجْرُ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ
والزَّبَابَةِ (٣٥٢) : الفَأْرَةُ ، وهي عِمَاءُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، والجمعُ : زَبَابٌ (٣٥٣) .
وقالَ الشَّاعِرُ (٣٥٤) :

فَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدًا

ويُقَالُ : وَعِلٌ وأَوْعَالٌ ، وأَرْوِيَّةٌ وأَرَاوِي .

(٣٤٩) من ب . وفي المطبوع : خفاقة .. خفاق .. الخفاق . وهو تحريف .

(٣٥٠) ب : وللأنثى عكرشة .

(٣٥١) ديوانه ٢٣١ . وفي الأصل : وقال الشاعر . وما أثبتناه من ب .

(٣٥٢) من ب . وفي الأصل والمطبوع : الزفاقة . ومن الغريب أن يزعم الناشر أن ابن أبي ثابت
انفرد بها ، وفاته أنها محرفة (بنظر اللسان والتاج : زبيب) .

(٣٥٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : زفاف . وهو خطأ .

(٣٥٤) الحارث بن حلزة ، ديوانه ٢٠ . وفي الأصل والمطبوع : رباب جائر . وما أثبتناه من ب . وهو
يوافق الديوان .

تعبير الرؤيا

للحسن بن البهلول

(القرن ٤ هـ / ١٠ م)

تحقيق وتقديم الدكتور

يوسف حجي

مركز الجمع العلمي العراقي

الحسن بن البهلول

تقديم

لغة لغوي يكتب حياة الحسن بن البهلول ، نحاول
جهداً تبيد شيء منه بالرجوع الى أهم المصادر المتوفرة (١)

- (١) أهم المراجع التي فيها شيء عن الحسن بن البهلول هي :
- ١ - فهرس المؤلفين لمبدع يسوع الصوباري (المتوفى سنة ١٢١٨) ، وقد أوشكنا على تحقيقه ونقله الى العربية . انظر طبعة السمعاتي ، المكتبة الشرقية (باللاتينية) ، ج ٣ ، ١ ، روما ١٧٢٥ ، ص ٢٥٧ .
 - ٢ - كتاب الجدل لماري بن سليمان ، ط جيسمونيدي (تصوير مكتبة المتني بالافست) ، ص ١٠١ .
 - ٣ - التاريخ الكنسي لابن العبري ، بالسرانية (ج ٢ ، ص ٢٥١ .
 - ٤ - أهم كتب تاريخ الادب السرياني : دابت ص ٢١٨ ، دنال ٢٦٨ ، شابو ١١٦ - ١١٧ ، بومشترك ٢٤١ - ٢٤٢ ، غراف ٢ ، ١٥٧ ، اللؤلؤ المنثور للبطريرك برصوم ٤٥ ، دي اوربين ٣١٩ ، تاريخ الادب للاب ابونا ٤٠٧ - ٤٠٨ ، بالاضافة الى : سيركين (سيرد ذكره ادناه) وما يلي :

W. Geseus, De Bar Aljo et Ban Bah-lulo commentatio, Leipzig 1834;

A. Rahlfs, Göttinger Gel. Anzeigen 1893, 960-1010;

R. Duval, Lexicon syriacum auctore Hassan Ban Bahlud, Parisiis 1886-1903.

لكي اهمية هذا النص من انه لم معروف بعد ، ان لم يذكر اي من المؤرخين القدامى (كتاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، كما لم يمن قبلنا احد بالمخطوطة الفريدة المكتشفة حديثاً . واننا نكف منذ مدة على تحقيق هذا الكتاب النفس ونأمل ان تقدمه للنشر كاملاً ، بينما تقدم اليوم فصلاً منه ، معرفين بالاولى والكتاب ، ومحققين نساً من النصوص التراثية القديمة .

فان (دلائل تعبير الرؤيا) باب من ابواب (كتاب الدلائل) للحسن بن البهلول ، بل انه الباب الاخير ، وهو التاسع والاربعون . ولما كان كتاب الدلائل موسوعة علمية في الدلائل جمعها ابن البهلول من شتى المصادر والكتب القديمة ، فلا عجب ان نراه يستقي مادته في هذا الباب ايضا من كتب تعبير الرؤيا القديمة ، واخصها كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس الافسسي ، ينقل حنين بن اسحق ، وكتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين ، ومصادر اخرى يقول ابن البهلول انها سريانية او قديمة . ونوضح منذ البداية بان نقله يعتمد بالدرجة الاولى تعبير الرؤيا لابن سيرين ، وكما دته فهو بضيف ، وينقص ، ويبدئي آراء يراها اكثر صواباً ، دلالة على جهد مبذول وسعة اطلاع وشخصية أدبية تتيح لنا ان نكون لنا فكرة جيدة من علمائنا في تلك العصور الخوالي .

لكننا قبلولوج في تفاصيل المادة المجمعة التي يصونها الحسن بن البهلول بأسلوبه الجميل ، نود التعريف بالكتاب وصاحبه .

جاء اسمه (الحسن) او (ابو الحسن) ، كما قيل (ابن بهلول) او (ابن البهلول) ، ونحن نرجح القراءة الأخيرة في الحالتين ، فيكون اسمه : الحسن بن البهلول . ولد في اوتانا في الطبرستان ، على بعد نحو ٦٠ كم شمالي بغداد ، وذلك في النصف الاول من القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد . تعلم في مدارس بغداد وعلم فيها .

كان ابن البهلول مولما بالعلوم في صغره ، كما تعلم الطب . وفي بغداد وضع معجما شهرا اشبه بموسوعة جغت كل ما جاء في آثار اليونان ، وزاد عليها شروحا استقفاها من ادباء السريانية وعلمائها ، وديجه بالسريانية والعربية . وقد نشره روبن دغال في باريس ، كما ذكرنا في (الهامش ١) .

ويقول اولمان انه وموسى بن ابراهيم الحديشي قاما بترجمة كتاب في الطب ليوحنا بن سرابيون ، لعله المختصر في سبع مقالات . منه شذرات في مخطوطة ابا صوفيا ٢٧١٦ ، ١ - ٧ ، ومخطوطة الاسكوريال ٤٨١٨ (٢) .

كتاب الدلائل

للحسن بن البهلول (كتاب الدلائل) لم يذكره أحد من المؤرخين والباحثين ، هذا الاستاذ سيزكين (٣) . منه نسخة كاملة في مكتبة حكيم اولغو مخطوطة رقم ١١٥٧٢ ، الاوراق ١ - ٢٩١ ، ومنه جزء صغير في مكتبة فتح . المخطوطة الكاملة بخط الثلث ، صعبة التقط ، لكنها بقلم جميل ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م .

يتكون (كتاب الدلائل) من ٤٩ بابا في دلائل الاشياء ، ولا سيما دلائل الشهور ، والاعیاد ، والاصوام ، والفرائض ، والآثار العلوية ، والاراسية ، والخليل ، والسموم ، والامراض ، والابدان وبشتم باب التاسع والاربعين والآخر في دلائل نعيم الرؤيا (٤) .

كتب تعبير الرؤيا في التراث العربي

لتبيان مصادر ابن البهلول ، ونأخذ النص الوارد في (كتاب الدلائل) في باب تعبير الرؤيا ، نستعرض هنا الكتب التي تتناول الموضوع ، وقد وردت في التراث العربي حتى أواخر القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد .

(١) Manfred Ullmann, Die Medizin im Islam, Leiden/Köln 1970.

(٢) Fuad Sezgin; Geschichte des Arabischen Schrifttums, VI (Leiden, Brill 1978), 231; VII (Leiden 1979), 333-334.

ولا يعني الا ان احسن بالشكر الاستاذ الحديشي نواد سيزكين لانه هو الذي عرفني بهذا الكتاب ، ووفر لي نسخته الصورة ، وذلك تقديرا منه - على حد تعبيره - للجهود الذي بذله لدى احتفالنا في بغداد بمهرجان افرام - حنين (٤) - ٧ شباط ١٩٧٤ .

(٤) واني اعكف منذ مدة غير قليلة على تحقيق هذا السفر النفيس ، وأمل ان اقدمه للنشر كاملا بعد حين ، بمن الله .

اول هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا) تأليف ارطاميدورس الافندي ، نقله من اليونانية الى العربية حنين بن اسحق (المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٢ م) ، وقابله بالاصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد ، ونشر في دمشق سنة ١٩٦٤ ، ضمن منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، المجلد ٢٧ ص ١٤٤ ص . وكان النص اليوناني الاصل قد نشر في اوروبا منذ عام ١٥١٨ ، وترجم الى اللاتينية سنة ١٥٢٩ ، والى الإيطالية ١٥٤٧ ، والالمانية ١٥٥٤ ، والفرنسية ١٦٢٤ ، واستخدم اساسا لكتب تعبير الرؤيا في العصر الوسيط في اوروبا . وترجمة حنين دقيقة وسريعة ، كما يقول فهد في المقدمة (ص ١٤) ، واسلوبه واضح وسلس ، ولقته جيدة ، رغم الالفاظ اليونانية والسريانية القليلة المستعملة . وينوه الناشر الى احتمالية رجوع الترجمة العربية الى ترجمة سريانية ، مستشهدا بخليل الجبر (مقدمة فهد ، ص ١٩) . وقد شك بعضهم في نسبة المقالة الرابعة الى ارطاميدورس ، وعزوها الى ابنه . اما المقالة الخامسة فتجميع احلام . ومخطوطة الترجمة العربية محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول (المائدة سابقا الى قصر يلديز ومكتبة السلطان عبدالحميد الثاني) رقم ٧٢٦ ١ ، ورقعة ، مقاسها ٧ ، ٢٢ X ٢٦ ، والاسطر ١٥ ، من القرن ١٢٦٦ او مطلع ١٢٧٧ ، وهي بعنوان (كتاب تعبير المنامات للحكيم ارطاميدورس على مقالات) :

Artémidore d'Ephèse, Le Livre des Songes, trad. Hunayn b. Ishaq, par Toufic Fahd, Damas 1964.

وناني هذه الكتب (كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين) المتوفى سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م ، ثمة طبعة نقدية له هي : A. Abdel Daim, L'Oniromancie arabe d'après Ibn Sirin, Presses Universitaires de Damas, 1958.

وقد طبع عدة طبقات اخرى ، رجعتا نحن الى طبعة دار العلوم الحديثة ببيروت . ونشر باسم ابن سيرين ايضا كتاب (منتخب الكلام في تفسير الاحلام للحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلي الادري) ، طبع في مصر عام ١٨٦٨ ، ومنه مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٢٧٤٩ . ولنا عدة كتب في تعبير الرؤيا لا نعرف منها سوى شذرات ، اهمها :

كتاب لابي اسحق الكرماني ، من النصف الثاني من القرن ٨١٢ .

ياخير ليغوب بن اسحق الكندي (المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٢ م) .

وغيره لابن شيبه (المتوفى سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٢ م) .

واخير لابي محمد الكسري (المتوفى سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م) .

ثم نأتي باب (تعبير الرؤيا) للحسن بن البهلول الذي نشره ادسه .

واخيرا كتاب لابي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري الذي ألف سنة ٢٧٧/٢٧٨ هـ كتابا جاء في تعبير الرؤيا ، مستفيدا كثيرا من كتاب ارطاميدورس سواء في التوبيخ ، كما في الاسلوب ، علاوة على ابراده النص بحرفه في مواضع

كبيرة وسماه (القادري في التعبير) ، وما يزال هذا الكتاب غير منشور . ويتضح منه بان ترجمة حنين لكتاب اريطاميدورس كان لها اثر كبير على التراث العربي في هذا المجال (٥) .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

يقول الحسن بن البهلول « ان تعبير الرؤيا علم جليل (الورقة ٢٢٠ من المخطوط) ، وهو يخالف بذلك رأي الذين لا يعترفون بتعبير الرؤيا علما ، بل تلقاه بهزئ اليقين به قائلا : ان « اهل الديانات جميعا يعترفون بذلك » (٢٢٠) ، وكأننا بد ذا نزعة معاصرة ، اذ بطرح رأي اطباء اليوم في الاحلام فيقول « وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخطا الفالسية على بدنه وما يديم الفكر فيه » (٢٢٠) .

واول ما يتطرق اليه ابن البهلول ذكره نقول « السريانيين » ، فان جل اعتماده على مصادر سريانية ، عربية ، كما الحنا اننا . فنراه يتحدث عن الراي العلمي الطبي الشائع لديهم ، ان يقسمون الاحلام الى نمائية اقسام : اربعة منها تتبع اربعة اخلاط البدن ، وهي : المرة السوداء ، والمرة الصفراء ، والبلغم ، والدم . والاربعة الاخرى تصدر عن الفكر ، والنفس ، والانداز ، والماكل (٢٢٠ - ٢٢١) ، ولا ينسى ان يشير الى تأثر القمر والنهار والليل والسحر (٢٢٢) .

ثم يتطرق مؤلفنا الى معرفة الاصول وقد كان اريطاميدورس قد شخص ستة اصول (الباب الرابع من كتابه ، ص ٢٢ - ٢٤ طبعة فهد) ، اما ابن البهلول فيكتفي بذكر العنوان ، ثم يتناول حالا رؤيئة الله تعالى ، والقيامة والجنة ، والنار ، والملائكة ، والصالحين والطالحين ، والقبلة ، والكعبة ، والصلاة والقضاء ، والامام (٢٢٢ - ٢٢٣) . وقد ورد شيء من ذلك لدى ابن سيرين (كتابه طبعة بيروت ص ٤ - ٦ و ٩ - ١٠) ولا عجب ان تلقى هذا لدى ابن سيرين ، ولا تلقاه لدى اريطاميدورس ، فالخير لا يؤمن كابن سيرين المسلم ، وابن البهلول المسيحي ، العاشق في بيئة اسلامية ، والمتحلي بروح انفتاح كبيرة ، كما يتضح جليا من كتابه كله ، لذا نراه لا يهمل القبلة والكعبة ودلالتهما ، بالاضافة الى تناوله تعبير رؤيا الله تعالى والملائكة والصالحين والجنة النار .

وكان اريطاميدورس قد بدأ كتابه بالتمييز بين الرؤيا والاضغاث ، لم ير ابن البهلول مبررا لتناول ذلك . كما تحدث الافسسي عن اسباب المنامات ، اي البدن والنفس (الباب الاول ص ٧ - ٨) ، وفي الرؤيا الظاهرة وفي ذوات التاويل (الباب الثاني ص ١٠ - ١٤) ، ثم في انواع الرؤيا (الباب الثالث ص ١٤ - ٢٢) .

ورفع ابن البهلول الرؤيا الى مصاف الوحي والنبوة ، شرط ان تكون صادقة (٢٢١) ، وكان ابن سيرين قد قال ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة (ص ٢) .

(٥) استقينا هذه المعلومات من مقدمة د . توفيق فهد ، ص ١٢ وفيها اشارة الى دراسته :

T. Fahd, Les Songes et leur interprétation, in Sources Orientales II, Paris 1959.

واكمل اريطاميدورس بحثه الاولي في الرؤيا ، فتناول جنسها (الباب الخامس) ، ونوعها (الباب السادس) ، والرؤيات التي من الفكر والتي من الله (الباب السابع) والتي ينبغي ان تعبر (الباب الثامن) والصادات الخاصة (الباب التاسع) ، والاشياء التي ينبغي ان يبحث عنها معبر الرؤيا (الباب العاشر) ، وكيف ينبغي ان يحلل تعبير الرؤيا (الباب الثاني عشر) ، ثم يعود فيوضح الامر في الباب الثامن والستين والآخر) ، ومعبر الرؤيا (الباب الثالث عشر) ، وكلها امور نبتعد عن قصد ابن البهلول ، لانه يبحث في دلائل تعبير الرؤيا .

لذا نراه يتناول تعبير رؤيئة الشمس والقمر والنجوم (الاوراق ٢٢٤ ب - ٢٢٥) ، وتلقى ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين (الباب الرابع ص ٧ - ٨) . ثم يستعرض ابن البهلول دلائل رؤيا الانسان واعضائه (٢٢٥ - ٢٤٩ ب) ، ونمته ما يشبه ذلك لدى ابن سيرين ايضا (الباب التاسع ص ٢٠ - ٢٨) ، وفي اكثر من موضع لدى اريطاميدورس (من الباب الرابع عشر وحتى التاسع والاربعين من المقالة الاولى) .

ثم يركز الحسن بن البهلول على دلائل الزواج والطلاق والنكاح (٢٤٩ ب - ٢٥١ ب) ، وهو ما ذكره قبله اريطاميدورس (الابواب ٦٨ - ٧٥) وابن سيرين (الباب العاشر) .

وبخصص ابن البهلول فقرة لدلائل رؤيا الاموات (٢٥١ ب - ٢٥٢ ب) ، وكان اريطاميدورس قد تحدث عن معجزة الموتى في الرؤيا (الباب ٧٤ من المقالة الاولى ، و ٥٨ من المقالة الثانية) ، بينما تناول ابن سيرين (في الباب ١١) تاويل رؤيا الموتى واخبارهم .

ويتطرق ابن البهلول الى دلائل الابنية والمنازل (٢٥٢ - ٢٥٤) ، ولدى اريطاميدورس شيء من ذلك (الباب ١١ من المقالة الثانية) ، وبخلاف هذا عما جاء لدى ابن سيرين (الباب السادس) . ويتحدث ابن البهلول عن دلائل التلال والجبال (٢٥٤ - ٢٥٤ ب) ، وهو ما تلقاه لدى ابن سيرين (الباب السادس) . اما بشأن دلائل الامطار (٢٥٤ ب - ٢٥٩) فان ابن البهلول بنقل ما جاء لدى ابن سيرين (الباب الخامس) .

ويتناول ابن البهلول دلائل الاشربة (٢٥٦ - ٢٥٦ ب) ، وثمة شيء منه لدى اريطاميدورس (الباب ٥٧ من المقالة الاولى) ، وابن سيرين (الباب الثامن) ، وكذلك بشأن دلائل الاشجار والثمار والنبات (٢٥٧ - ٢٥٩ ب) فمنها لدى اريطاميدورس (الباب ٦٢) ، ومنها لدى ابن سيرين (الباب ٧) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن دلائل الروايات والمسايط (٢٥٩ ب) ، ومنه شيء ظيف لدى ابن سيرين (الباب ٦) . كما يتناول ابن البهلول دلائل الثياب (٢٥٩ ب - ٢٦٠) ، او بالاحرى ٢٦١ ، لان النسيج قد كرر هذه الورقة) والفرش (٢٦١ - ٢٦٢) ، ويأتي ذلك اكثر لتفصيلا لدى اريطاميدورس (الابواب ٣ - ٥ من المقالة الثانية) ، بينما يرد الامر بايجاز لدى ابن سيرين (الباب ١٢) .

بعد ذلك يذكر ابن البهلول دلائل السلاح (٢٦٢ - ٢٦٥) ، ولا اثر لذلك في كتاب اريطاميدورس ، بينما هو موجود لدى ابن سيرين (الباب ١٥) .

ويذكر ابن البهلول بعد ذلك دلائل الجواهر والعلي واللمسة والذهب (٢٢٦٥ - ٢٢٦٨) مستشهدا هذه المرة بابن سيرين صراحة (الورقة ٢٢٦٥ ب) ، وهو وارد في الباب ١٣ من كتاب ابن سيرين ، كما أننا نلقاه لدى ارطاميدورس (الباب ٥ من المقالة الثانية) .

ثم يتحدث ابن البهلول عن النار واعمالها (٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ ب) ، ويرد ذلك في كتاب ارطاميدورس (البابان ٩ و ١٠ من المقالة الثانية) ولدى ابن سيرين (الباب الرابع) . ثم يتطرق الى دلائل السحاب والمطر (٢٢٦٩ ب - ٢٢٧٠) ونلقى شيئا من ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٥) . يتناول ابن البهلول بعدها دلائل الطيران والوثوب (٢٢٧٠ - ٢٢٧٠ ب) ، وقد جاء ما يشبه ذلك لدى ارطاميدورس (الباب ١٠ من المقالة الثانية) .

ويخصص ابن البهلول عدة فترات لدلائل الحيوان ، فيتحدث عن الخيل والبراذين (٢٢٧٠ ب - ٢٢٧١ ب) ، والبغال (٢٢٧١ ب - ٢٢٧٢) ، والحمار (٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ ب) ، والابل (٢٢٧٣ ب - ٢٢٧٣) ، والبقر (٢٢٧٣ - ٢٢٧٣ ب) ، والضأن (٢٢٧٣ ب - ٢٢٧٤ ب) ، والمز (٢٢٧٤ ب - ٢٢٧٥ ب) ، كما لدى ابن سيرين (الباب ١٧) ، ثم عن الغيل والجاموس والخنزير (٢٢٧٥ ب - ٢٢٧٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والحشرات (٢٢٥٦) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٠) ، والسباع (٢٢٧٦ - ٢٢٧٨) كما لدى ابن سيرين (الباب ١٩) ، والظائر (٢٢٧٨ - ٢٢٨١) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢٢) ،

وبينات الماء اي الاسماء (٢٢٨١ - ٢٢٨٢) كما لدى ابن سيرين (الباب ٢١) . ولا اثر لذلك كله لدى ارطاميدورس .

والخبر يدرك ابن البهلول دلائل الصناعات واصحاب المهن (٢٢٨٢ - ٢٢٨٥ ب) ، ونلقى ذلك لدى ابن سيرين (الباب ٢٣) ، ثم يختم كلامه بشيء من النوازل (٢٢٨٥ ب - ٢٢٩٠) وهو ما نجده ايضا لدى ابن سيرين (الباب ٢٤) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن البهلول قد تجنب حكايات غريبة وردت لدى ابن سيرين .

يبدو من هذا العرض السريع والمقارنة البسيطة ان الحسن بن البهلول قد جمع دلائله من كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين بالدرجة الاولى ، وبشكل يكاد يكون حرفيا احيانا ، ولكنه رجع ايضا الى كتاب تعبير الرؤيا لارطاميدورس ، او نقل من مصدر آخر نجهله ، ونظنه سريانيا ، كما يلمح هو نفسه الى ذلك . ولم يتبع ابن البهلول على اي حال مخطط كتاب ارطاميدورس ، واهمل التطرق الى العديد من مواضعه ، بحيث ان ما لديه يتصل بما جاء في المقالة الاولى ، واقل منه بما في المقالة الثانية ، ولا شيء بما في المقالة الثالثة .

ولا يسعنا رغم هذا كله الا ان نقدر الحسن بن البهلول ، فهو قد جمع مادة جيدة في هذا الباب ، وحاول ترتيبها وفق نظام خاص ، متدحا ومؤخرا ، مفرا ومملا ، مختصرا ومفصلا ، فجاء عمله علميا ودقيقا في هذا المجال . اما اذا اعتبرنا الكتاب كله فالعمل عظيم والانجاز رائع .

دلائل تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول

(النص)

(تقديم) (*)

/ ٢٤٠ / ما اختصر من دلائل تعبير الرؤيا (١) :

ان تعبير الرؤيا علم جليل يعترف به اهل الديانات جميعا . وان كان قدماء الاطباء ينسبون ما يراه الانسان في منامه الى الاخلاط الغالبة على بدنه وما يديم الفكر فيه .

والسريانيون (٢) يقولون انها تنقسم ثمانية اقسام (٣) . ويجعلون اربعة اقسام منها لاربعة اخلاط البدن ، فان غلبت السوداء في بدن الانسان رأى الاهوال من الاموات وكل شيء اسود والمخاوف كلها . وان غلبت الصفراء ، رأى النيران والحررة والمعصرات . وان غلب البلمع رأى البياض والمياه والانداء والامواج وما أشبهها . وان غلب الدم رأى الشراب والعزف والمزامير والقصف واللعب .

والخامس يجعلونه ما يحدث عن الفكر واللهج ، فان الانسان اذا لهج بامر من الامور ، وادام الفكر فيه ، رآه في نومه كثيرا .

والسادس والسابع يجعلونه لما يتقدم نفس الانسان ، فتراه بلطاقتها من خير وشر .

والثامن ما ينذر به الملك الموكل بالرؤيا (٤) من البشارة او الانذار / ٢٤١ / والتحذير . وقد قالوا ان الثامن ما يحدث عن المآكل المعفنة الردية كالكشك (٥) والكرب والقنيط والاعذية المنجسة الى الدماغ .

ومما قالوا : ان الرؤيا الصادقة جنس من الوحي ، وجزء من خسة واربعين جزء من النبوة (٦) .

(*) العناوين التي بين قوسين من وضعنا ، وذلك تسهيلا للقراءة .

(١) سوف نشر فقط الى الاخطاء والتصويبات المهمة ، ونذكر هنا بان الناسخ لا يكتب الهمزة اطلاقا ، كما ان تنقيطه عشوائي بحيث تصعب قراءة الكتاب . لذا فان (الرؤيا) مكتوبة هكذا (الرويا) و (قدما الاطبا) هي (قدماء الاطباء) ، و (الاندا) هي (الانداء) والنخ . اما الفواصل والبدايات راس السطر والنقط فهي كلها من وضعنا .

(٢) قلنا في المقدمة ان ابن البهلول يعتمد مصادر سريانية ، فهو من اتباع كنيسة المشرق ، ولفته الكنسية سريانية . ولكننا لم نتمكن من تشخيص ما جاء بالسريانية في تعبير الرؤيا مما كان في متناول يد الحسن بن البهلول .

(٣) لن نشر هنا الى الشبه والاقتراسات الواردة لدى ابن البهلول ولدى ارطاميدورس وابن سيرين ، فقد فعلنا ذلك اجمالا قبل قليل ، لذا اقتضى الرجوع اليه .

(٤) كان رأي القدامى انه ثمة ملائكة توكل الرؤى اليهم .

(٥) الكشك اكلة معروفة في الموصل حتى اليوم .

(٦) انه قول ابن سيرين (ص ٢ من كتابه في تعبير الرؤيا) .

وان اصحها عند العلماء ما يراه الانسان الصالح ، العفيف ، النقي ، الجميل المذهب ، وفي الزمان المقبل ، وامام عقد الاشجار ، واقبال الثمار ، وكل نبات يرى في ابانه ، وفي زيادة النهار على الليل ، وفي زيادة القمر في كل شهر ، وقرب السحر من كل ليلة .

فاذا كان الانسان نائما^(٧) على اليمين ، فاذا اتفق للرؤيا هذه الشروط او اكثرها / ٢٤١ ب / ، كان اصح لها . ويوصون ان تقص الرؤيا على محب عاقل ليتوصل الى حسن تفسيرها ، فان كثيرا ما تصح على حسب ما تفسر .

وقالوا ان اصح التفسيرات ما فسر لك في النوم .

واشاروا بان يقص الانسان رؤياه ، اذا علم انها تدل على خير وسرور . وان كان مما يغم الا يقصه ، ولا يطلب تفسيره ، فربما انصرفت المكارة بذلك .

ومما اشاروا به على من يقصها تجنب الزيادة فيها والنقصان منها ، لانهما تفسد ، وفي تغييرها ضرر واثم .

ولتعبير الرؤيا طرق كثيرة ، لانهما قد يعبرعن اصولها على اختلاف احوال الناس في حياتهم وصناعاتهم واقدارهم واديانهم وهمتهم / ٢٤٢ أ / وارادتهم ، وعلى اختلاف الازمان والاوقات فمرة تعبر بالمثل والمشاكل والنظير ، ومرة تصرف عن يراها الى شقيقه ونظيره او رئيسه او المسمى به . وتعبر بالآيات والكلام المنزل والامثال السائرة^(٨) على السنة الناس والآيات النادرة واشتقاق اللغة .

في معرفة الاصول

في رؤية الله تعالى :

من رأى الله تبارك وتعالى بمكان شمل ذلك المكان العدل والهناء والفرح والخير ، لان لله الدنيا والاخرة ونظره رحمة^(٩) ، واعراضه تحذير للذنوب ، وعطاؤه في النوم محنة وابتلاء^(١٠) بالمصائب والامراض والوعظ منه والمعاتبة .

/ ٢٤٢ ب / وان يراه الانسان معه في فراش ، فتلك توبة وعطف عليه وتمحيص واختبار .

(٧) يكتب الناسخ الهمزة على الياء ياء ، وقد كتبناها همزة ، وذلك في الكتاب كله ، لذا اقتضى التنبيه .

(٨) وردت ايضا : السائرة ، كالملاحظة اعلاه ، وهكذا في الكتاب برمته .

(٩) وردت (والاخرة ونظره رحمة) ، وقد اشكلناها كما ينبغي ، وهكذا الامر بالنسبة الى جميع الكلمات من حيث التنقيط ، كما اسلفنا .

(١٠) كتبنا الناسخ بالالف المدودة (وابتلاء) ، وفضلنا كتابتها بالهمزة . هكذا في الكتاب كله .

(١١) وردت : القيمة ، وكتبناها : القيامة . هكذا في الكتاب كله .

تأويل القيامة^(١١) والجنة والنار :

إذا رأيت القيامة قد قامت بمكان ، فإن العدل يسطر وينشر بذلك المكان ان^(١٢) كان
اهله مظلومين ، وعليهم ان كانوا ظالمين .

ودخول الجنة بشرى بخير ، والاصابة من ثمارها خير ينال في الدنيا والدين والعلم والبر .

تأويل جهنم ضد ذلك في التأويل :

الملائكة اذا نزلت في المكان ، فانه نصر وفرج من كرب . ومن كلمته الملائكة في نومه رزق
الشهادة ، ونال في الدنيا شرفا وذكرًا .

رؤية السماء : من رأى انه صعد الى / ٢٤٣ أ / السماء ، رزق الشهادة ونال شرفا وذكرًا
في الدنيا .

رؤية الانبياء : تأويلهم من تأويل الملائكة . وما كلمه به الانبياء بشر أو خبر فهو ما قالوه .

ومن رأى انه تحول رجلا من الصالحين ناله من البلوى والشدائد ما ينال الصالحين .

ومن رأى تحول رجلا من الملوك عظيمًا أو السلاطين ، نال غنى في الدنيا مع فساد الدين .

رؤية القبلة والكعبة :

من رأى الكعبة فانه مقصد النساك والمناسك . والعمل فيها صلاح في الدين .

ومن صلى فوق الكعبة فذلك نبذه للإسلام بترك الصلاة أو مبارزة الله يمين فاجرة . وكذلك

من صلى لغير القبلة .

ومن رأى كانه لا يعرف القبلة / ٢٤٣ ب / فتلك حيرة في الدين .

الذين يتحولون في المنام :

من تحول كافرا في منامه ، فانه على هواه^(١٣) يضاهي ذلك الجنس .

ومن رأى انه بعد النار ، فانه يعصى الله بطاعة السلطان ، أو يطلب الحرب .

من تحول اسمه وتغير وصار (كالبنز)^(١٤) القبيح ، اصابته زمانة أو عاهة .

فان تحول الى معنى حسن وصالح ، كما يتحول عن مرة الى سميد ، وعن جعفر الى

صالح ، كان ذلك انتقالا الى خير .

القضاء^(١٥) :

من رأى في منامه انه قضي له بامر ، فهو كما قضي

(١٢) وردت (وان) ، والوار زائدة .

(١٣) وردت بالالف المدودة ، ونظنها (هواه) .

(١٤) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى .

(١٥) وضعناها عنوان فقرة جديدة ، ولذلك بعد قراءة متممة . وكذلك في حالات كثيرة ، حيث يصعب تمييز فقرة عن أخرى في النسخة الخطية .

من رأى انه صار قاضيا بين الناس ، وليس هو لذلك أهل ، قطع عليه الطريق ان كان مسافرا .
وان كان غير مسافر ، شهر ببعض البلايا .

وقد يمثل القاضي / ٢٤٤ أ / بالميزان . وكفة الميزان سمع القاضي . والصنجات العدول .
وعמוד الميزان لسان القاضي . والمكيال مثل الميزان .

الامام :

من رأى انه يؤم^(١٦) الناس في الصلاة ، ولي ولاية يعدل فيها .
فان رأى انه يصلي بالناس في الموسم ، وليس هو بأهل لذلك ، شهر ببعض البلايا في
الدنيا .

من رأى الامام نال في الدنيا خيرا ان لم يكن في مكروه .
فان رأى انه يأكل معه ، ناله مع الشرف حزن بقدر الطعام وكثرته وقلته .
وان سايره على دابة ، خالطه في سلطانه .
فان رأى انه دخل دارا او قرية او محلة يكثر دخوله مثلها ، اصاب اهل ذلك الموضع
مصيبة عظيمة .

وما يرى / ٢٤٤ ب / عليه من حسن وجه فهو حسن حال رعيته .
وما يرى في جوارحه من فضل ، فذلك زيادة في قوته وسلطانه .
وما يرى في بطنه من فضل وعظم ، فذلك زيادة في حاله وولده واهل بيته . والنقصان
فضد ذلك .

الشمس والقمر والنجوم

الشمس ملك عظيم . وكل ما يرى انه يحدث به من تغير او كسوف او ظلمة ، فهو حدث
بالمملك من هم او مرض ونحو ذلك .

ومن رأى انه صار شمسا ، اصاب ملكا ، وجلاله بقدر شعاعها .
ومن رأى انه ملك الشمس وهي مظلمة ، اضطر اليه الملك في امر يكون حاله فيه مظلمة
كحالتها .

والقمر في التأويل / ٢٤٥ أ / وزير الملك ، والزهرة امراته . وعطارد كاتبه . وبهرام
صاحب حربه . والمشتري صاحب ماله . وزحل صاحب عذابه . وسائر النجوم العظام اشرف
الناس .

ومن رأى القمر عنده او في حجره او في يديه ، تزوج بقدر ضوئه^(١٧) ونوره .

(١٦) وردت بدون تحريك ولا همزة (يوم) .

(١٧) وردت : ضوء

وربما كانت الشمس والقمر الابوين ، والنجوم الاخوة ، كما رأى يوسف النبي عليه السلام (١٨) .

رؤية الانسان واعضائه

- الرجل المعروف هو بعينه او شقيقه او نظيره او سميّه من الناس .
- فان كان مجهولا شابا فهو عدو .
- فان كان شيخا فهو جده وقدرته .
- والمجوز في الدنيا والجارية خير يرد .
- والمرأة سنة .
- والصبي هم .

/ ٢٤٥ب / والمرأة الزانية هي الدنيا لطالبها .

- والغرائب في النساء المجهولات افضل في التأويل ، وأقوى في معناه .
- والخصيان اذا كان لهم سمّت واخبات وهيآت فهم الملائكة .
- والشيب وقار . والرأس هو الرئيس . والوجه جاه الرجل .
- وما حدث في الرأس والوجه كان في الرئيس والجاه .
- واذا طال شعر الرأس فهو (١٩) هم على قدر الطول والشعث .

وان كان الرجل ممن يلبس السلاح فهو زينة ، ودهن الرأس بقدر دينه ، وان سال كان غما . والدهن الطيب ثناء حسن . وكذلك الطيب كله اذا كان بقدر .
والدخنة ثناء حسن مع الهول والخطر ، والغمر لحال الدخان .

/ ٢٤٦أ / وحلق الرأس كفارة للذنوب في الموسم وايامه . والمدّين قضاء دينه ، والمغموم كشف غمه . وفي غير هذه الاوقات تكون كاذبة في الرئيس ولدى سلطان غول .
والحجامة تقليد أمانة ، ويكتب عليه كتاب شرط . والعنق موضع الامانة .
ومن رأى ان راسه بان عنه من غير ضرب لعنقه ، فارق رئيسه . فان رأى انه بان منه فاحرزه ، اصاب مالا بقدر دينه .

ومن رأى ان لحيته طالت فوق المقدار ركبته دين او لحقه هم . وان رآها تقصت فوق تلبدها ، قضى دينه وزال همه . وان كان النقصان غير شائن لهما . ومن رأى انها حلقت او نتفت ، ذهب جاهه .

(١٨) اشارة الى حلم يوسف ، وقصته معروفة من التوراة .

(١٩) وردت خطأ في النسخ : هم

ونبات الشعر حيث لا ينبت فيه هم ودين / ٢٤٦ ب / والخفات ستر وتغطية لامر .
 ونقصان شعر العانة محمود ، وزيادته سلطان اعجمي .
 ومن رأى نقصانا في شعر بدنه ، نقص ماله . وان كان مدينا او مكروبا نقص من كربه ودينه .
 واذا رأى الغني انه تنور فحلقت النورة ، ذهب من ماله . وان كان مقترا ، استغنى .
 وكذلك لو رأى انه بال .
 والاذن امرأة الرجل وابنته ، والسمع والبصر دينه ، والصوت صيته في الناس ، كلما
 حدث في ذلك من صلاح او فساد كان فيما ينسب اليه اشفار العين وقاية للدين . والحاجبان زينة
 في الدين . وربما كان صلاح العين صلاح ما تهر به العين من مال او / ٢٤٧ أ / ولد او علم .
 والجبهة والانف هو الجاه ، والهم كلامه . والقلب القائم بامرهم ومديره . واللسان ترجمانه
 والمبلغ عنه . والشفتان عونان لهذين^(٢٠) . وربما كان اللسان حجته ، وربما كان ذكره .
 وقطع اللسان للمرأة محمود ، يدل على الستر والحياء لقول الناس امرأة قطع اللسان .
 والاسنان اهل البيت ، والقرايات والثنايا اقربهم . ثم يكون البعد بقدر البعد عنها .
 والاسنان العليا هم الرجال . والسفلى هم النساء .
 ومن رأى ان سنا نبتت له لم تكن ، افاد^(٢١) اخا او ولدا . وان عالج شيئا من اسنانه فقلعت
 او قلعها غيره كان غرم مال بقدر دية السن ، وربما كان قلعها قطعاً لقراية وان / ٢٤٧ ب /
 وان^(٢٢) سقطت من غير علاج مات له قراية .
 العضد اخ او ولد بالغ يعتضد به . واليد اخ . فان قطعت مات اخوه ، واهطع ما بينه
 وبينه ، او بينه وبين صديق له او شريك .
 وربما كان اليمين من التدين يمينا يحلف بها . فان رأى سلطانا قطع يده ، أحلفه يمينا .
 ومن رأى ان يده قد طالت ، كان ذلك طولا على الناس وانعاما ، وبالعكس من ذلك النقصان
 في اليد . واذا ييست اليد الى الاخ كانت الاصابع بني الاخ . واذا انفردت الاصابع عن اليد فهي
 الصلوات ، والاظفار هي الجدة والمقدرة وهي سلاح لصاحب الحرب .
 والصدر حلم الرجل واحتماله . والثديان / ٢٤٨ أ / البنات . والبطن مال او ولد . وكذلك
 الامعاء والكبد كنز . والدماغ والمخ مال مكنوز وربما كان الكبد الولد .
 ومن رأى كأنه ياكل من لحم نفسه او لحم غيره ، وكان له ابن ظاهر اكل من ماله او مال
 غيره ، فان لم ير له أثر اغتاب انسانا من اهل بيته وغيرهم . ومن اكل لحم مصلوب اكل مالا حراما
 من مال رجل رفيع اذا كان لما اكل أثر ، وان لم يكن لما اكله تأثير اغتاب رجلا رفيعا .

(٢٠) ثمة بعض الاخطاء الاملائية لم نصححها عادة لانها لا تخفى على القارئ ، وذلك للحفاظ على النص كما هو قدر المستطاع .
 (٢١) وردت (افا) ونظنها (افاد) .
 (٢٢) وردت (وان) مكررة

ومن رأى انه مصلوب اصاب رفعة من جهة السلطان .
والاضلاع النساء ، لان المرأة خلقت من ضلع الرجل . والظهر سند الرجل وقوته .
والصلب هو القوة والمهجة . وربما كان / ٢٤٨ ب / كان الصلب الولد لانه منه يخرج .
والذكر هو الذكر في الناس . وربما كان الولد لانه يخرج منه . ولان ذكر الرجل بعده
انما هو يولده .

والادرة مال يصيبه مع خوف لاعدائه . والفخذ عشيرة الرجل وقومه . ومن رأى ان
فخذه قطعت اغترب عن قومه حتى يموت .
والركبة موضع كد الرجل ونصيبه من معيشته . والساق عبر الانسان . وقد قالوا
ان الساق والقدم ماله ومعيشته لانه ما يقوم عليه .
وجلد الانسان ستره ، وربما كان تركته بعدموته .

والعورة ان ظهرت كانت عورة تظهر منه .
ومن رأى ان عنقه ضربت وبان الراس ، ان كان عبداً^(٢٣) اعتق ، او مريضاً شفى ،
او متديناً / ٢٤٩ أ / قضى دينه ، او ضرورة حج ، وخائفاً أمن ، او مغموماً قس عنه . فان
عرف ضاربه جرى خبره على يديه او يدي سميهِ او نظيره او شقيقه ، وان كان في خير ورفاهية وربطة
فان ضرب العنق حينئذ مكروه .

وان رأى انه ذبح رجلاً ، فان الذابح يظلم الذبيح . ومن رأى انه قتل رجلاً أصابه بخير .
وان سال على بدنه قبيح أو دم من غير جرح ، أصاب مالا حراماً . والعذرة مال حرام ،
فمن اخذ منه او تلمطخ به ، او احرزهُ أفاد مالا . وان رأى انه يحرق فانه يتلف مالا . وكل
العذرات مال اذا كانت بقدر ، فان تجاوزت حتى يكون وحلاً ، حينئذ تكون هما وخوفاً .

الدود والقمل / ٢٤٩ ب / وبول الدم سقط يولد لم يتم . وكل شيء يولد من الذكر
او ينسب الى ذلك الجنس .

ومن رأى ان في راحته دم وهو يغسله فلا يدرس ، دل على انه قد اسعى^(٢٤) من ولد له .
والورم في البدن ، وجميع الزيادات من البشر والسلع والتحم ، مال ، والنقصان ضد
ذلك .

والجذام والجنون ملل . والبرص كسوة وشرب الدواء اصلاح الدين . والقىء توبة ،
وربما تبعها رد المظالم او رد فائدة .

(٢٣) وردت (عبد) والصحيح (عبداً)

(٢٤) كلمة غير واضحة القراءة

الزواج والطلاق والنكاح

من رأى انه تزوج امرأة عرفها او عاينها اصاب سلطانا بقدر جمالها ، فان لم ينسب له ولم يرها ولا سميت له، لزمته موونة ان قتل انسان على يده / ٢٥٠ أ / وان كانت ميتة ظفر بامر ميت .

ومن نكح امرأة ميتة من ذوي محارمه وصل رحما فان كانت حية قطع رحمها . وجميع النكاح في النوم اذا أنزل الرجل ووجب عليه الغسل لم يكن له تأويل .

ومن اشترى جارية نال خيرا . ومن نكح بهيمة مجهولة ظفر بعدو ، وان كانت معروفة وضع معروف غير موضعه . ومن نكح امرأة او غيرها في الدبر حاول أمرا من غير وجهه . ومن نكح رجلا مجهولا شابا فانه عدو يظفر به ، وان كان شيخا فهو جده . وان كان معروفا ظفر منه بامر . وكذلك التقيل والمباشرة .

ومن رأى ممن يطلب الدنيا انه نكح زانية اصاب مالا / ٢٥٠ ب / حراما . فان رأى ذلك الرجل من الصالحين اصاب علما . ومن رأى انه نكح امرأة اصاب أهل بيت تلك المرأة خيرا وغنى .

ومن رأى امرأة لا زوج لها قد تزوجت ، او رأى رجلا ميتا تزوج بها ودخل بها في دارها ، فان ذلك نقصان في مالها وتشيت لامرها . فان رأى ان دخوله بها في دار الميت مجهولة ، فانها تموت .

ومن رأى ذات زوج انها تزوجت بآخر ، أصابت فضلا وفيرا . وكذلك الرجل . ومن رأى انه يدخل على حرم الملوك ، او يجامعهم او يضاجعهم ، فانها حرمة تكون له باولئك الملوك ان كان في الرؤيا ما يدل على بروخير ، والا فانه يغتاب / ٢٥١ / تلك الحرم . ومن رأى بنفسه حبلا فهو زيادة في دنياه . فان ولد جارية نال خيرا . وان ولد غلاما ناله هم .

ومن رأى انه يرضع صبيا او يرضع منه ، سجن وأغلق عليه باب . ومن رأى ان امرأته حائض انغلق عليه أمر ، فان طهرت انفتح عليه ذلك الامر ، فان جامعها عند ذلك تيسر أمره . فان رأى هو الحائض أتى محرما . فان رأى انه جنب (٢٥) اختلط عليه أمره ، فان اغتسل او لبس ثوبه خرج من ذلك . وكذلك المرأة .

ومن رأى ان للمرأة ذكرا كذكر الرجال ، ولها ولد ، او هي حامل ، بلغ ولدها وساد . وان لم يكن كذلك كان الامر لقيمتها ومالكها . فان لم تكن كذلك لم تلد ولدا ، / ٢٥١ ب / فان ولدت مات قبل البلوغ .

(٢٥) كلمة غير مقروءة بوضوح .

ومن رأى للرجل فرجا كفرج المرأة ناله ذل وخضوع •
ومن رأى انه طلق امرأته عزل عن سلطانه •
والتاج للمرأة زوجها ، وهو ملك او نظير ذلك •
ومن رأى لامرأته لحية لم تلد أبدا • وان كان لها ولد ساد أهل بيته ، أو كان لقيمتها ذكر
في الناس •

رؤية الاموات

قالوا : كان ابن سيرين يجب ان يأخذ من الميت ولا يعطيه • قال : واذا اخذ منك
الميت فهو شريموت •

ومن رأى انه مات ، ورأى مع ذلك هيئة الاموات من البكاء والغسل والجنائز فهو فساد
في الدين • فان دفن لقي الله غير تائب الا ان يخرج من القبر / ١٢٥٢ / بعد الدفن • فان رأى
انه حمل على سرير على أعناق الرجال ، أصاب سلطانا فسد به دينه وقهر الرجال وركب أعناقهم ،
وكان تبعه في سلطانه حسب من تبعه في جنازته • فان مات ولم ير هناك هيئة الاموات فانها انهدام
داره او شيء منها •

ومن رأى ميتا فأخبره انه حي فهو صلاح لحاله • فان رأى الحي انه احتفر لنفسه حفرا
بنى دارا في ذلك البلد وتلك المحلة وتوى فيها • فان رأى انه دفن في مكان مجهول المحل والرفقاء
فانه يقبر ، فان كان السجن معروفا فانه غم يصيبه •

ومن رأى ميتا عاقبه او خالطه كان ذلك لطول حياة الحي • فان رآه قاصدا نحوه
مستبشرا به ، فان / ٢٥٢ ب / ذلك لصلة وصلها اليه الحي من صدقة أو دعاء له او استصلاح
لعقبه • وان رآه عابسا نحوه او معرضا عنه او غضبان ، فان ذلك لتقصير الحي في وصيته
او في شيء مما يخلقه •

قال : فان رأى انه مع الاموات وهي حي ، خالط قوما في أديانهم فساد • وان رأى انه لم
يزل ميتا مع الموتى وفي محلهم ، سافر سفرا بعيدا او فسد دينه • فان رأى ان ميتا ناداه من حيث
لا يراه ، لحق به ، فان لم يدخلها وانصرف ، أشرف على الموت ثم نجا • ومن رأى انه نبش
ميتا أحيا رسوم ذلك الميت وسننه واقتفى أثره •

الارضون والابنية والزلازل

الارض المحدودة التي يلحقها البصر امرأة • واذا لم يدركها البصر ولم تعرف فهي الدنيا •
واذا كانت مجهولة فهي سفر ، وربما كانت مالا اذ رأى انه يحتفرها ويأكلها ، واحتفاره ومزاوكة
الدنيا بمكر واحتيال •

ونبات الخضرة فيها هو الدين الصحيح • بنا الآجر هو عمل النار ، واللبن حسن • ومن
طويت له الارض فهو نقاد عمره ، ومن بسطت له طال عمره •

والزلزلة حدث في الناس من جهة الملك الاعظم . وكذلك الحسن والدار المجهولة فهي
الآخرة ، سيما اذا رأى فيها اموات يعرفون . والدار المعروفة هي الدنيا . وكلما حدث / ٢٥٣ ب /
في الدار المعروفة من قلع باب او سقوط حائط فانه مصيبة تحدث في اهل ذلك البيت . ومن رأى
انه علا فوق حائط مجهول أصاب امرأة . ومن هدم دارا جديدة أصابه هم وشر .

والصعود على درج بطين ولبن ارتقاء في النسك والدين ، فان كانت من آجر وجص فلا خير
فيها .

ومن رأى انه حبس في بيت مفرد مجصص جديد مجهول كان قبره . ومن رأى انه موثق
عليه في بيت مغلق عليه وسط البيوت نال خيرا وعافية .

من حمل بيتا او سميرية (٢٦) لزمته مؤونة امرأة ، فان حمله البيت او سار به ، احتملت .
امراته مؤوته .

والحائط رجل او حال رجل في دنياه .

ومن رأى انه قلع شجرة / ٢٥٤ أ / او قطعها ، او قتل فرسا او شيئا ينسب في التأويل
الى رجل يسقط رجلا من مرتبته .

ومن رأى انه يغيب في الارض من غير حفر ، مات في طلب الدنيا .

والابواب المفتحة ابواب الرزق . وباب الدار قيم الدار . وباب البيت امرأة . وكذلك
الاسكفة .

ومن أغلق بابا تزوج امرأة .

ومن كلمته الارض نال من دنياه خيرا يعجب منه الناس . وكذلك كلام كلما لا يتكلم .

التلال والجبال

التل والجبل رجل . وحاله على قدر عظم التل والجبل في القدر والعظم . فان ملك ذلك
قهر رجلا وتمكن في اموره .

قالوا والصعود في الجبل هم وتعب ، والنزول فهو / ٢٥٤ ب / حسن ، وهو أروح . وربما
كان الصعود نيلا لما يزاوول ، والهبوط رجوع عن حال كان عليها .

والصخور التي ترى عند الجبال رجال ، والجميع قساة (٢٧) القلب .

والصعود المحمود ما كان بانعراج ، كما يفعل من يصعد الجبل . فان رأى انه يصعد
مستويا كان مشقة وغما .

(٢٦) كلمة غير واضحة القراءة والمعنى

(٢٧) وردت (نسا) ونظنها (فساء)

رؤية الامطار

وما اشبهها والحمام والمياه المشروبات

- المطر العام غياث ورحمة وبركة ، والخاص لدار او محلة أو جاع وبلايا •
- والطين والوحل والماء الكدر اذا مشى فيه فهو هم وخوف اذا كان قويا عاليا •
- الماء الصافي اذا شرب خير وحياة طيبة • والكدر / ٢٥٥ أ / بضد ذلك •
- والسيل عدو مسلط • والنهر رجل • والبحر ملك عظيم • والساقية اذا كانت صغيرة لا يغرق في مثلها حياة لمن هي له •
- والنسل بالماء البارد توبة ، او براء (٢٨) من مرض ، او خروج من حبس ، او قضاء دين ، او
امن من خوف •
- والماء المسخن وشربه او التوضي به هم وحزن ، بضد البارد •
- والمشي على الماء قوة في الدين ، والغرق في غير موت غرق في أمر الدنيا ، فان مات مع
ذلك فهو في النار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من رأى انه غرق فهي النار • ومن بنا
بيتا فهو عمل صالح • والدرع حصانه لدينه •
- ومن شرب لبنا فهي الفطرة •
- والسفينة نجاة من الكرب او الحبس او المرض ، وان خرج منها كانت / ٢٥٥ ب / نجاته
اسرع • ومن رأى أنه يستقي ماء ويسقي بستانا ، او حرثا ، أصاب فائدة من مال امرأة ، فان
أثر البستان او سنبل الحرث ، أصاب من تلك المرأة ولدا ، وسقي الزرع مجاعة الاهل •
- ومن رأى ان عيونا تفجر في داره لحقته مصيبة تبكي أهل داره •
- ومن رأى انه دخل حماما ، أصابه غم بقدر الحر وشدته من جهة النساء ، ولان الحمام
محل الاوزار • فان اغتسل فيه او توضى بما سخن ، كان ذلك صالحا لانه في الحمام •
- فان رأى انه اعطي ما في قدح من زجاج ، كان ذلك ولدا ، لان الزجاج جوهر النساء ، والماء
فيه حنين • فان انكسر الزجاج وبقي الماء ماتت المرأة ، وان ذهب الماء مات الولد •
- من / ٢٥٦ أ / دخل بيتا مرسوما او مطينا رطب الطين ونال ثوبه بلل ، ناله هم بقدر البلل •
- والثلج والبرد والجليد هم وعذاب ، الا ان يكون الثلج قليلا في البلد الذي ينفع أهله
فيكون خصباء والجوع مرض ، والعطش فساد في الدين •
- ومن رأى ان له رحي (٢٩) تطحن ، أصاب خيرا من كد غيره ، وربما كانت الرحي سفرا •

(٢٨) وردت (برو)

(٢٩) وردت في الاصل (رجا)

تاويل الاشربة

الخمير مال حرام من غير نصب • والسكر مال وسلطان اذا كان من شراب • فاذا كان من غير شراب فهو خوف شديد • والنبيذ طيبه وخبيثه مال على قدر ذلك النبيذ في الاشربة ، وتعب على قدر عمل النار / ٢٥٦ ب / فيه • ومنازعة الكاس والدلاء منازعة الخصومة • ومن اعتصر خمرا خدّم السلطان وأخصب وجرت على يديه أمور عظام • ومن رأى نهرا من خمير فاصاب منه ، نالته فتنة بقدر ما نال منه •

والبان البقر والغنم والابل والجواميس الحليب مال حلال ، ولبن الطيب والوحش رزق ، ولبن الفرس اسم صالح في الناس ، ولبن الاسد ظفر بعدو ، ولبن الذئبة والكلبة خوف شديد • ولبن الدب غنم • ولبن النمر اظهار عداوة • ولبن السنور والثعلب مرض او خصومة • ولبن الخنزير تغيير العقل والذهن • ولبن الانسان حبس وضيق ينال الراضع والمرضع • ولبن حمار وحش نسل في الدين •

/ ٢٥٧ / الاشجار والثمار والنبات

الاشجار كلها رجال أحوالهم في الرجال كحال الشجر في تقعه وطبعه وطيب رائحته وكثرة نوله وغير ذلك • فليس شيء من الثمار يعد له •

والتمر فانه مال حلال ، والزيتون هم وحزن ، والزيت بركة ، وشجرة الزيتون رجل تقاع لاهله ، والتين حزن وندامة ، وشجرة الرمان رجل ، وربما كانت امرأة • والرمان مال مجموع اذا كان حلوا ، وربما كانت الرمانة امرأة ، وربما كانت كورة عامرة ، وربما كانت عقدة عامرة • والرمان الحامض هم وحزن • وحديقة الكرم امرأة • والبستان امرأة • والغنم الاسود في وقته هم وحزن ، / ٢٥٧ ب / وفي غير وقته مرض وخوف ، وربما كان سياطا لمن آكله او ملكه على قدر الحب وعدده • والغنم الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها ، وفي غير وقته مال يناله قبل الوقت الذي يرجوه فيه • والزبيب كله ، اسوده واحمره وابيضه ، خير ومال ، وكل ثمرة صفراء فهي مرض الا ما لا يقوى اللون على أصله لشرفه وقوة جوهرة كالنبق والاترج لا تضر صفرتها مع قوة جوهرها • والسفرجل مرض ، وكذلك المشمش والتفاح والزعرور الاصفر والكمثرى ، وكل حامض من الثمار هم وحزن ، والتفاح همة الرجل وما يحاوله والاترج نظير الموز في طعمه / ٢٥٨ ا / وريحه وهيته^(٣٠) وكرم جوهرة ، فمن رأى انه أصاب منه اثنتين او ثلث أصاب ولدا ، فان أكثر فهو مال حلال مع اسم صالح • والاخضر منه اجود • والموز لطالب الدنيا مال ودين لصاحب الدين •

والرياحين كلها ، والورد والآس والبهار بكاء وحزن وهم ، الا ما كان ثابتا في موضعه حيا فانه ولد •

(٣٠) القراءة صعبة ونظنها كذلك ، والمقصود : الرائحة والشكل

والبقول في منابتها ايضا ، فان آكلت ايضا فهي هم وحزن • وكذلك الفناء^(٢١) والحبوب والبصل والثوم والجزر والسلجم^(٢٢) حزن وهم •

والكمة النابتة امرأة لا خير فيها القليل منها ، فان كثرت فهي مال ورزق الرجل بغير تعب • وكذلك المن والرطاب^(٢٣) خصب في / ٢٥٨ ب / كد ونصب • والرياض اذا لم تعرف جواهر للاسلام • والارض المكثثة^(٢٤) ومال خير للعامة •

والزرع في قدر الزرع وفي طوله وموضعه اعمال الدنيا • وعلى غير ذلك الزرع رجال يجتمعون في حرب • والحصاد قتلهم • وحب الحنطة مال شريف في كد ونصب • والشعير أجود منه وأهنا وأخف موونة • والدقيق مال مفروغ منه •

والسسم مال نام • والذرة والجاورش مال كثير دنيء المخرج • والارز مال فيه نصب وهم • والخشب نفاق في الدين او رجال فيهم نفاق • والحطب رطبة ويابسة نسيمة وخصومة • والعصا رجل شريف منيع • والشوك دين • والشجرة ذات الشوك / ٢٥٩ أ / رجل صعب المرام عسر • والتبن الكثير لمن رأى انه أصاب منه شيئا او ادخله الى منزله وهو نهاية فيما يرجى من كثرة المال •

ومن رأى انه غرس شجرة فعلمت اعتقد لنفسه رجلا يقدر جواهرها وما يفسر به في النوم • وكذلك من بذر فعلق ، ومن اكل حنطة يابسة او مسلوقة ناله مكروه • فان رأى ان بطنه وفمه او جلده امتلأ حنطة يابسة فان ذلك نفاد عمره ، والا فعلى قدرا بقي في فمه يكون ما بقي من عمره • والشعير خير في آكله رطبا او يابسا ومسلوقا ومطبوخا •

ومن مشى بين زرع مستحصد ، مشى بين صنوف المجاهدين •

وورق الشجر مال ورزق ، وربما كان / ٢٥٩ ب / ابلا وغنما وغير ذلك • والرطب رزق طيب هنيء تقر به العين^(٢٥) •

السراقات والفساطيط

من رأى ان له سرادقا مضروبا عليه أصاب سلطانا وقاد الجيوش • ومن رأى القسطاط فهو دونه • والقبة دون ذلك • والخباء دون القبة •

ومن رأى ان السلطان خرج من شيء مثل ذلك ، خرج من بعض سلطانه اذا كان خروجه فراق لها ، فان طويت باد سلطانه او تهد عمره • وربما كنت القبة امرأة •

(٢١) شجرة كثيرة الافنان

(٢٢) نفلن المقصود (الشلغم) ، نبات معروف

(٢٣) جمع رطب ، وهو التمر

(٢٤) الارض الكثيرة الكلا اي العشب

(٢٥) سطر صعب القراءة

الثياب

المطرف امرأة • والمنطقة امرأة • والسراويل جارية أعجمية أو امرأة دنيئة • والازار امرأة الرجل • والملحفة / ٢٦٠ أ / قيمة البيت • وقميص الرجل مكسبه ومعيشته • والقباء والقرطق فرح للفرح الذي فيه •

وأفضل الثياب ما كان جديدا خفيفا واسعاه وغير المقصود خير من المقصود •

والرداء أمانة الرجل • وان كان رقيقا كان ذلك رقة في الدين •

والخلقان فقر وهم أو فساد في الدين • والوسخ في الرأس والبدن ، والشعث في الراس

هم •

والحر من ثياب صالح للنساء ويكره للرجال في ازار او لحاف او خز • والصفرة في الثياب مرض الا في الخز • والخضرة جيدة لذوي الدين • السود من الثياب صالحة لمن يلبسها في القطة ، وهي سؤدد ومال وسلطان ، ومكروهة لغير / ٢٦٠ ب / ذلك •

وثياب الصوف مال كثير • وكذلك الصوف نفسه ، ولا شيء أجود في الثياب من الصوف الا البرود من القطن الخالص فانهما يجمعان خيرا الدنيا والدين ، وأجودهما الجزة والوشى بعده في عرض الدنيا خير منه في الدين ، وربما كان الوشى الشنع اللباس سباطا او جدريا او قروحا • والبرود من ابريسم مال حرام • والكسى من الخز والديباج والقز والابريسم سلطان ، والطيلسان جاه وبهاء ومروءة • والكتان مال • والقطن مال • وكذلك الشعر والوبر والمرعزي • والقلنسوة رئيس الرجل اذا كان يلبس مثلها في القطة • والعمامة ولاية ، وربما كانت / ٢٦١ / امرأة ، اذا انها على راسه لفا • وكذلك القتل كله في الغزل والحبل وكله سفر ، والمنظر ثناء حسن وذكر في الناس جميل ان كان صاحب سلطان ، وهو لغيره اجتماع الامر والشمل •

الفرش

البساط دينا لصاحبه • فان رأى ان له بساطا طوي فان أمره في دنياه يطوى عنه • والوساد والمقارم والمرافق والمناديل خدم • والفراش امرأة حرة أو أمة أو أرض اذا كان مجهولا في موضع مجهول • ومن رأى انه جلس على سرير عليه فراش مجهول اصاب سلطانا •

والمنبر سلطان يقهر فيه الرجال ويعلوهم / ٢٦١ ب / اذا كان العالي له ممن يصلح لذلك الادنى (٢٦) • • • وهو للمرأة فضيحة • ومن رأى انه على سرير وليس عليه فراش سافر سافرا بعيدا • والستور (٢٧) على الابواب هم شديد وخوف مع سلامة • والكرسي امرأة •

(٢٦) القراءة سبعة في هذه الفقرات ، ولم يتمكن هنا من قراءة كلمة ، ولعل (الادنى) هي (الارض)
(٢٧) كلمة شبه ممحوة

والمشي في نعل محدوة في طريق ، قاصداً سراً ، فإن انقطع شيعها^(٢٨) أقام عن سفره ذلك ، فإن انقطع زمامها أو شراكها ، أو انكسرت النعل أو انقطعت ، عرض له أمر حبسه عن سفره ذلك على كره منه ، وتكون إرادته في سفره حسب كون نعله ، فإن كانت سوداء كان اطلب المال والسؤدد . فإن كانت حمراء فطلب سرور . والخضراء لطلب دين . والصنفاء لمرض وهم . / ٢٦٢ / وإن ملك نعلًا لم يش فيه ملك امرأة ، وإن لبسها وطيء امرأة ، فإن كانت غير محدوة فهي عذراء . وكذلك محدوة لم تنس . وتكون المرأة منسوبة إلى نون النعل . فإن رأى أنه يشي في نعلين فأنخلعت أحدهما عن رجله فارق أخا أو شريكاً . والتكة قوة واجبة لما ينسب السراويل إليه . والجورب وقاية المال .

والخف إذا لبسه الرجل فهو هم ، إلا أن يكون لبسه إياه مع سلاح فيكون حسنة . وربما كان الخف سفراً في البحر ، والنعل سفراً في البر .

ومن خاط ثوبه التأم شأنه وصلحت أحواله . ومن رأى أنه يخط ثياب امرأته فذلك هم . والرفو^(٢٩) رمي بقيق أو اعتداد بباطل / ٢٦٢ ب / فإن رفاً ثوبه خاصم . وإن نسج ثوباً سافر ، وكذلك أن قتل حبلاً أو خيطاً أو أنهى ذلك على قصبة أو خشبة سافر . وكذلك أن غزل ما يغزل الرجال مثله من صوف أو شعر أو مرعزي سافر وأصاب خيراً . وإن غزل ما يغزله النساء وتشبه بهن فله ذل وعمل عملاً حالاً غير مستحسن للرجال . فإن رأت المرأة أنها تغزل قدم لها غائب . فإن انقطع السلك أقام المسافر ، وإن أصابت المرأة مغزلاً ولدت جارية إن كانت حبلى ، وولدت لها اخت .

وخسار المرأة زوجها ، فما حدث فيه في الزوج . وكذلك المقنعة ، فإن لم تكن ذات زوج ، فإن ذلك لولي / ٢٦٣ أ / أمرها .

فإن رأت امرأة رأسها مخلوقاً أو شعرها مقطوعاً ، كان ذلك سراً بينها وبين قيسمها . وإن كان في الرؤيا دلالة خيراً ، وكان في الأشهر الحرم ، نال الضرر ، وكان قضاء الدين . فإن رأت أن إنساناً يجز شعرها من ورائها فانه يدعو^(٣٠) زوجها إلى امرأة غيرها مكانها . فإن جزها من مقدمها ، كان ذلك طاهراً . فإن رأت أنها لبست من كسى الرجال كان صالحاً لها ، فإن كانت من كسوة الحرب أو السلطان كان ذلك لقيمها .

والرجل إذا لبس ثياب النساء أصابه بلاء في نفسه مع خوف شديد .

(٢٨) كلمة غير مفهومة . ولكن صوابها « شيعها » - المورّد .

(٢٩) رفا الثوب رفاً ، لام خرقه وخاطه

(٣٠) وردت في النسخة : يدعو

السلاح

/ ٢٦٣ ب / السلاح للابسة جنة^(٤١) من الاعداء ، وكذلك الدرع^(٤٢) ، وربما كان حصانة في الدين ، والسيف المشهور معه ، والقوس ، والعود كله سلطان . والقتال بالسيف منازعة قوم . والضرب بالسيف بسط اللسان . والرمي بالسهم كلام برسائل وكبت . والطنع بالرمح العيب والوقعة .

ومن رأى انه أعطي سيفاً او عموداً او قوساً او رمحاً على الاتفراد ، كان السيف ولداً غلاماً . وكذلك اذا رأى انه سل سيفاً من غمده ، ولدت امرأته غلاماً . فان انكسر السيف في الغد مات الولد . وان انكسر العمود مات الام .

وقائم السيف أب او عم او شبيههما . / ٢٦٤ أ / ونعل السيف أم او خالة او شبيههما . ومن تقلد سيفاً ولي ولاية . وما كان من حدث في السيف او الحماثل كان حدثاً في الولاية والحماثل مثل الرداء ، ربما كانت أمانة . والجديد اذا لم يكن سلاماً نسب الى متاع الدنيا ومنافعها . ومن رأى ان معه رمح مع غيره من السلاح ، أصاب سلطاناً ينفذ فيه أمره . ومن بعد فان كان الرمح وحده أصاب ولداً او أخاً .

ومن رأى انه نزع في قوس من غير سهم سافر سفراً ورجع صالحاً . فان انقطع الوتر أقام بالمكان الذي قصده ان كان قد وصل اليه ، والا لم يتم سفره . فان انكسرت قوسه أصابه مصيبة في سلطانه او ماله او / ٢٦٤ ب / في ولده وأهل بيته . فان رمى عن قوسه نفذت كنية في سلطانه . فان رمى عن قوس بندق فهو قذف من يرميه .

فان رأى انه ينحت قوساً ، أصاب ولداً غلاماً وازداد سلطاناً . والسكين ايضاً مع غير السلاح فهي ولد ، فان كانت مع سلاح فهي سلطان ، وكذا النبل والخنجر والحربة والمزارق ، كل شيء منها مع سلاح سلطان . فان كانت مفردات فهي ولد وخير ينال . والسوط وكل السلاح من البيض السواعد والمغافر والجواشن والزناد سلطان .

والترس رجل حافظ واق لآخواته ومع السلاح . والسرّج مفرداً امرأة . واذا كان / ٢٦٥ أ / مسرجاً به لم يعتد به . وكذلك الاكاف وحده امرأة وعلى الدابة لا يعتد به والرجالة امرأة .

الجوهر والحلى والفضة والذهب

المنطقة في وسط الرجل قوة يستند اليها غير محلاة ، فان كانت محلاة أصاب مالا يستظهر به . فان كانت الحلية جوهرًا أصاب مالا يسود به ، او ولداً يسود أهله .

(٤١) نظن ان نمة نقصا في الكلام ، وتمامه : جنة ا ووقاية من (الاعداء ، كما لدى ابن سيرين في آخر الباب الخامس عشر .
(٤٢) جاءت في النسخة : الورع

والمنطقتان والثلاث^(٤٣) والاربع وما يعجز عن حمله طول عمر الى الخرف والمهرم . وان
أعطي منطقة في يده سافر في سلطانه ، وربما كان على دواب البريد .
ومن رأى كان عليه قلادة ذهب أو فضة أو جوهر أو خرز ، ولي ولاية أو قلد / ٢٦٥ ب /
أمانة .

واللؤلؤ المنظوم كلام الله عز وجل أو كلام من كلام النبوة .
قال ابن سيرين^(٤٤) : وإذا رأيت العقد فهو حكم . وإذا رأيت التاج فهو ملك . والقرطان
إذا كانا على الانسان فهو زينة في الناس وجال . واللؤلؤ غير منظوم ولد غلام أو غلمان ووصفاء ،
وربما كان كلاما حسنا ، وربما اللؤلؤة جارية أو امرأة . والكثير منه الذي يكال ويحمل في
الاقوار فهو عند ذلك مال كثير .

ومن رأى انه يأكل لؤلؤا فانه علما . ومن رصع به فانه يعلمه .
والياقوت منسوب الى النساء ، فاذا كثر فانه / ٢٦٦ أ / مال .
والزمرد المذهب من الاخوان والاولاد ، والحلال من المال ، والكلام من علم البر .
والخرز خدم ، وإذا كان قليلا كان دينا .

والخاتم المعروف والنقش سلطان محدد ، وربما كان امرأة أو مالا أو ولدا . وفص الخاتم
وجه ما يعبر الخاتم به . وخاتم الذهب حرام . وان كان حديدا أو صفرا أو رصاصا كان وضيعا .
والكتاب المختوم خبر محقق مكتوم . وان كان منشورا كان الخبر ظاهرا .

ومن رأى ان ملكا أو سلطانا أعطاه خاتمه فلبسه ، وكان لامر الملك أهلا ، نال بعض سلطانه ،
والا رجع ذلك في قوم الرائي في المنام أو عشيرته أو سبيه أو نظيره .

/ ٢٦٦ ب / والسوار والدلج لا خير فيهما . ومن رأى عليه سوارين من ذهب أو فضة أصابه
مكروه فيما تملك يده . فان كان السوار ملويا فهو أشد وأعسر . ومن فضة هو خير من الذهب .
والخلخال من ذهب أو فضة خوف أو حبس أو قيد .

وليس يصلح للرجل في المنام من الحلية الا القلادة والقرط والعقد والخاتم . والحلي كلها
للنساء زينة .

وربما كان التأويل في الخخلال والسوار الزوج خاصة ، والذهب غير المصور عزم ، وإذا
كان مصوغا فهو أخف لشره .

والدراهم خير من الدنانير . والجياد منها كلام حسن ، والرديئة كلام رديء وخصومة .
ويقولون / ٢٦٧ أ / في الدنانير كتب تجيء أو سكاك تأخذها . وربما كان الدينار ولدا .

(٤٣) يكتبها النسخ (والثلاث) : وهكذا في المخطوط كله .

(٤٤) وذلك في الباب الثالث عشر في كتابه في تفسير الرؤيا

ومن أعطى دراهم في كيس او صرة استودع سراً وربما كان الدرهم الواحد ولداً ، والفلوس كلام ردى ، وصخب .

ومن نظر في مرآة جديدة^(٤٥) او صفراء وغير ذلك وكانت امرأته حبلى ، ولدت ابناً يشبه الرجل . وان كانت من فضة ونظر فيها ناله مكروه في جاهه .

وان كان الرجل سلطاناً ونظر في المرأة عزل عن سلطانه ، ورأى نظيره مكانه ، وربما فارق زوجته وتزوج بغيرها .

ومن أصاب نقرة فضة أصاب حرة او أمة ، لان جوهر الفضة اذا لم يكن معلولاً جوهر / ٢٦٧ب / النساء . واذا أصاب تقاراً كثيرة كانت كنوزاً .

ومن رأى عليه تاجاً من ذهب أو فضة او جوهر أصاب سلطاناً عظيماً . فان رأت ذلك امرأة رجلاً حسناً مذكوراً في دنياه غير دينه .

والطوق من أي نوع كان فساد في الدين وخيانة . ومن أصاب حديداً مجموعاً او صفراً او رصاصاً ، أصاب خيراً من متاع الدنيا ما لم يكن معلولاً . فان رأى انه يذيب شيئاً من ذلك فانه يفتاب ويذكر بالقبيح .

والابريق والطست والاولاني خدم الا الكانون والقدر والمرجة والستور ، فان كل واحد من ذلك قيم البيت .

والغل كهن ، وربما كان / ٢٦٨ أ / بخلاً ومنعاً ، لان اليد يقبض به ، وربما كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح فيكون حينئذ الكف عن المعاصي .
والتيدي ثبات في الدين .

ومن هم بسفر فرأى انه مقيد ، أقام عن سفره ذلك ، فان كان القييد من فضة كان مقامه على امرأة ، وان كان من ذهب أقام لئال يذهب ، وان كان صفراً او رصاصاً أقام لخير يصيبه من متاع الدنيا .

وان رأى انه مشدود بحبل أقام لمكر مكر به .

والمریض یطول مرضه ، والمحبوس يطول حبسه ، والسلطان يدوم في سلطانه ، والمسرور يدوم في سروره .

النار واعمالها

/ ٢٦٨ب / النار اذا كان لها لهب وصوت حرب ، وان كانت في موضع لا يكون في مثله حرب ، فهي طاعون او برسام او جذري او موتان يقع هناك . وان لم يكن لها لهب وصوت

فهي أمراض وأحداث دون ذلك . وربما كانت النار الهادئة منازعة وخصومة ، والدخان فيها فتنة .

ومن رأى انه أجج نارا يستضيء بها استدل على أمر حتى يوضح له .
قال رجل لابن سيرين^(٤٦) رأى على ابهامه سراجا قال : هذا رجل يعسى ويقوده بعض أقاربه .

والبرد فقر ، فان أجج نارا يصطلي^(٤٧) بها أثار أمرا يسد به فقرا . فان أججها يشوي بها لحما ، أثار أمرا فيه غيبة الناس . فان أصاب من الشواء رزقا قليلا /٢٦٩/ مع حزن . ومن قبس نارا أصاب مالا حراما من سلطان . ومن أكل جمرا أكل مال يتيه . وكل شيء من الطعام والشراب مسته النار فلا خير فيه .

والسكرة الواحدة كلمة حلوة او قبة من حبيب . وكذلك اللقمة الواحدة من الحلو . فان كان كثيرا كان رزقا فيه تعب ما نالت من النار .

والكي بالنار لذعة من كلام رديء . والشرارة كلمة رديئة .
ومن رأى ان نارا وقعت في سوقه او حريقا^(٤٨) حانوته ، فانه تفاق يقع في سوقه وتجارته لشوبه^(٤٩) حرام .

ومن أوقد نارا في فلاة يستضيء بها الناس ، فذلك علم وحكمة تنفع الناس . وان كان على غير طريق فهو دعاء /٢٦٩ب/ الى ضلالة .
والرماد باطل من العلم والكلام الذي لا ينتفع به ، وكذلك السراب والهباء والحرف أمر لا ينتفع به .

السحاب والمطر وما يكون منهما

السحاب حكمة : فمن رأى انه أصاب منه شيئا أو جمعه أو ملكه أو أكله ، أفاد حكمة . فان ركب السحاب ولم يهله ذلك علا في الحكمة . فان كان في السحاب سواد وظلمة ورياح وأهوال فذلك عذاب وسخط . وان كان في السحاب الذي فيه الغياث رعد وبرق فهو أقوى .
والرياح الهائجة خوف ، فان كسرت خشبا او قلعت شجرا ، او هدمت /٢٧٠ أ / أبنية ، كان ذلك مصائب تنال أهل ذلك الموضع وأوجاع . فان كانت الرياح لوافح ليس معها هول ولا ظلمة ، كانت صلاحا للخلق في معاشهم .

ومن رأى ان الرياح حملته من مكان الى مكان ، سافر سفرا طويلا بعيدا ، وبالبحري ان يكون في سلطان . والضباب التباس .

(٤٦) لم نلق ذلك لدى ابن سيرين : انما دلائل النار في الباب التاسع من المقالة الثانية لارطاميدورس .

(٤٧) كتبها الناسخ بالسين : يصطلي

(٤٨) نظنها : يشوبه

(٤٩) الاصح (في) بدل (او)

الطيران والوثوب

من رأى انه طار عرضا الى السماء ، سافر ونال شرفا . ومن كان مصعدا أصابه ضر عاجل .
فان بلغ السماء بلغ الغاية ، وان يغيب فيها ولم يرجع مات . ومن رأى أنه في السماء من غير ان
يعلم بصعوده اليها ، فذلك / ٢٧٠ب / شرف ورفعة عظيمة في الدين والدنيا .
والبنيان بالطين خاصة في الارض ، والسماء رفعة .
ومن وثب من موضع الى موضع آخر تحول من حال الى حال . فان اعتسد في وثبته على
عصا ، اعتمد على رجل قوي .

تاويل الخيل والبراذين

البرذون خصومة ، والبغل سفر ، والحمير محمودة ، وأحمدتها السود .
الفرس عز وسلطان ، وبالته شرف في الناس ومروءة . وذنب الفرس تبع الرجل . وكل
عضو منه شعبة من السلطان .
ومن جمع به فرس أو نازعه وهو عليه ، ركب معصية أو أصابه هول . ويكون تأويل
الفرس حينئذ هواه . وان كان الفرس عريا كان / ٢٧١أ / اعظم وأشنع .
والبلق شهرة ، والدهمة مال وسؤدد . وكذلك كل سواد . والكمنة قوة . والشقوة حزن
في الخيل خاصة مع صلاح في الدين ، لان ذواب الملائكة شقر . والاصفر والسمند مرض .
والفرس المجهول الذي لا أداة عليه رجل شريف حسيب . والاغر المحجل أشرف له .
والفرس الاثني امرأة شريفة ، وربما كانت عقدة نحو دار وضيفة .
واكل لحم الفرس في المنام اسم صالح وذكر في الناس عال .
والبرذون جد الرجل . وانثاء البراذين في التأويل مثل أنثاء الخيل . ومن ملك برذونا او
ارتبطه اصاب خادما بكفيه . والبرذون المجهول / ٢٧١ب / بغير أداة رجل أعجبي .

البغال

من رأى انه ركب بغلا مبهم سافر سفرا . فان كان البغل فحلا كان السفر صعبا . والبغلة
مما يدل عليه السفر سفرا ، والا فهي طول حياة لصاحبها .
فان رأى عليها أداة مواكب النساء كانت امرأة عاقرا ، وان كانت دهماء كانت ذات مال
وسؤدد . فان كانت بيضاء او شهباء كانت ذات جمال مع المال . والخضراء ذات دين .
والبغل الصعب الذي لا يعرف له رب ، رجل خبيث الطبع لسم الحسب . ولحوم البغال مال ،
وجلودها مال .
ومن رأى ان له بغلة تتوجا فهي رجاء لزيادة مال . فان وضعت حلق / ٢٧٢أ / الرجاء .
وكذلك الفحل .

الحمار

الحمار جد صاحبه الذي يسمى به •

ومن رأى انه ملك حمارا او حمرا ، وارتبطها وادخلها منزله ، ساق الله اليه خيرا ، ونجاه من هم • وان كانت موقرة فالخير أكثر وأفضل اذا كان الحمار أولا مؤاتيا ، وربما كانت الاناث امرأة حرة او أمة •

ومن رأى انه ذبح حمارة ليأكل من لحمها ، ورأى انه أكل ، أصاب مالا يجده • فان رأى ان حماره الذي يركبه مات ، فإنه يموت او يذهب حفظه •

ومن رأى انه نزل عن حماره من غير ان يضمر رجوعا الى ركوبه اتفق ماله كله • وكذا النزول عن جميع الدواب ، والهبوط عن الارتفاع / ٢٧٢ ب / •

فان شرب لبن آتان مرض وبرئ^(٥٠) • فان رأى ان له حمارا مطبوس العينين ، فان له مالا لا يعرف موضعه • وذنب الحمار اتباعه • وليس يكره من الحمار الا صوته •

الابل

البعير المجهول لمن رأى انه راكبه وهو يسير به سفر ، فان كان نحسا فهو سفر بعيد ، وان نزل عنه مرض ، ثم شفي •

فان رأى انه يحلب ابلا أصاب مالا من سلطان • وان أصاب ناقة أصاب امرأة • ومن أكل من لحم بعير أو ناقة أصابه مرض • وان رأى ان بعيرا ذبح وقسم لحمه مات رجل عظيم ضخام وقسم ماله •

فان رأى ان ابلا جماعة دخلت بلدا دخله عدو ، وربما كان سيلا ، وربما كان أوجاعا • وجلود الابل موارد / ٢٧٣ أ / وكذلك من كل دابة ميراث مما تنسب اليه الدابة •

البقر

من رأى انه ركب ثورا وهو ملكه أصاب مالا من عمل سلطان او استمكن من عامل أصاب في كنفه خيرا ، فان ملك ثيرانا ملك عمالا • وان رأى ان ثورا نطحه فأزاله عن موضعه ، عزل عن عمله •

والزيادة في أعضاء الثور زيادة في عمله • وجلد الثور بركة^(٥١) •

فان رأى ثورا من العوامل ذبح وقسم لحمه ، فان غلاما يموت ويقسم ماله • فان رأى جماعة بقر وثيران مجهولة دخلت موضعا ولا أبواب لها وكانت صفراء او حمراء

(٥٠) وردت في النسخة : وبرئ

(٥١) جاءت خطأ هكذا : بركة

لا اختلاف فيها ، فهي أمراض تقع في ذلك الموضع / ٢٧٣ب / ، فان كانت ألوانها مختلفة فأنها سنون . فان كانت سمانا كانت مخصيب ، وان كانت معاجيف كانت مجاديب .
ولحوم البقر أموال ، وكذلك أحيائها . وأرواث الحيوان كلها أموال . والعذرة مال حرام . وتحليل الأرواث وتحريمها على قدر أزواجها . وسمن البقر وشحمه خصيب . وسمن الغنم دونه . وألبانها مال وخير .
والبقرة الحامل سنة مرجوة الخصب . ومن احتلب بقرة وشرب استغنى وازداد عزة .
والمجمل والمجلة . ولدان ، اذا وهبا له فان لم يوهبا فهما هم .

الضأن

من أصاب كبشا أصاب سلطانا ومالا وقهر رجلا / ٢٧٤ / مقحما (٥٢) واستمكن منه ، فان ذبحه لعين اللحم او قتله ظفر برجل عزيز ضخم منيع ، فان سلخه فرق بينه وبين ماله .
وقرن الكبش منعه وقوته .
ومن ضحى أضحية وكان عبدا أعتق ، أو أسيرا نجا ، أو خائفا أمن ، أو مذنبا قضى عنه الدين ، أو ذا ضرورة حج ، أو مريض شفي .
والنعجة امرأة شريفة . ومن ذبح نعجة نكح امرأة .
ومن رأى انه يقاتل كبشا أو غيره من ذكور الحيوان ، فالغالب منهما هو الغالب ، وليس في النوعين المتفقين مثل الرجلين يتصارعان في المنام فيكون المغلوب منهما هو الغالب ، ومثل الكبشين والحمارين والغنم والعفر تفسر بالمعجم والسود بالعرب .
ومن دخل بيته مسلوخ ضائية مات في / ٢٧٤ب / الموضع انسان . وكذلك الضخم من أعضاء الشاة وأكل لحم الحيوان نيئا (٥٣) اغتيا بوسمينها أصلح من مهزولها .

المعز

التيس رجل ضخم الخطر فوق الكبش في دنياه ودونه من حسبه ، ثم يجري هو وسائر المعز في لحومها وشحومها وجلودها وشعورها مجرى الضأن .
من رأى انه أصاب شيئا من الوحش بهبة أو صيد ، وأضر اكل لحمه أو تفرقته ، أو بجعله طعاما له أو لغيره ، فهو غنيمة . وكذلك قرونها ولحومها وجلودها .
ومن رأى انه راكب حمار وحش وهو يطيعه ، فهو راكب معصية فان لم يكن ذلولا أصابه / ٢٧٥ / في ميثته شدة . فان رأى انه دخل منزله حمار وحش وحله وحل داخله ،

(٥٢) كلمة غير مقروءة جيدا ، نفلها كما أوردناها أعلاه

(٥٣) كتبها الناسخ بدون همزة كعادته ، هكذا : نيا

حل فيه رجل لا خير فيه في دينه . فان دخله وفي ضييره انه صيد يريد لل طعام ، دخل منزله خير وغنية .

وأناث الوحش اذا خلصن ولم يخالطن ذكران نساء .
والبان الوحش أموال نزره قليلة لمن اصاب منها شيئا نال نسكا في الدين ورشدا .
ومن ملك من الوحش شيئا يطيعه ويصرفه حيث يشاء ، ملك رجلا مفارقين للجماعة .
ومن تحول في صورة شيء من الوحش ، اعتزل جماعة المسلمين .
ومن اصاب ظبيا اصاب جارية حسناء ، فان اصاب خشفا اصاب ولدا من جارية حسناء .
ومن ذبح ظبيا / ٢٧٥ ب / اقتض جارية . وان ذبحه من ققاء انا جارية من دبرها . وبقرة الوحش امرأة . ومن قتل ظبيا أو مات في يده ، اصابه هم من قبل النساء .
والارنب امرأة غير أنفة ، وولدها هم ، ولحمها خير قليل .

الفيل والجاموس والخنزير

من رأى انه ركب فيلا يملكه وعليه آلة الفيل ، اصاب سلطانا عظيما أعجيا ، او قهر رجلا مسلطا أعجيا . وربما كان الفيل امرأة ، والجاموس بمنزلة الثور الذي لا يعمل ، وهو رجل له منعة من أجل قرنه .
والخنزير رجل شديد الشوكة دنيء ، وأعضاؤه كلها مال حرام رديء . والاهلي منها رجل مخصب ذليل / ٢٧٦ أ / خيث الطعمة والدين . ومن رعا الخنازير ولي قوما كذلك ، وألبانها مصيبة في مال من شربها او في عقله .

الحشرات

الفأرة امرأة سوء ، والفأر نساء ما لم تختلف ألوانها . فان اختلفت فكان منها الابيض والاسود فهي الليل والنهار لتشتتهم في الحديث . والجردان اللذان يقترضان العفتين بالليل والنهار . وجلود الفار تزايل النساء ، وقياس الفار على ذلك .
والعظاية انسان سوء يفسد بين الناس . وكذلك الوزعة والورل والعنكبوت رجل عاهد ضعيف .

السباع

الاسد عدو مسلط قوي . والنمر عدو مغالي شديد / ٢٧٦ ب / الشوكة عظيم الخطر .
والببر عدو شريف قسوي كريم مطاع ذو ذكر . والذب عدو دنيء أحقق لص مخلاف . والفهد عدو ومظهر للعداوة وكذلك كل ذي ناب من السباع ، فانه عدو مجاهر قدره على قدر سلاحه وقوته وذكره ، الا الكلب ، فان عداوته ضعيفة لالفة الناس .

ومن استقبل الأسد ورآه عنده ولم يخالطه أصابه فزع من سلطان لم يضره^(٥٤) ذلك ، فان
هرب من أسد ولم يطلبه الاسد نجا من أمريحاذره . ومن أكل لحم الاسد أفاد مالا من
سلطان وظفر بعدو . فان أصاب جلد أسد يعاينه أصاب ملك عدو^(٥٥) ، فان / ٢٧٧ أ / لم يعاين
الاسد ، فان الجلد حينئذ مورث رجل كذلك . فان رأى انه نكح لبؤة نجا من شدايد وظفر
وعلا أمره وبمد صيته .

وأحوال النمر في التأويل كاحوال الاسد . وكذلك الفهد فقص على ذلك .
والضبع امرأة سوء قبيحة حياء ، فان ركبها أصاب امرأة بهذه الصفة ، فان رماها بسهم
جرى بينهما كلام ورسائل ، وان أكل من لحمها سحر وشفاه الله ، وان شرب من لبنها غدرت به
وخائنه ، وان أصاب من جلدها أو من شعرها أو عظامها أصاب من مالها .
والضبعان عدو مخذول محروم . والذئب سلطان ظلوم غشوم لص ضعيف كذلك . وشرب
لبنه / ٢٧٧ ب / خوف .

والثعلب كثير التأويل : فمن نازعه خاصم ذا قرابة . فان طلب ثعلبا أصابه وجع من الازواج .
وان طلبه الثعلب أصاب فزعا . ومن أصاب ثعلبا أصاب امرأة . ومن رأى ان ثعلبا يراوغه فانه
رغيم^(٥٦) يراوغه . فان رأى انه يشرب لبن الثعلب يرى^(٥٧) من مرض ان كان به ، أو ذهب
عنه هم قليل .

وابن آوى يجري مجرى الثعلب ، أو يقرب منه .
والكلب والكلبة انسان صغير المروءة ، وقتله في جوهر السباع . فمن نبحه كلب سماع
مكروها من رجل دنيء . والكلبة امرأة دينية . وان مزق الكلب ثيابه مزق عرضه أو ماله . فان
رأى انه يوسد كلبا / ٢٧٨ أ / استنصر بصديق .

والسنور لص ، وقتاله وخذشه مرض ، وعضه أشد . والسنور الوحشي أشد .
وابن عرس مجراه مثله ، الا انه أضعف .
والقرد عدو مغلوب زالت النعمة عنه ، ولحمه هم شديد . وان وهب له قرد ظهر عليه
عدو ، فان قاتله وكان قاهرا للقرد أصابه داء فبرىء منه ، وان غلبه القرد لم يبرأ^(٥٨) .

الطائر

سباع الطير كالنسر والعقاب والصقار والشاهين والبازي والزرق والحدأة^(٥٩) والزمج

(٥٤) وردت خطأ هكذا : يضره .

(٥٥) والصحيح : ملكا عدوا

(٥٦) والصحيح : غريم

(٥٧) وردت في الاصل : برا . وهكذا بمد قليل ، كما في الكتاب كله .

(٥٨) جاءت هكذا : يبر

(٥٩) وردت هكذا : الحدا

ينسب الى السلطان والشرف لمن أصابه منها شيء أو ملكه على قدر الطائر منها • والنسر أشرفها ،
وان كان لا مغلب له • / ٢٧٨ ب / وأعضاؤه كلها مال وشرف ورفعة في الدنيا •

وان احتمله طائر منها سافر في سلطان على قدر الطائر ، فان علت في السماء مات في سفره •
والبومة انسان لص معيب مريب شديد الشوكة ، وان أصابه وحشيا لا يصد ولا يطيع
وهو مضوم الجناحين أصاب غلاما يكون ملكا والصقر مثله غير الولد •

والغراب انسان فاسق كذوب غدار ، فسان رأى انه غراب^(٦٠) أصاب غنائم من باطل •
والعقعق انسان لا حفاظ له ولا دين ولا عهد •

والطاووس الذكر ملك أعجمي جميل ذو حشم واتباع ومال • والاثني امرأة اعجمية حسنة
ذات اتباع • والكراكي / ٢٧٩ أ / انسان مسكين غريب • ومن أصاب شيئا منه أو من أعضائه
أصاب أجرا في مسكين ومن ركه افتقر •

والحمامة المرة زوجة أو ابنة • ومن رأى انه ملك منها شيئا كثيرا لا يحصى أصاب رئاسة
وخيرا •

والدجاج سبي وخدم ، وفراخه اولادها • ومن أصاب من بيض الدجاج أصاب ولدا ومالا
من نساء دون ، فان البيض مجهولا نساء ذات جمال وهيئة ، وان كان نيتا فهو مال حرام • وان
أكل قشر البيض وترك داخله أخذ ثياب ميت • ومن ذبح دجاجة اقتض جارية عقراء • ومن ذبح
ديكا فهو رجل أعجمي من نسل الممالك •

والدراج رجل غدار ، وأثاء امرأة لا خير فيها •

والنعامة / ٢٧٩ ب / امرأة بدوية • والظليم اعرابي •

والمصفور رجل ضخم عظيم الخطر ، والاثني امرأة كذلك • ومن أصاب عصافير كثيرة
لا تحصى أصاب رئاسة وأموالا • وفراخ العصافير غلمان يرؤسون • وأصواتها كلام حسن •
وأعشاش الطير بيوت الحرم •

والقبجة امرأة حسنة غير ألفة ولا موالية • ومن رأى انه يزق قبجة أو حمامة ، يزق امرأة
كلاما •

وكذلك كل طائر ينسب الى امرأة ، وانسب الى رجل لقن رجلا •

واليعقوب لمن أصابه ولد مبارك • والفاخته امرأة غير ألفة في دينها • والدراجة والورشان

(٦٠) جاءت منصوبة هكذا : غرابا

امرأة • والصعوصيان والبلبل غلام صغير أو ولد • وكذلك القنبرة^(٦١) والبيضاء /٢٨٠/ ولد والخطاف أنس من وحشة • والخفاش انسان عابد مجتهد صال محروم • والزرزور انسان صاحب أسفار كالقبيح والمكا لانه لا يسقط في طيرانه • والهدمد انسان كاهن ناقد يتعاطا دقيق العلم ولا دين له والثناء عليه قبيح لمن رجه^(٦٢) • والزناير والذباب سفلة الناس ، ولسمها كلام يؤذي من كلام الغوغاء • والبقة انسان ضعيف مهين وأمر قليل حقير • وكذلك الفراش واليعاسب • والنحلة انسان كسوب مخصب عظيم الخطر والبركة نفاع • ومن أصاب من النحل جماعة واتخذها أو أصاب من بطونها أصاب غنائم وأموالا بلا مؤونة ولا نصب • /٢٨٠ب/ والعسل غنيمة اذا كان مالا ، وبرأ اذا كان عبلا • وشفاء للناس • وطير الماء في التأويل أفضل الطير لكثرة ريشها وخصب عيشها ، وأقلها^(٦٣) غائلة • فمن أصاب منها شيئا أصاب سلطانا ومالا وأدرك طلبه على قدر الطائر في عظمه وكثرة ريشه وخصبه في معيشته •

ولا خير في أصوات طير الماء ، ولا سيما ان تجاوبن ، لأنها كالرنة في مصيبة • والجراد جنود ، والدبا اتباع الجنود • ومن أكل حيوانا أصاب خيرا نورا من الجند • والنسل عدد كثير ، فمن رآه في داره كثر عدد أهلها ونسلهم • ومن رأى نملا خرج من داره أو محله قل العدد هناك /٢٨١ أ/ والذرفي العدد مثل النمل الا انهم اذل •

بنات الماء

السماك الطري اذا كان كبارا كثير العدد فهو أموال غنيمة لمن أصابه ، وصفاره أحزان • وصيد السمك من الماء مال حرام • وربما كانت السمكة الطرية او السمكتان امرأة او امرأتان • ومن أصاب في بطنها لؤلؤة أصاب منها غلاما • والسمك المملوح هم من قبل الملوك ، وربما كان مالا وخيرا •

والتمساح عدو مكابر لص بمنزلة السبع ، فاجره في اعضائه مجرى السبع • والضفدع انسان عابد مجتهد كاف الاذى • واذا كثرت الضفادع فهي عذاب يحل في الموضع •

(٦١) وردت هكذا : القنبر

(٦٢) غير واضحة

(٦٣) غير مقروءة بوضوح ، ونظنها كما اوردناها •

والسلحفاة رجل عابد زاهد عالم بقدر العلم .

السرطان انسان بعيد المآخذ منيع في نفسه . ويقال ان السرطان أعظم الحيوان خلقا بعد الحية .
العقارب والحيات والهوام : الحية عدو مكاتم بالعداوة ، فان قطعها اتتصف من رآها .
وشر الحيات أشدهم . فان رأى انه ملك جماعة من سود الحيات ، قاد الجيوش ونال ملكا عظيما . فان ملك حية ملساء مطيعة لا غائلة لها ولا سلاح تؤذي ، أصاب كنزا من كنوز المال .
وربما كانت حرة . من خاف حية ولم يعاينها أمن عدوه ، فان عاينها وخافها قهر . وكذلك كل شيء يخاف / ٢٨٢ / أ / ويعاين أولا يعاين^(٦٤) ومن خرجت حية من احليله اصاب ولدا عدوا .
والمقرب عدو ضعيف ، وسائر الهوام أعداء اقدارهم كاقدارها^(٦٥) في فكائيتها وسسها .

الصنّاع

الحداد المجهول ذو سلطان عظيم او ملك . والمخبز ملك ذو صنائع . وصانع الموازين مثله .
وكذلك الصيقل والزراد والصائغ رجل كذوب لا خير فيه . والصباغ صاحب بهتان ، وربما جرى الخير على يده . والطبيب فقيه في الدين عالم . والقطان رجل تجري على يده صدقات .
والفسال مفرج الكربات ، لان الوسخ في الثياب ذنوب او هموم . والخياط / ٢٨٢ ب / رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا . والنساج مسافر ، وربما كان النسيج خصومة والقتل سفرا . ومن رأى انه يزرع أرضا او جبلا او يقتل خيلا فانه يسافر .

والاسكاف الخرار قسام الموارد ، لان الجلود موارد وتراثك . والحذاء رجل يولف أمور النساء ويزينها كاللدال . والنعل امرأة . والفراش نحوه . والجرار نحوه ، لان الجرء والاكواز نساء دون وخدم ، وكذلك الزجاج ، لان القوارير من جوهر النساء . وكذلك السراج والاكاف ، لان السرج والاكاف امرأة .

والنحاس صاحب أخبار . والنجار مؤدب الرجال . والقصاب ملك الموت . / ٢٨٣ أ /
والطباخ والخباز والشواء أصحاب كلام وشغب في طلب أرزاقهم بسبب النار . والطحان قيم يدر من يديه خيرا .

والناقد متخير من كل شيء أجوده . وضراب الدراهم والدنانير مختلق للكلام . وضارب البريط يفتعل كلاما باطلا . والطبال يفتعل كلاما باطلا يبعد الصوت فيه . والزامر ينمي انسانا . والرقاص تتابع عليه المصائب . واللص كاسمه . والصياد محتال على النساء ويطلبهن .

(٦٤) تكاد لا تقرا ، ونظنها كما ذكرناها

(٦٥) غير واضحة القراءة

والعطار رجل يثنى عليه بالخير . والرفاء صاحب خصومات . صاحب القلائس ذو رئاسة في الناس عظيمة . والكحال مصلح للدين . والراعي والرائض / ٢٨٣ ب / والبيطار ونخاس الدواب والمكاري والحصار والبقر والحبال والصقار والفهاد هم جميعا ولاية التدبير والصفار والزجاج والرصاص والخواص نحاسون وما أشبههم لان ذلك من جوهر النساء .

والمعلم سلطان قناع . وصاحب البستان قيم امرأة . وكذلك قيم الحمام والطيان والبناء والحراث والحمال رجال ذوو أخطار وصنائع ما لم يأخذوا عليه أجرا . وحفار الارض والفناء ذو مكر في أموره حين يظهر الماء الجاري فهو حينئذ عقدة . والخطاب ذو نيمة وكلام شغب . والقواس والرماح والنشاب نظراء الملوك في سعة الولايات / ٢٨٤ أ / وتكون تحت أيديهم ولاية . والدباغ ولي موارد وتراثك وفي يده لغيره يصلحها .

ومن رأى انه يحيى الموتى فانه يدبغ جلداء والحجام كاتب حساب او شروط مستعد على من عاداه . والسباط يسلي الهموم . والنباش اذا كان من الصالحين رجل دخال في غوامض العلم طلاب لما درس منه ، والا فانه صاحب دنيا وطلاب غرور . وقال الموتى ذو مال حرام كثير وذو ودائع . وسباك الذهب والقضة رجل يقال عليه شر . والسائل الطواف رجل يقال عليه خير ويصيب خيرا كثيرا بعد شدائد ويستحب خضوعه وتواضعه . والسماك والرواس / ٢٨٤ ب / رجلان مملكان رؤوس الناس وتمظم أخطارهما .

والكاتب رجل محتال ، وكذلك الملاح والعشار دخال في أموال الناس محص مالى عليه . والمصور رجل يكذب على الله والنقاش صاحب زينة من زين الدنيا وغرور . والدهان رجل مزين لمن خالطه او عامله ما لم يأخذ عليه ثمناء . والنقاص لا خير فيه لنقض الامور والمهود . والنباش ربما كان الذي يجمع بين النساء والرجال . والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكر والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار والرجال . والحلاب لا خير في اسمه ، ولا شيء في الخمار والسكر والخلال الا ان يعتصر ، فان الاعتصار خير وخصب . وحلاب الفم جماع الاموال . وسقاء الماء ذو دين وتقوى اذا سقاها / ٢٨٥ / فان استقى لنفسه جمع الاموال . والبواب ذو سلطان عظيم ، وليس في العمال أعظم خطرا منه .

والحاجب أسرع في تصديق الرؤيا . والدلال مرشد الى الخير . والسباط ربما كان مفسدا للاموال . والنطاف ذو كلام وخلق لطيف . وعبار الرؤيا شبه القاص والمذكر . وصاحب النقل (٦٦) صاحب هموم وأحزان .

صاحب الدجاج والطير نخاس • والبزاز وبياع البسط والاكسية والخزور والبرود رجل عظيم الخطر كثير الصنائع ما لم يأخذ يبيع هذا • وبائع الحنطة والدقيق والشعير والحبوب رجل يؤثر دينه على دنياه • ومن اخذ ثمن ما يبيع دنائير ودراهم في كل فن مكروه ، وأخذ العروض / ٢٨٥ ب / اسهل • وبائع الفاكهة والثمار ينسب اليه ما يبيعه • وبائع الخلقان منهم من (٦٧) الفقر والههم ، ومشتريها داخل في ذلك • وكل جديد محمود التأويل ، فلا خير في خلقه • وما كان جديده في التأويل رديئا مثل الخف لمن لا يلبس السلاح فخلقه صالح لصاحبه • ومن باع مملوكا في المنام فهو صالح ولا خير في مبتاعه • ومن باع جارية فلا خير فيه وان اشترى فهو صالح له •

النوادر

النور في التأويل هدى ، والظلمة ضلال • ومن رأى ان عامرا خرب فذلك مصائب لاصحاب ذلك المكان • والحصن حصانة في الدين لمن رأى انه فيه • ومن / ٢٨٦ أ / اجتمع له أمر دنياه في المنام واستمكن فقد أشفى على الزوال • فان رأى من نال ذلك في اليقظة انه من المساكين والسوق فانه صالح في الدنيا والدين •

ومن رأى ان فمه امتلا طعاما حتى لا يبقى فيه موضع فذلك استيفاءه ورزقه •

ومن رأى داره جديدة أو بنيته (٦٨) أو بعض أعضائه ، فذلك طول عمر ونماء • ومن رأى شيئا من ذلك قوارير فهو له قصر حياة • والمفتاح سلطان ومال وحظ عظيم • ومن رأى انه مقطع اليدين وما أشبههما ، وكان في الرؤيا ما يدل على البر فذلك كف عن المعاصي • ومن رأى انه صائم أو ملحم فانه كف عن الذنوب • ومن رأى انه أصم أو أخرس فذلك فساد / ٢٨٦ ب / في الدين • ومن رأى انه فقيه يوحد عنه ويقبل منه وليس كذلك ، بلي بلية يشكوها الى الناس فقبل قوله •

ومن رأى انه شيخ وهو شاب فهو وقار • وكذلك المرأة اذا رأت انها نصف وعجوز وهي شابة • ومن رأى وهو رجل انه صبي أو جهل وصبا • ومن رأى ان صلاة قاتته أو لم يجد موضعا يصلي فيه فذلك عسر في أمره • وكذلك ان فاته الوضوء ولم يتيمم • وكذلك الغسل والتيمم والبريط وما يشبهه لهو الدنيا وباطلها وكلام منفعل ، لان الاوتار تنطق بمثل الكلام ، وليس بكلام الا ان يكون صاحب الرؤيا اخا ورع ودين فيكون ذلك ثناء حسن •

(٦٧) ربما الاسح : مفهوم في
(٦٨) غير واضحة ، ونظنها كذلك

والمزمار / ٢٨٧ أ / والطبل والرقص مصيبة عظيمة اذا انفرد خير باطل مشهور . والدف
شهرة . والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به . وكذلك الترد واللعب بالكعاب ، واللعب
بالجوز منازعة وخصومة اذا حرك وتقعقع ، واذا لم يكن له صوت فانه مال محظور عليه ، فان
كسره وأكله أصاب الامن رجل أعجمي صخاب . وزجر انطير والكهانة في التأويل أباطيل . وقول
الشعر اذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله فهو زور ، والغناء والحذاء باطل أو مصيبة .

والرفي باطل . والشيطان عدو مخادع في الدين . والجن هم دهاء الناس . وكذلك
السحرة . ومن رأى انه ياكل ترابا أو يشي فيه / ٢٨٧ ب / أو يحوله أصاب مالا كثيرا . ومن
مشى في رمل أو رغب عالج شعلا ، فان حملته أو اسفه (٦٩) أصاب مالا وخيرا .

والفرسان الذين يتراكضون في الديار ويدخلون أمطار تصيبهم . والابل اذا دخلت محلة
أصابتهم امطار وسيول . فان رأى ثور أو ذبح في محلة أو دار واقتسموا لحمه فهي مصيبة برجل
جليل القدر يسوت ويقسم ماله . وكذلك البعير والكبش والعجل . ومن رأى انه قطع عليه
الطريق وذهب له مال أو متاع أصيب بانسان يمز عليه . واللص اذا دخل منزل أحد فأخذ
ماله ومتاعه وذهب ، فانه موت انسان هناك . ومن رأى انه محزون أصابه سرور . والحصل
الثقل / ٢٨٨ أ / المجهول هم .

فان رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة فان ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك
الموضع ، فان أكل منها ومن شعرها أو عظامها أو مخها أو عينا أصاب مالا من رؤساء الناس .
فان رأى رجلا كان واليا على بلد ثم مات حيا ثم كان ، فان سيرته تحيا في ذلك المكان ، أو يليه
رجل من عشيرته أو عقبه ، أو نظيره أو سبه . ومن تحول خليفة وليس بأهل ذلك
شهر بمكره من مصائب تصيبه وشمت به عدوه .

وانهلال الطالع من مظلمه في غير أول الشهر فهو طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر ،
أو قدوم غائب ، أو ورود أمر جليل . طلع النجم رجل شريف .

ومن أكل / ٢٨٨ ب / لحم نفسه أصاب مالا وسلطانا عظيما . وان أكل لحم مصلوب أو
أبرص أو مجذوم ، أصاب مالا عظيما حراما . وان عانق حيا أو ميتا وصافحه طالت حياته .
وظلال التلول والكهوف ملجأ ومأوى وكنف .

ومن رأى انه تفاحة أو شجرة مرض هو أو بعض أهله ، وربما كان ذلك موتا اذا قلعها .

(٦٩) كلمة غير واضحة

ومن رأى ان رجله انكسرت فلا يقربن السلطان أيا ما وليدع^{٧٠} الله عز وجل . ومن رأى خبزا كثيرا كبارا من غير ان يأكله ، رأى اخوانه وأصدقاءه عاجلا . والخبز النقي صفاء العيش لمن أكله . ومن رأى أرضا مخضرة قد ييسرت أو اخضرت أصابه شر . ومن صلب أصاب من الملك رفعة . / ٢٨٩ أ /

ومن ادخل بيتا مجصصا على سوء ، وكذلك لو ابتناه . وان كان من طين فهو صالح ، وربما تزوج . ومن أصاب قلعة أصاب ولدا . ومن صرم نخلة انصرم أمره . ومن ترجح في أرجوحة لعب بدينه .

ومن أصاب جوز هند أصاب قول الكهنة . واللبان بنزلة الادوية لمن أكله ، فان مضغه كثر كلامه^(٧١) فيما لا ينفعه . والسعال شكوى . والثياب الهم بالشكاية ، والفواق نهم بغضب ويتكلم بها لم يرد أو يمرض^(٧٢) مرضا شديدا . ومن دسع فقد عمره . فان خرجت منه ريح لها صوت في جميع الناس أو غير المتوضى زل بكلمة . ومن بصق خرج منه كلام . ومن امتخط ألقح ولدا .

ومن ضرب وتدا / ٢٨٩ ب / اتخذ أخية^(٧٣) عند الشيء الذي ينسب اليه ما وقع الوتد فيه . والمقراض والحببة^(٧٤) اذا رأى انه أعطيه في المتنام أو اشتراه ، فان الشيء الذي عنده منه واحد من غلام أو ولد ودابة أو عقدة أصاب مثلها . ومن رأى انه مقموط أو مغلوب أو موثق الى أسطوانة يضرب بالسياط فهو ضرب باللسان . فان رأى انه يضرب^(٧٥) بالسياط من غير شد أو أخذ بالأيدي فهو مال وكسوة . وكذلك الضرب بغير السياط .

ومن رأى انه يحضن أيضا فانه يصيب نساء يمكث معهن . ومن رأى في ثديه لبنا فانه يصيب زيادة في دنياه . ومن رأى لامرأة لحية لم تلد المرأة أبدا ، فان كان لها ولد ساد أهل بيته . وان كان / ٢٩٠ أ / لقيمتها ذكر في الناس .

(٧٠) غير واضحة القراءة ، ونظنها كما أوردناها

(٧١) غير مقروءة جيدا .

(٧٢) غير مقروءة بشكل واضح .

(٧٣) كلمة غير واضحة ، ونظنها (الحببة) من فعل (جب) أي قطع

(٧٤) غير واضحة القراءة

ومن رأى انه خضب يديه أو رجليه فانه يزين قرائنه بغير زينة الدين ، أو يغطي على احوالهم . فان كان الخضب في غير موضع الخضب أصابه هم وخوف ثم ينجو^(٧٥) . فان رأى انه مخنث ، أصابه هم وخوف .

[تم باب تعبير الرؤيا]

[وتم به كتاب الدلائل للحسن بن البهلول]

(٧٥) وردت خطأ : ينجوا .

الأفادَة ولا عتبَة

في الأمور المشاهدة والحوادث المعانيّة بأرض مصر

تأليف

عبد اللطيف البغدادي

دراسة وتحقيق الدكتور

علي محسن عيسى مال الله

المدرس بكلية الشريعة - جامعة بغداد

للقسم الأول

المقدمة

الى اللاتينية وبعدئذ نشرها « هايد » متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ هـ . ثم ظهرت الطبعة التي اعدّها وايت سنة ١٧٨٩ باللاتينية مع النص العربي مطبوعا ثم ترجمة ساسي الى الفرنسية سنة ١٨١٠ م مع المحافظة على النص العربي مطبوعا . وبعد سنين ظهرت الطبعة العربية في القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ثم نشر الكتاب نفسه سلامة موسى وسماه « عبد اللطيف البغدادي في مصر سنة ١٩٢٤ م . وفي سنة ١٩٦٤ ظهرت الترجمة الانكليزية مع النص العربي مصورا عن مخطوطة بودلن ، وعليها اعتمد الباحث في تحقيق هذا النص كما اشار في غير هذا الموضع .

اما اشهر المصادر التي مول عليها الباحث في هذه الدراسة والتحقيق هي عيون الانباء في طبقات الاطباء ولسان العرب ، والمجرد للغة الحديث ، وتاريخ الادب الجغرافي العربي ، والرحالة المسلمون في القرون الوسطى ومجلة التراث الانسانية وغيرها من المصادر .

اما التحقيق فقد عولت على المخطوطة نفسها ومن حسن الحظ انها كانت واضحة وبخط جلي . مع الاستعانة بالطبعتين المريتين بالرغم لما فيهما من ثلث وسمين زد الى ذلك ان الباحث وجد في عملية التحقيق صعوبات جمة ذكرها في غير هذا الموضع وبعد فقد قسم عمله هذا الى بايتين : -

الباب الاول : ويحتوي على فصلين :

الفصل الاول : تناول الباحث فيه اسم المؤلف ولقبه وكنيته واسمائه ، حله وترحاله ، مكاتبه العلمية ، صفاته وخلقه ، تلامذته ، مؤلفاته ثم وفاته .

اما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث اهمية كتاب

لقد كان عهدي بعبد اللطيف البغدادي وكتابه « الافادة والاعتبار » منذ السبعينات ايام الدراسة في القاهرة . وكانت لي رغبة ملحة في تحقيق هذا الاثر وقد عرفت هذه الرغبة على اسائتي في مصر ، ثم بعدئذ على اسائتي في بغداد فشجعوني كل التشجيع على ذلك . فحاولت ان اجمع المعلومات عن المؤلف والكتاب وجمعت ما استطعت جمعه . غير ان عملي لم يكن متصلا نظرا لمشاكل الحياة .

وفي سنة ١٩٧٩ بينما كنت اتصفح الكتب في مكتبة المتنى في بغداد حانت مني التفاته فوجدت نص « كتاب الافادة والاعتبار » مصورا وبخط المؤلف نفسه مع ترجمة في اللغة الانكليزية للنص العربي . وقد قام بهذا العمل الفذ كل من كمال حافظ زبد ، وجون آي دايلي آي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . الحق لقد كان هذا الكتاب مفتاحا لعملي لذلك بادرت الى الكتابة للمتحف البريطاني في لندن في ١٩٧٩/٤/١ لعل الهاملين فيه يرسلون الي كلما يتعلق بامر المخطوطة وبعد شهر تقريبا تسلمت منهم كتابا في ١٩٧٩/٥/٥ وقد ارفقوا معه مقدمة الدراسة في اللغة الانكليزية مع الصلحة الاولى المصورة من كتاب الافادة والاعتبار بالنص العربي . وهو الكتاب نفسه الذي اشتريته من مكتبة المتنى .

وبعد التتبع والدراسة علمت ان مؤسس الاستشراق الانكليزي « بوكوك الاكبر » قد جلب مخطوطة « كتاب الافادة والاعتبار » وبخط المؤلف نفسه من الشرق منذ القرن السابع عشر ، واودعها في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ثم ترجمها

الإدادة والإعبار ، فصول الكتاب طبعه ، المخطوطة ، وصفه ،
توزيع نسبة الكتاب . تم ختمه بـ « طبعنا في التحقيق » .

أما الباب الثاني : فهو الكتاب المحقق ، والذي يحتوي على
مقالين المقالة الأولى تحتوي على ستة فصول ، وأما المقالة
الثانية فأنما تحتوي على ثلاثة فصول ، وقد أولى الباحث هذه
الفصول بشيء من الدراسة فلا داعي للتكرار هنا .

وبعد فهذا جهد متواضع أقدمه خدمة لامتنا العربية
الإسلامية ولتراثنا الخالد . والله أسأل لما فيه الخير والبركة
والسداد .

عبد اللطيف البغدادي (١)

٥٥٧ - ٦٢٩ هـ

١١٦٢ - ١٢٢١ م

أسمه ولقبه وكنيته :-

هو الشيخ الإمام الفاضل ، موفق الدين أبو محمد
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ، ويعرف
بابن اللباد ، موصل الأصل ، بغدادي الموطن ، ولذلك لقب
موفق الدين بالبغدادي (٢) .

كما أن تاج الدين الكندي (٣) ، لقبه بـ « المطحن » لرفعة
وجهه وتجمده ، وببسة (٤) .

(١) انظر ترجمته في \ :-

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٦٨٢ .

أنباء الرواة على أنباء النجاة ١٩٢/٢ .

شذرات الذهب ١٣٢٥ لابن العماد

طبقات الشافعية الكبرى ١٦٢/٥ للسبكي .

قوات الوفيات ١٨١٢

النجوم الزاهرة ٧٦٦/٦

مراة الجنان ٦٨٤/٤ .

بنية الوعاة ١٠٦/٢ .

كنوز الأجداد ٣٢٥

تاريخ الأدب العربي لـ « بروكلمان » ٦٢٢/١ - ٦٢٣ -

٦٢٣ ، وملحقه ٨٨٠ - ٨٨١ .

دائرة المعارف ٦٦٩/١ « للبستاني » .

معجم المطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .

الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ٢٤٤/١ .

تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢٤٤/١ .

الخطط الجديدة ٨٧٧٩/١٥ لعلي مبارك .

أدب الرحلات عند العرب في المشرق ١٤١ .

مجلة التراث الإنسانية العدد الأول العدد الثاني من

١١٦ - ١٢٢ سنة ١٩٦٥

الجزء اللغة الحديث ١٧/١ - ٥٨ .

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٦٨٢ لابن أبي أصيبعة
محقق الدكتور نزار رضا بيروت ، دار مكتبة الحياة
١٩٦٥ م .

(٣) تاج الدين الكندي : هو زيد بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن سعيد . ولد سنة ٥٢٠ هـ ، وتوفي سنة
٦١٣ . محدث نحوي لغوي شاعر ، انظر ترجمته في \
أنباء الرواة ١٠٦/٢ ، ومعجم الأدباء ١٧٢/١١ .

(٤) دائرة المعارف ٦٦٨/١ للبستاني .

ولادته :

لقد ولد عبد اللطيف في بغداد وهو يقول عن نفسه :-

أني ولدت بدار لعدي في درب الفالوذج في سنة سبع
 وخمسين وخمسمائة وتربت في حجر الشيخ أبي النجيب (٥) ،
 لا أعرف اللعب ، واللهو ، وأكثر زمانني معروف في سماع
 الحديث .

أسئلته :

لقد تلقى البغدادي دروسه الأولى من والده « الشيخ
يوسف » الذي كان مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
والفرائد ، مجيداً في المذهب والخلاف ، والاصوليين ، وكان
متطرفاً في العلوم العقلية .

أما عنه « سليمان » فكان فقيهاً مجيداً (٦) . الذي نشأ
البغدادي في هذا الوسط العلمي ، وتحت كنف أب مثقف يعرف
كيف يربي أولاده .

وقال البغدادي ، قال لي والدي يوماً :-

« قد سمعتك جميع عوالي بغداد ، والحقك في الرواية
بالشيخو المسان ، وكنت في أثناء ذلك أعلم الخط ، والتحلف
القرآن ، والصحيح ، والمقامات ، ودبوان التنبيه ، ونحو ذلك
ومختصراً في النحو » (٧) .

ولعل أول أستاذ بعد أبيه ، تلقى منه الفقه ، وعلوم الدين
هو الشيخ أبو النجيب السهروردي الذي اشتهر إليه .

ومن الاسئلة الذين تلقى منهم العلوم العربية ، كـ
« مخطوطة الفصح » والنحو هو أبو البركات كمال الدين
الأنباري (٨) . وكان يومئذ شيخ بغداد ، وله بوالد الشيخ
صعبة أيام التلق في النظامية . غير أن موفق الدين لم يستوعب
محاضرات هذا العالم الجليل في أول الأمر . حيث أرسله إلى
تلميذه ، « أماسطي » (٩) الذي بسط للبغدادي دروس النحو ،
فاستفاد صاحبنا كثيراً من هذا العالم الجليل . فكان ملازماً له
ولشيخه الأنباري . فحفظ اللمع لابن جني ، وأدب الكتاب
لابن قتيبة وكثيراً من الشروح كـ « شرح الثمانين » وغيرها .
ثم حفظ « مشكل القرآن » ، و « تحريبات القرآن » لابن الأنباري ،

(٥) الشيخ أبو النجيب : الملقب بالسهروردي هو عبد القاهر
عبد الله بن محمد . كان من الصوفية ، ولقبها معروفاً .
توفي سنة ٥٦٣ هـ . انظر ترجمته في \ طبقات الشافعية
للاستوى ٦٤٢/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٨ ،
السبكي .

(٦) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص ٦٨٣ .

(٧) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص ٦٨٣ .

(٨) أبو البركات كمال الدين الأنباري : هو عبد الرحمن
بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد المولود سنة
٥١٣ هـ والمتوفى سنة ٥٧٧ هـ . كان نحويًا زاهداً
صنف كثيراً من الكتب . انظر ترجمته في \ أنباء الرواة
١١٦/٢ - ١٧١ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ .

(٩) الواسطي : هو أبو بكر المبارك بن سعيد بن الدهان
النحوي ، الواسطي ، الملقب بالرجيه . كان مدرساً
في النحو في النظامية . انظر ترجمته في \ البداية
والنهاية ٦٩/١٣ - ٧٠ .

ثم انصرف الى حفظ الايضاح لابن علي النحوي فحفظه في شهر . ومن الكتب المهمة التي طالعها « كتاب المختضب للمبرد » فاتقنه بعينه وكتبه وكتاب ابن درستويه (١٠) وبعد وفاة الشيخ ابن النباري انصرف صاحبنا لكتاب سيبويه وشرحه للسرياني « وفرا على ابن عبيدة الكرخي كتابا كثيرة منها كتاب « الاصول لابن السراج » (١١) وكتاب « الفرائص والعرض » للخطيب التبريزي ، اما ابن الخشاب (١٢) فسمع بفراءته « معاني الزجاج » (١٣) والحديث المسلسل وهو « الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » (١٤) .

زد لدراسته العربية ، والنحوية ، فهو لا يغفل عن سماع الحديث والتفقه على الشيخ « ابن فضال » (١٥) .

ومن اسأله كذلك - ابو الفتح بن البطي (١٦) ، وابو زرعة المقدسي (١٧) ، وشهادة ابنة بنت الابري (١٨) ، وابو القاسم الوكيل (١٩) . وبعد ان فتح هؤلاء الاسئلة ابواب العلم لهذا الفتى الطموح ، راح يشمر عن ساعديه ليفتقر من مناهل العلم المتعددة ، واسمعه يحدثك عن نفسه حيث يقول : -

(١٠) ابن درستويه : هو عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه من علماء اللغة انظر ترجمته في / بنية الرواة ٢٦/٢ وابن النديم ٩٢ .

(١١) ابن السراج : هو ابو بكر محمد احد ائمة النحو المشهورين وائمه انتهت الرياسة بعد المبرد . انظر ترجمته في / نزهة الالباء ٢٤٩ وبنية الرواة ١٠٩/١ .

(١٢) ابن الخشاب : هو عبدالله بن احمد . كان اعلم زمانه بالنحو ثقة صدوق . انظر ترجمته في / معجم الادباء ٤٧/١٢ ، وهدية العارفين ٤٥٥/١ .

(١٣) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج . كان من اكابر اهل العربية . الف معاني القرآن . انظر ترجمته في / نزهة الالباء ص ٢٤٤ ، وانباء الرواة ١٥٩/١ .

(١٤) عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ .

(١٥) ابن فضال : هو واثق بن علي بن الفضل ، وقيل اسمه يحيى فقيره الوزير هبيرة لئلا يلتبس باسم الخليفة الواثق . من ائمة الفقهاء . انظر ترجمته في / المجرد للغة الحديث ٢٢/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٥٩/٤ .

(١٦) ابو الفتح بن البطي : هو محمد بن عبدالباق . سند المراق . كان دنيا فليفا انظر ترجمته في / شذرات الذهب ٢١٢/٤ ، وانباء الرواة ١٩٤/٢ .

(١٧) ابو زرعة المقدسي : هو طاهر بن محمد ، ولد سنة ٤٠٧ هـ انظر ترجمته في / شذرات الذهب ٢١٧/٤ ، وانباء الرواة ١٩٤/٢ .

(١٨) شهدة ابنة بنت الابري : هي مسندة المراق وفخر النساء توفيت سنة ٥٧٤ هـ انظر ترجمتها في / المشبه في اسماء الرجال ١٠١/٢ ، للذهبي ، وانجرد لغة الحديث ٢٣/١ .

(١٩) ابو القاسم الوكيل : هو يحيى بن ثابت بن نوار . كان مقربا . توفي سنة ٥٦٦ هـ انظر ترجمته في / تكملة اكمال الاكمال ص ٢٨٠ لابن العساكوني والمجرد للغة الحديث ٢٤/١ .

وشمرت ذيل الجد والاجتهاد ، وهجرت النوم واللذات ، واكبت على كتب الغزالي المقاصد ، والمعار ، والميزان ومحك النظر . ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صفارها وكبارها ، وحفظت كتاب النجاة ، وكتب الشفاء ، وبحثت فيه وحصلت « كتاب التحصيل » لـ « بهمنيار » تلميذ ابن سينا ، وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان وابن وحشية (٢٠) ، وباشرت عمل الصنعة الباطلة . ونجارب الضلال الفارغة ، واقوى من اصلي ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا .

وقال البغدادي « ولا كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملاء عيني (٢١) ويحل بالشكل علي » فكر صاحبنا في الرحلة لعله يجد فيها ما يشبع طموحه .

بدء الرحلة : -

لقد رحل البغدادي من بغداد متوجها نحو الموصل فير انه كما ينبغي لم يجد فيها بغيته ولكنه وجد فيها « الكمال بن يونس » (٢٢) وكان رجلا فاضلا في الرياضيات ، والفقه ، وكان قد استقل كل وقته في حب الكيمياء ، وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر الملقبة ، ودار الحديث التي تحتها .

واقعت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم اهل الموصل انهم لم يرو من احد قبلي ما راوا مني . ومن سعة المحفوظ ، وسرعة ، وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث « الشهاب السهروردي » (٢٣) المتفلسف ويعتقدون انه فاق الاولين والآخرين ، وان تصانيفه لوق تصانيف القدماء فهمت لقصد ، ثم ادركني التوفيق ، فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان ايضا معتقدا فيها فوفقت علي « التلويحات ، واللمحة ، والمارج » فصادفت فيها ما يدل علي جهل اهل الزمان ، ووجدت لي تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الانوك (٢٤) . قلت لقد مكث البغدادي في الموصل سنة كاملة وشرع في تأليف بعض الكتب فير انه كما يبدو لم تسعه الموصل فوجه مطيته صوب دمشق لعله يجد لسانه

٢٠: ابن وحشية : هو احمد النبطي . كان على جانب عظيم من العلم ، وله مؤلفات عديدة في الكيمياء والعلوم الخفية . انظر ترجمته في / عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٥ هامش (٧) .

٢١: عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

٢٢: الكمال بن يونس : هو ابو عمران موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد الموصلي فقيه ، حكيم ، رياضي ، مفسر ، طبيب ، فلكي وولد سنة ٤٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٣٩ هـ .

انظر ترجمته في / عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ١١٠ والمجرد للغة الحديث ٢٥/١ .

(٢٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد القرشي السهروردي ، كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول ، مفرطا في الذكاء . انظر ترجمته في / عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٤١ .

(٢٤) عبون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

المنشودة هناك . وفي دمشق وجد من العلماء « جمال الدين عبداللطيف (٢٥) » ولد الشيخ أبي النجيب (٢٦) ، والكندي البغدادي النحوي (٢٧) والشيخ عبدالله بن ناثلي (٢٨) نازلا بالمأذنة القريبة ، وكذلك الخطيب الدولمي (٢٩) وعماذ الدين الكاتب (٣٠) . وقد أجرى البغدادي مع هؤلاء العلماء مباحثات ومحاورات يعني انه يزعم فيها (٣١) .

وفي دمشق انصرف البغدادي الى التأليف فالتف تصانيف جمعة ، منها غريب الحديث الكبير ، وسريب الخطابي ، وكان قد ابتدا به في الموصل (٢٢) . ولا يريد الباحث في هذا الموضع ان يتطرق الى مؤلفات هذا العالم . وانما سيفرد لها جانباً خاصاً بها .

ومن دمشق توجه البغدادي الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا ويقول : « فاجتمعت ببهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ ، وب عماد الكاتب - المشار اليه - ثم ذهبنا معا الى القاضي الفاضل ، فدخلنا عليه ، فرأيت شيخاً ضئيلاً كله راس وقلب وقد امتحنني في بعض المسائل ، ويبدو ان البغدادي جاوبه على تلك المسائل . ثم قال له القاضي الفاضل ، ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات ، فقال له لا بد من مصر . فكتب اليه القاضي الفاضل ورقة صغيرة الى وكيله هناك (٢٣) .

فوجه البغدادي مريضه الى ارض الكنانة وفي ذلك يقول :

« فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك ، وكان (٢٤) شيخاً جليل القدر ، نافذ الامر ، وقد اكرم

(٢٥) جمال الدين عبداللطيف : والمسمى ابن اللباد ، مشهور بعلم الكلام والفلسفة ، والطب ، والنجوم . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ هامش (٣) .

(٢٦) مرق ترجمته في ص (٤) .

(٢٧) مرق ترجمته في ص (٤) .

(٢٨) الشيخ عبدالله بن ناثلي ، كان رجلاً عالماً وكان له شأن في الكيمياء والفلسفة انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٢٩) الخطيب الدولمي : هو ابو القاسم عبدالله بن زيد بن ياسين الفقيه الخطيب المتوفى سنة ٥٩٨ هـ بدمشق . انظر ترجمته في / امرأة الجنان ١١٨ هـ ، والمجرد للغة الحديث ٢٧١ .

(٣٠) عماد الدين الكاتب : هو ابو عبدالله الكاتب الاصبهاني المعروف ولد بامصهان سنة ٥١٩ هـ . اتقن النحو ، والادب توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣٧١٢ ، والمجرد للغة الحديث ٢٧١ .

(٣١) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٣٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٣٣) المصدر نفسه ص ٦٨٧ .

(٣٤) ابن سناء الملك : هو ابو القاسم القاضي السعيد حبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعتد سناء الملك . شاعر فذ ، جمع بين الشعر واللغة والفقه ، وعلوم الدين ، انظر ترجمته في / معجم الادباء ١٩٦٥١٩ ، وابن سناء الملك حياته وشمرة ٤٣١ - ٤٤٠ .

البغدادي في ربوع القاهرة . فانزل في مسجد الحاجب لؤلؤ (٢٥) ويذكر البغدادي ان قصده من هذه الزيارة مقابلة ثلاثة رجال وهم ياسين السيمياني (٢٦) ، والرئيس موسى بن ميمون (٢٧) ، وابو القاسم الشارعي (٢٨) . وكلهم جاؤوه وقد أجرى البغدادي مع الاخير محادثات ومحاورات ، فركن اليه وانس به ، حتى صارت بينهما اللفة وصداقة . ثم ان البغدادي رجع الى القدس ليلتقي بصلاح الدين الايوبي ، ونجد الاخير يعين الشيخ في ديوان الجامع الاموي ويقدر له راتباً مقداره ثلاثون ديناراً في الشهر . واطلق اولاده هذا الراتب حتى وصل الى مائة دينار في الشهر (٢٩) .

ولما استقر بدمشق انصرف الى التدريس والتأليف غير ان القدر لم يمهله طويلاً في دمشق حيث حدث حادث جليل هو موت صلاح الدين الايوبي . الامر الذي دعا البغدادي ان يعود مرة اخرى الى مصر ، وان يستقر في القاهرة ، حيث لازم الجامع الازهر يدرس الناس « وله الرتب والجرايات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين واني الى مصر ذلك الظلاء العظيم ، والموتان الذي لم يشاهد مثله . والف الشيخ موفق الدين كتاباً سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر » (٤٠) الذي عملنا على تحقيقه ، وسيقدم الباحث دراسة متواضعة له .

ولما ساءت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر . اضطر البغدادي ان يذهب الى القدس مرة ثالثة . حيث اقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس اليه بكثير من العلوم ، وصنف هناك كتباً كثيرة . ثم انه توجه الى دمشق مرة ثالثة . ونزل باحدى عماراتها ، وذلك في سنة اربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ، ويقراون اصنافاً من العلوم ، وفي هذه الفترة تميز البغدادي في صناعة الطب . صنف في هذا الفن كتباً كثيرة وعرف به ، واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو ، واطام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واطام بها سنين كثيرة (٤١) . وبعض المصادر تشير الى انه رحل الى « منغوليا » (٤٢) في سنة ٦٢٥ هـ

(٢٥) لؤلؤ : احد الحجاب بالديار المصرية ، ومن اكابر الامراء في ايام صلاح الدين الايوبي توفي سنة ٥١٧ هـ . انظر ترجمته في / البداية والنهاية ١٢٢١٢٣ ، والمجرد للغة الحديث ٢٨١١ .

(٢٦) ياسين السيمياني : عالم من علماء الكيمياء في مصر . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٧ .

(٢٧) موسى بن ميمون : هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي ، يهودي عالم بسنن اليهود ، وعمر اواخر زمانه في صناعة الطب . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٥٨٢ .

(٢٨) ابو القاسم الشارعي : عالم من العلماء سيرته سيرة الحكماء الفلاء لم يشغله شيء عن طب الفضيحة . انظر ترجمته في / عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٢٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٨ .

(٤٠) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

(٤١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤٢) الموسوعة الميسرة ص ٢٨٤ .

ورجع منها الى حلب مرة اخرى وبدا التدريس فيها ، والناس يقولون عليه ، وكان دائم الاستغفار ملازما للكتابة والتصانيف وبعد ذلك فانه قد عزم ان ياتي الى دمشق ويقيم بها ، ثم خطر له قبل ذلك ان يحج ويجعل طريقه على بغداد ، وان يقدم للخليفة « المستنصر بالله » (٤٢) اشياء من تصانيفه ، ولما وصل الى بغداد مرض اثناء ذلك ، فلبى نداء ربه في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن بالوردية ، بجوار قبر ابيه ، بعد ان غاب عن بغداد خمسا واربعين سنة (٤٤) .

مكانته العلمية :

مما لا ريب فيه ان البغدادي يحتل مكانة علمية مرموقة ، وقبل ان يستطرد الباحث في الكلام يحاول ان يشير الى اهم المصادر التي تناولت حياة هذا الرجل ، ولعل اهم مصدر عولنا عليه في هذه الدراسة المتواضعة هو « عيون الانبياء في طبقات الاطباء » الذي كان معاصرا للبغدادي ، فقد قال منه :

« كان مشهورا بالعلوم ، متحليا بالفضائل ، مليح العبارة ، كثير التصنيف ، وكان متميزا في النحو ، واللغة العربية ، عارفا بعلم الكلام والطب . وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق ، واشتهر بعلمها » (٤٥) .

وقال ابن النجار (٤٦) - وكان معاصرا هو الآخر - للبغدادي :

« وفرا النحو على عبدالرحمن الانباري ، والوجيه ابي بكر حتى برع فيه ، وتميز على اقرانه ، وفرا على الطب حتى احكمه ، وكان يكتب خطا مليحا . وسافر الى الشام ، ودخل ديار مصر ولقي هناك قبولا كثيرا ، وفرا على الناس الادب ، والطب ، ورويت اكثر مسموعاته مرارا كثيرة وكان خزين الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله . لقينته بدمشق في رحلتي الثانية اليها وكتبت عنه وكان صدوقا » (٤٧) .

ووصفه كراتشكوفسكي بقوله « لم يكن عالما لغويا في الاصل بل عالما بيولوجيا » (٤٨) وكان عبداللطيف رجلا جم المعرفة ضاربا في جميع فروع العلم بسهم ، كما كان عالما

(٤٢) الخليفة المستنصر بالله : هو منصور بن محمد ، خليفة عباسي وهو باني المدرسة المستنصرية ولد ٥٨٨ هـ في بغداد وتوفي سنة ٦٤٠ ودفن بها . انظر ترجمته في الكامل لابن الاثير ١٢/١٧٧ والمختصر لابي الفداء ١٧١/٣ .

(٤٣) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٩٠ - ٦٩١ .

(٤٤) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٣ .

(٤٥) ابن النجار : هو محمد بن محمود بن الحسن بن عبة الله بن محاسن ابو عبدالله محب الدين ابن النجار مؤرخ . حافظ للحديث من اهل بغداد ولد سنة ٥٧٨ هـ في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٦٤٢ هـ .

انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٢٦/٥ ، واداب اللغة ٦٩/٣ .

(٤٦) انباء الرواة ١٩٦/٢ حاشي (١) .

(٤٧) البيولوجيا : علم الحياة .

دقيق الملاحظة . فهو بهذا يمثل طراز العالم المحقق يتولى الى المعرفة الايجابية مع ميل واضح الى التجربة العلمية » (٤٩) .

ويصفه محمد كرد علي بقوله :

« هذا عالم ندر ان يتسع صدر رجل ما اتسع له صدره من صروب العلم والادب ، وانه كان يصرف جميع العلوم المعروفة في عصره » (٥٠) .

ويصفه محمد عبدالله عنان بصدد مشاهدات البغدادي في مصر بقوله :

« ومن ثم كانت نفاسة الصور التي يتركها لنا علامة بغداد ورجالتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الميلادي (٥١) ، ومن المؤرخين الذين اشاروا الى البغدادي الدكتور فيليب حتى حيث قال منه ذلك « العالم العراقي البارع والقريحة المنتجة عبداللطيف البغدادي الذي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طليعة المؤلفات الطبوغرافية » (٥٢) في العصور الوسطى (٥٣) .

ويصفه عالم معاصر جليل هو الدكتور عبدالعليم منتصر بقوله :

والبغدادي عالم الا انه اديب ، واديب الا انه عالم ، وكان الى جانب ذلك نباتيا وطيبيا ، ورحالة عظيما ، تلحظ ذلك جميعا في اسلوبه ، وكتابته ، وطريقة العرض وبراعة الاستقراء ، ولطف المدخل ، وجمال التنسيق (٥٤) .

ومما قيل فيه انه « اديب فاضل له معرفة بالنحو واللغة وعلم الكلام والطب والادب وبرع فيهما » .

ووصفه الذهبي بما يشبه ذلك فقال « كان احد الاكابر البارعين في اللغة والادب والطب علم الاوائل » . وكان البغدادي جوالا محبا للرحلة في طب العلم ولعل كثيرا من كتبه التي انجزها كانت نتاجا لذلك ولعل اهمها في هذا المجال كتابه « الافادة والاعتبار » الذي الباحث في صدد دراسته وتحقيقه .

واشتهر البغدادي محدثا لسنا جيد العبارة . والبغدادي بعد هذا وذلك لم تفته الحكمة والموظلة (٥٥) . حيث جاءت تجاربه التي اصقلته وجعلت منه عالما فاضلا له باع عريض في مختلف العلوم والفنون اقول جاءت حكمته في عبارة سلسله

(٤٩) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(٥٠) كنوز الاجداد ص ٢٢٥ .

(٥١) مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .

(٥٢) الطبوغرافية : الوصف التفصيلي - خصوصا على الخريطة - للمكان بما في ذلك تضاريسه واي ظاهرات دائمة نسبيا سواء كانت طبيعية ام من صنع الانسان . وقد يطلق الاصطلاح خطأ احيانا كمرادف لكلمة جغرافية . انظر معجم المصطلحات الجغرافية ٢٥ - ٢٢ .

(٥٣) تاريخ العرب مطول ٧٨٢/٢ .

(٥٤) مجلة لراث الانسانية المجلد الاول سنة ٦٣ - ص ١١٧ من بحث بعنوان « الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والاحوال الماثلة في ارض » لعبداللطيف البغدادي بقلم الدكتور عبدالعليم منتصر .

(٥٥) المجلد لفة الحديث ٢٦/١ .

واسلوب جميل يستهوى النفس ويدخل الى القلب بدون استئذان ومن اراد الاطلاع فدونه عيون الانبياء في طبقات الاطباء (٥٦) لابن ابي اصيبعة .

واذا كان القدماء قد قوموا الرجل واتساروا بفضلهم وسعة اطلاعه فالمحدثون لا يفلون اهمية في هذا المجال . فقد وصفه احد الكتاب بصدق الكلام عن كتابه « الافادة والاعتبار » والحق انها تمتاز على اختصارها بصدق الوصف وذكر مختلف الشؤون المعرفية والاجتماعية فضلا عن الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي . . . والحق ان البغدادي كان دقيق الملاحظة في كل ما دونه في رحلته (٥٧) . ان كان البغدادي عالما في كتابته دقيقا في ملاحظته .

ويذكر عباسي المزوي بان البغدادي كان فريد عصره واستمع اليه اذ يقول :

ولبغداد ان تغر به في سعة علمه وحكمته وطيه ولقته ونحوه وفي كلها بز الاقران وفاء اهل الزمان ، فكان لا يضارعه نظير ولا يشاكله مثيل وانه بحق ان ينعت بانه وحيد عصره ، وفريد عصره باستحقاق وكفاءة (٥٨) .

ويستمر في حديثه عن البغدادي حتى يقول :

« وان كانت مؤلفاته ضاعت او هلكت او كانت لا تزال في زوايا النسيان فلا شك ان المنقول عنه عينا - او الموجود فعلا - يجعلنا نقطع في انه من اكابر المؤرخين وانه خلد تاريخ العراق ، والمقول في صفحات كانت غامضة (٥٩) .

وخلاصة القول في هذا الرجل انه كان عالما جليلا ذووبا على المدرس والتتبع ، لذلك استطاع ان يستوعب اغلب علوم عصره ، ولما كملت ادواته تصدر للكتابة والتأليف مما يظهر ذكاه وسعة اطلاعه .

صفاته واخلاقه :

قال ابن ابي اصيبعة :

« ورايته لما كان مقيما بدمشق في آخر مرة اتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مربع القامة ، حسن الكلام ، جيد العبارة ، وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (٦٠) .

وسبق ان اشرت الى انه لقب بـ « الطبع » وذلك لتجمد وجهه وبسبه ، وقلة لحمه (٦١) ولا يقاس المرء بشكله وجماله وانما يقاس باخلاقه ، ونتاجه ، وادائه ، الى المجتمع الذي يعيش فيه .

قال المتنبي :

وما الحسن في وجه الفتي شرفا له

اذا لم يكن في فعله والخلاتق

اما اخلاقه فقد وصفه ابن ابي اصيبعة بقوله انه كان منحلجا بالفصائل (٦٢) ، ونهج نهجه ابن النجار ، فقال : - كان غزير الفضل ، كامل العقل ، حسن الاخلاق ، متواضعا محبا للعلم واهله ، وكان صدوقا (٦٣) ، وقد اشرب الى ذلك في غير هذا الموضع .

ومن دراستي لهذا العالم الجليل رايت على حد قول احدهم انه قد « تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى في نفسه . وكان ينتصر الفضلاء الذين في زمانه ، وكثيرا من المتقدمين ، وكان وفوه كثيرا جدا في علماء المعجم ، ومصنفاتهم ، وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرانه (٦٤) » ومن تطرق الى هذا المعنى ابن العماد فذكر انه كان احد الاذكياء البارزين في اللغة والاداب والطب وعلم الاوائل . لكن كثرة دعاويته اذرت به « (٦٥) .

وكان يلزم حتى اساتذته ، فقد حملة والده الى « ابن الانباري » هذا العالم الفذ ليقرأ عليه النحو ، ولما قرأ عليه « خطبة الفصح » لم يفهمها البغدادي فقال الآخر « فهنر كلاما - يقصد ابن الانباري - كثيرا لم افهم منه شيئا .

وعندما جاء عالمنا الى الموصل قال « واقعت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا . وزعم اهل الموصل انهم لم يروا احدا من قبلني ما راوا مني من سعة المحفوظات وسمعت الناس يهرجون في حديث « الشهاب السهروردي » المتكلم ويقتدون به قد فاق الاولين والآخرين » وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء « فوفقت عليها . فصادفت فيها ما يدل على جهل اهل الزمان . وان لي تعاليق كثيرة كنت لا اوتفيها وهي خير من كلام هذا الانوك (٦٧) . وعندما يرحل الى دمشق يلتقي بالعالم النحوي الكندي البغدادي فيقول عنه « كان معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه ، وجرت بيننا مباحثات فالفهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة . وبلغني بشيخ اخر وهو الشيخ عبدالله بن نائلي - ويخاوره ثم يقول عنه انه كان يسألني عن اعمال اعتقد انها خسيصة فيعلمها ويحتفل بها - وكاشفته فلم اجده كما كان في نفسي ، فساء به ظني وبطريقته » . ويذهب الى القدس ويلتقي بالقاضي الفاضل فذكره بخبر وقال عنه « فدخلنا عليه فرايت شيخا ضئيلا كله راس وقلب » ولم يلزمه بشيء وربما يكون علة ذلك تلك الورقة الصغيرة او قل التوصية التي ارسلها القاضي الفاضل الى ابن سناء الملك وكيله في القاهرة بوصية بالبغدادي خيرا . ويرحل البغدادي من القدس الى مصر وكن يقول (قصدي في مصر ثلاثة رجال - ياسين السيميائي - والرئيس موسى بن ميمون - وابو القاسم الشارعي .

فاما ياسين السيميائي في نظر البغدادي ، فكذاب ومشعول . واما موسى بن ميمون فوجده فاضلا غير انه قد غلبت عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا وان البغدادي

(٦٢) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .

(٦٣) انباء الرواة ١٩٦/٢ هامش (١) .

(٦٤) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .

(٦٥) شذرات الذهب ١٣٢/٥ ، القاهرة سنة ١٣٥١ هـ .

(٦٦) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .

(٦٧) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٦ .

(٥٦) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٦١ - ٦٩٣ .

(٥٧) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ ، ١١٢ .

(٥٨) التعريف بالمؤرخين ص ٢٣ بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .

(٥٩) المصدر نفسه والصنعة نفسها .

(٦٠) عيون الانبياء في طبقات الاطباء ص ٦٨٢ .

(٦١) الجرد للغة الحديث ٢٢/١ .

وهو على كتاب من كتب موسى . وان هذا الكتاب يفسد اصول الشرائع والمقائد .

واما ابو القاسم الشارعي ، فوجدته البغدادي - كما نشتي الانفس وتلك الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء . . وقال واذا تفاوضنا الحديث اقلية بقوة الجدل وفضل اللسان ، ويفلن بشي بقوة الحجج وظهور المحجة . وانا لا نلن فتاة لغمزه ولا احيد عن جادة الهوى والتعصب بزمزه (٦٨) .

ويقول البغدادي بعد ذلك « وافوى من اصلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي نعم به فلسفته التي لا ترداد بالتمام الا بقصا (٦٩) . ويقول في مكان آخر « فن اكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء » (٧٠) .

والباحث يستغرب عندما يسي هذه المفارقات عند البغدادي ذلك العالم الجليل . فهو ينعت استاذ ابن - الانباري - بانه مهذار فلا يستطيع ان يتابع دروسه - وابن الانباري غني عن التعريف وعن الفضل .

ثم ان البغدادي - ينعت - الشهاب السهروردي - بالانوك الاحمق - والشهاب السهروردي كما يصفه ابن ابي اصيبعة كان جامعا للفنون الفلسفية ، بارعا في الاصول مفرطا في الدكاء « (٧١) .

والبغدادي ينعت - ابن سينا - بانه افوى من اصله من جادة العوالب وان كثيرا من الناس قد هلكوا بكتب ابن سينا ، وابن ابي اصيبعة يصف ابن سينا بقوله :

« الشيخ الرئيس ابن سينا كان اشهر من ان يذكر ، وفضائله اظهر من ان تسطر (٧٢) ، كان فريدا من نوعه ، فذا في جميع العلوم والفنون ، وهو الذي فتق الالهام وفتح اكمام المعول . يقال عنه انه افضل العقول وهلك الناس بكتبه ؟ يا للعجب العجيب ويا للمفارقات . (٧٣) »

وكما قلت عن هؤلاء الاعلام الذين اشرت اليهم يقال عن الاخرين الذين لمزهم البغدادي بشيء من الازدراء .

لقد نعمت القفطي (٧٤) هذا الرجل العالم بنوع ظالة ونحامل عليه بما ليس فيه وهذا جور وتصف او قل خروج عن جادة الحق الذي ينبغي ان يلتزم به العالم عندما يكتب وعندما يؤرخ ليصيب كيد الحقيقة التي يتوخاها الجميع . هذه ملاحظات سجلها الباحث على هذا الرجل الفذ وهو مستغرب كل الغرابة في لزمه الذي يرفع منه العلماء امثال البغدادي وغيره .

(٦٨) عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٦٨٨ .

(٦٩) نفس المصدر من ٦٨٥ .

(٧٠) نفس المصدر من ٦٨٨ .

(٧١) نفس المصدر من ٦٤١ .

(٧٢) عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٢٧ .

(٧٣) من اراد ان يعرف الزيد عن ابن سينا فليقرأ .

عيون الانباء في طبقات الاطباء من ٢٧ - ٥٩ .

(٧٤) انباء الرواة على انباء النجاة ١٩٢ - ١٩٧ .

اهمية الكتاب :

كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة يارضى مصر الف البغدادي هذا الكتاب في القاهرة حيث قال هو نفسه :-

« كنيه مؤلفه الفقير الى الله تعالى عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي في رمضان سنة ستمائة بالقاهرة » (٨٢) ونشر بعض المصادر الى انه اتم تهذيبه بيت المقدس سنة ٦٠٢ ورفعه الى احمد خلفاء صلاح الدين الايوبي وظل هذا الكتاب الخالد طي النسيان ، وبعد جهد جهيد تعرف الاستعراب الاوربي على هذا اثر مبكرا واولاه اهتماما جديرا به منذ الخطوات الاولى في تاريخ تطوره . فمند القرن السابع عشر جلب مؤسس الاستعراب الانجليزي « بوكوك الاكبر » (٨٥) E. Pococke مخطوطة قديمة جدا من الشرق وترجمها الى اللاتينية ثم نشرها توماس هايد (٨٦) متنا وترجمة في اكسفورد سنة ١٧٠٢ م (٨٧) . ثم ظهرت الطبعة التي اعداها وايت عام ١٧٨٩ م (٨٨) . اللغة اللاتينية ، ولاهمية الكتاب اعيد منته مرة ثانية للكتاب نفسه وعنها ترجم الكتاب مرتين الى الالمانية مرة ومرة الى اللاتينية كما نشر وترجمت معه سيرة عبد اللطيف البغدادي لابن ابي اصيبعة ولم يلبث ان توج هذا الجهد في آخر الامر بظهور ترجمة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع النص العربي لسلفستردى ساسي (٨٩) سنة ١٨١٠ م اعني بذلك بحثه المشهور "Relation d'Egypte"

(٨٢) الافادة والاعتبار من ١٨٥ من هذا التحقيق .

(٨٣) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥\١ .

والخطط التوثيقية الجديدة ٨٦\١٥ . لعلي مبارك .

مصر . سنة ١٢٠٥ هـ .

(٨٥) ادوارد بوكوك الاب - ١٦٠٤ - ١٦٦١ م -

E. Pococke

مستشرق انكليزي تعلم العربية على بازور الالمانسي . جمع كثير من المخطوطات العربية منها « كتاب الافادة والاعتبار » نال شهادة الماجستير في الاداب سنة ١٦٢٨ م . انظر ترجمته في المستشرقون ٤٦٧\٢ - ٤٦٨ .

(٨٦) هايد : هو توماس هايد Hyd - Th.

ولد سنة ١٦٢٦ - ١٧٠٢ م تخرج من كلية الملك في كمبرج ، اتقن العربية ، وعين استادا في جامعة اكسفورد وكان امينا للمكتبة البودلية انظر ترجمته في المستشرقون ٤٦٩\٢ .

(٨٧) المستشرقون ٤٦٩/٢ لنجيب المقيتي ، دار المعارف مصر . ١٩٦٥ .

(٨٨) وايت : هو جوزيف وايت J. White سنة ١٧٤٦

- ١٨١٤ م تخرج من اكسفورد وعين استادا للعربية فيها من اتاوه نشر كتاب الافادة والاعتبار . انظر ترجمته في المستشرقون ٤٧٥\٢ .

(٨٩) سلفستردى ساسي من سنة ١٧٥٨ - ١٨٢٨ م .

هو انطوان ايزاك سلفستردى ساسي Antoine Isac Silvestre Sacy مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس ، كان واسع الاطلاع . تعلم اللاتينية واليونانية

ألفت لكتاب العرب أن يقولوا شيئا عن هذا الأثر . لذلك وبعدما تناولوه الغربيون بشيء من الدراسة كما أسلفت أن تسميت عدوى طباعته فطبع عن « طبعة ساسي » في مصر مرتين في مطبعة وادي النيل مرة في سنة ١٢٨٦ هـ = ١٨٦٩ م ومرة في مطبعة المجلة الجديدة في مصر كذلك سنة ١٩٢٤ م وأشرف على طبعه سلامة موسى وسماه عبداللطيف البغدادي في مصر وتناوله فقال :

نشرنا هذا الكتاب لجملة أسباب منها أنه يصف حالة مصر في عصر صلاح الدين الأيوبي ومنها أنا أردنا أن نصيف السى المؤلفات التي نهدبها إلى المشتركين بالمجلة الجديدة مؤلفا قديما يصل بين التعاقبين القديمة والحديثة . واسلوب عبداللطيف من أرق الأساليب ، وله أفكار عميقة عربية ورفيعة في الدقة ونزوع إلى التحقيق العلمي (٩٠) . ثم تناوله محمد عبدالله عنان بشيء من التوفيق حتى ذكر عن هذه الرحلة مشاهدات تسمو كثيرا فوق الرواية والمشاهدات العادية لأنها ثمرة عقلية علمية متينة تغلب أصول العلم الصحيح عن الأساطير والرواية المجردة ومن كانت نفاسة الصور التي تركها لنا علامة بغداد ورحلاتها عن مصر في فاتحة القرن الثالث عشر الهجري (٩١) . ومن الذين أدلوا بدلائهم في هذه الرحلة هو الدكتور زكي محمد حسن فذكر :

وقد ذاعت شهرة هذه الرحلة وترجمت إلى بلغات أوربية - كما أسلفت - والحق أنها نمتال على اختصارها بدقة الوصف حيث أنه وصف مختلف الشؤون العمرانية والاجتماعية والتاريخية ، إلى الاتجاه العلمي المنتظر من طبيب مثل البغدادي (٩٢) .

كما تناول هذه الرحلة بشيء من التعليق الدكتور فليبي حتى فقال كما أسلفت في غير هذا الموضع أن البغدادي ترك في وصف مصر رسالة وجيزة تعد في طليعة المؤلفات الطبوغرافية في العصور الوسطى (٩٣) .

وقد تكلم عن هذه الرحلة من المستشرقين الحديثين كراتشكوفسكي بصدد التحدث عن البغدادي فذكر بأنها لم تكن مؤلفا ضخما جامعا بل رسالة صغيرة عن مصر ذات أهمية جغرافية ممتازة (٩٤) . وأن شخصية البغدادي تنعكس بصورة جلية في أثره المعروف لنا أكثر من غيره والذي يتصل الصلا مباشرة بالأدب الجغرافي أعني بذلك سفره الصغير عن مصر الذي عرفه العلم الأوربي منذ نهاية القرن الثامن عشر والذي يحمل عنوان « كتاب الافادة والاعتبار » (٩٥) ، وبعضهم يذهب نفس هذا المذهب فيذكر بأنها هي رحلة ثقافية علمية

وآدابهما ثم انقطع إلى العربية ، ونشر رحلة عبداللطيف البغدادي بالعربية مع ترجمة الفرنسية .

انظر ترجمته في / أدب اللغة العربية ١٦٢/٤ ، والإعلام ٢٦٨/١ للزركلي ، معجم الطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .

- (٩٠) عبداللطيف البغدادي في مصر ص ٣ .
- (٩١) مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
- (٩٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى ص ١١١ .
- (٩٣) تاريخ العرب مطول ٧٨٢/٢ .
- (٩٤) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢٤٤/١ .
- (٩٥) المصدر نفسه ٢٤٥/١ .

فقد تحدث فيها البغدادي عن خواص مصر العامة ، وعن نباتاتها ، وفواكهها وحيواناتها زد إلى الأثر العجيبة فيها ، وثرائب أبنيتها وطعام أهلها بأسلوب العالم القدير الذي تدهشك فيه الدقة والتمحيص وتلف من خلاله عن أمور الحياة في مصر الاجتماعية والعمرانية لم تكن جارية لك في حساب (٩٦) .

ومن الآراء التي هي جديرة بالإشارة هو رأي الدكتور عبدالحميد منتصر عندما ما يتحدث عن هذا الأثر فيذكر بأنه « كتاب صغير الحجم إلا أنه نفيس ، عظيم النفع ذلك هو « كتاب الافادة والاعتبار » الذي وضعه عالمنا عبداللطيف البغدادي بعد زيارته لمصر مرة بعد أخرى وكان قد نزح إليها في عهد صلاح الدين الأيوبي وتنقل بين أرجائها وجاس خلالها وعاشر أهلها وخالفهم مخالطة الدارس الأدب وتعرف على بيئاتها . تعرف العالم المحنك والأديب الصافي اللحن ، المتوقد الذكاء (٩٧) ومن الباحثين من يصفه بأنه « كتاب بالغ الأهمية من الناحية التاريخية ، ومنهم من يصف هذه الرحلة بأنها أثر فريد في تصوير حياة الشعب المصري من الناحية الجغرافية والاجتماعية والتاريخية (٩٨) وهي تعد من أهم المصادر الثابتة التي تردان بها المكتبات العربية (٩٩) .

ولأهمية هذه الرحلة قد نقل منها القدامى والمحدثون نقولا كثيرة في مؤلفاتهم (١٠٠) . فقد نقل منها الذهبي في مختصره نقولا كثيرة (١٠١) كما نقل منها من المحدثين محمد عبدالله عنان في كتابه « مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية » (١٠٢) . والدكتور زكي محمد حسن في كتابه « الرحالة المسلمون في القرون الوسطى » (١٠٣) وكراتشكوفسكي في تاريخ الأدب الجغرافي العربي (١٠٤) ، وأبو سعد في كتابه « أدب الرحلات » (١٠٥) والدكتور عبدالحميد منتصر في مجلة التراث الإنسانية (١٠٦) ، وعلي محسن مال الله في كتابه أدب

(٩٦) أدب الرحلات ص ١٤٠ - ١٤١ لأحمد (أبو سعد) لبنان . بيروت ١٩٦١ .

(٩٧) مجلة تراث الإنسانية المجلد الأول العدد الثاني السنة ١٩٦٣ ص ١١٧ من تحت عنوانه « الافادة والاعتبار » بقلم الدكتور عبدالحميد منتصر .

(٩٨) المجلد لغة الحديث ٤٨/١ .

(٩٩) أدب الرحلات عند العرب في الشرق نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٥٥ - ١٥٦ لعلي محسن مال الله ، بغداد ١٩٧٨ .

(١٠٠) هو محمد بن أحمد بن عثمان . . الذهبي شمس الدين . حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق له كثير من المؤلفات منها « تاريخ الإسلام الكبير » وسير النبلاء ، انظر ترجمته في | النجوم الزاهرة ١٠١ - ١٨٢ والشذرات ١٥٣/٦ .

- (١٠١) انظر مختصر تاريخ الذهبي .
- (١٠٢) مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية ص ١٤٠ .
- (١٠٣) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ١١١ - ١١٦ .
- (١٠٤) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٢٤٥/١ .
- (١٠٥) أدب الرحلات ص ١٤١ - ١٥٥ لأحمد أبو سعد .
- (١٠٦) مجلة تراث الإنسانية المجلد الأول العدد الثاني السنة ١٩٦٥ - ص ١١٩ - ١٢٢ .

الرحلات عند العرب نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري (١٠٧) وغيرهم كثيرون ، وبعد هذا التقييم المتواضع الذي قدمه الباحث ثبت بما لا يقبل الشك ان الكتاب مهم ومهم جدا وتكمن اهميته في نظر الباحث لكونه جاء مصورا تصويرا علميا لارض الكنانة فتناول حياتها الاجتماعية والتاريخية والعمرانية فهو يشمل كل ما يتعلق بمصر « باختصار » وبحجم صغير وبأسلوب جيد فذ ، ولأنه اظهر جوانب حضارية خالدة في هذا البلد . لذلك تناوله الاوربيون والعرب المسلمون بالنقد والدراسة والتلويح . ونقرأ لذلك قام الباحث بتحقيقه كي يقدم خدمة متواضعة لامتنا العربية الاسلامية ولتراثنا العربي الخالد .

فصول الكتاب :

لقد ألف البغدادي كتابه في مقالتين على حد تعبيره (١.٨) .

المقالة الاولى : وهي تحتوي على ستة فصول . ولا بد للباحث ان يتحدث عن كل فصل كي يعطي صورة واضحة وجليّة عنه .

الفصل الاول : - يحتوي على خواص مصر العامة وانها من البلدان المجيبة الانار الغربية الاخبار وهي واد يكتنفه جبلان شرقي وغربي .

اما نيلها ففيه صفتان الاولى انه بعيد المرمى لا نعلم في العمورة نهرا اطول منه .

والصلة الثانية انه يزيد عند تصوب سائر الانهار ويأتي البغدادي باسباب مقنعة لهذه الظاهرة في النيل . اما مطرها في الصيف فقليل وفي اسافلها مطر جود ثم يتطرق الى ارضها واشكال التربة وسبب خصوبتها ثم يتناول صفات الناس واشكالهم ما ينتابهم من امراض . ثم يتحدث عن ذكائهم ، وتوفد الهانهم وخفة حركاتهم ، هذه سمات اتسموا بها وجبلوا عليها .

ثم يتحدث عن طبيعة ارضهم وطبيعة الرياح التي تمر بها ، ومن هذه الرياح الرياح الجنوبية ، فانها اذا هبت عندهم في الشتاء والربيع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدا ، ويسمونها الريسي لمرورها على ارض الريس التي في بلاد السودان ، ويمزق برودتها لمرورها على بعض البرل ، والمستنقعات (١.٩) ، وهكذا يختتم هذا الفصل .

اما الفصل الثاني : فيتطرق الى انواع النباتات ، ويسمياها بمسمياتها ، ويقدر احجامها فيقول مثلا من اليامية « وهي ثمر بقدر ابهام اليد كانه جرا القثاء ، ويذكر الملوخية - الاكلة الشمسية المعروفة - عند المصريين ، ويسمياها الاطباء الملوكية « (١.١٠) .

وعندما يتحدث عن أي نوع من النباتات يتحدث وكأنه ذلك الرجل المتمكن او قل المختص في علم النبات فاستمع لقوله وهو يتكلم عن اللبخ « اللبخ شجرة عظيمة مثل

(١.٧) ادب الرحلات عند العرب في الشرق نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثاني الهجري ص ١٤٢ - ١٥٥ .

(١.٨) انظر الانادة والاعتبار ص ٥٧ من هذا التحقيق .

(١.٩) انظر الانادة والاعتبار ص ٦٥ من هذا التحقيق .

(١.١٠) المصدر نفسه ص ٦٦ من التحقيق .

الاناب اذا عظم ، وورقها كورق الجوز ، ولها جنى كجنى الحماط مر اذا اكل اعطش ، واذا شرب عليه الماء يفتح البطن ، وهو من شجر الجبال « (١١١) ، وهكذا نرى هذا العالم يذكر لنا صروبا من النباتات ، كالبلسان ، والنعاس ، والموز ، وقد عقد مقاربة بين الموز ، والنخيل ، والظفاس . ويرى الباحث ان يذكر شيئا من هذه المقارنة لما فيها من الاراء التي لا تنفق مع علم النبات ، حيث انها كانت موضع نقد بالنسبة الى لوى الاختصاص .

واستمع اليه اذ يقول :

« راعوا ان شجر الموز في الاصل مركب من فلفاس ونوى اشخل ، تجعل النواة في نفس الفلفاسية وتغرس ثم يلاحظ ان هذا القول وان كان ساذجا لم يخل من دليل يشهد له ، فالحصى يسوفه ذلك انك تجد لشجرته سمفا كسمف النخل سواء . الا انك ينبغي ان تتخيل الخوص اتصل بمضه بمضى ، وحتى صار كانه نوب حرير اخضر قد نشرت اوراقه الخضراء ترف ريا وطراءة . وكان الرطوبة اكتسبها من الفلفاس والشكل اكتسبه من النخيل ، فعلى ذلك يكون الفلفاس له بمنزلة المادة ، والنخل بمنزلة الصورة . واما الثمر فانك تراه اعذاها كاعذاق النخل ، قد تحمل شجرته خمسمائة موزة فصاعدا ، ويكون في منتهى العلق موزة تسمى الام . ليس فيها لحم ولا تؤكل واذا شقت وجدت مؤلفة من قشور البصل كل قشرتين منهما متقابلتان ونحت كل قشرة عند القاعدة ، زهر ابيض كزهر النارج عدد احدى عشرة في صنفين لا ينقص عن هذا العدد . ولا يزيد عن واحد الا نادرا ، وتشقق هذه القشور من تلقاء نفسها على التمريح ، ويتساقط الزهر وتنفذ الموزة الصغيرة وفشر الموزة فشر رطب الا انه غليظ جدا بما اكتسبه من مادة الفلفاس ، ولحمه حلو فيه نفاة كانه رطب مع خبز . فالطلوة من الرطب والنفاة من الفلفاس واما شكل الموزة ففي شكل الرطبة الا انها بقدر الخيارة الكبيرة تميل الى الصفرة من الرطب ، والبياض من الفلفاس . ثم انك تجدها شحمة واحدة ليس فيها نوى ولا ما يرمى سوى القشرة فقط . يشترط القشر بسهولة ، واذا تأملته في ضياء القيت في وسطه حبا كثيرا اصغر من الخردل يقرب الى القشرة . شبيه بحب التين الا انه في غاية اللين لهذا كانه رسم نوى الرطب الا انه لزيادة رطوبته لان ونفوق واختلط باللحم ، وانساغ معه في الاكل (١١٢) ، ويعلق احد الباحثين على ذلك بقوله :

ما اشد اعجابي بهذا الوصف الجميل وبهذه المقارنة البارعة رغم النتيجة الخاطئة التي وصل اليها من « ان الموز مركب من فلفاس ونوى نخل . تجعل النواة في نفس الفلفاس وتغرس » وطبيعي انه لو انفسح الوقت امام البغدادي واجرى هذه التجربة لاقتنع بخطا الاستنتاج الذي ذكره . ويظهر انه احسن بذلك فقال « وهذا القول وان كان ساذجا لا يخلو من دليل يشهد له فان الحصى يسوفه » وما اكثر الاستنتاجات العلمية الخاطئة التي تعتمد على المنطق دون التجربة . الا ان عبداللطيف قد اولى على الغاية في مقارنة الطريقة بين النباتات الثلاثة والذين يعلمون مبادئ علم النبات ، يعرفون جميعا تنتمي الى فصائل ثوات الفلقة

(١١١) المصدر نفسه ص ٦٧ من هذا التحقيق .

(١١٢) الانادة والاعتبار ص (٨٢) من هذا التحقيق .

الواحدة ، فالوزن من الفصيلة الوزنية والقلقاس من القلقاسية ، والتخيل من التخيلة وهذه المقارنة الطريقة بين الاوراق وهي حقا متشابهة في الشكل العام . كما ان ورقة الوز ، وورقة التخيل متقاربتا الشبه لولا ما لاحظه عبداللطيف بحق ، من انه ينبغي ان نتخيل الغوص متصلا بنفسه وهذه الملاحظة الطريقة من حلوة الوز من البلع ، ونفاخته من القلقاس ، ومن خلو الوز من النوى او ما يرمى سوى القشر وان الحب الذي به يشبه حب التين الا انه غايبة في اللين كانه دسم نوى الرطب الا انه لان وتقرف وانساع معه في الاكل انها ملاحظة جذيرة بالتنبؤ (١١٢) وقد ذكر الباحث هذه المقارنة ليوضح دقة الرشة التي صورتها وان البغدادي اعتمد على المنطق دون التجربة فوقع في الخطأ .

وكما تحدث البغدادي عن الوز والتخيل ، والقلقاس كذلك تحدث عن انواع الحمضيات في مصر وان لها اصنافا كثيرة لم ير مثلها بالعراق ، من ذلك اترج كبار يعز وجود مثله في بغداد ومن ذلك اترج حلو ليس فيه حماض ومن ذلك الليمون المركب وهو اصناف ابلصا ، ويوجد فيه ما هو بقدر البطيخة ومن ذلك الليمون المختم وهو احمر شديد الحمرة ، اقنى حمرة من النارج شديد الاستدارة مفلطح من راسه واسفله ، مفصوح فيهما بختمين .

ومن ذلك ليمون البلسم وهو في قدر الابهام وكالبيضة المطولة ، وفيه ما هو مخروط صحيح يبتدىء من قاعدة وينتهي الى نقطة ، واما لونه وريحه ، وشحمه ، وحماضته فلا يفادر من اترج شيئا (١١٤) .

وهكذا يرى الباحث هذا العالم يحلو هذا الحدو في كل نبات يذكره في هذا الفصل .

اما الفصل الثالث :

فانه يتحدث عن انواع الحيوانات مبتدئا من حلوانة الفراريج بالزبل فيذكر ان صناعة هذه الافراخ تتم في معامل متقنة الصنع محكمة البنيان مبنية على اساس علمية . وهي منتشرة في مصر ، في المدن والارياف وعلى نطاق واسع (١١٥) . لذلك انغلها المصريون صناعة ومعيشة يتجر فيها ويكسب منها ، وقد اسهب الرحالة في وصف طريقة المصريين في بناء تلك المعامل واستخدام ذبل البقر حتى لا يبقى فيها منفس للبخار (١١٦) . وبعد ان ينهي حديثه عن صناعة الفراريج يحدثك عن الحمر فيذكر : -

ان الحمر بمصر فارغة جدا وتركب بالسروج مع الخيل والبغال النليسة ولعلها تسبقها وهي مع ذلك كثيرة العدد ، ومنها ما هو غال بحيث اذا ركب بسرج اختلط مع البغلات . بمركبة ، رؤساء اليهود ، والنصارى ويبلغ ثمن الواحد منها عشرين دينارا الى اربعين (١١٧) .

وكما تحدث عن « الحمر » كذلك تحدث عن « البقر »

(١١٢) مجلة التراث الانسانية - المجلد الاول ، العدد الثاني سنة ١٩٦٥ ص ١٢٠ - ١٢١ .

(١١٤) الانادة والاعتبار ص ٨٥ من هذا التحقيق .

(١١٥) الانادة والاعتبار ص ٩٢ من هذا التحقيق .

(١١٦) الرحالة المسلمون في الترون الوسطى ص ١١٣ .

(١١٧) الانادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

وهي عتيقة الخلق ، حسنة الصور ولعل احسن انواعها واغلاها قيمة « البقرة الخيسية » وهي ذوات قرون كانها القسي غزيرات اللبن .

اما خيلها فعتاق سابقة يبلغ الثمن الواحدة منها الف دينار الى اربعة الاف دينار وهكذا نجد البغدادي مستطرذا يتنقل بين الحيوانات من صنف الى صنف فيتجاوز هذا الصنف ويحدثنا عن التماسيح وانها كبيرة في النيل وخاصة فسي الصيد الاعلى ، (١١٨) ، وينقلنا من التماسيح الى الحيتان واهم انواعها « الدلفين » وحجمها الكبير . ثم يتطرق الى المحلوقات البحرية الكثيرة فيذكر فرسي البحر وهو حيوان عظيم الصورة ، هائل المنظر وربما يتبع المراكب ويغرقها . ومن الاسماك التي تحدث عنها البغدادي السمكة المعروفة بـ « الرعاد » لان من مسكها وهي حية ارتد جسمه وانتابه خدر شديد والحق انه المؤلف حدثنا في هذا الفصل عن انواع عجبية غريبة من الاسماك ليس معروفة عندنا في العراق . ويعلق احد الباحثين على الفصل الثاني والثالث بقوله : ان الفصلين الثاني والثالث يصفان نباتا وحيوانا وقد انبتت الابحاث الخاصة في تاريخ النبات انهما يحتويان على معطيات ذات قيمة كبيرة (١٢٠) والحق ان البغدادي عندما يتحدث عن اي جانب من جوانب حياة مصر . سواء اكان ذلك متعلقا باوصافها العامة ، ام نباتها ام حيواناتها يتحدث وهو متمكن من نفسه .

اما الفصل الرابع :

فقد تناول فيه البغدادي اثار مصر القديمة ولعل اهم تلك الاتار هي الاهرام فقد وصفها واعمس في وصفها ووقف مندهشا امام هندستها وعمارتها وذكر ان الشعراء قد نعتوها لاسيما الهرميين العظيمين منها وشبهوها بتهدين قد نهذا في صعر الديار المصرية والحق ان هذه الاهرام تعد من العجائب في بنائها المحكم الذي عجز الزمن ان ينال من بهجتها شيئا ثم تطرق الى بعض الجهلة في هدمها بحثا عن الكنوز ، وسميا وراء الذهب المدفون مع الموتى ، ويرى الباحث البغدادي ينتقل في معالم هذه الديار فيصف الانار بمدينة عين شمس ويتطرق الى المستلثين العظيمين اللين تسميان مسلتي فرعون ، زد الى ذلك المسال البعثرة هنا وهناك في هذه المدينة ثم يذكر انه راي بالاسكندرية مستلثين على سيف البحر في وسط العمارة اكبر من هذه الصفار . واصغر من العظيمتين (١٢١) . اما حديثه عن البرابي فانه يذكر ان الحكاية في عظمتها واتقان صنعتها واحكام سورها وعجائب ما فيها من الاشكال والنقوش والتصاوير الخطوط مع احكام البناء وجفاء الآلات والاحجار مما بلوت الحمر وهي من الشهرة بحيث نفني عن الاطالة في الصفة (١٢٢) .

ثم يرى الباحث البغدادي يرجع مرة اخرى الى الاسكندرية يتحدث عن عمود السواري ويذكر انه راي اكثر من اربعمئة عمود مكسرة انصافا واقلنا ثم يتحدث عن منارتها العظيمة ،

(١١٨) الانادة والاعتبار ص ٩٧ من هذا التحقيق .

(١١٩) المصدر نفسه ص ١٠٣ من هذا التحقيق .

(١٢٠) الادب الجغرافي العربي ٢١٥١ .

(١٢١) انظر الانادة والاعتبار ص ١١٥ من هذا التحقيق .

(١٢٢) المصدر نفسه ص ١١٥ من هذا التحقيق .

والصخنة ، والخبز ، والنيدة . وما الى ذلك وهو فصل اكثر اختصارا من سابقة .

اما المقالة الثانية :

وهي تقع في ثلاثة فصول .

الفصل الاول : يتحدث فيه عن النيل وزيادته ونقصانه وما يترتب على تلك الزيادة او ذلك النقصان . ويذكر البغدادي ان نهاية ما تدعو اليه الحاجة من الزيادة ثمانية عشر ذراعا فان زاد عن ذلك فانه يروى حتى الاراضي المرتفعة بذلك يتفدى الزرع حتى اوان حصاده ولعل أعلى زيادة حصلت للنيل سنة ست وتسعين وخمس مائة حيث بلغت اثني عشر ذراعا وواحدا وعشرين اصبغا هذه زيادة يندر حدوثها . ومما لا شك فيه ان مثل هذه الزيادة تكون عاملا مهما لاستغلال اكبر قدر من الاراضي الصالحة للزراعة وعندها يعم الخير المنشود .

ويرى الباحث البغدادي في هذا الفصل ان الاخبار يحاول ان يقرن تلك الزيادة والنقصان بعلم الفلك والتنجيم والرهما على النيل وهو يتحدث عن ذلك بلغة العالم الخبير . فير انه يذكر امورا تقرب الى الاساطير وهو نفسه غير مؤمن بها فيقول : « فان اقباط الصعيد يزعمون انهم يتكهنون على مقدار الزيادة في السنة من حين معلوم الوزن ينجمونه في ليلة معروفة ويزنونه غدوة فيجدون قد زاد فيحكمون من قد زاد فيحكمون من مقدار زيادته على مقدار زيادة النيل ، وقوم يتكهنون من حمل النخل ، وقوم من تفصيل النحل (١٢٥) ، وهذه حكايات لا يؤمن بها الباحث ، والمعروف ان زيادة النيل او غيرها من الانهار في العالم يتوقف على ظواهر طبيعية معروفة كزيادة سقوط الامطار وما الى ذلك . ومن الطريف ان نجد البغدادي في هذا الفصل وكأنه العالم الملم بالجغرافية الطبيعية والاقتصادية .

اما الفصل الثاني :

فانه يتحدث فيه عن حوادث سنة سبع وتسعين وخمسائة . فيذكر البغدادي ان هذه السنة تعد مفترسة لاسباب الحياة بالنسبة للشعب المصري . فقد ياس الناس من زيادة النيل وارتفعت الاسعار وهم القحط ، وشعر الناس بالبلاء المحتم الذي لا ملر منه . وانصوى اهل السواد والريف الى امهات المدن ، وانجلى كثير منهم الى الشام والمغرب والحجاز واليمن ، وتفرقوا في البلاد ومزقوا كل ممزق . وهرع الى القاهرة خلق كثير . وحل المرض والوفان ، فاشتد بالقرءاء الجوع حتى انهم اكلوا الميتات والجيف ، والكلاب ، والبعر والارواث وانهم تجاوزوا ذلك الى انهم اكلوا صفار بني آدم . فكثرا ما يمشى المرء على بعض الرجال ومعهم صغار مشويون او مقبوخون (١٢٦) وهكذا بدا الناس ياكلون بعضهم بعضا من هذا اللاء الذي حل بهم . وقد تحدث البغدادي بأسهاب عن اختلاف الاطال ليكولوا مادة للطعام وعن موت الفقراء بأعداد كثيرة ، كما ان البغدادي يحدثك عن هؤلاء الخشاة من يصد الناس بأصناف الصائل ، ويجلبونهم الى اماكنهم بأنواع الخائل ولعمري ذلك

وعجب صنعتها وفنها حيث ان طولها بلغ مائتين وخمسين ذراعا . ثم يذكر مدينة « منف » عاصمة الفراعنة وبعد ان يصفها يتطرق الى البيت المسمى بالبيت الاخضر ، فينمته بقوله « كلما زده تاءلا زادك عجبا ، وكلما زده نظرا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى انباك بما هو الحرب ومهما استترت منه علما ذلك على ان وراءه هو اعظم (١٢٢) .

انه نعمت مصور احكم صنعته . ويرى الباحث في هذا الفصل ان البغدادي قد وصف الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها وان يتحدث عن هذه الاصنام بلوت الوصف ويتجاوز التقدير ، اما اتقان اشكالها واحكام هياتها والحكاية بها الامور الطبيعية فموضع التعجب بالحقيقة (١٢٤) .

وبعد ذلك يتحدث البغدادي عن المفائر المملوءة بجثث الموتى المحنطة بشكل عجيب وكذلك من اعجب ما يوجد في مدافنهم اصناف الحيوان من الطير والوحش والحشرات وقد خلقت هذه المخلوقات بشكل عجيب نون ان تنال منها يد الاثرى شيئا . والفصل نفسه هو الذي يلصح ما فيه بكل وضوح .

اما الفصل الخامس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن الابنية ، وبراعة الهندسة فيها فذكر ان غالب سكانهم في الاعالي وانهم يجمعون منازلهم تلقاء الشمال والرياح الطيبة على حد تعبيره وهذه المنازل تبنى بالحجر المنحوت والاجر الاحمر ثم يتحدث عن حماماتهم فيذكر انه لم يشاهد في البلاد اثنان منها وصفا ولا اتم حكمة ولا احسن منقرا ومطبرا ثم يستمر في وصف هذه الحمامات وكأنه خبير في صناعة العمارة ، وجودة البناء ، ثم ينتقل من بناء الحمامات الى بناء السفن فيذكر ان سفنهم كثيرة الاصناف والاشكال والغرب ما راي فيها مراكبا يسمونه « المشري » وهو مصنوع من الخشب ثميئة محكمة البناء يكاد يكون تحفة حتى ان الملوك والرؤساء يتخلدونه متكا في اوقات راحتهم نزواتهم هذا ما تناوله البغدادي في هذا الفصل وهو من الفصول المقتضية عنده .

اما الفصل السادس :

فقد تحدث فيه البغدادي عن لراتب الاطعمة وانواعها واشكالها ومنها « الثينة » وهي بمنزلة الخبيص حمراء السي السواد وهي حلوة لا في الفاية .

ثم يتحدث عن انواع الطعام حلوها ، وطيبها ولذيلها ، واما الحلويات فانواع كثيرة فانهم يتخلدون من الدجاج اصنافا من الحلويات ، وتري البغدادي يشرح لك صناعة هذه الحلوى او ذلك ، ثم يذكر عن الحلويات المتخلدة من السكر فانها اصناف كثيرة يؤدي استقصاؤها الى الخروج عن الغرضي واحتاج الى ان وضع كتاب مكرن لها على حد تعبيره ومن هذه الاصناف ، حلوى القطين والجزر ، وحلوى الوردية ، والزنجبيلة وما الى ذلك ، ومما لا شك فيه ان هذه الانواع تنتم به الطقة الفنية من الشعب المصري . اما عوامهم فقلما يعرفون شيئا من ذلك واكثر الحديثهم كما يقول ، الصبر ،

(١٢٥) الافادة والاعتبار ص ١٥٣ من هذا التحقيق .

(١٢٦) الافادة والاعتبار ص ١٥٩ من هذا التحقيق .

(١٢٢) الافادة والاعتبار ص ١١٦ من هذا التحقيق .

(١٢٤) المصدر نفسه ص ١١٩ من هذا التحقيق .

حتى الى الاطباء . والحق ان ما يصفه البغدادي من هول
النظر وبشاعة الحوادث ما نقسم له الابدان وتشمئز له
النفوس ، ويندى لها الجبين . الامر جدا باحد الباحثين ان
يذكر عن هذه الحوادث التي وصفها البغدادي بانها حوادث
رهيبه ، ولحق هائل ، ووباء مروع اجتاحت مصر .

وان نزعمة عبداللطيف البغدادي العلمية كطبيب دفعت
الى الاحتفاظ بقوة ملاحظته ورباطة جأشه ، فهو يصف لنا يهدوء
وبدقة تامة الحالات الرهيبه لاكلى لحوم البشر وكيف وجدت
جثث هؤلاء المجرمين مأكولة في الصباح . وفي جميع هذه الظروف
المروعة لم يفقد عبداللطيف حب الاستطلاع وروح البحث
المتاصلين لديه (١٢٧) .

نعم لقد وصف البغدادي هذه الحوادث بعبارة متينة
واسلوب آخاذ انه رسام يستطيع ان يرسم الصورة مشفوعة
باحساسه وشعوره بكل دقة وامانة .

اما الفصل الثالث :

لقد تحدث فيه البغدادي عن حوادث سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة وهذه السنة لا تقل عن سابقتها فقد تناقص موت
الفقراء لقتلهم وقل خطف الاطعمة من الاسواق وذلك لغلاء
الصعاليك وقتلهم في المدينة . لقد انحطت الاسعار حتى عاد سعر
الاردب بثلاثة دنانير اقله الاكلين لا لكثرة المأكول . لقد تناقص
الناس وشعت المواد في الاسواق وحتى الف الناس هذا البلاء
وحسبوه مزاجا طبيعيا ويقول البغدادي « وحكى لي انه بمصر
تسع مائة منسج فلم يبق الا خمسة عشر منسجا . وقس
على هذا سائر ما جرت العادة ان يكون بالمدينة من باعة وخبازين
وعطارين واساكفة وخياطين وغير ذلك من الاصناف فانه لم يبق
من كل صنف من هؤلاء الا نحو ما بقي من منسجي الحصر او
القل من ذلك (١٢٨) .

لقد عم القحط في البلاد على نحو ما اشرنا اليه في السنة
السابقة . ولم تعد المواد الغذائية متوفرة في الاسواق فاما
الدجاج فقد عدم رأسا لولا انه جلب منه شيء من الشام
واما الافران فانها توقد باخشاب الدور وكثيرا ما تلتقى
الدار بمالكها فلا يجد لها مشتريا ، فيفصل اخشابها وابوابها
وبعريها للبيع ونقل الدار مهدمة خربة .

لقد حلت الصواحي، وسائر البلاد من الناس حتى اصبحت
بيابا لاسكان فيها لذلك بقيت الاملاك العالية الثمن وجيدة
الاجر ، خالية من الناس وعشوا بسد ابوابها ولحصين
مسالكها . لقد ازداد البلاء عما في السنة السابقة وانتشر
الموت، ويذكر البغدادي : .

ان الذي دخل تحت الاحصاء من الموتى ممن ... جرى له
اسم في الديوان في مدة اثنين وعشرين شهرا اولها شوال من
سنة ست وتسعين واخرها رجب من سنة ثمان وتسعين مائة
واحد عشر الفا من النفوس ويذكر البغدادي ان هذا مع
كثرته نذر في حين الذين هلكوا في دورهم او في اطراف المدينة
او الحيطان او من هلك في سائر البلاد والنواحي والطرق

(١٢٧) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٦١ .

(١٢٨) الاقادة والاعتبار ص ١٧٣ من هذا التحقيق .

وخاصة طريق الشام . وترى البغدادي يتحدث عن هذه
المساوي، المؤلة باسباب واظنياب . زد الى هذا البلاء حدوث
الزلازل ، التي حدثت في بلاد الشام وما جاورها ، والوبلات
التي رافقتها من تخريب الممارات وما الى ذلك (١٢٩) .

ومن الطريف في هذا الفصل ان نذكر ان البغدادي قد
عنى بالمظالم والرمم المنتشرة هنا وهناك لانها من صميم اختصاصه
كطبيب ، وهذه العناية اوصلته الى بعض الحقائق العلمية ،
حيث انه استطاع ان يدحض بعض آراء جالينوس من تركيب
المظام واستمع اليه يقول : -

« فمن ذلك عظم الفك الاسفل فان الكل قد اطبخوا على
انه عظمان بمفصل وثيق عن الفك وفولنا الكل انما نعني به
ها هنا جالينوس » وحده هو الذي باشر التشریح بنفسه
وجعله دأبه ونصب عليه وصنف فيه ... والذي شاهدناه
من حال هذا العضو انه عظم واحد وليس فيه مفصل
ولا درز اصلا - واختبرناه - ما شاء من المرات في اشخاص
كثرة تزيد على التي جمجمة باصناف من - الاختبارات فلم
نجد الا عظما واحدا من كل وجه ثم اننا استعنا بجماعة
متفرقة - اختبروه - بحضرنا وفي قبيتنا فلم يزدوا على ما
شاهدوه منه وحكيانه « هذا كل ما يتعلق بهذا الفصل الذي
يفصح عن نفسه بكل وضوح في بابيه المحقق .

مطبوعاته :-

لقد اشار الباحث الى ان « بوكوك » جلب مخطوطة
كتاب « الاقادة والاعتبار » من الشرق منذ القرن السابع
الهجري ، وادونها في « مكتبة بودلن Bodleian
Library » في جامعة اكسفورد في لندن (١٣١) . وقام
بوكوك « بترجمته الى اللاتينية غير انه لم يستطع نشره .
ولما جاء « هايد » نشره متنا وترجمة في « اكسفورد سنة
١٧٠٧ م » (١٣٢) وبعد سنوات ظهرت الطبعة التي اعدتها
« وايت » سنة ١٧٨٩ م ونشر الكتاب في ألمانيا في مدينة
« كوبنجن » (١٣٣) ثم اعيد منته مرة ثانية عام ١٨٠٠ م في
وباللغة اللاتينية ، باسم « مختصر اخبار مصر » المسمى
« الاقادة والاعتبار بما في مصر من الآثار » ، وفيه ترجمتان ،
ترجمة لابن جليل (١٣٤) ، وترجمة لعبد اللطيف البغدادي
نقلا عن « عيون الانباء من طبقات الاطباء » لابن ابي أصيبعة ،

(١٣٥) الاقادة والاعتبار ص ١٧٥ ، ١٧٧ من هذا الكتاب
المحقق .

(١٣٦) المصدر نفسه ص ١٨٢ من هذا التحقيق .

(١٣٧) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥١ .

(١٣٨) المستشرقون ٤٦٩٢ .

(١٣٩) تاريخ الادب العربي ، الملحق ١/ ٨٨٠ « لبروكلمان »
وانظر معجم الطبوعات العربية والمصرية ١٢٩٣/٢ .

(١٤٠) ابن جليل : هو ابو داود سليمان بن حسان بصرى
بابر جليل وكان طبيا فاضلا خبيراً بالمعالجات ،

جيد التصرف في سدة الطب . انظر ترجمته في « عيون

الانباء في طبقات الاطباء ص ٤٩٣ .

وبعد سنوات عقد « ساسي » على هذا الكتاب دراسة علمية مصحوبة بالشروح والتعليقات باللغة الفرنسية مع الاحتفاظ بالنص العربي ونشره سنة ١٨١٠ م (١٢٥) م - ترجمة لعبد اللطيف البغدادي ، ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١٢٦) .

واعتمادا على « طبعة ساسي » نشر الكتاب في القاهرة في مطبعة النيل سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م مع ترجمته لعبد اللطيف البغدادي ولابن جلجل نقلا عن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء . وبعد خمس وستين سنة نشره سلامة موسى باسم « عبد اللطيف البغدادي في مصر » سنة ١٩٢٤ م في القاهرة في مطبعة المجلة الجديدة مع ترجمة لعبد اللطيف نقلا عن عيون الأنباء . وان هاتين الطبعتين الأخيرتين ، هما طبعتان تجاربتان ، وهما مملوءتان بالأخطاء ، والتحريف ، والتصحيح . وبعد ثلاثين سنة ظهرت الترجمة الانكليزية لكتاب « الافادة والاعتبار » مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور عن المخطوطة الاصلية ، والمخطوطة في مكتبة بودلن « بجامعة اكسفورد كما اشرت . وقد قام بهذه الترجمة من النص العربي الى اللغة الانكليزية كل من - كمال حافظ زند - و - جون آي - و - آيفي أي فيديان ، وطبع الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م .

المخطوطة :

لقد اعتمد كل من كمال حافظ زند ، وجون آي ، وايفي أي فيديان على المخطوطة الاصلية المحفوظة في مكتبة بودلن في جامعة اكسفورد ، وصور النص العربي ، ثم ترجموها الى اللغة الانكليزية مع الاحتفاظ بالنص العربي المصور وطبع هذا الكتاب في لندن سنة ١٩٦٤ م . وعلى هذه المخطوطة الصورة اعتمد الباحث في تحقيق هذا الاثر .

وصفها :

ان اول ما يطلع الباحث في الصفحة الاولى عنوان الكتاب وهو : -

« كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارضى مصر » . تأليف الفقير الى الله عز وجل عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وفقه الله لطاعته .

ولفوق هذا العنوان يرى الباحث ما يلي :

par 230

وان الكلمة الانكليزية (Par) وهي مختصر (Part) اي قسم باللغة العربية مع الرقم (٢٢٠) يعنيان رمز المخطوطة في المكتبة المشار اليها . ونحت عنوان المخطوطة بمسألة مقبولة وعلى وجهه اليمين كتابة مضي عليها الزمن لم يقو الباحث على قراءتها وهي ليست من صميم النص ولا تحت اليه بصلة ويبدو انها من التوقيعات المعروفة ان صح هذا التعبير .

جاءت هذه المخطوطة في سبعين ورقة من الاوراق المتوسطة الحجم وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرا وكل سطر يحتوي على عشر كلمات تزيد او تنقص حسب ما تمليه طبيعة المخطوطة نفسها . وقد اعطوا لهذه الصلحات رموزا وبدأوا من عنوان الكتاب المترجم باللغة الانكليزية ورمزوا له "2 L" و "L" تعني "Left" اي يسار اي انهم رمزوا للصفحة الاولى لكل رقعة بالحرف (L) اي "right" ومعناه يمين . والصفحة الثانية رمزوا لها بالحرف "L" ثم رمزوا لمقدمة المخطوطة بـ "3 r" اي الصفحة الثالثة من جهة اليمين واستمروا على هذا النهج حتى آخر المخطوطة .

اما الباحث فقد استعمل الحروف العربية فرمز لعنوان المخطوطة بـ (٢ ب) ولقمتها بـ (١٣) وحذا هذا العلو حتى آخر المخطوطة .

لقد وجد الباحث صعوبات جمة في هذه المخطوطة . منها ان المؤلف يستعمل كلمات عربية في درجة عالية من الفصاحة مثل آليا ، والتوريب ، والاسافه ، والصفابيس ، وغيرها من الكلمات التي لا تقع تحت حصر ، ولقد انجذبت المعاجم اللغوية الباحث في توضيح هذه الكلمات وغيرها من الكلمات الاخرى التي وقعت في تضاعيف هذا الاثر .

كما ان المؤلف يستعمل كلمات غير فصيحة وربما تكون اشبه بالعامية مثل الاسافين ، والامغال ، والعباليس ، وشبارة ، هذه الكلمات لم تتناولها المعاجم اللغوية ، لذلك يظل الباحث في حيرة من امره . وبالرغم من ذلك يستمر يلتش في ملتان المصادر ، ولكن دون جدوى ، وبعد لأي وجهد متواصلين قد يحظى بتعاريف بعضها ، وبعض منها يظل سائبا بلا تعريف . اما خط المخطوطة فواضح غير ان المؤلف قد يرسم ثلاثة بـ « ثلثة » ، وثلاث مرات مثلا بـ « ثلث » مرات ومن هذا النوع شيء كثير .

توثيق نسبة الكتاب :

من نافلة القول ان يتحدث الباحث عن نسبة الكتاب لمؤلفه لان ذلك امر مشهور لا يحتاج الى دليل . وبالرغم من ذلك لابد ان يقول شيئا .

لقد ذكر ابن ابي اصيبعة وهو نقلة ومعاصر للمؤلف كما اسلفت بان موفق الدين البغدادي لما كان في مصر ورأى ذلك الغلاء العظيم والموتين المروعين الف كتابا سماه « كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارضى مصر » (١٢٧) . وقال ابن اصيبعة ايضا « والذي وجدته من خطه اشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة وكان رحمه الله . . . جيد العبارة وكانت مسطرته ابلغ من لفظه (١٢٨) . غير انه لم يذكر بانه رأى الكتاب الافادة نفسه . كما ان الصفي التوفي سنة ٧٦٤ هـ ذكر جملة من مؤلفات البغدادي ومنها كتاب الافادة في اخبار

(١٢٧) عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ٦٨٩ .

(١٢٨) المصدر نفسه ص ٦٨٣ .

(١٢٥) انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢١٥١ .

(١٢٦) معجم الطبوعات العربية والعربية ١٢٩٣٢ .

مصر (١٢٩) . زد الى ذلك ان « بوكول » قد جلب مخطوطة هذا الكتاب من الشرق في القرن السابع عشر وانها كانت بخط البغدادي نفسه ، وحفظ هذا المستشرق المخطوطة - في مكتبة بودلسن - في جامعة اكسفورد ثم ترجمها الى اللاتينية ، وبعد ذلك نشرها « هايد ووايت وساسي » باللغات الاجنبية ، ثم طبع كتاب الافادة والاعتبار مرتين باللغة العربية كما اشرت الى ذلك . اصف الى ما تقدم ان بروكلمان ذكر هذه المخطوطة في كتابه « تاريخ الادب العربي » (١٤٠) ، كما ان « كراتشكوفسكي » اشار الى هذا الكتاب في سفره تاريخ « الادب الجغرافي العربي » (١٤١) ، واخيرا صدرت رسالة علمية موسومة بـ « المجرى للغة الحديث » (١٤٢) لعبد اللطيف البغدادي وقد تفتت هذه الرسالة على ذكر كتاب « الافادة والاعتبار » . وكل هؤلاء الباحثين نسبوا الكتاب الى البغدادي وفوق كل ذلك ان المخطوطة التي قمنا بتحقيقها كانت بقلم البغدادي (١٤٣) نفسه كما اشرت عدة مرات في هذا الموضع وفي تصاعيف هذه الدراسة المتواضعة . وبعد هذا التوثيق كله والاطمئنان لصحة الكتاب مؤلفه . توكل الباحث على الله سبحانه وتعالى فشرع في تحقيق هذا الاثر .

(١٢٩) الراني بالوفيات ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(١٤٠) تاريخ الادب العربي ٦٣٢/١ « لبروكلمان » .

(١٤١) تاريخ الادب الجغرافي العربي ٢٤٥\١ .

(١٤٢) المجرى للغة الحديث ٤٨\١ .

(١٤٣) الافادة والاعتبار ١٨٥ من هذا التحقيق .

منهجنا في التحقيق :-

اتبعنا في تقويم النص ما يلي :

١ - حاولت ان اصيغ النص بذكر المستطاع مستعينين بالكتاب المطبوع احيانا .

٢ - عرفت باسماء المدن مستعينين بمعجم البلدان والكتب الاخرى .

٣ - وضعت الكلمات الساقطة بين معكوفتين واشرت اليها بالهوامش .

٤ - عملت على ضبط الكلمات المعرفة فانبت كلمة اختصاص مثلا في الاصل بدلا عن كلمة (اختصاص) ، واشرت بذلك الى الهوامش .

٥ - عرفت بالاطلام واعطيت ترجمة مقتضبة عن حياة كل منهم .

٦ - فسرت الكلمات الصعبة وما اكرها في هذه المخطوطة مستعينين بلسان العرب وغيره .

٧ - وردت في المخطوطة كلمات في اسماء النباتات كثيرة غير مألوفة لدى الحلق لذلك شرحها وخببطها مستعينين ببعض كتب النبات والمعاجم اللغوية .

٨ - لقد خرجت الايات القرآنية الشريفة في هذا النص وعملت على ضبطها .

٩ - لقد عملت على توضيح اسماء اطعمتها الغريبة وحلواها المتنوعة مستعينين بالمعجم الوسيط حينما ومعجم الاطعمة واللسان حينما آخر .

١٠ - واخيرا عملت فهرسا فهرسا لمحتوى الكتاب وفهرسا للنبات والحيوان الاطعمة وفهرسا للاقطار والمدن والامكنة الاخرى فهرسا لاطلام الرجال وفهرسا للمصادر .

هذا هو منهجنا في التحقيق والله من وراء القصد .

النص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خاتم النبيين محمد النبي العربي وعلى آله الطاهرين .
وبعد فاني لما انتهيت كتابي في اخبار مصر المشتل على ثلاثة عشر^(١) فصلا رأيت ان أفرد
منه حوادث الحاضرة ، والاثار البادية المشاهدة ، اذ كانت اصدق خبرا ، وأعجب أثرا ، وأن ما عداها
قد يوجد بعضه او كله في كتب من سلف مجتمعا ، او متفرقا ذلك في فصلين منه فجردتهما وجعلتهما
مقالتين في هذا الكتاب . وزدت ونقصت بحسب ما اقتضته الحال رجاء ان يخف انهاؤه ، ويلطف
موقعه عند عرضه على صاحب الامر وامام العصر امام الانام ومفترض الطاعة بموجب شريعة
الاسلام خليفة الله في أرضه ، ومنتهى مقر وحيه ، والقيم على العالم بامضاء أمر الله تعالى فيهم
ونبيه سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله^(٢) أمير المؤمنين ذي المواقف المقدسة النبوية / ٣ / أ
الطاهرة الزكية المجيدة المعظمة الامامية الباهرة أنوارها ، الزاهرة آلاؤها نهارا وليلا^(٣) ،
ينطوي عن العلوم الشريفة شيء من اخبار بلاده وان تراخت ، او يخفى بعض احوال رعاياه ، وان
تئات . وليعلم حفدة سنده ، وخواص دولته ، والعاكفون بحضيرة قدسه ، والطائفون بحرم
كعبته مقدار ما يدافع الله تعالى عنهم ، به . فيزداد والله تعالى شكرا ليزيدهم بدوام دولة
أمير المؤمنين عليهم فضلا « وما كان الله يعذبهم وانت فيهم »^(٤) وعلى العبد القرب بالانهاء وان
كانت العلوم النبوية اليها الانتماء .

فان الله سبحانه تعبد ان يدعي جهرا ، وان كان يعلم السر واخفى ليظهر على الجوارح ما
تكن الضمائر فيكمل للمرء المسلم مراتب الايمان الثلاثة^(٥) عقد بالقلب وقول باللسان ، وعمل
بالجوارح .

(١) في الاصل ثلثه « وكتاب اخبار مصر » ذكره ابن ابي اصيبعة . انظر / عيون الانباء في طبقات
الاطباء ٦٩٤ .

(٢) هو صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الناصر ، من اشهر ملوك الاسلام ، ولد سنة
٥٣٢ هـ بتكريت ، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ ، في دمشق انظر ترجمته في / وفيات الاعيان ٢٧٦/٢
وتاريخ ابن خلدون ٧٩/٤ .

(٣) اسقطت في الاصل

(٤) سورة الانفال ٣٣/٨

(٥) في الاصل (الثلث)

جعلنا الله ممن ترقى الى هذه الدرجة في طاعته بطاعة خليفته في ارضه صلوات الله عليه وعلى الخلفاء الراشدين من قبله •

وعلى سيد المرسلين افضل صلاة^(٦) رب العالمين ، صلاة دائمة الى يوم الدين •

احصاء فصول الكتاب

المقالة الاولى وهي ستة فصول

الفصل الاول	:	في خواص مصر العامة لها •
الفصل الثاني	:	فيما تختص به من النباتات •
الفصل الثالث	:	فيما تختص به من الحيوان •
الفصل الرابع	:	في اختصاص ^(٧) ما شوهد من آثارها القديمة •
الفصل الخامس	:	فيما شوهد بها من غرائب الابنية والسفن •
الفصل السادس	:	في غرائب اطعمتها •

المقالة الثانية وهي ثلاثة^(٨) فصول

الفصل الاول	:	في النيل وكيفية زيادته واعطاء علل ذلك وقوانينه •
الفصل الثاني	:	في حوادث سنة خمس وتسعين وخمسمائة •
الفصل الثالث	:	في حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة • / ١٤ /

(٦) في الاصل (سلوة)

(٧) في الاصل « اقتصاص »

(٨) في الاصل « ثلثة »

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى وهي ستة فصول .

الفصل الاول

في خواص مصر العامة لها

ان ارض مصر من البلاد العجيبة الاثار الغريبة الاخبار . وهي واد يكتنفه جبالان شرقي وغربي ، والشرقي اعظمهما . يتديان من اسوان ويتقاربان بأسنا^(٩) حتى يكادا يتماسان ثم ينفرجان قليلا كلما امتد طولا انفرجا عرضا حتى اذا آزيا^(١٠) القسطاط^(١١) كان بينهما مسافة يوم فما دونه ثم يتباعدان اكثر من ذلك والنيل ينساب بينهما ويتشعب بأسافل الارض وجميع شعبه تصب في البحر المالح^(١٢) .

وهذا النيل له خاصتان . الاولى - بعد مرماه . فانا لا نعلم في المعمورة نهرا أبعد مسافة منه لان مياديه عيون تأتي من جبل القمر^(١٣) ، وزعموا ان هذا الجبل وراء خط الاستواء بأحدى عشرة درجة وعرض اسوان وهي مبدأ ارض مصر اثنتان وعشرون درجة ونصف درجة . وعرض دمياط / ٤ ب / وهي اقصى ارض مصر احدى وثلاثون درجة وثلاث درجة . فتكون مسافة النيل على خط مستقيم ثلاثا واربعين درجة تنقص سدسا ومساحة ذلك تقريبا تسع مائة فرسخ^(١٤) هذا سوى ما يأخذ من التعاريج والتوريب^(١٥) فان اعتبر ذلك تضاعفت المساحة جدا .

-
- (٩) أسنا : مدينة تقع على الجانب الايسر من النيل انظر / صورة الارض ١٢٧ .
(١٠) آزيا : تدانى . انظر / اللسان مادة (آزا) ٣٣/١٨ .
(١١) القسطاط : مدينة بناها عمرو بن العاص في سنة ٢٠ هـ انظر / معجم البلدان : باب الفاء والسين وما يليهما ٣٦٤/٤ ، والبلدان / ص ٨٦ .
(١٢) البحر المالح : هو البحر المستطيل الممتد من الشمال الى الجنوب على الطريق الشرقي من جنوبي فلسطين ، وقد ورد ذكره بعدة اسماء في العهد القديم ، البحر الشرقي ، والبحر الدولي ويسمى البحر الميت ويسمى الان بحر لوط .
انظر / العرب واليهود في التاريخ ص ٤٥٤ .
(١٣) جبل القمر : يقع بالقرب من البطيحة الاولى والبطيحة الثانية وهما قريبتان من خط الاستواء . انظر / كتاب صورة الارض ص ١٤٠ .
(١٤) الفرسخ : وحدة قياسية وهو ثلاثة اميال او ستة . انظر / اللسان مادة « فرسخ » ١٢/٤ .
(١٥) التوريب : الورية الجفرة في اسفل الجنب . التوريب : ان تورى عن الشيء بالمعارضات . انظر / اللسان مادة « ورب » ٢٩٦/١ .

والخاصة الثانية - انه يزيد عند نضوب سائر الانهار ونشيش^(١٦) المياه لانه يتدى بالزيادة عند انتهاء طول النهار وتتناهى زيادته عند الاعتدال الخريفي^(١٧) وحينئذ تفتح الترع وتفيض على الاراضي . وعلة ذلك ان مواد زيادته امطار غزيرة دائمة وسيول متواصلة تمده في هذا الاوان فان امطار الاقليم الاول والثاني انما تغزر في الصيف والقيظ .

واما ارض مصر فلها ايضا خواص منها انه لا يقع بها مطر الا مالا احتفال به وخصوصا صعيدها فاما اسافلها فقد يقع بها مطر جود^(١٨) لكنه لا يفي بحاجة الزراعة . واما دمياط والاسكندرية وما داناها فهي غريزة المطر ومنه يشربون وليس بارض مصر عين / ١٥ / ولا نهر سوى نيلها .

ومنها ان ارضها رملية لا تصلح للزراعة لكنه يأتيها طين اسود علك فيه دسومة كثيرة يسمى الابليز يأتيها من بلاد السودان مختلطاً بماء النيل عند مده فيستقر الطين وينصب الماء فيحرث ويزرع . وكل سنة يأتيها الطين الجديد لهذا يزرع جميع اراضيها ولايراح منها كما يفعل في العراق والشام لكنها يخالف عليها الاصناف وقد لحظت العرب ذلرب ذلك فانها تقول اذا كثرت الرياح جادت الحراثة لانها تجسي بتراب غريب وتقول ايضا اذا كثرت المؤتفكات^(١٩) زكا الزرع .

ولهذه العلة تكون ارض الصعيد زكية كثيرة الاتاء والريبع اذا كانت اقرب الى المبدأ فيحصل فيها من هذا الطين مقدار كثير بخلاف اسفل الارض فانها اسافة^(٢٠) مضوية^(٢١) اذا كانت رقيقة ضعيفة الطين لانه يأتيها الماء وقد راق وصفا . لا اعرف شيها بذلك الا ما حكى لى

(١٦) نشيش المياه : ونشر الماء اذا صبته من صخرة طال عهدها بالماء . والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى . انظر / اللسان مادة « نشش » ٢٤٤/٨ .

(١٧) الاعتدال الخريفي : - هو ذلك الوقت من السنة الذي تكون فيه اشعة الشمس عند الظهر عمودية على خط الاستواء ، وفيه يتساوى الليل والنهار في جميع مناطق سطح الارض ، ويحدث في ٢٢ سبتمبر وايلول تقريبا . انظر / معجم المصطلحات الجغرافية ص ٢٢ .

(١٨) مطر جود : بين الجود غزير ، وهو المطر الواسع الغزير . انظر / اللسان مادة « جود » ١١٢/٤ .

(١٩) المؤتفكات : مفردا مؤتفكة اي انها غرقت مرتين ، اد اذا انقلبت ، والانتفك هو الانقلاب . انظر / اللسان مادة « فك » ٢٧١/١٢ .

(٢٠) الاسافة : الارض الرقيقة ، وقيل ارض اسيفة لا تكاد تنبت شيئا . انظر / اللسان مادة « اسف » ٣٤٨/١٠ .

(٢١) مضوية : الضعيفة ، والضاي ، الضعيف الفاسد . انظر / اللسان مادة « ضوا » ٢٢٥/١٩ .

عن بعض جبال الاقليم الاول ان رياح تأتيه أبان وقت الزراعة بتراب / ه ب / كثير ثم يقع عليه المطر فتلبد فيحرث ويزرع فاذا حصد جاءتته رياح أخرى فنسفته حتى يعود اجرد كما كان أولا . ومنها ان الفصول بها متغيرة عن طبيعتها انشيتها فان اخص الاوقات باليبس في سائر البلاد اعني الصيف والخريف تكثر فيه الرطوبة بمصر بمد نيلها وفيضه لانه يسد في الصيف ويطبق الارض في الخريف فاما سائر البلاد فان مياهها تنش في هذا الاوان وتغزر في اخص الاوقات بالرطوبة اعني الشتاء والرياح ، ومصر اذ ذالك تكون في غاية القحولة واليبس ولهذه العلة تكثر عفوناتها واختلاف هوائها وتغلب على اهلها الامراض العفنية الحادثة عن اخلاط صفراوية^(٢٢) وبلغمية وقلما تجد فيهم امراضا صفراوية خالصة بل الغالب عليها البلغم حتى في الشباب والمحرورين . وكثير ما يكون مع الصفراء خام . واكثر امراضهم في آخر الخريف واول الشتاء ولكنها يغلب عليها حميد العاقبة وتقل فيهم الامراض الحادة والدموية الوحية^(٢٣) / ٦ أ / وأما اصحاؤهم فيغلب عليهم الترهل والكسل وشحوب اللون وكمودته وقلما ترى فيهم مشبوب اللون ظاهر الدم واما صبيانهم فضاوون^(٢٤) يغلب عليهم الدمامة وقلة النضارة وانما تحدث لهم البدانة والقسامة غالبا بمد العشرين . واما ذكاؤهم وتوقد اذهانهم وخفة حركاتهم فلحرارة بلدهم الذاتية ، لان رطوبته عرضية ولهذا كان اهل الصعيد أفحل جسوما وأجف أمزجة والغالب عليهم السمرة وكان ساكنو القسطة الى دمياط اربط ابدانا والغالب عليهم البياض . ولما رأى قدماء المصريين ان عمارة ارضهم انما هي بنيلها جعلوا اول سنتهم اول الخريف وذلك عند بلوغ النيل الغاية القصوى من الزيادة .

ومنها ان الصبا^(٢٥) محجوبة عنهم بجبلها الشرقي المسى المقطم^(٢٦) فانه يستر عنها هذه الريح الفاضلة . وقلما تهب عليهم خالصة اللهم الا نكباء^(٢٧) اختار قدماء المصريين ان يجعلوا

(٢٢) صفراوية : الصفرة والصفار دور يكون في البطن وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله . انظر / اللسان مادة « صفر » ١٣١/٦ .

(٢٣) الوحية : السريعة ، من الوحي وهو السريع . انظر / اللسان مادة « وحي » ٢٦١/٢٠ .

(٢٤) في الاصل : « فضاويون » .

(٢٥) الصبا : ريح مهبها من موضع الشمس . انظر / اللسان مادة « صبا » ١٨٢/١٩ .

(٢٦) المقطم : بضم اوله وفتح ثانيه هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطة مصر والقاهرة يمتد من اسوان حتى طرف القاهرة . انظر / معجم البلدان باب الميم والقاف ١٧٦/٥ « طبع دار صادر ١٩٥٧ » .

(٢٧) نكباء : كل ريح وقعت بين ربحين وهي تهلك المال وتحبس القطر . انظر / اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

مستقر الملك منف^(٢٨) ونحوها مما يبعد عن هذا الجبل الشرقي الى الغربي / ٦ ب / واختار الروم الاسكندرية وتجنبوا موضع القسطاط لقربه من المقطم فان الجبل يستر عما في لحفه اكثر مما يستر عما يبعد منه .

ثم ان الشمس يتاخر طلوعها عليهم في هوائهم النضج ويبقى زمانا على نهوة^(٢٩) الليل ، ولذلك تجد المواضع المنكشفة للصباء من ارض مصر احسن حالا من غيرها ولكثرة رطوبتها يتسارع العفن اليها ويكثر فيها الفأر ، ويتولد من الطين ، والعقارب تكثر «بقوص»^(٣٠) وكثيرا ما تقتل بلسعها^(٣١) ، والبقي المنتن ، والذباب ، والبراغيث تدوم زمانا طويلا . ومنها ان الجنوب اذا هبت عندهم في الشتاء والريبع وفيما بعد ذلك كانت باردة جدة ويسمونهم المريسي لمرورها على ارض المريس وهي من بلاد السودان وسبب بردها مرورها على برك وتقائق . والدليل على صحة ذلك انها اذا دامت اياما متوالية عادت الى حرارتها الطبيعية واسخنت الهواء واحدثت فيه ييسا / ١٧ / .

(٢٨) منف : وتسمى « منفيس » ومنفس عاصمة الفراعنة القديمة قرب مدينة القاهرة باميال قليلة وقرب الاهرام الحالية . انظر / مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٤٢/٢ ، وسياتي الكلام عنها بالتفصيل في هذا التحقيق .

(٢٩) نهوة : من نهونه ، او نهونه ، والنهية غاية كل شي واخره . انظر / اللسان مادة « نهى » ٢١٩/٢ .

(٣٠) قوص : مدينة تقع على الجانب الاعلى من البمين من النيل . انظر / صورة الارض ص ١٢٦ .

(٣١) في الاصل « بلسيها » .

شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود

لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق

مهدي عبيد جاسم

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عندما كنت ارسل مكنتات العالم للحصول على شرح مقصورة ابن دريد وهو موضوع رسالتي للماجستير وقعت في يدي نسختان من قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي بشرح ابن هشام اللخمي . الاولى منهما ملحقة بنسخة الاسكوريال والثانية ملحقة بنسخة باريس ، لذا قررت بعد الفراغ من تحقيق شرح المقصورة الاولى الشروع بتحقيق هذا الكتاب لانه لنفس الشارح ويعتبر متمماً للكتاب الاول .

وها انذا اليوم الي بوعدى وافهم هذا الكتاب للنشر لتم به الفائدة مع سابقه ولتضاف به حلقة جديدة من حلقات تراث امتنا العظيم وفي آخر كلامي (توجه بالشكر والثناء الى استاذي الدكتور حاتم صالح اللسان الذي شجعني كثيراً على نشر هذا الكتاب . وفق الله العالمين على نشر تراث هذه الامة وسدد خطاهم وامد في اعمارهم انه نعم المولى ونعم النصير .

مؤلف الكتاب

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي ، سكن سبته (١) ، وقد جعله ابن عبد الملك اندلسيا من اشبيلية ، وانه اقام بسبته طويلا يدرس ما كان ينتحله من العلوم (٢) ، وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الابار الذي جعله من الفرياء .

(١) التكملة ٦٧٥ .

(٢) الدليل والتكملة ٧٠/٦ - ٧١ وتنظر ترجمته في :

الوافي بالوفيات ١٢١/٢ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغة

وهن شيوخه (١)

١ - ابو بكر بن العربي

٢ - ابو الخليل

٣ - ابو طاهر السلفي ، وله اجازة منه .

اما تلاميذه فقد ذكر ابن عبد الملك (٥) انه قد روى عنه :

١ - ابو الحسن بن احمد الخولاني .

٢ - ابو عبدالله بن عبدالله بن سعيد الكنائي .

٣ - ابن العابد بن غاز السبتي .

٤ - ابو علي حسن بن محمد الجذامي .

٥ - ابو عمر يوسف بن عبدالله الفافقي .

٦ - ابن الابار ، وقد ذكر ذلك ابن الابار (٦) ، وقال انه : وجد الاخذ عنه والسمع منه سنة ٥٥٧هـ .

وفاته

توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧هـ) على رواية ابن عبد الملك المراكشي المتوفى سنة (٧٠٣هـ) (٧) ويعتبر ابن

٢٠٩ ، بنية الوفاء : ٤٨/١ - ٤٩ ، مدينة المعارف

٩٧/٢ ، وروضات الجنات ٢٢/٨ ، معجم المؤلفين ٢٦/١ .

(٣) الدليل والتكملة ٧١/٦ .

(٤) التكملة ٦٧٥ ، الدليل والتكملة ٧٠/٦ .

(٥) الدليل والتكملة ٧٠/٦ .

(٦) التكملة ٦٧٦ .

(٧) الدليل والتكملة ٧٥/٦ .

عبد الملك القدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام ، لأن ابن دحية المتوفى سنة (٦٣٣ هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وابن الأبار المتوفى سنة (٦٥٨ هـ) لم يذكرها أيضاً ، وإنما قال : وجدت الأخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧ هـ) (٨) ونقلها عنه السيوطي (٩)

أما الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤ هـ) فقد جعلها (٥٧٠ هـ) (١٠) وأما الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧ هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧ هـ) (١١) وهو وهم ، لأن ابن الأبار كما ذكرت آنفاً ذكر أن ابن هشام كان حياً سنة (٥٥٧ هـ) وأنه أخذ عنه وسمع منه (١٢) .

ثقافته

ذكر ابن الأبار أن ابن هشام كان مؤدباً بالعربية ، وأنه كان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب (١٣) .

وذكر ابن عبد الملك أنه كان نحويًا لغويًا أدبيًا تاريخيًا ذاكرة أخبار الناس قديماً وحديثاً وأخبارهم .

ويبدو أنه كان ذا حجة قوية ، وراي صائب ، ولقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين أبي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيبويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شغوف أبي عبدالله بن هشام على أبي بكر بن طاهر ، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والآراء المؤيدة بالحجج الواضحة (١٤) .

إضافة إلى ذلك فقد كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه أبيات قصتها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها بلغت ستة أبيات (١٥) .

آثاره

لقد تراءى ابن هشام اللطفي عدة مؤلفات ، وصل إلينا قسم منها ، وصاح القسم الآخر للوجود منها :

١ - الدر المنظوم : وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلاً ، له نسخة خطية في الاسكوريال أول برقم ١٧٣٦ (بروكلمان ٢٤٨/٥) .

٢ - شرح الفصيح (١٦) : لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي :

أ - نسخة الخزنة الملكية في الرباط (١٧) ، ومنها مصورة في معهد الخطوط .

ب - نسخة خزنة محمد الفاسي تحت عدد ١٩٤٤ (١٨)

ج - نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقاً) بخط مغربي (١٩) .

٣ - شرح المقصور والممدود لابن دريد (٢٠) وهو هذا الكتاب ، وسياتي الحديث عنه .

٤ - شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة) (٢١) .

٥ - الفصول والجمال في شرح أبيات الجمل وإصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل (٢٢)

٦ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان (٢٣) . ويتكون هذا الكتاب من ستة أبواب :

أ - الرد على أبي بكر الزبيدي في لحن العامة ، نشره عبدالعزيز مطر (٢٤) .

ب - الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره عبدالعزيز مطر (٢٥) .

ج - ما جاء عن العرب وفيه لفتان فاكسر ، نشره د . حاتم الضامن (٢٦) .

د - ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل ، نشره د . حاتم الضامن (٢٧) .

(١٦) ذكر د . حاتم الضامن في مجلة المورد ١٠٢/٢٤/١٩٨١ ص ٤٦ أنه فرغ من تحقيقه .

(١٧) مجلة البحث العلمي ٧٤/٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٨) مجلة البحث العلمي ٧٤/٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .

(١٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ١٤٠ .

(٢٠) سماه التبريزي (المقصورة الصغرى) في شرحه للمقصورة : ٢٢٥ .

(٢١) تم تحقيقه من قبل مهدي عبيد جاسم وقد حصل بها على ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٣ .

(٢٢) منه نسخة في خزنة أبي اليسر عابدين بدمشق ١٨٥/١٠ .

(٢٣) لهذا الكتاب مخطوطتان لريدتان في الاسكوريال برقم ٤٦ ، ٩٩ (بروكلمان ٣٤٨/٥) .

(٢٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ١٢٢/٢ج/١٩٦٦ .

(٢٥) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ١٩٧٣/٧٤ .

(٢٦) مجلة المورد ١٠٢/٢٤/١٩٨١ .

(٢٧) مجلة المورد ١٠٢/٢٤/١٩٨١ .

(١٨) النكمة ٦٧٦ .

(١٩) بنية الوعاة : ٤٩ .

(١٠) الوافي بالوفيات : ١٣١/٢ .

(١١) البلية في تاريخ أئمة اللغة : ٢٠٩ .

(١٢) النكمة ٦٧٦ .

(١٣) النكمة ٦٧٥ .

(١٤) النكمة ٦٧٥ .

(١٥) المطرب ١٨٣ ، الدبل والنكمة ٧١/٦ بنية الوعاة : ٤٩/١ .

كتاب شرح قصيدة المقصور والمدود لابن دريد الازدي

١ - التعريف بالكتاب : ذكر بروكلمان (٢٢) ان هذا الكتاب يتكون من خمسة وخمسين بيتا في حين ان احدي المخطوطتين وهي مخطوطة الاسكوريال والتي اشار اليها في كتابه تبلغ (٥٨) بيتا ، ويحتوي كل بيت على كلمتين متشابهتين احدهما مقصورة والثانية ممدودة .

وقد جعل ابن دريد كتابه سبعة ابواب :

- ١ - باب ما يمد ويقصر من المفتوح الاول (٢٤) .
- ٢ - باب ما يمد ويقصر من المكسور الاول (٣٥) .
- ٣ - باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد (٢٦) .
- ٤ - باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد (٢٧) .
- ٥ - باب ما يضم اوله فيقصر ويفتح فيمد .
- ٦ - باب ما يضم اوله فيقصر ويكسر فيمد .
- ٧ - باب ما يضم اوله فيقصر ويضم فيمد .

اما شرح ابن هشام اللخمي لهذا الكتاب فقد ابتداء بالبسملة والصلاة على محمد وآله ، ثم قال : قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عفا الله عنه .

منهجه

نستطيع ان نجعل منهجه في الشرح بما يأتي :

- ١ - شرح الكلمة المقصورة والممدودة مع التاكيد على كيفية رسم الالف المقصورة (بالالف او بالياء او بالانين معا) مع بيان العلّة ، كقوله : رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، نقولهم في التثنية : رجوان .
- ٢ - شرح بعض الكلمات الواردة في البيت ، كقوله : ومعنى تركزن تظمن وتسكن (٤٢) .
- ٣ - تعريف الفعل وبيان اوزانه ، كقوله : دكن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ، وقيل : دكن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، وقيل : دكن يركن بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل (٤٤) .

- (٢٣) تاريخ الادب العربي ١٨٢/٢ .
- (٢٤) شرح المقصور والمدود ، ق ١١ .
- (٢٥) شرح المقصور والمدود ، ق ٣٣ .
- (٢٦) شرح المقصور والمدود ، ق ١٤ .
- (٢٧) شرح المقصور والمدود ، ق ٤٦ .
- (٢٨) شرح المقصور والمدود ، ق ١٥ .
- (٢٩) شرح المقصور والمدود ، ق ١٥ .
- (٣٠) شرح المقصور والمدود ، ق ١٥ .
- (٤١) شرح المقصور والمدود ، ق ١١ .
- (٤٢) شرح المقصور والمدود ، ق ١٦ .
- (٤٣) شرح المقصور والمدود ، ق ١١ .
- (٤٤) شرح المقصور والمدود ، ق ١١ .

هـ - ما جاء لشينين او لاشياء فقصوره على واحد وقد نشره د . حاتم الضامن (٢٨) .

و - ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره د . عبدالعزيز الاهواني (٢٩) نشرة غير محققة مما اضطر د . حاتم الضامن (٣٠) الى نشره ثانية .

كتبه المفقودة

١ - شرح قصيدة ابي علي في الهيئة (٢١) ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٤٥ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

٢ - شرح قصيدة الحريري في الغناء ، ذكره المراكشي في الذيل والتكملة ٧١ .

الكتب التي نسبت اليه خطأ

١ - الجمل في النحو نسبة اليه حاجي خليفة في (كشف الظنون ٦٠٥) .

واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ١/٦٥ فقد نسبته الى ابن هشام الانصاري .

٢ - شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبة اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩ - ١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

ونحن نعلم ان ابن هشام توفي سنة (٥٧٧ هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤ هـ) وهذا يعني ان السنة الاخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة ، ومن غير الممكن ان يكون ابن معطي قد انجز الفيتة وهو بهذا العمر .

٣ - المقرب في النحو نسبة اليه اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح الكنون ٥/٢٠٥ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

والصحيح انه لابي عبدالله محمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن هشام الفهري اللخمي المعروف بابن الشواش المتوفى سنة (٦١٨ هـ) او سنة (٦١٩ هـ) (٢٢) .

(٢٨) مجلة المورد ١٠٢/٢٤/١٩٨١ هـ .

(٢٩) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ٢٧٢ .

(٣٠) مجلة المورد ١٢٢/١٤/١٩٨٢ هـ .

(٣١) وهو الشيخ الحسن بن الحسين البغدادي ومطلع قصيدته :

ابول وتول الصدق في النفس اوقع
وفي الحق ما يصفى اليه ويسمع
(كشف الظنون ١٢٤٥)

(٣٢) ينظر في ترجمة ابن الشواش : النكلمة ٦٠٧ ، الذيل والنكلمة ٦٦٢/٥ - ٦٦٣ ، برنامج شيوخ الرميثي ١٥٤ ، بغية الوعاة : ٢٨/١ .

اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر : الاحاطة في اخبار غرناطة ٢٠٥/١ ، بغية الوعاة : ٢٣١/١ ، هدية العارفين ١٠٣/١ (ترجمة احمد عبدالنور بن احمد بن راشد) .

مخطوطتنا الكتاب

حصلت على مخطوطتين للكتاب هما :

١ - مخطوطة الاسكوريال : وقد جعلتها الام لانها نسخة جيدة ، كاملة مكتوبة بخط مغربي جيد ، أبياتها مكتوبة بخط كبير متميز ، وهي مبسوطة بالشكل تقع في (٥) أوراق في كل ورقة (١٩) سطرا في كل سطر ما بين (١٠ - ١٤) كلمة كتب على الصفحة الاولى : هذه القصيدة في المقصور والممدود . وعلى الصفحة الاخيرة : نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله . رقمها في الاسكوريال ٢٧٦ .

٢ - نسخة باريس : (ب) وهي نسخة جيدة وواضحة خطها مشرقى جميل وهي مبسوطة بالشكل كتبت أبياتها بخط كبير متميز ، عدد أبياتها خمسون بيتا اي بنقص ثمانية أبيات عن سابقتها ، عدد أوراقها اربع أوراق في كل ورقة (١٧) سطرا في كل سطر بين (١٧ - ٢٠) كلمة رقمها باريس اول (٧٩٢ رقم ٢) .

وهناك اختلاف آخر بين النسختين في كلمة (مقصور) (وممدود) فنسخة الاسكوريال تنصب الكلمتين ونسخة باريس ترفعهما مثال ذلك :

في شرح كلمتي البيت الاول المقصورة والممدودة فلي نسخة الاسكوريال : الهوى (مقصورا) هوى النفس والهواء (ممدودا) ما بين السماء والارض .

اما في نسخة باريس : الهوى (مقصور) والهواء (ممدود) وقد تكرر هذا الاختلاف في (١٤) بيتا لذا لم البتة في الحواشي .

٤ - التصريح بأسماء العلماء الذين نقل عنهم من غير إشارة الى كتبهم مثل : سيبويه وعلقب وابن الأنباري ، وأحيانا يكتفى بالرواية من أهل اللغة دون تصريح بأسمائهم أو إشارة الى كتبهم .

٥ - الاستشهاد برأي البصريين والكوفيين دون ترجيح أحدهما على الآخر .

٦ - إيراد الكلمة وفسدها ، كقوله : الفنى ضد الفلار (٤٥) . مصأدره

رجع ابن هشام اللخمي في شرحه الى :

١ - سيبويه .

٢ - ثعلب .

٣ - ابن الأنباري .

شواهد

اولا : القرآن الكريم : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها تسعة مواضع .

ثانيا : الحديث الشريف : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها بالحديث ثلاثة مواضع .

ثالثا : الشعر : في موضعين .

أهمية الكتاب

يبرز أهمية هذا الكتاب من حيث أنه جمع الكلمات المقصورة والممدودة المتشابهة والتي تكون بمعنى واحد أو بمعنى مختلف .

(٤٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٢ ب .

النص المحقق

(١١) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً^(١) قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عفا الله عنه : هذه القصيدة في المقصور والممدود .

قال فيما يُمَدُّ وَيُقْصَرُ من المفتوح الاول :

١ - لا تَرْكَنْ إِلَى الهوى واحذر^(٢) مفارقة الهوى

قال الفقيه الاستاذ النحوي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي رحمه الله^(٣) :
الهوى^(٤) ، مقصور : هوى النفس وشهواتها^(٥) ، ويكتب بالياء ، والهوى ، ممدود :
ما بين السماء والارض . ومعنى تركن : تطمئن وتسكن ، قال الله تعالى : « ولا تركنوا الى الذين
ظلموا »^(٦) وقال : « لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً »^(٧) .

يقال ركن يركن^(٨) بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل ، وهي لغة القرآن ، وقيل :
رَكَن يركن بفتح العين في الماضي ، وضمها في المستقبل ، وقيل : رَكَن يركن^(٩) ، بفتح العين
في الماضي ، وفتحها في المستقبل^(١٠) ، رواه اهل اللغة ، كما قالوا : أبى يأبى وقلتى يقلتى ، وروي
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(اخبر تَقْلِهِ)^(١١) روينا بكسر اللام وفتحها ، وقد قيل : إن علي بن ابي طالب —
رضي الله عنه — قائل هذا .

-
- (١) صلى الله . . . تسليماً (ساقط من ب .
(٢) في الديوان ٢٩ (وادكر) .
(٣) قال . . . الله (ساقط من ب .
(٤) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٨
(٥) من ب وفي الاصل شهواته .
(٦) هود : ١١ .
(٧) الاسراء : ١٧ .
(٨) ينظر اللسان (ركن) .
(٩) أجاز هذه اللفظة أبو عمرو بن العلاء ، اللسان (ركن) .
(١٠) (وضمها . . . المستقبل) ساقط من ب .
(١١) الفائق في غريب الحديث والاثر ٢٧٣/٢ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٥/٤ وهو حديث ابي البرداء فيه ، ونصه
(وجدت الناس اخبر تَقْلَهُ) .

روى عن عبدالله المأمون العباسي^(١٢) أنه قال : لولا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، قال : (اخبر نفسك) لقلت إقليه تخبر وذكر اهل اللغة ايضاً : رَكِنَ يَرَكُنُ ، بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل ، كما قالوا : فَضِّلَ وَرِمَتْ تَمُوت .

٢ - يوماً تَسِيرُ^(١٣) الى الثرى ويفسوزُ غيرك بالثراء

الثرى^(١٤) ، مقصور : التراب الندي ، ويكتب بالياء ، ومنه قوله تعالى : « وما تحت الثرى »^(١٥) .

والثراء المدود : كثرة المال ، قال الشاعر^(١٦) :

(اب) يَرِدُنْ ثراء المال حيث علمته وشرح الشباب عندهن عجيبة

٣ - كَمَ مِنْ حَفِيرٍ في رجا بئرٍ لِمَشْقَطِيعِ الرّجاء

الرجاء^(١٧) ، مقصور : جانب البئر ، وجانب القبر ، وما أشبههما ، قال الله تعالى « والملك على أرجائها »^(١٨) اي : جوانبها ونواحيها ، والواحد رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .
والرجاء ، ممدود : الامل والطمع .

٤ - غَطَى عَلَيْهِ بالصفا أهلُ المودّةِ والصّفاءِ

الصفا ، مقصور : جمع صفاة ، وهي الصخرة ، وتكتب بالالف^(١٩) ، والصفوان ايضاً : حجر أملس ، قال الله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب »^(٢٠) .
والصفاء ، ممدود : الا محاض في المودّة .

(١٢) هو ابو عبدالله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، ت ٢١٨ هـ . (تاريخ الطبري ٢٩٢/١٠ ، مروج الذهب ٤١٦/٢ ، تاريخ بغداد ١٨٢/١٠ الكامل في التاريخ ٢٥٩/٦ ، النبراس ٤٦ ، مختصر التاريخ ١٣٤) .

(١٣) في الديوان ٢٩ وشرح القصيدة الصغرى ٢١٦ (نص) .

(١٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٢ ، المقصور والممدود لابن عمر الزاهد ١٥٩ .
(١٥) طه ٢٠ .

(١٦) ملحة الفعل ، ديوانه ٣٦ .

(١٧) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن عمر الزاهد ١٦١ .

(١٨) العاقلة : ٦٩ .

(١٩) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٩ .

(٢٠) البقرة : ٢ .

٥ - ذهبَ الفتى عن أهله أين الفتي من الفتاة

الفتى (٢١) ، مقصور : واحد الفتيان .

قال الشاعر (٢٢) :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المروءة والفتاة

ويكتب بالياء ، قال الله تعالى « ودخل معه السجنَ فتيان » (٢٣) والفتاء ، ممدود : المصدر .

٦ - زال السنا عن نظريه وزال عن شرف السناء

السنا (٢٤) ، مقصور : من الضوء ، ويكتب بالالف ، قال الله تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » (٢٥) والسنا ، ممدود : من الشرف والمجد .

٧ - ما زال يلتمس الخلقى حتى توحده في الخلا

الخلقى (٢٦) ، مقصور : الرطب من النبات (٢٧) ، واحده خلا ، ويكتب بالياء ، والخلاء ، ممدود : من الخلوة .

٨ - قطع النساء منه الزما ن فلم يمتع بالنساء

النساء (٢٨) ، مقصور : عرق في الفخذ، ويكتب بالياء والالف ، والنساء ، ممدود : (١٢) / التأخير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من سره النساء في الأجل والسمة في الرزق فليصل رحمه) (٢٩) .

(٢١) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٢٢) الربيع بن ضبع في الكتاب ١٠٦/١ ، المعرون ١٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ ، نوادر القالي ٢١٥ ، تهذيب اللغة ٢٢٨/١٤ ، أمالي الرنمسي ٢٥٤/١ ، اللالي ٨٠٢/٢ ، تعصيل عين الذهب ١٠٦/١ ، الاقنصاب ٣٦٩ ، شرح ادب الكاتب ٢٦٦ ، اللسان (فتا) ، خزائن الادب ٢٠٦/٢ ، الدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وينسب الى يزيد بن ضبع في الكتاب ٢٩٣/١ .

وبلا غزو في : النقوص والممدود ١٧ ، ادب الكاتب ٢٢٢ ، المقنص ١٦٩/٢ ، مجالس ثعلب ٢٧٥/١ ، الصحاح ٢٤٥١/٦ ، مقاييس اللغة ٧٤/٤ ، الخصص ٢٨/١ ، شروح سلف الزند ١٥٩١ ، شرح الملص ٢١/٦ ، المقرب ٢٠٦/١ .

(٢٣) يوسف ١٢ .

(٢٤) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢ - ٥٤ ، وفيه والسنا ايضا نبت .

(٢٥) النور : ٢٤ .

(٢٦) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٢٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٣ .

(٢٧) النبات ٢٨ .

(٢٨) النقوص والممدود ١٨ ، وفيه : ويكتب بالياء ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨ .

(٢٩) صحيح البخاري ٧٢/٢ ، صحيح مسلم ١٩٨٢ ، سنن أبي داود ١٧٨/٢ .

٩ - وارى العشا في العين أكـ شـر ما يكون من العشاء

العشا^(٣٠) في العين ، مقصور" ، ويكتب بالألف ، والأعشى : الذي يَبْصِرُ بالنهار ولا يَبْصِرُ بالليل ، والاجر : الذي لا يَبْصِرُ بالنهار ويَبْصِرُ بالليل ، والعشاء ، الممدود : طعام الليل .

١٠ - وارى الخوى يذكي عقو لـ ذوي التفكير في الخواء

الخوى^(٣١) ، مقصور : خلوة الجوف من الطعام ، ويكتب بالياء ، والخواء ، ممدود : مصدر خوت الدار من اهلها خواء .

١١ - ولرب منوع العراء لسوف يتبذ بالعراء

العراء^(٣٢) ، مقصور" : الفناء والساحة يكتب بالالف ، والعراء ، ممدود : المكان الخالي ، قال الله تعالى : « فبذناه بالعراء وهو سقيم »^(٣٣) .

١٢ - من خاف من الم^(٣٤) الحفا فليجتنب مشي الحفاء

الحفا^(٣٥) : أن ترق القدمان من المشي اذا مشى الانسان ، يكتب بالألف ، والحفاء ، ممدود : المشي بغير حذاء ، والحذاء : النعل .

١٣ - كم من توارى بالنقا بعد النظافة والنقاء

النقا^(٣٦) ، مقصور" : من الرمل القطعة تنقاد محدوبة ، ويكتب^(٣٧) بالياء والالف ، والنقاء ، ممدود : الصفاء .

١٤ - واخو العراء من لا يزا ل بما يضر ك ذا غراء

(٣٠) الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٠ .

(٣١) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٤٣ المقصور والممدود لابن ولاد ٢٤ .

(٣٢) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٤٤ المقصور والممدود لابن ولاد ٧١ .

(٣٣) الصافات : ٢٧ .

(٣٤) شرح المقصورة المفرد ٢٢٠ (م) .

(٣٥) المنقوص والممدود ١٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ .

(٣٦) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٤٤ .

(٣٧) من (ب) ولي الاصل تكتب .

الفراء^(٣٨) ، مقصور : ولد البقرة ، ويكتب بالالف ، والفراء ، ممدود : مصدر غريت به غراء إذا لزمته .

١٥- (٢ ب) إن الحياة مع الحيا وأرى البهاء مع الحياء

الحيا^(٣٩) ، مقصور : الخصب ، ويكتب بالالف لأجل الياء ، والحياء ، ممدود : الاستحياء ، والحياء أيضاً ، ممدود : فرج الناقة والبقرة .

وحكى ابن الأنباري^(٤٠) عن أبي العباس ثعلب^(٤١) فيهما المد والقصر .

١٦- عقل الكبير من الوري في الصالحات من الوريا

الوري^(٤٢) ، مقصور : الخلق ، ويكتب بالياء والوريا ، ممدود : بمعنى خلف ، والوريا أيضاً ، ولد الولد ، قال الله تعالى : « ومن وراء اسحق يعقوب »^(٤٣) .

١٧- لو تعلم الشاة النجا منها لجذعت في النجاء

النجا^(٤٤) ، مقصور : ما القيته عن الرجل من لباس أو سلخته عن الشاة والبعر ويكتب بالالف ، والنجاء ، بالمد : الذهاب والسرعة .

١٨- وارى الدوى طول السقا م فلا تفرط في الدواء

الدوى^(٤٥) ، مقصور : الرجل الطويل المرض ، ويكتب بالياء ، والدواء ، ممدود : ما يتداوى به بفتح الدال وكسرهما ، والفتح أفصح .

١٩- وإذا سمعت وحى الزما نر فلا تقصر في الوحاء

الوحى^(٤٦) ، مقصور : الصوت ، ويكتب بالياء ، والوحاء ، ممدود : السرعة .

(٣٨) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٩ - ٨٠ .
(٣٩) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ - ٢٧ .
(٤٠) هو محمد بن القاسم كلن اعلم الناس بالنحو والادب ، ت (٢٢٧ هـ) من كتبه الزاهر (مراتب النحويين ٩٧ ، نزهة الالباء ١٩٧ ، انباء الرواة : ٢٠١/٣) .
(٤١) وهو احمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة ، ت ٢٩١ هـ ، (نزهة الالباء ١٧٢ ، انباء الرواة ١٢٨/١ ، بغية الوعاة : ٣٩٦/١) .
(٤٢) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٣ ، وفيه : ان الوري ايضاً جاء يأخذ الرجل في جوفه .
(٤٣) هود : ١١ .
(٤٤) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصود ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٩ .
(٤٥) الممدود والمقصود ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٨ - ٢٩ ، وفيه معنى آخر للدوى : وهو الرجل الاحمق .
(٤٦) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥ .

- ٢٠- فربما ساق السفى الى (٤٧) السفى أهل السفاء
- السفى (٤٨) ، مقصور" ، جمع سفاة ، وهو تراب البئر ، ويكتب بالياء ، والسفاء ، ممدود :
الخفة والطيش وهو المراد بقوله : فربما ساق السفى اي الخفة والطيش .
- ٢١- يا ابن البرى إن البرىة يؤذونك (٤٩) بالبراء
- البرى (٥٠) ، مقصور" : التراب ، يكتب بالياء ، والبراء ، ممدود : مصدر برئت من فلان
براءة .
- ٢٢- (١٣) وارك قد حال العمى ما بين عينك والعماء
- العمى (٥١) : في العين ، مقصور" ، يكتب بالياء ، والعماء ، ممدود : السحاب الرقيق .
- ٢٣- فانظر لعينك في الجلا إن خفت من يوم الجلاء
- الجلا (٥٢) ، مقصور كحل يجلو البصر ، ويكتب بالالف ، والجلاء ، ممدود : مصدر جلا
الرجل من بلده يجلو جلاء .
- ٢٤- وكل الفنى إن لم تجدد حيتا فانك للفناء
- الفنى (٥٤) ، مقصور" : غيب الثعلب يكتب بالياء ، والفناء ، ممدود : نفاد الشيء وتماثيه .
- ٢٥- فربما أدنى الفضى متزوديه الى الفضاء
- الفضى (٥٥) ، مقصور" : الشيء المختلط ، مثل : التمر مع الزبيب ، ونحوهما يكتب
بالياء (٥٦) ، والفضاء ، ممدود : السعة .

(٤٧) في الديوان ٢١ وشرح المقصورة الصفري ٢٢٣ : (نحو) .

(٤٨) الممدود والمقصود . هـ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢-٥٣ ، وفيه ان السفى له عدة معاني ، وترسم الله حسب
الفنى الذي تؤديه ، فالعاني هي : السفى : ما سلت الريح من تراب وفيره ، مقصور يكتب بالياء ، والسفا ايضا :
خفة الناصية ، مقصور يكتب بالالف ، والسفا : شوك البهي الواحدة سفاة مقصور .

(٤٩) في الديوان ٢١ ، وشرح المقصورة الصفري ٢٢٣ (لانجيك) .

(٥٠) الممدود والمقصود . هـ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣ .

(٥١) الممدود والمقصود ٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢ وفيه معنى آخر وهو : الطول والسمن .

(٥٢) الممدود والمقصود ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢ الزاهر ٢٤٦/٢ .

(٥٣) شرح المقصورة الصفري ٢٢٤ حالا .

(٥٤) الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ .

(٥٥) المنقوص والممدود ٢٣ ، الممدود والمقصود ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٢ .

(٥٦) (يكتب بالياء) ساقط من ب .

٢٦- فاهرب هديت من الذكا إن كنت من أهل الذكاء
الذكاء (٥٧) ، مقصور : انتهاب النار ، ويكتب بالالف ، والذكاء ، ممدود : حدة القلب

٢٧- فالمرء أشبه بالعنفا إن لم يفكر بالعقواء
العفا (٥٨) ، مقصور : في لغة طيء : الحمار (٥٩) ، يكتب (٦٠) بالالف ، ويقال له (٦١) :
العفو والعفو والعفو ، والعفاء ، ممدود : محو الأثر .

٢٨- سيضيق متسع الملاء بالمتخرجين من الملاء
الملاء (٦٢) ، مقصور : ما اتسع من الأرض ، يكتب بالالف ، والملاء ، ممدود : مصدر قولك :
إنه لتلي بين الملاء .

٢٩- فارغب لربك في الجداء ما أنت عنه ذو جداء
الجداء (٦٣) ، مقصور : العطية ، يكتب بالالف ، والجداء ، ممدود : الغناء .

٣٠- توصي وعقلك في بدا فلذاك عقلك ذو بـداء
بدا (٦٤) ، مقصور : اسم موضع (٦٥) ، يكتب بالالف ، والبدا ، ممدود من قولك : بدا
لي في الأمر بـداء ، أي تغير رأي عما كان عليه .

٣١- (٣ ب) وكأثما ربح الصبا تجري لطلاب الصباء
الصبا (٦٦) ، مقصور : الريح الشرقية (٦٧) ، تكتب بالالف ، والصباء ، ممدود : مصدر صبا
الى اللهو صباء .

(٥٧) الممدود والمقصور . ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢-٤٣ ، الزاهر ٢/٢٧٨ .
(٥٨) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥ .
(٥٩) المنقوص والممدود ٢١ .
(٦٠) ب ويكتب .
(٦١) المثلث ٢/٢٥١ .
(٦٢) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١.١ - ١.٢ .
(٦٣) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصور ٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢ .
(٦٤) الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ وفيه معنى آخر لبدا وهو : واحد الأبداء وهي مفصل
الاصابع .
(٦٥) معجم ما استعجم ٢٢٠ ، معجم البلدان ١/٢٥٦ - ٢٥٧ ، مراصد الإطلاق ١٧٠ .
(٦٦) المنقوص والممدود ٢٠ - ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦٢ .
(٦٧) الأنواء ١٥٨ .

٣٣- باعوا التيقظ بالكسرى فعقولهم يذرى كراء

الكري^(٦٨) ، مقصور ، النوم ، ويكتب بالياء ، والكراء^(٦٩) ، ممدود : ثنية بالطائف عليها طريق مكة .

٣٣- وكأتهم^(٧٠) مَنَزُ الأبا او كالحطام من الأباء

الأبا^(٧١) ، مقصور : داء يأخذ المنز في رؤوسها من بول الأروى اذا شمته ، ولا يكاد يكون في الظآن ، يكتب بالالف ، والأباء ، ممدود : أطراف القصب ، واحدة أباءة .

باب ما يُمَدُّ ويُقَصَّرُ من المكسور الأول .

٣٤- كم من عظام في التوى قد فارقت خفق اللّواء

التلوا^(٧٢) ما التوى من الرمل ، مقصور ، يكتب بالالف . واللّواء ، ممدود : الذي يعقد للوالي .

٣٥- وارى الغنى يدعو الغنى الى الملاهي والغنىاء

الغنى^(٧٣) ، مقصور : ضد الفقر ، يكتب بالياء ، والغنىاء ، بالمد : المسوع .

٣٦- يمضي الإنى بعد الإنى ومثناه في ماء الإناء

الإنى^(٧٤) ، مقصور : واحد آناء الليل ، اي : ساعاته ، يكتب^(٧٥) بالياء ، والإناء ، ممدود : واحد الأنيتة ، وماء الإناء ، يعني به : الخمر .

٣٧- ولربما فضح الرجاء ل ذوي اللّحي كشف اللّحاء

(٦٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ وفيه معاني اخرى للكري، وينظر : الزاهر ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ .
(٦٩) في المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ والكرائية بالطائف مقصور فاما ثنية بيضة فهي كراء ، وفي شرح المقصورة الصفري ٢٢٧ الكراء موضع بالطائف . وينظر كذلك : معجم ما استعجم ١١٢٠ - ١١٢١ ، معجم البلدان ٤/٢٢٢ ، مرصد الاطلاع ١١٥٢ .

(٧٠) ب : فكانهم .

(٧١) النقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨ .

(٧٢) النقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصود ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٣) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .

(٧٤) النقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصود ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ .

(٧٥) ب : ويكتب .

الَّلْحَى^(٧٦) ، مقصور : جمع لحية ، يكتب بالياء ، واللَّحَاء ، ممدود : الملاحاة ، وهي المشاةة ، واللَّحَاء أيضاً ، ممدود : القِشْرُ .

٣٨- ولربما صاد العِدى ذا السَّبِقِ^(٧٧) في صيدِ العِداءِ

العِدى^(٧٨) ، مقصور : الأعداء ، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة ، وبالألف (١٤) / على مذهب أهل البصرة ، والعِداء ، ممدود : الولاء ، يقال : عادى بين عشرة من الصيد ، أي والى .

٣٩- ولربّ مهجور البنى بعد التأثّر في البناءِ

البنى^(٧٩) : جمع بنية ، والبنى : جمع بنية مقصوران يكتبان بالياء ، والبناء ، ممدود : مصدر بنى الرجل بني بناءً .

٤٠- وسيستوي أهل الكبى وذوو^(٨٠) التعطر والكباءِ

الكبى^(٨١) ، مقصور : المزبلة ، يكتب^(٨٢) بالياء ، وجمعها اكباء ، والكباء ، ممدود : البخور ، يقال : كبى ثوبه يكيه اذا بخره .

٤١- ولربّ ماءٍ ذي روى يحتاج فيه الى الرّواءِ^(٨٣)

الرّوى^(٨٤) ، مقصور : الماء الكثير ، يكتب بالياء ، والرّواء ، ممدود : الحبل ، وجمعه أروية .

باب ما يَكْسَرُ أَوَّلُهُ فَيَقْصُرُ وَيُفْتَحُ فَيَمْدُ [والمعنى واحد]^(٨٥)

٤٢- وارى البلى يبلى الجديد وكلّ شىءٍ للبلَاءِ

(٧٦) النقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصود ٥١ ، المقصود والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٧) شرح القصيدة الصغرى ٢٢٩ (والسيف) .

(٧٨) النقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصود ٥١ .

(٧٩) النقوص والممدود ٢٤ ، وفيه : البناء يكسر فيمد ، ويقصر فيضم ويكون مكسوراً ايضاً ، المقصود والممدود لابن ولاد ١٤ .

(٨٠) من الديوان ٢٤ وشرح القصيدة الصغرى ٢٤٠ وفي الاصل لوي .

(٨١) الممدود والمقصود ٤٨ ، والمقصود والممدود لابن ولاد ٩٢ .

(٨٢) ب : ويكتب .

(٨٣) شرح القصيدة الصغرى ٢٤٠ رواء .

(٨٤) شرح القصيدة الصغرى ٢٤٠ .

(٨٥) من ب وفي شرح القصيدة الصغرى ٢٤٠ والمعنى مختلف

البلي^(٨٦) ، مقصور : من بلي الشيء اذا خلق ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٣- كم من إنسى تفني الليالي لي ثم تفني بالأنساء

الإنى^(٨٧) ، مقصور : واحد آناء الليل ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٤- وأرى القرى ما لا يدوم على الزمان لذي قراء

القرى^(٨٨) ، مقصور : قرى الضيف ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٥- وسوى الفتى يرث الفتى ولينز عن عن السواء

سوى^(٨٩) ، بمعنى غير مقصور ، يكتب بالياء ، وكذلك سوى بضم السين ، فاذا فتح مدّ ، والسواء هنا بمعنى الوسط^(٩٠) .

٤٦- حبه الفساد^(٩١) الى قلى وارى الصلاح بلا قلاء

(٤ ب) / القلى^(٩٢) ، مقصور : البغض ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مدّ .

٤٧- مساء الحيسة روى وأنى للمحسلا بالبرءاء

المحلا : المنوع ، وحللت الماشية عن الماء ، اذا منعها منه ، والروى^(٩٣) ، مقصور : الماء ، فاذا فتح مدّ .

٤٨- كم من إيا شمس رأيت ولا ترى مثل الأياء

إيا^(٩٤) الشمس : ضوءها ، يكتب بالألف من أجل الياء ، فاذا فتح مدّ .

(٨٦) في المقصور والمدود لابن ولاد ١٥ ان ما يكسر اوله فيقصروا ويفتح يكون معناه واحدا . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، البلاد بمعنى الاختبار .

(٨٧) في المقصور والمدود لابن ولاد ٧ ان الاناء معناه الانتظار والتأخير . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، الانا الساعة اذا قصر كسر واذا فتح مد .

(٨٨) النقوص والمدود ٢٣ ، وفيه ان المعنى واحد بين قرى وقراء وفي المقصور والمدود لابن ولاد ٨٦ ان المعنى واحد ايضا . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ فلم يبين الاختلاف في المعنى .

(٨٩) النقوص والمدود ٢٣ وفيه ان المعنى واحد وفي المقصور والمدود لابن ولاد ٥٤ المعنى واحد وشرح المقصورة الصغرى ٢٤١ ان سوى بمعنى وسط وسواء بمعنى الغير ، وهي الاستثناء .

(٩٠) ب : وسيط .

(٩١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ (النساء) .

(٩٢) النقوص والمدود ٢٤ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٨٦ .

(٩٣) النقوص والمدود ٢٤ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٤٥ ، وفيهما : ان روى ورواه معناه واحد .

(٩٤) النقوص والمدود ٢٣ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٩ .

بَابُ مَا يَفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيَقْصُرُ وَيُكْنَرُ فَيَمْدُ (٩٥)

٤٩- فسكنت يتأ ذا غمى ولتخرجن من الغمى

الغمى (٩٦) : سقف البيت ، مقصور ، يكتب بالياء ، فاذا كسرت مَدَدَتْ .

٥٠- فانظر لسهمك في غرا لا يستقيم بلا غيراء

الغرا (٩٧) ، مقصور : الذي يغرى به السهم والرج ، وهو من الصنع وغيره ، يقال منه : غروته وغريته ، ويكتب بالالف ، فاذا كسرت مَدَدَتْ .

٥١- فاحذر صلكى نار الجحيم فائهما شر الصلاء

صلى (٩٨) النار ، مقصور : ضوءها يكتب بالياء ، فاذا كسرت مَدَدَتْ .

٥٢- فجرى الشاب يزول عنك وقل ما أغنى الجراء

الجرى (٩٩) : المصدر من الجارية ، ويكتب بالياء ، واذا كسرت مَدَدَتْ ، وقد روي المَدَّ مع الفتح .

٥٣- وارى الفدى لا استطاع فمن لنفسك بالفداء (١٠١)

الفدى (١٠٢) ، مقصور : التقدمة يكتب بالياء ، واذا كسرت مَدَدَتْ .

٥٤- كم قد وردت على أضا وصدت عن ذلك الإضاء

الأضا (١٠٣) : جمع أضا بمنزلة حصة وحصى .

وحكى سيويه (١٠٤) : أضاء بالمد .

(٩٥) شرح المقصورة الصفري ٢٤٢ (والمعنى واحد) .

(٩٦) النقوص والمدود ٢٤ والمقصود والمدود لابن ولاد ٨٠ .

(٩٧) النقوص والمدود ٢٤ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٨١ .

(٩٨) ب : واحذر .

(٩٩) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٦٤ .

(١٠٠) النقوص والمدود ٢٥ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٢٢ .

(١٠١) شرح المقصورة الصفري ٢٤٢ ، الفلى والفلاء ، وهو خطأ لأن معنى الفلى والفلاء لا يكون واحدا ، فالفلى معناه يول الجمل ، والفلاء ما به نماء الجسم وقوامه .

(١٠٢) النقوص والمدود ٢٥ - ٢٦ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧٤ .

(١٠٣) النقوص والمدود ٢٦ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٩ .

(١٠٤) هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل آراءه في الكتاب ، ت ١٨٠ هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٢٧ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، أنباء الرواة : ٢٤٦/٢) .

قال السيرافي^(١٠٥) : ولا أعلم أحداً ذكر إضاءة بالمد غير سيويه ، وهو نادر ، والإضاءة :
الغدير ، والإضاءة ، ممدود مكسور : جمع الأضام مفتوح مقصور .

٥٥ - وارك تنظر في السَّحَى لا خير في نظر السَّحَاءِ^(١٠٦)

السَّحَى^(١٠٧) ، مقصور : الخَفَّاش ، يكتب بالياء والالف ، فإذا كسرت مَدَدَتْ .

باب ما يَضُمُّ أَوَّلَهُ فَيَقْصُرُ وَيُقْتَصِحُ فَيُثَمِّدُ^(١٠٨)

٥٦ - شمس الضحى طلعت عليك ولا ترى شمس الضحاء

الضحى^(١٠٩) ، مقصور : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ، ثم بعد ذلك
الضحاء مفتوح ممدود إلى قريب نصف النهار وإذا ضُمُّ أَوَّلُهُ وَقْصِرَ كُتِبَ بالياء على مذهب
أهل الكوفة ، وبالالف على مذهب أهل البصرة .

باب ما يَضُمُّ أَوَّلَهُ فَيَقْصُرُ وَيُكْسِرُ فَيُثَمِّدُ

٥٧ - تهوى ثقى ما لا يحِلُّ وبمده يوم اللقواء

الثقى^(١١٠) : من الالتقاء مقصور ، يكتب بالياء ، وإذا كُسِرَ مَدَّ .

باب ما يَضُمُّ أَوَّلَهُ فَيَقْصُرُ وَيَضُمُّ فَيُثَمِّدُ^(١١١)

٥٨ - ولربما بطلكت رؤى ذي منظر حسن الرثواء

الرثوى^(١١٢) ، مقصور : جمع رؤيا يكتب بالياء ، والرثواء ، ممدود : المنظر والهيئة^(١١٣) .

نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام تسعة عشر وستمئة
بحول الله .

(١٠٥) أبو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيويه ، ص ٣٦٨ هـ (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، أنباء الرواة
٢١٢/١) .

(١٠٦) هذا البيت في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ له باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد .

(١٠٧) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٤ ، وفيهما أن المعنى واحد على خلاف ما جاء في شرح
المقصورة الصغرى ٢٤٢ .

(١٠٨) في شرح المقصورة الصغرى ٢٢٢ زيادة (والمعنى مختلف)

(١٠٩) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦ ، وفيه : أن السحاء للابل بمنزلة الفداء .

(١١٠) المنقوص والممدود ٢٣ - ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦ .

(١١١) هذا الباب غير موجود في شرح المقصورة الصغرى .

(١١٢) المنقوص والممدود ٢٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ .

(١١٣) (صلى النار والهيئة) ساقط من ب .

قائمة المصادر

- الإحاطة في أخبار غرناطة : الوزير لسان الدين بن الخطيب ، ت ٧٦٠ هـ ، تد محمد مبداه عنان ، القاهرة ١٩٥٥ .
- أخبار النحويين البصريين : السرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تد طه محمد الزيني ومحمد عبدالنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- أدب الكاتب : ابن فنيبة ، ت ٢٧٦ هـ ، تد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- الإطلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ هـ ، بيروت ١٩٦٧ .
- الاقتصاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ، دراسات مهداة من اصدقائه وتلاميذه ، اشرف على اعدادها عبدالرحمن بدوي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- امالي المرتضى : علي بن الحسين ، ت ١٢٦ هـ ، تد ابي الفضل ، بيروت ١٩٦٧ .
- انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تد ابي الفضل ، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ٧٢ .
- الاتواء : ابن فنيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .
- برنامج شيوخ الرهيني : علي بن محمد الاشيلي ، ت ٦٦٦ هـ ، تد ابراهيم شيوخ ، دمشق ١٩٦٢ .
- بغية الوفاة : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١ هـ ، تد ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .
- البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ ، تد محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- تاريخ الادب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالعليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ - ٦٢ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، بيروت .
- تحصيل عين الذهب : الشننري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، بهامش كتاب سيبويه .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الابار ، ت ٦٥٨ هـ ، تد عزة المطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- تهذيب اللغة : الازهرري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .
- حلية المقود في الفرق بين المقصور والممدود ، الانباري ، عبدالرحمن بن ابي سعيد ، ت ٥٧٧ هـ ، تد مطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .
- خزانة الادب : البغدادي عبدالقادر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، الشنقبلي ، احمد بن الامين ، ت ١٢٢١ هـ - مط كردستان ١٢٢٧ هـ .
- ديوان ابن دريد : محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ديوان علقمة الفحل : تد لطفي السقال ودربة الخطيب ، حلب ١٩٦١ .
- الدبل والتكملة : ابن عبدالملك المراكشي ، ت ٧٠٣ هـ ، تد د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .
- روحيات الجنات : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي ، ت ١٢١٢ هـ ، طهران ١٣٦٧ .
- الزاهر : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تد د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- ستن ابي داود : ابو داود سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، تد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٠ .
- شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح المفصل : ابن يمش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، المطبعة النصرية .
- شرح مقصورة ابن دريد : النبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، الكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١ .
- شرح المقصورة الصغرى : للنبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن دريد للنبريزي .
- شروح سقط الزند : النبريزي والبطليوسي والخوازمي تد السقا وجماعة مصورة من طبعة دار الكتب ١٩٤٦ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تد احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صحيح البخاري : البخاري ، ابو عبدالله محمد ت ٢٥٦ هـ ، بيروت ، دار احياء التراث .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تد محمد فزاد عبدالباقي ، البابي الحلبي ١٩٥٥ .
- طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، تاج الدين تقي الدين ، ت ٧٧١ هـ ، بيروت ١٩٧٨ .

- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩هـ ، ته أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- الفاقي في غريب الحديث ، الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨هـ ، ته أبي الفضل والبجاوي القاهرة ١٩٤٧ .
- فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : عبدالحفيظ منصور بيروت ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، ت ٦٢٠ ، بيروت ١٩٦٥ .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ .
- كشف اللغون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- اللافي في شرح امالي القاضي : البكري ، أبو عبيد مبدل بن عبدالمعز ، ت ٤٨٧هـ ، ته الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٢٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المثلث : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ته د . صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، ته عبد السلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .
- المخصص : ابن سيده ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .
- مرآة الجنان : اليافعي ، مبدل بن اسعد ، ت ٧٦٨هـ ، بيروت ١٢٢٧هـ .
- مختصر التاريخ : ابن الكاذروني ، علي بن محمد البندادي ، ت ٦٩٧هـ ، ته د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، مبدلواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، ته عز الدين التتوخي ، دمشق ١٩٦١ .
- مراصد الاطلاع : مبدلؤمن بن مبدلحق البندادي ، ت ٧٢٩هـ ، ته علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ١٩٤٥ .
- مروج الذهب : السعدي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
- المطرب : ابن دحية ، ت ٦٣٢هـ ، ته الابياري و د . حامد عبدالمجيد رد . احمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
- معجم ما استعجم : البكري ، ته السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ٥١ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترمي بدمشق ١٩٦١ .
- المعمرون والوصايا : السجستاني ، أبو حامد ، ت ٢٥٠هـ ، ته عبدالمتم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .
- مقاييس اللغة : ابن فارس ، ت ٢٩٥هـ ، ته عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
- المقتضب : البرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، ته محمد مبدلخالق عزيمة ، القاهرة .
- المقرب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٦هـ ، ته الجوازي والجويوي ، بغداد ١٩٧١ .
- المقصود والممدود : أبو عمر الزاهد ، ت ٣٤٥هـ ، ته د . عبدالحسين الفتلي ، مجلة كلية اصول الدين ، ع ١٤ / بغداد ١٩٧٥ .
- المقصود والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، ته محمد بدر الدين النعماني ، مصر ١٩٠٨ .
- الممدود والمقصود : الرشاد ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، ته د . رمضان مبدلتواب ، مصر ١٩٧٩ .
- النقوص والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، ته الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- النبات : الاسمعي ، عبدالمك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، ته محمد يوسف النعيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .
- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية ، ته عباس الزاوي ، بغداد ١٩٤٦ .
- نزهة الالباء : الانباري ، ته د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ .
- النهاية في غريب الحديث والاثر : ابن الاثير ، ته طاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- النوادر : أبو علي الثاني ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .
- الوالي بالوفيات : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك ، ت ٧٦٤هـ ، باعثناء ريتز ، نيسبازن ١٩٦١ .
- وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، ته د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

الجلات

- ١ - مجلة البحث العلمي - الرباط .
- ٢ - مجلة حولية كلية البنات بجامعة عين شمس - القاهرة .
- ٣ - مجلة كلية اصول الدين - بغداد .
- ٤ - مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- ٥ - مجلة المورد - بغداد .

من الخزائن الخطية الخاصة
في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث

مخطوطات عباس بن العزافري

القسم الأول

الرياضيات والفلك

(٢)

اعداد

أسامة النقشبندى ظمياء محمد عباس

المؤسسة العامة للآثار والتراث - بغداد

٢٦- دائرة المعدل

لعز الدين عبدالعزيز بن محمد القاهري ،
الوفائي ، الموقت المتوفى سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧١ م .
الاول (حمدا لله تعالى والصلوة على رسوله
محمد خير خلقه ...)

لقد سئلتني بعض الاصدقاء في عمل رسالة على
الالة التي سميتها دائرة المعدل ...) .
رتبها المؤلف على مقدمة و (١٥) باباً وخاتمة .

نسخة جيدة عليها عدة اختام منها
ختم باسم محمد صالح القادري ومحمود
بن عبد المحسن مؤرخ سنة ١٢٨١ هـ ١٨٦٤ م
وعبد السلام الشطي الحنبلي الاثري .
ترقى للقرن الثاني عشر الهجري القرن
الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٢٠/١١٢٢٠

القياس ١٢ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢١ س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥ فهرس الخدوية
٢٤٩/٥ .

٢٤- حل زيج الف بيك

لم يعلم المؤلف

ويتضمن جداول فلكية تبدا بجداول حركة
الشمس وجداول تعديل الكواكب لعل هذا الكتاب
للمولى عبدالعلي بن محمد البرجندي والذي سمي
بحل الزيج الجديد السلطانية .

نسخة جيدة كتبت على ورق اصفر بالمداين
الاحمر والاسود ترقى للقرن العاشر الهجري
السادس عشر الميلادي .

الرقم ١٠٢٧٦

القياس ٤٨٦ ص ٢٥٥ × ٢٠ سم ٣٥ س

الذريعة ٦٨/٧ ، ٣٠٩/١٣

٢٥- دائرة التجيب

الاول (الحمد لله حق حمده وصلى الله على
نبيه ومعبده محمد خاتم دائرة النبوة ...) .

وهي رسالة عن الالة المسماة بدائرة التجيب
التي اخترعها ابن السراج ايمني رتبها المؤلف على
مقدمة و (١٦) باباً .

الرقم ٢/١٠٢٣٣

القياس ٧ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٠ س

٢٧- دستور اصول علم الميقات ونتيجة النظر من تحرير الاوقات

لرضوان افندي الفلكي المتوفى سنة ١١٢٢هـ
١٧١٠م

الاول (الحمد لله الذي زين السماء بالكواكب
وسيرها بقدرته رب المشارق والمغرب ...) .
رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة
المقدمة في ذكر الاصول .

الباب الاول في التواريخ ورتبها على اربعة
فصول .

الباب الثاني في معرفة تقويم الشمس
وتحويلها الى البروج وهي على اربعة فصول .

الباب الثالث في ذكر فصول فيما يحتاج
اليه من الاصول الفلكية .

نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٠١هـ ١٧١٧م
علي مير حسين زايد .

الرقم ٢٦/١١٢٢٠
القياس ٢٤ ص ٢٤ × ١٧ اسم ٣١

فهرس الخديوية ٢٤٦/٥ .

٢٨- رسالة في استخراج القبلة بالربع المجيب

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن
الخطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على ... وبعد فانغرض من هذه الاوراق
بيان ما يتوصل به المبتديء الى استخراج الجهات
الاربعة والقبلة بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على سبعة ابواب وخاتمة هي :-
الباب الاول في معرفة سعة المشرق والمغرب
الباب الثاني في معرفة الارتفاع الذي
لا سمت له .

الباب الثالث في معرفة حصة السمات .
الباب الرابع في معرفة تعديل حصة السمات
الباب الخامس في معرفة السمات لكل ارتفاع
الباب السادس في معرفة استخراج سمت
القبلة .

الباب السابع في استخراج الجهات الاربعة

نسخة جيدة كتبها عبدالرزاق سنة ١١٥٢هـ
١٧٢٩م فوبلت على نسخة اخرى سنة ١١٦١هـ
١٧٧٧م .

الرقم ٢/١٠٥٣١
القياس ٢٧ ص ٢٢ × ١٦ اسم ٢٠
معجم المؤلفين ٢٢٦/١٢

٢٩- رسالة في الاسطرلاب

لعلي بن عيسى الاسطرلابي (لعله تلميذ ابن
خلف المنجم من رجال القرن الثالث الهجري
القرن التاسع الميلادي) .

وهي فيما يحتاج اليه من العمل بالاسطرلاب
وما يتعلق به تناول فيها المؤلف تعريف اقسام
الاسطرلاب ووضمها وفوائدها وكيفية العمل به
ومعرفة البروج الشمالية والجنوبية وكيفية
استخراج الساعات ومدارات الكواكب .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن
الثاني عشر الهجري القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ١/٩٠٧٨
القياس ٢٠ ص ١٦ × ٥٠ اسم ١٥

٣٠- رسالة في الاسطرلاب

لم يعلم اسم المؤلف

(الحمد لله حمداً يليق بجلاله والصلاة
والسلام ...) .

وهي رسالة في اسماء الرسوم المرسومة على
آلة الاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح وتشتمل
على مقدمة وخمسة عشر فصلاً وخاتمة .
المقدمة في تسمية الرسوم .

الفصل الاول في معرفة اخذ الارتفاع .
الفصل الثاني في معرفة الميل للشمس
والبعد للكواكب .

الفصل الثالث في معرفة عرض البلد .
الفصل الرابع في معرفة الظل المنكوس .
الفصل الخامس في معرفة الدائر وفضله .
الفصل السادس في معرفة قوسي الليل
والنهار .

الفصل السابع في معرفة الفجر والشفق .
الفصل الثامن في معرفة سعة المشرق والمغرب
الفصل التاسع في معرفة حصة العصر .

الفصل العاشر في معرفة السمات للشمس .
الفصل الحادي عشر في معرفة استخراج
القبلة .

الفصل الثاني عشر في معرفة استخراج
الجهات الأربعة .

الفصل الثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية
الفصل الرابع عشر في معرفة حال الكواكب .
الفصل الخامس عشر في معرفة طول كل
قائم على بسيط الأرض .

الخاتمة في معرفة الطالع وتسوية أبيوت
الاثنى عشر .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م
جيدة الخط عليها تعليقات وحواشي في آخرها
جداول لطول البلاد وعرضها وانحرافها .

الرقم ٢/١٠٤٨٣
القياس ١٢ ص ٢٨ × ١٧ سم ٢٢ س
فهرس المخطوطات المصورة القسم الأول
٤٠/٢ فهرس الخديوية ٢٤٩/٥ .

٣١- نسخة أخرى

كتبها اسماعيل بن الشيخ محمد الشاشي
سنة ١٢٢٤ هـ ١٩٠٦ م .

الرقم ١٢٤٨٢
القياس ٢٢ ص ٢٠ × ١٤ سم ١٩ س

٣٢- رسالة في الاسطرلاب

لعلها لمحمد بن محمد بن الحسن نصر الدين
الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م .
الأول (اعلم ان الاسطرلاب علم يعرف به
احكام حركات الاجرام السماوية ...)
رتبها المؤلف على عشرين بابا .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣٥ هـ ١٨١٩ م
في أيام حكومة عبدالعزيز باشا .

الرقم ٤/١٠٥٥٤
القياس ٢٢ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٢ س
معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ .

٣٣- رسالة في الاسطرلاب

لزين الدين عبدالرحمن المزي الحنفي .
الأول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم
التواب ...)

وهي رسالة في الاسطرلاب رتبها المؤلف على
عشرة فصول وخاتمة .

نسخة جيدة كتبت بالمداد الاسود ضمن
مجموع مؤرخ سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

الرقم ١/١٠٤٨٣
القياس ٨٠ ص ٢٨ × ١٧ سم ٢٢ س
كشف ٨٤٥/١

٣٤- نسخة أخرى

تتضمن قسما من الفصل التاسع والفصل
العاشر

الرقم ١٢/١١٢٢٠
القياس ٣ ص ٢١ × ١٤ سم ٢٥ س

٣٥- رسالة في الجداول الفلكية

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله مدبر الافلاك ومديرها
ومزينها بالدراري ومنيرها ... وبعد فهذا جدول
قريب التناول سهل المآخذ يصرف منه حلول
الشمس في البروج والمنازل ودخول البروج في
الاشهر العربية واعداد الاشهر الرومية والعجمية
والقبطية وطائع الفجر من المنازل ...)

وهي رسالة منتخبة من جدول الشيخ محمد
بن عبد الرحمن جعلها المؤلف في شيكتين .

الشبكة الأولى في معرفة اوائل السنين
العربية واوائل شهورها ودخول البروج فيها .

الشبكة الثانية مرتبة على عدد البروج في
آخرها جدول .

الرقم ١٠٥٨٢
القياس ٢٦ ص ٢١ × ١٤ سم ٢١ س

٣٦- رسالة في جيب الثمن

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفاي المتوفى
سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧١ م .

(الحمد لله وصلواته وسلامه على خير خلقه
... وبعد فهذه رسالة في العمل بجيب
الثمن ...)

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول .
نسخة جيدة كتبت سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م .

الرقم ٢/١٠٢٣٣
القياس ٧ ص ٢٠ × ١٤ سم ٢٠ س
معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٢٧- رسالة الجيب الجامعة

لمحي الدين محمد بن قاسم الشهير باخوين
المتوفى سنة ٩٠٤ هـ ١٤٩٩ م .

الاول (الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور في انطول والعرض
... وبعد فان ربع الدائرة ...) .

وهي رسالة قدمها المؤلف للسلطان بايزيد
بن محمد خان .

نسخة جيدة مزوقة الاول مؤخرة بمدا
ذهبي ورد في اولها وفي صفحة مضافة حديثة الخط
ان مؤلف هذه الرسالة مصطفى بن علي مؤقت
جامع سليمي ولم يتحقق لنا ذلك .

الرقم ١/١٠٥٣٣

القياس ٢٠ ص ٢١ × ١٣ سم ٢١ س

بروكلمان ٢٣٠/٢ شس ٢٢٥/١

٢٨- رسالة في ربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات

لمحمد بن محمد بن ابي بكر اندمشقي الحلبي
المتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م .

الاول (الحمد لله باسط الارض ورافع
السموات والصلاة والسلام على محمد المبعوث
باعظم الآيات ...) .

وهي رسالة في معرفة الرسوم على ربع
الدائرة الموضوعة على المقنطرات وكيفية استعمالها .
رتبها المؤلف على مقدمة واثني عشر باباً .

نسخة جيدة كتبت ضمن مجموع مؤرخ
سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م .

الرقم ١٦/١١٢٢٠

القياس ١٣ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٥ س

معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين
٢٣٦/٢

٢٩- رسالة في الربع المجيب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خير خلقه ... اما بعد لما كان علم
الوقت مندوباً اليه وتوقفت صحتها الصلاة المفروضة
عليه ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وشرين باباً كتبها
علي بن محمد الحنفي سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م .

الرقم ١٧/١١٢٢٠

القياس ٨٠ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٥ س

٤٠- رسالة في علم الاسطرلاب

لابي القاسم جمال الدين بن محفوظ

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ...
سأني بعض المشتغلين في علم النجوم ان الخص
لهم كتاباً في علم الاسطرلاب ...) وهي رسالة في
معرفة آلة الاسطرلاب ودوائرها وخطوطها
والمضادة . رتبها المؤلف على ٦٦ باباً .

نسخة جيدة كتبها مصطفى بن احمد الذهبي
سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م للشيخ ابي بكر النقشبندي

الرقم ٣/١٠٤٨٢

القياس ٢٤ ص ٢٨ × ١٧ سم ٢٣ س

٤١- نسخة اخرى ناقصة الاخر تنتهي بالباب الثاني والاربعين

الرقم ٨/١٠٥٧٦

القياس ٢٤ ص ١٩ × ١٣ سم ١٥ س

٤٢- رسالة في علم التقويم

الاول (الحمد لله مدبر الليل والنهار وجاعل
الفلك للعالم مدار ومزين السماء بالشمس ...
اما بعد فهذه رسالة غزيرة الفوائد كثيرة العوائد
جمعت من نسخ كثيرة ...) .

وهي رسالة في منازل القمر والاقوات من
الشهور الرومية جمعها المؤلف من رسالة الطوسي
الموسومة « ثلاثين فصل » .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري
القرن الثامن عشر الميلادي عليها حواشي وشروح .

الرقم ١/١٠٥٥٦

القياس ١٩ ص ٢٥ × ١٥ سم ٢٧ س

الذريعة ٢٩١/١٢

٤٣- رسالة في علم الميقات

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات ...) .

وهي رسالة في معرفة فرائد السنين والاشهر

والايام والافاق وسمت القبلة في آخرها تفاويم
وجداول فلكية فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٣هـ
١٧٢٠م .

نسخة كتبت بقلم معتاد سنة ١٢٢٥هـ
١٨١٠م عليها اثار رطوبة .

الرقم ١/١٠١٧
القياس ٢٠ ص ١٨٥ × ١٤٥ سم ٢١ س

٤٤- رسالة في علم الهيئة

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله المعروف بادلة مواقع قدرته
والموقف بحجته ...) .

وهي رسالة تبحث في هيئة السماء والافلاك
والكواكب وما قيل فيها .

في آخرها رسالة في الاقاليم السبعة مع رسالة
اخرى في معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة
براي علاء الدين على بن الشاطر الدمشقي المتوفى
سنة ٧٧٧هـ ١٢٧٥م (معجم المؤلفين ٨/٧) .

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ ترقى للقرن
التاسع للهجرة القرن الخامس عشر الميلادي وعليها
قراءة لمحمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة
٨٧٩هـ ١٤٧٤م كتبت بخطه (معجم المؤلفين
٥١/١٠) .

الرقم ٤/٩٠٩٩
القياس ٣٢ ص ١٧ × ١٤ سم ١٧ س

٤٥- رسالة في العمل بربع الدائرة

لجمال الدين عبدالله ابو محمد بن غرس
الدين المارديني المتوفى سنة ٨٤٣هـ ١٤٣٩م .

الاول (...) وبعد فقد سألني بعض اخواني
الصالحين المستقلين بعلوم منها علم الوقت ان
اؤلف لهم شيئاً في العمل بربع الدائرة الموضوع
فيه الجيوب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية خطوط
الربع وعشرين باباً .

الرقم ١/١٠٢٣٣
القياس ١٠ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٠ س
معجم المؤلفين ١٠٥/٦ .

٤٦- رسالة في العمل بربع الدائرة

لمحمد بن محمد بن ابي بكر التبريزي
الدمشقي الحلبي المتوفى سنة ٩١١هـ ١٥٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد
فهذه رسالة في العمل بربع الدائرة الموضوع فيه
الجيوب وان القطب يكون بطرف قوس
الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً
فرغ منها سنة ٨٥٧هـ ١٤٥٣م نسخة جيدة كتبها
مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصري سنة
٩٨٣هـ ١٥٧٥م في الجامع الاموي بدمشق .

القياس ١٤ ص ٢٢ × ١٦ سم ١٧ س
الرقم ٢٢/١١٢٢٠
معجم المؤلفين ١٩٩/١١ هدية العارفين
٢٣٦/٢ .

٤٧- رسالة في العمل بالربع المجيب

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف
بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .
الاول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه
رسالة في العمل بالربع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة
نسخة جيدة كتبها سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م
عبدالله وهبي بن محمد النينوي .
الرقم ٣/١٠٥٦٦
القياس ١٣ ص ١٩٥ × ١٢ سم ١٧ س
معجم المؤلفين ١٨٨/١١

٤٨- نسخة اخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٥٣هـ
١٨٣٧م ناقصة الآخر .
الرقم ٢/١١٠٨٩
القياس ١٠ ص ٢٥ × ١٣ سم ١٧ س

٤٩- رسالة في العمل بالكواكب

لم يعلم اسم المؤلف

الاول (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
ولعظمته اطاعة الارض والسموات ...) .

وهي رسالة في معرفة فضل الدائر ونصف
قوس النهار وسعة المشرق والميل بالرصد .
نسخة جيدة عليها بعض الحواشي في آخرها
ابواب عن الكواكب واطوالها وعرضها وبعض
الجداول الفلكية .

الرقم ٢/٩١٢٣
القياس ١٦ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٣ س

٥٠- رسالة في معرفة الاوقات بواسطة ربع الدائر

لحسين (حسن) الحسيني الخليلي
الحنفي المتوفى سنة ١٠١٤هـ ١٦٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام ... اما بعد فيقول الفقير الى الله ...
لما كان اشرف الطاعات بعد الايمان هو الصلاة ...)
فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦هـ ١٥٩٧م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري
الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٥/١٠٢٣٣

القياس ١٢ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٣س
معجم المؤلفين ٢٢١/٣ ، ٣١٩ تاريخ علم
الفلك في العراق ص ٢٩٦ .

٥١- رسالة في معرفة التقويم

لاحمد بن محمد المهدي الشريف الاصفهاني
الخاتون آبادي الذي كان حياً سنة ١١٢٦هـ
١٧١٤م .

الاول (احمدا يا خالق الشمس واصلي على
نبيك فاروق الخير والشر ...) .

وهي رسالة في معرفة التقويم ربها المؤلف
على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة
١١٢٦هـ ١٧١٤م .

كتبها ابي عبدالله الحسين في البستان النهر
بـ (كاه) سنة ١٢٠٩هـ ١٧٩٤م عليها تعليقات
وحواشي .

الرقم ١/١٠٠٩٤

القياس ٧٢ ص ٢٠٥ × ١٧ سم ١٣س

٥٢- رسالة في معرفة الخسوف والكسوف

وهو رسالة منقولة من اللغة العبرية الى
اللغة العربية كما جاء في صفحة العنوان تبدأ بمقدمة
في ابتداء كسوف القمر .

الرقم ١٠٥٥٧

القياس ٢٦ ص ٢١٥ × ١٥ سم ٢٠س

٥٣- رسالة في معرفة وضع ساعات الحززون

لعبدالله بن عبدالرحمن الطولوني الموقت
بمسجد احمد بن طولون الذي كان حياً سنة
١١٥١هـ ١٧٣٨م .

الاول (حمدا لله والصلاة على رسوله صلى

الله عليه وسلم فهذه الفاظ في معرفة وضع ساعات
الحززون الافاقى ...) .

وهي رسالة تتضمن جداول ظلال وابعاد
المقنطرات ومعرفة وضع الجيب ...

نسخة جيدة كتبت بالمدادين والاسود الاحمر
عليها مقابله .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ١٤ ص ٢١ × ١٥ سم ٢١س
معجم المؤلفين ٦٩/٦ هدية العارفين ١/٨٢

٥٤- رسالة في معرفة العمل بالربع المقنطر

لعلمنا لنائلي

الاول (احسن الكلام حمد من قدر اللبالي
والابام على الطف وفاق واحسن نظام ... وبعد
فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع ...) .

ربها المؤلف على مقدمة في قسمين وتسعة
ابواب هي :-

الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع
الباب الثاني في معرفة التعليم على الدرجة
الباب الثالث في معرفة الميل والغاية
الباب الرابع في معرفة قوس النهار
الباب الخامس في معرفة الدائر وفضله
الباب السادس في معرفة الساعة
الباب السابع في معرفة الظل من الارتفاع
الباب الثامن في معرفة اوقات الصلاة
الباب التاسع في معرفة القبلة

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة
١٢٩٠هـ ١٨٧٣م .

الرقم ٤/١٠٥٧٦

القياس ١٣ ص ١٩٥ × ١٣ سم ١٧س

٥٥- رسالة في مقنطرات خط الاستواء

لعز الدين عبدالعزيز محمد الوفاي المتوفى
سنة ٨٧٦هـ ١٤٧١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ...) وهي
رسالة في معرفة الميل والدائر وفضله والسمت

نسخة جيدة يقع ضمن مجموع كتب سنة
٩٧٥هـ ١٥٦٧م .

الرقم ٤/١٠٢٣٣

القياس ٣ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٥٦- رسالة في منازل القمر

الاول (الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بنور توحيده وايدهم بمعونة توفيقه ... اما بعد قاطم يا اخي وفقنا الله واياكم لفهم العلوم والعمل بها ...)

وهي رسالة تتضمن جداول مع شرحها في منازل القمر استفاد واضعها مما حرره الهاشمي ابو علي واليمه ابن سعيد محمد السوسي القاطن في مدينة مراکش والذي كان يعيش في فترة المؤلف . وقد ورد ذلك في ثنايا هذه الرسالة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٨٢٣ هـ ١٥٧٥ م .

الرقم ٢٧/١١٢٢٠

القياس ٢٠ ص ٢٣ × ١٧ سم ٢١ س

٥٧- رسالة في منازل القمر

الاول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فاما منازل القمر فهي تعرف البروج وتعرف بها شهور الرومية ...)

نسخة جيدة كتب بالمداين الاسود والاحمر عليها ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١١٥٤ هـ ١٧٤١ م .

الرقم ١/١٠٥٣٦

القياس ٦٠ ص ٢٤ × ٩ سم ١٦ س

٥٨- رسالة في نسبة ارتفاع اعظم الجبال

لاحمد بن السيد احمد العمادي المالكي المتوفى سنة ١١١٥ هـ ١٧٤٢ م .

الاول (قوله الا نسبة ارتفاع اعظم الجبال هو فرسخان ...)

وهذه الرسالة هي شرح لرسالة اخرى اورد فيها الشارح كلام المؤلف بكلمة (قوله ..) كما جاء اعلاه .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ الجيد بالمداين الاسود والاحمر كتبها عبدالرزاق بن فليح البغدادي سنة ١٢٦١ هـ ١٩٤٢ م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ ص ٢٥ × ١٧ سم ١٧ سم

معجم المؤلفين ١/١٥٢ .

٥٩- رسالة في وضع خطوط فصول الدائر على البسائط والمنحرفات

الاول (الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد ...)

رسم المؤلف على مقدمة في معرفة انحراف الحائط وبابين هي :-

الباب الاول : في معرفة وضع خطوط فصل الدائر على البسائط .

الباب الثاني : في وضع خطوط فصل الدائر على المنحرفات .

نسخة جيدة عليها حواشي وشروح . في آخرها جداول فلكية كتبت بخط النسخ .

الرقم ٢/١٠٠٢٨

القياس ٩ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢١ س

فهرس القديونية ٢٨٩/٥

٦٠- زبدة الازياج

للحاج محمد بن ابراهيم الذي كان حيا سنة ١١٠٢ هـ ١٦٩٠ م .

الاول (الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية لا احد سواه واحتجب عن الملاحظة للأعين تراه سبحانه من لا غاية لارتفاع شأنه ولا انقطاع ...) وتضمن المؤلف ايام السلطان احمد الثاني بن السلطان محمد الرابع بن ابراهيم ربهما على مقدمة في ماهية الليل والنهار والشهر والسنة وبيان بعض اعمال النجوم . واربعة ابواب .

الباب الاول : في تصحيح مواضع الكواكب السيارة والثابتة .

الباب الثاني : في تصحيح مواضع القمر
الباب الثالث : في اتصالات الكواكب ونخسوف القمر .

الباب الرابع : في كسوف الشمس وتحقيق سمت القبلة .

نسخة جيدة في آخرها جداول رسمت بالمداين الاحمر .

الرقم ١٠٥٢٢

القياس ٣٤ ص ٢٠ × ١٤ سم ٢٨ س

٦١- زهر القطاف في معرفة الانحراف

لمعز الدين عبدالعزيز بن محمد الوفائي الموقت بالجامع المؤيدي المتوفى سنة ٨٧٦ هـ ١٤٧١ م .

وهي رسالة في استخراج الانحراف ومعرفة
جهات السطح رتبها المؤلف على فصول .
نسخة جيدة تملكها عبدالسلام النبطي
الحنبل، الانري سنة ١٢٧٦ هـ ١٨٥٩ م .

الرقم ٢١/١١٢٢٠

القياس ٦ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢١ س
معجم المؤلفين ٢٦١/٥

٦٢- السر المكتوم في علم الفلك والنجوم

المنسوب لفخر الدين محمود بن عمر الرازي
المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ١٢٠٩ م .

الاول (الحمد لله الذي احاط بكل شيء
علمه ونقد في كل حكمه والصلاة على نبي الرحمة
وشفيح الامة محمد ...)

اما بعد فهذا كتاب نجمع فيه ملخص ما
وصل الينا من علم الكمات ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة في ثلاثة فصول
وثلاثة مقالات وهي :-

المقالة الاولى في تقرير الاصول الكلية

المقالة الثانية فيما لا بد منه في علم النجوم

المقالة الثالثة في الطلسمات

يغلب على هذا الكتاب السحر وقد قال عنه
الحاج خليفة في كشف الظنون (قيل انه مختلق
عليه فلم يصح انه له وقد رايت في كتاب انه لابي
الحسن علي بن احمد المغربي ...) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى
للقرون الحادي عشر الهجري القرن السابع عشر
الميلادي .

الرقم ١٠٠١٤

القياس ٢٨٤ ص ٢١ × ١٨ سم ١٧ س
الذريعة ١٧٠/١٢ معجم المؤلفين ٧٩/١١
كشف ٩٨٩/٢ .

٦٣- سلم العروج الى علم المنازل والبروج

لمحمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد
بن عفالق الاحساني المعروف بالعفالقي المتوفى
سنة ١١٦٤ هـ ١٧٥٠ م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء
بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وخمسة عشر باباً
هي :

المقدمة في فضل هذا العلم
الباب الاول في معرفة الحساب والاعداد
ومراتبها

الباب الثاني في التاريخ العربي

الباب الثالث في التاريخ الرومي

الباب الرابع في التاريخ القبطي

الباب الخامس في التاريخ الذي يحسب عليه
اهل حضرموت

الباب السادس في التاريخ الهندي

الباب السابع في البروج الاثني عشر

الباب الثامن في معرفة منزلة القمر ودرجته
ودرجته

الباب التاسع في الكبس العربي والكبس
الشمسي

الباب العاشر في الساعات

الباب الحادي عشر في معرفة الفصول الاربعة

الباب الثاني عشر في معرفة الميل والغاية من
عرض البلد

الباب الثالث عشر في ظل الزوال

الباب الرابع عشر في معرفة نصف قوس
النهار والليل

الباب الخامس عشر في جداول وافية

نسخة جيدة

الرقم ١/١٠٥٨٢

القياس ٤٥ ص ٢٠ سم ١٥ × ٢٢ س
معجم المؤلفين ١٣٨/١٠

٦٤- سوانح القريحة في شرح الصفيحة

لابي محمد عبدالله بن محمد بن فخر الدين
الحسيني الموصلبي .

الاول (تبارك ان الذي جعل في السماء بروجاً
وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

وهي شرح على رسالة الصفيحة في
الاسطرلاب لبهاء الدين العاملي المتوفى سنة
١٠٣١ هـ ١٦٢١ م (الذريعة ١٦/١٥) .

نسخة جيدة .

الرقم ٧/١٠٥٧٦

القياس ٣٦ ص ١٩ سم ١٣ × ١٥ س
تاريخ علم الفلك في العراق ٢٦١

٦٥- شرح لرجوزة صور الكواكب الثابتة

كلاهما لابي علي الحسين بن ابي الحسين
عبدالرحمن الصوفي الذي كان حياً سنة ٢٧٦هـ
٩٨٦م .

الاول (قال الشيخ رحمه الله ان كثيراً من
الناس يظنون ان كواكب السماء كلها على الاطلاق
المسماة ثابتة ...) .

اول الارجوزة

(بسم الاله العادل الموحد

ورحمته الله على محمد

هذا مقال لابي علي

نجل ابي الحسين الصوفي)

وضعها المؤلف بالتماس ملك عصره شاهنشاه
ابي المعالي .

نسخة جيدة مصورة بالفوتوغراف عن نسخة
خزائية كتبت برسم خزانة كمال الدين محمد
الصندقاوي والتي كتبت سنة ٧١٨هـ ١٢١٨م
من نسخة كتبت سنة ٥١٩هـ ١١٢٥م وقوبلت
على نسخة بخط المصنف .

الرقم ٢/٩٤٣٥

قياس ٦٧ ورقة ١٨ × ٢٤ سم ١٣س

طبعت الارجوزة في آخر كتاب صور الكواكب
الثمانية والاربعة في حيدرآباد الدكن بالهند سنة
١٩٥٤هـ معجم المؤلفين ١٦٢/٥ بروكلمان عربي
٢/٢٢٩ طوقان ٢٢٣ .

٦٦- شرح الفتحة

لمحمود بن محمد القاضي زادة المعروف
بميرم جلبي المتوفى سنة ٩٣١هـ ١٥٢٥م .

والفتحة لعلاء الدين علي بن محمد المعروف
بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م (معجم
المؤلفين ٢٢٧/٧) .

تتضمن هذه النسخة شرح المقالة الثالثة
من الكتاب في معرفة الابعاد التي تقع في مقدمة
وستة ابواب هي :-

الباب الاول في مساحة الارض وما يتعلق بها
الباب الثاني في معرفة ابعاد القمر
الباب الثالث في معرفة مقدار قطري القمر
والظل

الباب الرابع في معرفة مقدار قطر الشمس

الباب الخامس في معرفة باقي ابعاد الشمس

الباب السادس في معرفة الابعاد العلوية

نسخة جيدة فرغ منها الشارح سنة ٩٢٥هـ
١٥١٩م ناقصة قليلاً . ذكر الناسخ في آخر هذه
النسخة اسم المؤلف قاضي زادة الرومي وهو خطأ
من الناسخ .

الرقم ٥/١١٢٢٠

القياس ٢٦ ص ٢٠ × ١٤ سم ١٧س

معجم المؤلفين ١٩٥/١٢ - ١٩٦ كشف
١٢٣٦/٢ .

٦٧- شرح الملخص في الهيئة

لوسى بن محمد بن محمود الرومي المعروف
بقاضي زادة الذي كان حياً سنة ٨١٥هـ ١٤١٢م .

الاول (الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نوراً وبسط على بسائط البسيط ظلاً
وحروراً ...) .

وهو شرح على الملخص في الهيئة لمحمود
الجفميني الذي كان حياً سنة ٦١٨هـ ١٢٢١م
كتبها الشارح للسلطان الغ بيك بن تيمور لك .

نسخة جيدة كتبها قاسم في شهر رمضان
سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٥م عليها حواشي وشروح
وايضاحات .

الرقم ٣/٩١٣٢

القياس ١٠٧ ص ٢٠٥ × ١٥ سم ٢٦س

معجم المؤلفين ٤٧/١٣ كشف ١٨١٩/٢ طبع
في الهند سنة ١٢٩٢هـ ١٨٧٥م معجم ١٤٨٩٠٧٠٢

٦٨- نسخة اخرى

كتبها ابراهيم بن محمد بن حسين سنة
١٠٧٥هـ ١٦٦٢م عليها مقابلة على نسخة اخرى .

الرقم ١٠٥٢٦

القياس ٢٤٠ ص ٢١ × ١٤ سم ١٥س

٦٩- نسخة اخرى

كتبها ابو بكر بن خضر الماوني في قرية بانكة
سنة ١٠٩٤هـ ١٦٨٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٨

القياس ٢٢٢ ص ٢١٥ × ١٥ سم ١٣س

٧٠- نسخة أخرى

كتبت سنة ١١٤٢ هـ ١٧٣٠ م عليها حواشي
وشروح ومقابلة .

الرقم ٢/١٠١٠١

القياس ١٥٢ ص ٢١ × ١٦ سم ١٢ أس

٧١- نسخة أخرى

كتبت بخط النسخ الجيد سنة ١١٧٧ هـ

١٧٦٣ م .

الرقم ١٠٠٧٩

القياس ١٦٦ ص ٢٤ × ١٢ سم ١٧ أس

٧٢- نسخة أخرى

كتبت في بلده دار الامان لاجل ابراهيم بن

علي اكبر الاصبهاني سنة ١١٩٣ هـ ١٧٧٩ م .

الرقم ١٠٥٥٩

القياس ٢٧٦ ص ١٩ × ١٥ سم ١٥ أس

٧٣- نسخة أخرى

كتبها موسى بن صالح بن موسى بيك سنة

١١٩٩ هـ ١٧٨٤ م .

الرقم ١٠٥٨٠

القياس ٣٢٠ ص ٢١ × ١٦ سم ١٥ أس

٧٤- نسخة أخرى

كتبها عبد الرحمن بن عبد الوهاب سنة

١٢٨٥ هـ ١٨٦٨ م .

الرقم ١٠٤٧٤

القياس ١٤٨ ص ٢٠ × ١٥ سم ٢٣ أس

٧٥- الشمسية في الاعمال الجيبية

لمحمد بن احمد بن محمد بن احمد الصوفي

المتوفى سنة ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م .

الاول (الحمد لله المنفرد بصفات الكمال

التره بنعوت الجلال والكمال الذي ابدع كرة

العالم ...) .

وهي رسالة في الربع المجيب ومعرفة رسومه

ربها المؤلف على مقدمة وستة عشر باباً وخاتمة .

الرقم ٣٠/١١٢٢٠

القياس ١٦ ص ٢٣ × ١٦ سم ١٥ أس

معجم المؤلفين ١٥/٩ هدية العارفين ٢٣٨/٢

٧٦- الصفيحة في الاسطرلاب

لبهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبد الصمد
العالم المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ١٦٢٢ م .

الاول (ارتفعت درجات جبروتك عن احاطة

افهامنا القاصرة وتقدست دقائق ملكوتك ...) .

وهي رسالة في الاسطرلاب وكيفية العمل به

وقد سميت هذه الرسالة خطأ بالصفيحة . وضعها

المؤلف بإشارة من شاه عباس الصفوي وقال عنها

انها رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة

كثيرة المعونة انطوت من الاعمال الاسطرلابية على

زبدة اصولها وسميتها بالصفيحة لامكان رسمها

على صفحة الاسطرلاب .

نسخة جيدة كتبت في بلدة اصفهان سنة

١٢٠٦ هـ ١٧٩١ م .

الرقم ٢/١٠٢٤٦

القياس ١٢ ص ١٨ × ١٢ سم ١٤ أس

معجم المؤلفين ٢٤٢/٩ التريفة ١٦/١٥ .

٥١ كشف الحجب ٣٦٥ .

٧٧- غاية الادراك في دراية الافلاك

لائير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهرى

المتوفى سنة ٦٦٣ هـ ١٢٦٤ م .

الاول (الحمد لله خالق الاطوار ومفيض

الانوار ومحرك الفلك الدوار ...) .

وهو ملخص في الهيئة رتبته المؤلف على ثلاثة

اقسام هي :-

القسم الاول في الاصول الهندسية وفيه

خمس مطالع :-

المطلع الاول : في احكام الزوايا والخطوط

المطلع الثاني : في احكام السطوح

المطلع الثالث : في احكام اوتار الدوائر وما

يتعلق بذلك

المطلع الرابع : في احكام النسبة

المطلع الخامس : في الدوائر المرسومة على

بسط الكرة والمخروط وما يتعلق بذلك

القسم الثاني في الهيئة والبرهان وفيه

تسعة مطالع هي :-

المطلع الاول : في امور كلية في الهيئة وفيه

عشرة فصول

المطلع الثاني : في معرفة الطوائع وفيه عشرة

فصول

المطلع الثالث : في سبب الحركات المختلفة
وما يلزم عنها وفيه أربع فصول

المطلع الرابع : في تحصيل افلاك الشمس
وفيه تسعة فصول

المطلع الخامس : في تحصيل افلاك القمر
وفيه ثمانية فصول

المطلع السادس : في تحصيل افلاك الكواكب
وفيه ثلاثة فصول

المطلع السابع : في عروض الكواكب وفيه
خمس فصول

المطلع الثامن : في الكسوفات وما يتعلق
بذلك وفيه عشرة فصول

المطلع التاسع : في اعمال تتعلق بالاحكام
الفلكية وفيه خمسة فصول

القسم الثالث في تسطيح الكرة وفيه مطلقين:

المطلع الاول : في نقل الدوائر الفلكية الى
سطح صفيحة الاسطرلاب وفيه سبعة فصول

المطلع الثاني : في عمل الاسطرلاب وفيه
تسعة فصول

نسخة جيدة كتبها عبدالغفور بن مسعود في
مدينة مشهد سنة ١٠٢١ هـ ١٦١٢ م عن نسخة

كتبها علي بن عمر بن علي الكاظمي القزويني سنة
٦٢٠ هـ ١٢٢٢ م تتضمن اشكال وجداول فلكية

رسمت بالمداد الاحمر في آخرها جداول لارتفاع
الظل .

الرقم ١/١٠٢٤٨

القياس ١٦٦ ص ٢٤ × ١٣ سم ٢٥

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢ هدية العارفين
٤٦٩/٢ بروكلمان ٤٦٤/١ ششن ٣٠٨/١ .

٧٨- غاية السؤل في شرح العشرة فصول

ليونس بن يونس بن عبدالقادر بن احمد
الرشيدي الاثري الشافعي الذي كان حياً سنة

١٠٢٠ هـ ١٦١١ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين الذي اعطى
من شاء ما شاء وضع . وخلق السموات ورفعها

بقدرته فما اعظم ما رفع ...) .

وهي شرح على الرسالة المجدية في العمل

بريع المقنطرات لشهاب الدين احمد بن رجب بن
طهبا المجدي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م (معجم
المؤلفين ٢٢١/١) .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين
الاسود والاحمر سنة ١١١١ هـ ١٦٠٢ م .

الرقم ٦/١١٢٢٠

القياس ٢٢ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢٣

هدية العارفين ٥٧٣/٢ معجم المؤلفين
٢٥١/١٣ بروكلمان ١٢٨/٢ الخديوية ٢٦٥/٥ .

٧٩- غاية المامول ونهاية السؤل

لمحمد بن يوسف الموقت الذي كان حياً سنة
٩٠٥ هـ .

الاول (الحمد لمن جعل الافلاك مشحونة
بلطائف البدائع والاقاليم مكونة ...) .

وهي كتاب في معرفة الاوقات وفضل الدائر
رتبه المؤلف على (١٥) باباً وقدمه للسلطان بايزيد

خالد بن محمد خان وجعله بالعربية والتركية في
آخره جداول فرغ منها المؤلف سنة ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م

الرقم ٣/٩١٢٣

القياس ١١٤ ص ٢١ × ١٤ سم ١٥

٨٠- فائدة لتصحيح الساعة في طرف الجيب من
الربع

الاول (القوس الذي يخرج من المركز ويميل
الى يسار الربع ويصل الى آخره قوس

الارتفاع ...) .

رتبها المؤلف على فصول في طرق معرفة بعد
القطر من التجويب الاول ومعرفة اصل المطلق من

التجويب الثاني ونصف الفضلة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة
١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م .

الرقم ٢/١٠٥٧٦

القياس ٣ ص ١٩ × ١٣ سم ١٧

٨١- الفتحة في العمل بالمجيب

لمحمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقي
المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧ هـ

١٥٠١ م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام ... وبعد فهذه رسالة في العمل بالربيع المجيب ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية رسومها وعشرين باباً .

الرقم ٩/١١٢٢٠

القياس ٨ ص ٢١٥ × ١٥٥ سم ٢٤ س
معجم المؤلفين ١١/١٨٨ ذ / كشف ١٧٦/٢
الذريعة ١٦/١١١ .

٨٢- الفوائد الصحيحة في شرح الصفيحة

لاحمد بن محمد الامين

الاول (سبحانك يا من وسع كرسيه السموات والارض وارتفع ساحة كبريائه عن احاطة الطول والعرض ...) .

نسخة جيدة تتضمن رسوم وجداول رسمت بالمداد الاحمر كتبها ابراهيم بن محمد سنة ١١١٧ هـ ١٧٠٥ م .

الرقم ٢/١١٦١١

القياس ١٤٠ ص ١٥ × ٩ سم ٣ س

٨٣- كتاب الاسعار

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ١٠٨٤ م .

الاول (... قال نريد ان نستأنف رسالة في المعنى الذي يشتمل عليه حول الاسعار ... وكيفية معرفتها ومجمل القول فيها كعادتنا في سائر الكتب ليسهل على المتبسط ...) .

يتضمن الكتاب دراسة عن حالة الاسعار وعلاقتها بحالة الكواكب والبروج رتبها المؤلف على عشرة جمل هي :-

الجملة الاولى : في معرفة مواضع الاستهلاك التي فيها يعرف حال الاسعار

الجملة الثانية : في معرفة الادلة التي يعرف منها حال الاسعار من زيادة او نقصان

الجملة الثالثة : في معرفة الاستدلال باشكال الكواكب في مواضعها

الجملة الرابعة : في معرفة تفصيل الادلة في اوقات الاستدلال بها

الجملة الخامسة : في اوقات الاستدلال
الجملة السادسة : في ماهية الشيء الذي يقع عليه الغلاء والرخص

الجملة السابعة : في معرفة البلدان التي يدل عليها حال الاسعار

الجملة الثامنة : في القول على الاسعار على مذهب القدماء والمحدثين

الجملة التاسعة : في الاستدلال بانسحابها والمعاونة بها على حال الاسعار

الجملة العاشرة : في الاعتبارات من قول القدماء والمحدثين وما قد جربه المؤلف في زمانه

تضمن الكتاب جداول تخطيطية

نسخة نفيسة كتبت بخطي الثلث والنسخ ترقى للقرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي في اخرها جداول من كتاب المواليذ .

الرقم ٢/١٠٥٤٦

القياس ١٧ ص ٢٤ × ١٧٥ سم ٢١ س
معجم المؤلفين ٢/١١٥ بروكلمان ١/٢١٩
ذ / بروكلمان ١/٣٨٨

٨٤- كتاب السرب

للحكيم ابلونيوس النجسار المولود سنة ٢٥٠ ق.م .

الاول (انا ابلونيوس الحكيم صاحب المعجائب . اعظم الصانع الحكيم الذي صنعني وانعم علي ووهبني اسراره وهذا كتابي المعروف بالسرب المسمى بالعلل الجامع للاثياء جميعا منها سرأ بديعاً ... انا ابلونيوس الحكيم صاحب الطلسمات ...) .

ترجم هذا الكتاب الى العربية سرجيوس الذي يظن انه مارس سرجيوس السرياني الطبيب احد المترجمين في العصر الاموي الذي كان معاصراً لمروان بن الحكم ويقوم في البصرة نقل بعض كتب الطب لجالينوس وغيره تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن امور الالهية وفلسفية كتفسير لظواهر طبيعية في المقدمة الكتاب الذي رتبته على فصول في علل الرياح وبعض الظواهر الطبيعية وعلل المواليذ الثلاثة وهي الحيوان والنبات والمعادن وقد ربط

في دراسته هذه الامور بالفلك وحركة النجوم والكواكب والبروج وخصص فصل في كينونة الاحجار كالياقوت والزبرجد والماس وغيرها وفصل آخر في كينونة الاملاح والمعادن .

نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عن نسخة قديمة جميل بن مصطفى العظم .

الرقم ١١٢٨١

القياس ٧٩ ص ٢٠٥ × ٢٠ سم ٢٤

ابن جبريل ٢٩ ان فهرست ٣٢٦ .

٨٥- كتاب المسائل

لابي حفص عمر بن طرخان الطبري المتوفى في حدود سنة ٢٠٠ هـ ٨١٦ م .

الاول (هذه المسائل تاليف ... وعدتها مائة وثمانية وثلاثون بابا) .

وهو كتاب في الكواكب وما يجب على المنجم ان يعرفه منها ومعرفة الاوقات وعلاقتها ببعض الحوادث الارضية وانضواهر الطبيعية للكواكب كالخسوف والكسوف وغيرها اختصر المؤلف هذا الكتاب من كتب الحكماء المتقدمين وجعله في ١٢٨ بابا .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨ م تملكها محمد بن محمد بن جمال انطلي سنة ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م .

الرقم ١٢٤٨٠

القياس ١١٦ ص ٢١٥ × ١٥ سم ١٨

معجم المؤلفين ٣٠٤/٧ بروكلمان عربي ١٩٨/٤ - ١٩٩ .

٨٦- نسخة اخرى

جيدة الخط ترقى للقرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي عليها اثار رطوبة ذكر عنوان الكتاب في هذه النسخة بالفتح الرباني في مختصر مسائل القيصرائي وقد جعلنا هذا العنوان نعتقد ان كتاب المسائل المذكور هو مختصر لكتاب المسائل للقيصري الذي ذكره بروكلمان في الملحق ٣٩٢/١ .

الرقم ١٠٢٤١

القياس ١١٤ ص ٢٠ × ١٢ سم ١٩

٨٧- كتاب في علم الميقات

لشيخ عبدالهادي نجا الابياري

الاول (حمدا لمن رفع السماء بلا عماد بمظلم قدرته واطلع فيها الكواكب ...) .

رثبه المؤلف على تسعة ابواب وضمنها جداول مختلفة .

الرقم ١٠٢٤٢

القياس ١٢٢ ص ١٧ × ١٥ سم ١٦

٨٨- كشف الرب في العمل بالجيب

لابي عبدالله محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزي المالكي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م .

الاول (الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الذي هدى من شاء ...) .

وهي رسالة في الربع الجيب وكيفية استعماله في الاعمال الفلكية رثبها المؤلف على مقدمة في تسمية الرسوم الموضوعة في الربع الجيب وخمسة وتسعون بابا .

كتبها احمد بن مخلوف بن احمد الصنهاجي سنة ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م قراها محمد بن محمد الرملي سنة ٩٥٢ هـ ١٥٤٥ م .

الرقم ١١٢١٩

القياس ٥٠ ص ١٧٥ × ١٢ سم ١٧

كشف ١٤٩٠/٢ معجم المؤلفين ٢٧٥/٨ .

٨٩- نسخة اخرى

جيدة الخط تختلف عن النسخة السابقة .

الرقم ١٢/١١٢٢٠

القياس ٢٠ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ١٥

٩٠- كشف العين عن انطباق المنطقتين

لعبدالمعز بن محمد الرجنبي المغربي الذي كان حيا سنة ١٢٣٤ هـ ١٨١٨ م .

الاول (الحمد لله الذي جعل فتق رتق ... سببا لنشأة المولدات وحدث الفصول الاربع وتنوع الاوقات ...) .

وهي رسالة تتعلق بموضوع طلوع الشمس
من مغربها الذي ورد في بعض الاحاديث النبوية
الشريفة اوضحه المؤلف بشكل هندسي . وفرغ
منها سنة ١٢٢٤هـ ١٨١٨م .

كتبها عبدالرزاق البغدادي سنة ١٢٦١هـ
١٩٤٢م .

الرقم ١٢٦٤٨
القياس ٢٥ ص ٢٥ × ١٨ سم ١٩ اس
معجم المؤلفين ٢٥٩/٥ .

٩١- كشف القناع برسم الارباع

لابي عبدالله محمد بن محمد بن احمد انبكري
المتوفى سنة ٨٤٠هـ ١٤٢٧م .

الاول (الحمد لله المعطي لمن اطاع والمتفضل
على خلقه بلا دفاع ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وقمين وخاتمة
المقدمة في حساب ما يتعلق بحساب ربع
اندائرة .

القسم الاول في رسم الارباع ويتضمن مقدمة
وعشرة فصول .

القسم الثاني في وضع الارباع وفيه مقدمة
وتسعة فصول .

الخاتمة في الاشارة الى رسم بعض الصفائح.
فرغ منه المؤلف سنة ٨٣٠هـ ١٤٢٦م .

نسخة جيدة كتبها احمد بن محمد النابلسي
سنة ١٢٩٦هـ ١٨٧٨م .

الرقم ١٠/١١٢٢٠
القياس ٢٩ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٢ اس
معجم المؤلفين ١٧٩/١١ كشف ١٤٩٤/٢

٩٢- كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع

لمحمد بن محمد بن احمد الدمشقي المعروف
بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين وصلى الله ...) .

وهي رسالة مختصرة في العمل بالربع

الشماني المقطوع رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة
وعشرين باباً .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٢هـ ١٨٣٧م
الرقم ١/١١٠٨٩

القياس ١٢ ص ٢٥ × ١٧ سم ١٧ اس
معجم المؤلفين ١٨٨/١١ كشف ١٥٠٠/٢

٩٣- نسخة اخرى

كتبها عبدالله وهبي بن محمد النبوي سنة
١٢٩٠هـ ١٨٧٢م .

الرقم ١/١٠٥٧٦
القياس ١٦ ص ١٩٥ × ١٢ سم ١٧ اس

٩٤- كفاية المتورات في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد الطرسوسي المتوفى سنة
١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام ...) جمع المؤلف فيه رسائل مختلفة
ورتبها على مقدمة وعشرين باباً وفرغ منه سنة
١٠٩٠هـ ١٦٧٩م .

نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر
الهجري القرن السابع عشر الميلادي .

الرقم ١٥/١١٢٢٠
القياس ١٨ ص ٢٠٥ × ١٤ سم ١٧ اس

٩٥- كيفية استخراج التقويم

لمحمود بن احمد الاوفي الحجازي المتوفى
سنة ١٠٤٥هـ ١٦٣٥م .

الاول (الحمد لله الذي جعل في السماء
بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ...) .

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالة جعل المقدمة
في ثلاثة مباحث والمقالة في ثلاثة عشر مبحثاً .

الرقم ٩٧٢٦
القياس ٤٦ ص ٢٥ × ١٨ سم ٢٧ اس

معجم المؤلفين ١٤٤/١٢

٩٦- لفظ الجواهر في معرفة الدوائر

لمحمد بن محمد بن احمد المصروف بسبط
المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ١٥٠١م .

الاول (الحمد لله رب العالمين ... اما بعد
فهذه مقدمة اوردت فيها ما يجب استحضاره لمن
يتبدا في علم الميقات ...) .

رتبها المؤلف على فصول كتبت سنة ١٢٢٩هـ
١٩١١م .

الرقم ١/١٠٥٨٥

القياس ٢٢ ص ١٧٥ × ١٢٥ اسم ١٠ س
هدية اعارفين ٢١٩/٢ طبعت معجم ١٠٠١

٩٧- المحمودية في العمل بالدستورية

لمحمد بن حسن القسطنطيني الرومي الشهير
بابي انصلاح اتبني المتوفى سنة ١٢٢٣هـ ١٨٠٨م
الاول (يقول الفقير الى رب الصمد المعبود
افقر الوري ... لما كان ربيع المجيب ...) .

نسخة جيدة كتبت بحط المؤلف سنة

١١٧٤هـ ١٧٦٠م .

الرقم ٧/١١٢٢٠

القياس ٤ ص ٢١٥ × ١٥٥ اسم ٢٢ س
معجم المؤلفين ١٥٢/١٢

٩٨- مختصر في علم الهيئة

لائم الدين الفضل بن عمر الابهرى المتوفى
سنة ٦٦٣هـ ١٢٦٤م .

الاول (الحمد لله الذي توحد بالعزة والبقاء
المظيم ...) .

وهو مختصر رتبته المؤلف على سبعة عشر
فصلا في الاصطلاحات والافلاك السبعة وحركاتها
والخسوف والكسوف وذكر الكواكب الثابتة وذكر
الساعة واليوم والسنة وغير ذلك .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري
الخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان
الكافيجي سنة ٨٧٩هـ ١٤٧٤م وعليها خطه .

الرقم ٥/٩٠٩٩

القياس ٢٦ ص ١٨ × ١٤ اسم ٢١ س

معجم المؤلفين ٣١٥/١٢

٩٩- مختصر في العمل بربع المقنطرات

لمحمد بن احمد بن محمد الطرسوسي الحنفي
المتوفى سنة ١١١٧هـ ١٧٠٥م .

الاول (الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خير خلقه ...) .

وهو رسالة تناول فيها المؤلف كيفية العمل
بربع المقنطرات .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٩١هـ ١٦٨٠م
في آخرها جداول في معرفة مقادير الارض ومساحة
سطحها بالفراسخ .

الرقم ٣/١١٢٢٠

القياس ٩ ص ٢٠ × ١٤ اسم ٢٥ س
معجم المؤلفين ٨/٩

١٠٠- مختصر في معرفة استخراج اعمال الليل والنهار

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن
الرعياني المتوفى سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م .

الاول (الحمد لله خالق الاصباح وجاعل
الليل مسكنا والشمس والقمر حنبانا ...) .

وهو مختصر في معرفة استخراج اعمال
الليل والنهار باستخدام الربع المجيب رتبته المؤلف
على مقدمة وسبعة عشر بابا وخاتمة .

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة
١١٥٢هـ ١٧٣٩م .

الرقم ٢/١٠٥٢١

القياس ١٩ ص ٢٢ × ١٦ اسم ٢١ س
معجم المؤلفين ٢٢٦/١٣

١٠١- مختصر في معرفة التقويم (سي فصل)

لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين
الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٣م .

الاول (يا واهب الوجود يا خالق الجود بك
استعين ...) .

رتبه المؤلف على ٣٠ فصلا .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة
١٢٠٩ هـ ١٧٩٤ م .

الرقم ٢/١٠٠٩٤

القياس ٣٠ ص ٢٠٥ × ١٧ سم ١٣ اس
كثف ١٠١/٢ .

١٠٢- مختصر في معرفة مقادير الإبعاد والاجرام
لجلال الدين فضل الله العبيدي .

الاول (...) وبعد حمداً لله العالم بكميات
الاشياء (...) .

رتبه المؤلف على مقدمة وثمانية فصول .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري
انخامس عشر الميلادي قراها محمد بن سليمان
الكافيحي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ م .

الرقم ٢/١٠٩٩

القياس ١٩ ص ١٨ × ١٤ سم ١٨ اس

١٠٢- مزاجات الكواكب

لابي سعيد احمد بن محمد بن عبد الجليل
الجزري المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ١٠٨٤ م .

الاول (قال اني لما نظرت الى حركات الكواكب
ومواضعها من افلاكها ومزاجاتها (...) .

وهو كتاب في مزاجات الكواكب باجتماعها
وافتراقها في مواضعها من انفلك وايصال ما يلائم
تلك المعاني من التذكير والتأنيث للكواكب في
مواضعها من البيوت ومراكزها من الشمس وقد
وضع المؤلف بذلك ستة جداول .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري
الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٤/١٠٥٤٦

القياس ٤٥ ص ٢٤ × ١٧ سم ٢١ اس

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١

١٠٤- المسائل والاختيارات

لعبد العزيز عثمان بن علي القبيصي المتوفى
في حدود ٣٨٠ هـ ٩٩٠ م .

(...) وهي مسائل يمتحن فيها
المنجمون (...) .

وهي جملة من الاسئلة والاجوبة وضمها
المؤلف لما قد يرد من استفسارات في القضايا
الفلكية . وقد جعلها في ٢٢ مسألة .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثامن الهجري
القرن الرابع عشر الميلادي .

الرقم ٢/١٠٩٩

القياس ٢٠ ص ١٨ × ١٤ سم ١٧ اس

معجم المؤلفين ٢٥٢/٥ بروكلمان (عربي)
٢١٩/٤ .

١٠٥- معين الطلاب في عمل الاسطرلاب

لابي الفتح الملك الاشرف عمر بن يوسف بن
عمر بن علي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ ١٢٩٦ م .

الاول (كان كثير من الملوك رغبة في العلم
لاشراف نفوسهم الملكية على علو قدره وجلال
امره (...) .

نسخة جيدة في آخرها فائدة عن الكتاب
والمؤلف .

الرقم ١/١٠٢٣٧

القياس ٨ ص ٢٢ × ١٥ سم ١٨ اس

معجم المؤلفين ٦/٨

١٠٦- مفيد المحتاج في شرح السراج

لسحنون بن عثمان بن سليمان بن احمد
الميدوي .

الاول (الحمد لله الذي رفع السموات
وزينها بالتجوم الزاهرات وبسط الارض ورفع
منها الجبال الراسيات (...) .

وهو شرح لمنظومة السرج في الفلك لعبد الرحمن
الاخصري المغربي المتوفى سنة ٩٨٣ هـ ١٥٨٥ م .

جيدة الخط كتبت سنة ١٢١٤ هـ ١٨٩٦ م

الرقم ٢/١٠٥١٤

القياس ٦١ ص ١٦ × ١١ سم ١٦ اس

معجم المؤلفين ١٨٧/٥ - ١٨٨

١٠٧- الملخص في الهيئة

لشرف الدين محمود بن محمد بن عمر
الجفميين المتوفى في حدود سنة ٦١٨ هـ ١٢٢١ م
الاول (الحمد لله كفى افضاله والصلاة على
رسوله محمد وآله ...) .

رتبه المؤلف على مقدمة ومقانتين .

نسخة جيدة ترقى للقرن التاسع الهجري
اقرن الخامس عشر الميلادي .

الرقم ١/١٠٩٩

القياس ٢٨ ص ١٨ × ١٤ سم ٢١ س

طبع في ايران مع الشرح سنة ١٢٩٢ هـ
(معجم ٨٤٧٠٢)

معجم المؤلفين ١٩٨/١٢ كشف ١٨١٩/٢ .
١٠٨- نسخة اخرى

كتبت سنة ١١٤٢ هـ ١٧٢٠ م .

الرقم ١/١٠١٠١

القياس ٢٩ ص ٢١ × ١٦ سم ٢٢ س

١٠٩- نسخة اخرى

مذهبة الاول مؤطرة بمداد ذهبي .

الرقم ١٠٥٤٥

القياس ٨٢ ص ٢٠ × ١٢ سم ١٣ س

١١٠- المنتخب من كتاب الالوف

لابي سعيد محمد بن محمد بن عبد الجليل
السجزي المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ١٠٨٤ م .

الاول (الحمد لله خالق الاشياء ومبتدعها
لامن شي الاول قبل الاكوان والباقي بعد اقضاء
الازمان ...) .

وهو مختصر انتخبه المؤلف من كتاب الالوف
لابي معشر البلخي المتوفى سنة ٢٧٢ هـ ٨٨٥ م .
نسخة نفيسة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر
ترقى للقرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي .

الرقم ١/١٠٥٤٦

القياس ١٤ ص ٢٤ × ١٧ سم ٣١ س

معجم المؤلفين ١١٥/٢ بروكلمان ٢١٩/١ .

١١١- منظومة في المنازل

لم يعلم اسم المؤلف

الاول

(الحمد لله على ما انعمنا
حمداً جزيلاً وعلى ما همنا)

وهي ارجوزة في منازل الكواكب جيدة الخط
ترقى للقرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر
الميلادي .

الرقم ٢/١٠٥٢٦

القياس ٥ ص ١٤ × ٩ سم ١٦ س

١١٢- منظومة في اوائل الشهور الرومية

لابي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
الحنبلي الضرب المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م .

الاول :

(اذا ما اوالي اشهر الروم اشكلت
ياول تشرين بحد المشكلا)

الرقم ٤/١٠٥٣٦

القياس ٥ ص ١٤ × ٩ سم ١٦ س

معجم المؤلفين ٢٢٧/١٣

١١٣- نقشي الصفيحة

لاسماعيل بن ابراهيم بن حيدر الحسين
آبادي .

الاول (نحمدك يا من تنزهت مقنطرات .) .
وهي شرح على الصفيحة في الاسطرلاب
للعالمي فرغ منها النسخ سنة ١١٥٤ هـ ١٧٤١ م .

كتبها ابراهيم بن عبد الفتي البغدادي سنة
١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م .

الرقم ٢/١٠٢٢٧

القياس ٥٩ ص ٢٢ × ١٥ سم ٢٣ س

١١٤- الهداية من الفسالة في معرفة الوقت
والقبلة بغير آلة

لاحمد بن احمد بن سلام القليوبي المصري
المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ ١٦٥٨ م .

الاول (الحمد لله الذي رسم على صفحات
الوجود ...) .

رتبها على مقدمة و (١٢) باب وخاتمة .

الباب الاول : في كيفية الاعداد .

الباب الثاني : في مقدار ظل الزوال .

الباب الثالث : في معرفة اسماء الشهور واعدادها .

الباب الرابع : في معرفة التاريخ والسنة والشهور واليوم والساعة .

الباب الخامس : في اوائل السنين والشهور والتاريخ العربي والقبلي .

الباب السادس : في اسماء السنة القبطية .

الباب السابع : في اسماء البروج والمنازل .

الباب الثامن : في اوقات الصلاة .

الباب التاسع : في كيفية استخراج الجهات الاربعه .

الباب العاشر : في معرفة الماضي والباقي .

الباب الحادي عشر : في جملة من الادلة .

الباب الثاني عشر : في استقبال القبلة .

كتبها محمد بن احمد سنة ١١٥٢ هـ ١٧٣٩ م

الرقم ١٠٥١٥

القياس ٤٨ ص ١٦ × ١١ سم ١٨ س

معجم المؤنفين ١/١٤٨ .

١١٥ - اليواقيت في معرفة المواقيت

نعمد العزيز بن احمد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ

١٢٠٢ م .

الاول (الحمد لله القدير العالم - هو الذي

دبر امر العالم) .

وهي منظومة رتبها المؤلف على ابواب و فرغ

منها سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م .

كتب سنة ١٢٤٦ هـ ١٨٣٠ م وتتضمن

جداول فلكية .

الرقم ١/١١٤٤

القياس ٢٦ ص ١٧ × ١٢ سم ٢٣ س

هدية العارفين ١/٥٨١

مصادر ومراجع في جغرافية العراق

للدكتور

ماجد السيد ولي محمد

استاذ مساعد - قسم الجغرافية
كلية الآداب - جامعة البصرة

القسم الثاني

مصادر في جغرافية العراق الاقتصادية

- ٢٠٦ - ابراهيم الوكيل
تطور مشاريع نقل النفط الخام من خط شركة النفط
الوطنية العراقية . مجلة النفط والعالم ، العدد
١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .
- ٢٠٧ - ابراهيم الربيعي
واقع الصناعة في العراق ومجالات تطويرها . مجلة
العتامي العدد الاول والثاني ، بغداد : ١٩٦٨ .
- ٢٠٨ - ابراهيم الشهداني
القطن ودوره في الاقتصاد العالمي ، بغداد : ١٩٦٩ .
- ٢٠٩ - ابراهيم تركي
غذاء الفلوجة - دراسة في الجغرافية الاقتصادية -
رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة
بغداد ، بغداد : ١٩٧٠ .
- ٢١٠ - ابراهيم جمال الالوسي
النفط في العراق . المؤتمر الهندسي العربي
السادس ، بغداد : مطبعة الرابطة ١٩٥٥ .
- ٢١١ - ابراهيم حلمي مفتاح
صناعة السيكاير والتبوغ العراقية ، المؤتمر الهندسي
العربي السادس - بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .
- ٢١٢ - ابراهيم شريف
جغرافية الصناعة . بغداد ، دار الرسالة ١٩٧٦ .
- ٢١٣ - ابراهيم علاوي
البنزول العراقي والتحرر الوطني : بيروت . دار
الظليمة ١٩٦٧ .
- ٢١٤ - ابراهيم كبة
الانطاع في العراق بين نووي السيد وخبراء العالم
الحر بغداد : ١٩٥٧ .
- ٢١٥ - اتحاد الصناعات العراقي
دراسة في اقتصاديات القطن العراقي . نشرة رقم ٢ ،
بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨ .
- ٢١٦ - اتحاد الصناعات العراقي
دراسة في اقتصاديات الصوف العراقي . نشرة رقم
٢ ، بغداد : مطبعة الرابطة : ١٩٥٩ .
- ٢١٧ - اتحاد الصناعات العراقي
دليل الصناعات العراقية ، بغداد : مطبعة النمدن
١٩٦٢ .
- ٢١٨ - احمد السامرائي
دراسة موجزة حول سكك حديد العراق ، بغداد :
مطبعة السكك . ١٩٧٢ .
- ٢١٩ - احمد حسون السامرائي
اثر العراق على السكك الحديدية في الطرق ، مجلة
الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الثامن -
بغداد : مطبعة الماني ، حزيران . ١٩٧٤ .

٢٢٠ - احمد حسون السامرائي

مشاريع السكك الحديدية في العراق واثرها على التنمية القومية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية . المجلد التاسع ، بغداد : مطبعة العاني ، اب ١٩٧٦ .

٢٢١ - احمد حسون السامرائي

امكانية تطوير النقل الجوي في العراق : مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر - بغداد : مطبعة العاني ، تموز ١٩٧١ .

٢٢٢ - احمد حبيب رسول

الجغرافية الصناعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد السابع ، بغداد : مطبعة الاعظمي ، ١٩٧١ .

٢٢٣ - احمد حبيب رسول

الصناعة الوطنية في العراق وتوزيعها الاقليمي . المحلة الجغرافية المربية . المجلد السادس . الناصرة : ١٩٧٣ .

٢٢٤ - احمد حبيب رسول

دراسات في جغرافية العراق الصناعية . بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٧٥ .

٢٢٥ - احمد حميد الصقار

الظان في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد العاشر ، بغداد : نيسان ١٩٥٥ .

٢٢٦ - احمد نجم الدين

مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية . المجلد الثالث ، بغداد : كانون الاول ١٩٦٥ .

٢٢٧ - ادگار سركيس

الخط البحري العراقي ومشروع البواخر الادبع ، مجلة النقل البحري العراقية ، العدد الاول ، بغداد : مطبعة الحكومة نيسان ١٩٧٠ .

٢٢٨ - ادگار سركيس

منجزات الخط البحري العراقي خلال عام ١٩٧٠ ، مجلة النقل البحري العراقية - العدد الرابع ، بغداد : مايس ١٩٧١ .

٢٢٩ - اديب الجادر

صناعة الجوت في العراق ، مجلة المهندس ، العدد السادس بغداد : ١٩٥٨ .

٢٣٠ - آرنست داوسن

بحث في كيفية التصرف بالأرض والمسائل المتعلقة بذلك ، مقترحات لتسريع في اصلاح ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٣٢ .

٢٣١ - اسماعيل عبدالغني

ارشادات في تسويق الدواكه والخضر ، مجلة الزراعة العراقية المجلد الحادي عشر ، بغداد نيسان ١٩٥٦ .

٢٣٢ - اسماعيل نجم جواهر

بيان كثافة النقل البري على الطرق الرئيسية بين بغداد والبحيرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٢٣٣ - آل . دي براير

ملحق تقرير زراعة الشجار البوكالينوس في العراق ، ترجمة . عبدالكريم نوري ، وزارة الزراعة . مديرية الغابات والتشجير العامة ، بغداد : ١٩٦٢ .

٢٣٤ - العراق

وزارة الاسكان . مديرية الطرق والجسور العامة ، تقرير عن شبكة الطرق في العراق ، بغداد : ١٩٧٤ .

٢٣٥ - العراق

وزارة اصلاح الزراعة ، اصلاح الزراعي ، بغداد : الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، ١٩٦٠ .

٢٣٦ - العراق

وزارة اصلاح الزراعة . مديرية السري العامة ، مشروع دربندخان ١٩٥٦ - ١٩٦٣ ، بغداد : ١٩٦٥ .

٢٣٧ - العراق

وزارة اصلاح الزراعة - مديرية السري العامة . منازل الاسكندرية - المحاول : بغداد : ١٩٦٦ .

٢٣٨ - العراق

الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦٥ .

٢٣٩ - العراق

وزارة الاعلام ، فانسون اصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ ، بغداد : ١٩٧١ .

٢٤٠ - العراق

وزارة الاعلام . الاستثمار الوطني المباشر للنفط ، بغداد : مطبعة الجمهورية . ١٩٧٢ .

٢٤١ - العراق

وزارة الاعلام ، النفط العراقي من منح الامياز الى التسميم ، السلسلة الاعلامية - رقم ٤٠ ، بغداد : ١٩٧٢ .

٢٤٢ - العراق

وزارة الاعلام ، نفطنا من محاولات الالتفاف حذر التسميم ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٤٣ - العراق

وزارة الاعلام ، النفط والمركبة ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٢ .

٢٤٤ - العراق

البنك المركزي العراقي . دائرة الاحصاء والابحاث ، التقارير للسنوات ١٩٥٨ - ١٩٧١ . الجوانب التي تبحث بالتطورات الاقتصادية في الجمهورية العراقية .

٢٤٥ - العراق وزارة التخطيط

وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء . نتائج الإحصاء الصناعي للأعوام ١٩٦٠ / ١٩٧١ .

٢٤٦ - العراق

وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - نتائج الإحصاء الصناعي للأعوام ١٩٦٠ - ١٩٧٢ .

٢٤٧ - العراق

وزارة التخطيط . دائرة الإحصاء المركزي ، نتائج الإحصاء الزراعي والحيواني في العراق ١٩٥٨-١٩٥٩ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦١ .

٢٤٨ - العراق

وزارة التخطيط - دائرة الإحصاء المركزي . نتائج الإحصاء الصناعي الشهري لسنة ١٩٦٢ ، بغداد : مطبعة التاييس ١٩٦٣ .

٢٤٩ - العراق

وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة الزهراء ١٩٧١ وسنة ١٩٦٥ : مطبعة الحكومة ١٩٦٧ .

٢٥٠ - العراق

وزارة التخطيط . الدخل القومي في العراق للفترة من ١٩٦٢-١٩٦٦ بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٩ .

٢٥١ - العراق

وزارة التخطيط ، نشر إحصاءات النقل والمواصلات للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩ ، وبعض التوقعات لفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ . بغداد : دائرة إحصاءات النقل والمواصلات ، ١٩٧٠ .

٢٥٢ - العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء - برنامج مسح التطوير الصناعي بالعراق ، المرحلة الأولى ، بغداد : آب ، ١٩٧٠ .

٢٥٣ - العراق

وزارة التخطيط ، المؤشرات الإحصائية لقطاع النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية للفترة ١٩٦٠-١٩٦٩ ، بغداد : دائرة إحصاءات النقل والمواصلات . كانون أول ١٩٧٠ .

٢٥٤ - العراق

وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاءات النقل والمواصلات . ١٩٧١ بغداد : دائرة الإحصاءات للنقل والمواصلات .

٢٥٥ - العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج والأرقام القياسية للمحاصيل الزراعية الرئيسية في العراق لعام ١٩٦٧ - ١٩٧٠ . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٦ - العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء . الدائرة الزراعية ، الثروة الحيوانية ومشاريع حمايتها وتديرها في ارقام ، بغداد ١٩٧١ .

٢٥٧ - العراق

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية . دراسة تطور قطاع صناعة الفزل والمسيج في العراق . بغداد : ١٩٧١ .

٢٥٨ - العراق

وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء . إحصاء النقل والمواصلات لعام ١٩٧١ . بغداد : ١٩٧٢ .

٢٥٩ - العراق

وزارة التخطيط . الدائرة الصناعية قسم تقييم المشروعات ، تقييم الدراسات الفنية والاقتصادية لمشروع الجمع البتروكيمياوي ، بغداد تشرين الأول ١٩٧٢ .

٢٦٠ - العراق

وزارة التخطيط ، التقدم في ظل التخطيط ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٦١ - العراق

وزارة التخطيط . دائرة إحصاءات النقل ، النتائج الأولية لحركة المسافرين المنقولين بواسطة سيارات الركاب الاهلية على الطرق البرية الرئيسية : بين المدن (لسنة ١٩٧٢ . بغداد : ١٩٧٣ .

٢٦٢ - العراق

وزارة التخطيط ، إحصاء التجارة الخارجية . المجموعة الإحصائية السنوية للتجارة الخارجية . للأعوام ١٩٥٩ - ١٩٧٤ .

٢٦٣ - العراق

وزارة التخطيط : دائرة التخطيط والهندسة ، مدينة القرنة دراسة ميدانية ، بغداد : ١٩٧٧ .

٢٦٤ - العراق

وزارة التخطيط . دائرة التخطيط والهندسة . مدينة كربلاء دراسة تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨ .

٢٦٥ - العراق

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصة المحمودية دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨ .

٢٦٦ - العراق

وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، قصة المجر الكبير . دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ، بغداد : ١٩٧٨ .

٢٦٧ - العراق

وزارة التخطيط . هيئة التخطيط والممران . مدينة
السماوة ، دراسة ميدانية تحليلية لواقع الحال ،
بغداد : ١٩٧٩ .

٢٦٨ - العراق

وزارة التخطيط . دائرة الاحصاء المركزي . المجموعات
الاحصائية السنوية العامة من عام ١٩٥٩ - ١٩٧٩ .

٢٦٩ - العراق

وزارة التخطيط ، مكي هاشم وتوت درورجي نقشبتي
التقل النهري وخطط التنمية في العراق ، بغداد :
حزيران ٩٨٠ .

٢٧٠ - العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة
الموصل ، دراسة فنية واقتصادية لمزرعة الحويجة ،
الموصل جامعة الموصل ١٩٧٧ .

٢٧١ - العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة العامة . التقارير
السنوية لمديرية الزراعة العامة . ابو عريب : مركز
وسائل الايضاح .

٢٧٢ - العراق

وزارة الزراعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الزراعي
للاعوام ١٩٥٢ - ١٩٦٢ .

٢٧٣ - العراق

وزارة الزراعة ، المؤسسة العامة للتنمية الزراعية ،
مصلحة سكر القصب بمحافظة العمارة ، بغداد / ابو
غريب ، ١٩٧١ .

٢٧٤ - العراق

وزارة الزراعة ، الاحصاء الصناعي للاعوام ١٩٥٢ -
١٩٦٤ .

٢٧٥ - العراق

وزارة الزراعة ، حالة الوضع الزراعي والحيواني في
العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٦ - العراق

وزارة الزراعة ، الملكية الصغيرة في العراق ، بغداد :
مطبعة الحكومة ، ١٩٥٢ .

٢٧٧ - العراق

وزارة الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي ، حالة الوضع
الزراعي والحيواني في العراق لعام ١٩٥٧ .

٢٧٨ - العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الثروة الحيوانية . قسم
الزراعي . مشروع استقرار وادارة وتحسين الاغنام في
البادي العراقية ، بغداد : نشرة صادرة من مديرية
الثروة الحيوانية ، ١٩٦٤ .

٢٧٩ - العراق

وزارة الزراعة ، مديرية الغابات والاشجار العامة .
التقرير السنوي ١٩٦٤ - ١٩٦٥ ابو غريب : مركز
وسائل الايضاح ، ١٩٦٦ .

٢٨٠ - العراق

وزارة الزراعة ، مسح عام للمساكن الزراعية في
العراق ، بغداد : ١٩٦٨ .

٢٨١ - العراق

وزارة الزراعة . دراسات في المحاصيل الصناعية
لعام ١٦٨ .

٢٨٢ - العراق

وزارة الزراعة ، مديرية البحوث والتجارب الزراعية
العامة . دليل مكافحة الافات الزراعية في العراق
للسنوات من ١٦٠ - ١٦٨ .

٢٨٣ - العراق

وزارة الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي . شعبة
الاحصاء الزراعي . شعبة الاحصاء الزراعي الشراش
الاحصائية الزراعية للاعوام من ١٦٠ - ١٦٨ .

٢٨٤ - العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مشروع اعمار
المساحات القريبة بغداد ١٩٦٩ .

٢٨٥ - العراق

وزارة الزراعة . دليل القطاع الزراعي في العراق
١٦٨ - ١٩٦٩ نشرة رقم ٧ لسنة ١٩٧٠ .

٢٨٦ - العراق

وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، التقرير
الزراعي لاحصاءات المحاصيل الحقلية في العراق
لموسم ١٦٢ - ١٧٠ .

٢٨٧ - العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دليل القطاع
الزراعي في العراق لعامي ١٦٨ / ١٦٩ بغداد : ١٩٧٠ .

٢٨٨ - العراق

وزارة الزراعة . مديرية التخطيط والمتابعة ، انتاج
المحاصيل والخضر السنوية في العراق لموسم ١٩٧٠ -
١٧١ .

٢٨٩ - العراق

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي . دراسة تكاليف
انتاج وايراد الدواجن لاهم المحاصيل الحقلية في العراق
للموسم ١٦٨ / ١٧٠ والموسم ١٧٠ / ١٧١ .

٢٩٠ - العراق

وزارة الزراعة . تطوير القطاع الزراعي في العراق ،
للسنوات ١٦٥ / ١٦٩ ، بغداد : ١٩٧١ .

- ٢٩١ - العراق
وزارة الزراعة ، رئاسة المطفه الزراعيه . المؤتمر
الزراعي السنوي الاول في محافظة البصرة من
١٧٦/١/١٨ - ١٧٦/١/٢٠ .
- ٢٩٢ - العراق
وزارة الصناعة . الشركة العامة لنسجتي ميسان ،
سكر ميسان ، بغداد مطابع وسائل الايضاح والمعارض
في مديرية الارشاد الزراعي العامة .
- ٢٩٣ - العراق
وزارة الصناعة ، مشاريع الصناعات البتروكيمياوية
بغداد : ١٩٦٦ .
- ٢٩٤ - العراق
وزارة الصناعة . منجزاتنا لعام ١٧٠ - ١٧١ و
١٧٠ - ١٧٢ .
- ٢٩٥ - العراق
وزارة الصناعة ، المؤسسة العامة للصناعات
الانشائية ، الملايوق الجيري ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٩٦ - العراق
وزارة الاقتصاد . الدائرة الرئيسية للاحصاء تقرير
عن الاحصاء الزراعي والحيواني في العراق لسنة
١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، بغداد مطبعة دار الاخبار ، ١٩٥٤ .
- ٢٩٧ - العراق
وزارة الاقتصاد . الاحصاء الصناعي في العراق لعام
١٩٥٤ ، بغداد : مطبعة النور ، ١٩٥٦ .
- ٢٩٨ - العراق
وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء ، تقرير
عن احصاء التجارة الداخلية في العراق لسنة ١٩٥٦ ،
بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٥٧ .
- ٢٩٩ - العراق
وزارة الاقتصاد ، الدائرة الرئيسية للاحصاء ،
المجموعة الاحصائية السنوية العامة ، بغداد : مطبعة
الزهراء ، ١٩٥٨ .
- ٣٠٠ - العراق
وزارة الاقتصاد ، مصلحة التمدد المراقبة ، تقرير
عام عن التمدد المراقبة بغداد : ١٩٦٧ .
- ٣٠١ - العراق
وزارة الاقتصاد ، مديرية انحصار النبع العامة ،
احصائيات زراعة النبع في العراق لاعوام ١٩٦٨-١٩٧١
- ٣٠٢ - العراق
وزارة الاقتصاد ، المؤسسة العامة للبحوث ، دراسة
عن الطاحن الفنية في العراق ومراحل تطورها ،
بغداد ١٩٧١ .
- ٣٠٣ - العراق
وزارة الاقتصاد . الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة
الاحصائية السنوية للاعوام ١٩٥٨ - ١٩٧٤ .
- ٣٠٤ - العراق
وزارة النفط ، مصلحة مصافي النفط الحكومية ،
مبنى الدهون في الدورة - بغداد ، شركة مطبعة
بغداد المحدودة ١٩٥٧ .
- ٣٠٥ - العراق
وزارة النفط والمعادن ، نفط العراق . بغداد : ١٩٧٠
- ٣٠٦ - العراق
وزارة النفط والمعادن . شركة المعادن الوطنية ،
مواضع الثروة المعدنية في العراق وبرنامج استثمارها
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٣٠٧ - العراق
وزارة النفط والمعادن ، النفط والمعادن في العراق ،
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٣٠٨ - العراق
وزارة النقل ، مصلحة الموانئ العراقية . تقرير عن
مشروع تحسين الملاحة في نهر دجلة ما بين بغداد
والبصرة ، البصرة ١٩٦٩ .
- ٣٠٩ - العراق
وزارة المالية ، ادارة الكمارك والمكوس ، احصائيات
تجارة العراق الخارجية لسنوات ١٩٥٠ - ١٩٥٨ .
- ٣١٠ - العراق
وزارة المالية ، المصرف الوطني العراقي ، والبنك
المركزي العراقي التقارير السنوية ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- ٣١١ - العراق
وزارة المالية . مديرية الكمارك والمكوس العامة ،
احصائيات تجارة العراق الخارجية .
- ٣١٢ - العراق
وزارة المواصلات . نشرة عن شبكة الطرق في العراق
لعام ١٩٧١ .
- ٣١٣ - العراق
وزارة المواصلات ، التقرير السنوي ٧١ و ١٧٢ .
بصرة : مطابع مصلحة الموانئ العراقية ، ١٩٧٢ .
- ٣١٤ - العراق
دليل القطاع الزراعي في العراق لعامي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ،
بغداد : ١٩٧١ .
- ٣١٥ - العراق
مجلس الاعمار . خلاصة التقرير عن مشاريع ري
اواضي النهريان والمظيم والاسحاني ، بغداد :
١٩٥٦ .

- ٢١٦ - العراق
مجلس الاعمار ووزارة الاعمار اعمار حوض دجلة والفرات ، بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٥٤ .
- ٢١٧ - العراق
المجلس الزراعي الاعلى ، تعليمات المجلس الزراعي الاعلى ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧٢ .
- ٢١٨ - العراق
المصرف الزراعي ، التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنة المالية ١٦١ ، ١٦٢ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية . ١٩٦٢ .
- ٢١٩ - العراق
المصرف الزراعي ، التقرير السنوي عن اعمال المصرف الزراعي للسنوات المالية ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦١ ، بغداد : شركة الطبع والنشر الاهلية ١٩٦١ .
- ٢٢٠ - العراق
مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية ، تقرير عن ادارة السكك الحديدية للسنة المنتهية في ٢١ آذار ١٩٥٩ ، بغداد مطبعة سكك حديد الجمهورية العراقية .
- ٢٢١ - العراق
مصلحة الموائم العراقية . التقارير الاحصائية السنوية للفترة من ١٩٥٥ - ١٩٧٤ ، بصرة ، شعبة الاحصاء والمباحث الفنية .
- ٢٢٢ - اللويد يون
مشاكل العراق الاجتماعية والاقتصادية ، ترجمة . احمد الفارس ، مجلة الرابطة العدد ١٦ ، بغداد : نيسان ١٩٤٦ .
- ٢٢٣ - انور علي
تنسيق وتصنيف اوراق التبغ ، مجلة التبوغ ، العدد الرابع ، بغداد : ١٩٦٤ .
- ٢٢٤ - انور نعيم قصير وهشام الربيعي
اضواء على تجارة وتسويق وانتاج السكر في العراق ، مجلة الاقتصاد العدد ١٦ بغداد : نيسان ١٩٧٢ .
- ٢٢٥ - انيس جرجيس السري
انواع حشرات التمور المخزونة والوقاية منها . ابو غريب : ١٩٦٨ .
- ٢٢٦ - باقر الدجيلي
حصة الفلاح من الانتاج الزراعي في العراق . مجلة عالم الفد ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٤٥ .
- ٢٢٧ - بشينة الراوي
صناعة الاسمنت الابيض . مجلة عالم الصناعة . العدد ١٦ . بغداد ١٩٧٤ .
- ٢٢٨ - بي . دبليو جابان
اهمية الغابات في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ج ١ ، بغداد : ١٩٤٨ .
- ٢٢٩ - بديع جميل القدو
استهلاك التمور العراقية في الاسواق المحلية والاجنبية ، مجلة الاقتصادي العدد الثاني ، بغداد : حزيران ١٩٧١ .
- ٢٣٠ - بديع القدو وطالب السراج
مكننة الزراعة في العراق ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٢٣١ - بديع جميل القدو
السياسة الزراعية ، بغداد : مكتب بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٢٣٢ - ب . ه . هاندرين
محاصيل الملف والمراعي الاروائية في العراق ، ترجمة صبيح عبدالغني . نشرة رقم ٤ اصدرتها مديرية البحوث والشرائح الزراعية العامة . بغداد : مطبعة الحكومة .
- ٢٣٣ - بهنام بشير سمعان وآخرون
اتفاق تنمية الثروة الحيوانية في العراق للفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٠ في ضوء معدل الحد الأدنى لاحتياجات المواطن من البروتين ، بغداد : الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط . ١٩٧٥ .
- ٢٣٤ - توفيق يونان عبو اليونان
تطوير زراعة وانتاج الفستق في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٢ بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٣٥ - توماس بالوك
سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٥٨ .
- ٢٣٦ - تومي . بي
الزراعة بين التهرين ، ترجمة . هنري مني . مجلة الزراعة العراقية الجزء الثاني المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٢ .
- ٢٣٧ - جابر عهر
الاعمار ومشاريعه في العراق ، بغداد : مطبعة المعارف
- ٢٣٨ - جان اونست
بحوث في اقتصاديات العراق ، بغداد : مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٢ .
- ٢٣٩ - جعفر الخليلي
التمور قديما وحديثا ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ .
- ٢٤٠ - جعفر الخياط
التمور وتجارتها ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .

- ٢٤١ - جعفر التميمي
النموذج المراقية ، انتاجها وتطور تجارتها وارفاقها
القياسية للفترة ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، بغداد : وزارة
التخطيط ، الدائرة الاقتصادية تشرين الاول ١٩٧٢ .
- ٢٤٢ - جعفر عبدالقني
نظرة في اقتصاديات التمور في العراق ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١١ ، بغداد : تشرين الثاني ،
١٩٧١ .
- ٢٤٣ - جعفر ناجي عوني وفلاح ذياب مهدي
تقييم اقتصادي عام للمطاع الزراعي في العراق ،
وزارة التخطيط الدائرة الاقتصادية ، بغداد : مارس
١٩٧١ .
- ٢٤٤ - جلال الهاشمي ومحمد محمد وشيد
ما هو البلاستيك ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢
بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٤٥ - جميل نجيب عبدالله
منطقة شط الفراف في العراق (دراسة في الجغرافية
الزراعية) رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى
جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٢٤٦ - جهاد عبدالرسول بلال
الكبريت الخام العراقي ، عنصر في دعم الاقتصاد
الوطني ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٣٩ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٢٤٧ - جهاد عبدالرسول بلال
المياه المدنية ، مشروع معد للتصدير ، مجلة الاقتصاد ،
العدد ٤٣ ، بغداد : تموز ١٩٧٤ .
- ٢٤٨ - جهاد عبدالرسول بلال
الغاز الطبيعي العراقي ، متى يتم استثماره ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١٨ ، بغداد : حزيران ١٩٧٢ .
- ٢٤٩ - جهاد عبدالرسول بلال
الكبريت العراقي ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٧ ،
بغداد : مارس ١٩٧٢ .
- ٢٥٠ - جهاد عبدالرسول بلال
الفوسفات الطبيعي العراقي واعية تصنيعه ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١٩ ، بغداد : تموز ١٩٧٢ .
- ٢٥١ - جهاد عبدالرسول بلال وكامل مرشد المعاني
الاسفلت ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤٨ ، بغداد :
١٩٧٤ .
- ٢٥٢ - جواد الحلبي
الملاح الاساسية لخطة مصلحة التمور ، مجلة الاقتصاد
العدد ٥٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٥ .
- ٢٥٣ - جونسون
الزراعة بين النهرين قديما ، ترجمة هنري مني ، مجلة
الزراعة المراقية ، المجلد الثامن ، بغداد : ١٩٥٢ .
- ٢٥٤ - هانم السامرائي
الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية ، مجلة
الاقتصادي - العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٢ .
- ٢٥٥ - حارث حمدي
الحماية وانرها في تطوير الصناعات الاهلية في العراق ،
مجلة الصناعي ، العدد الرابع ، السنة الخامسة ،
بغداد : كانون الاول ١٩٦٤ .
- ٢٥٦ - حافظ التكمهجي
انشاء اسطول عراقي للنقل الساحلي في الخليج العربي ،
مجلة النقل البحري المراقية ، العدد الاول ،
بغداد : مطبعة الحكومة ، نيسان ١٩٧٠ .
- ٢٥٧ - حافظ التكمهجي
دراسة في التخلف الاقتصادي في العراق ، مجلة
الاقتصادي التي تصدرها جمعية الاقتصاديين
العراقيين ، العدد ١ ، السنة الاولى بغداد :
حزيران ١٩٦٠ .
- ٢٥٨ - حامد محمد صدقي
مناطق تروين الخضروات لمدينة بغداد ، رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد :
كلية الاداب ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٢٥٩ - حسن احمد السلطان
تطور الحركة الصناعية في العراق ، مجلة التجارة
عدد خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر غرف التجارة
والصناعة والزراعة للبلاد العربية في دورته الرابعة ،
بغداد : مطبعة النسر والطباعة ، ١٩٥٤ .
- ٢٦٠ - حسن الخطيب
الانقطاع وقانون الاسلح الزراعي ، بغداد : ١٩٥٩ .
- ٢٦١ - حسن الخطيب
قدرة الارض على الامالة ، تحليل للجانب الجغرافي
من مشكلة تضخم السكان . مجلة الجمعية الجغرافية
المراقية المجلد الثالث ، بغداد : ١٩٦٥ .
- ٢٦٢ - حسن سرسبيج الكبسي
تطور صناعة تصفية النفط في العراق وامكانات
توسيعها ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد /
كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٢٦٣ - حسن كرم وآخرون
تربية الاغنام في العراق ووسائل النهوض بها وسلالتها
واننتاجها من اللحوم والصوف والحليب ، المؤتمر
العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في الجمهورية
المراقية من ١٤/٨ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٢٦٤ - حسن محمد علي
تمليك الاراضي في العراق والره في التوزيع الزراعي
وتوسيع القبائل والمشار ، حلقة الدوايات

- ٢٧٨ - خطاب العاني
جغرافية العراق الزراعية ، القاهرة : معهد البحوث
والدراسات العربية . ١٩٧٢ .
- ٢٧٩ - خطاب صكار العاني
مشروع سكر قصب ميسان - تجربة زراعية - صناعية
رائدة في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،
المجلد الثامن ، بغداد : مطبعة العاني ، حزيران ١٩٧٤
- ٢٨٠ - خطاب صكار العاني
جغرافية العراق الزراعية ، بغداد : مطبعة العاني ،
١٩٧٦ .
- ٢٨١ - خليل قسوق
النخ في العراق ، مجلة الزراعة العراقية . المجلد
الثالث العدد ٣ بغداد : ١٩٤٨ .
- ٢٨٢ - خيري الدين حسيب
تقدير الدخل القومي في العراق ١٩٥٢ - ١٩٦١ بيروت :
دار الطليعة ، ١٩٦٤ .
- ٢٨٣ - خيري الدين حسيب
مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق ١٩٠٠ -
١٩٧١ بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر . كانون
الثاني ١٩٧٢ .
- ٢٨٤ - دار الثروة
التطور الاقتصادي في العراق بعد السابع عشر من
نموز ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨٥ - دار الثروة
ملف من المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية ،
بغداد : ٩٧٢ .
- ٢٨٦ - زيمتري بلايوف
الاسماك في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء
الاول المجلد الرابع ، بغداد : كانون الثاني - شباط -
آذار ١٩٤٩ .
- ٢٨٧ - لاذر عبد الجليل محمد
النقل المائي في العراق . ماضيه وحاضره ومستقبله ،
المؤتمر العالي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانئ
الذي اقامته كلية الهندسة - جامعة البصرة . آذار
١٩٨٠ .
- ٢٨٨ - رجاء محي ابو العيس
معلومات حول اصناف السمك في العراق ، بغداد :
مديرية الحاصلات الحقلية العامة . ١٩٧٢ .
- ٢٨٩ - رحيم عجينة
شركة نفط العراق ، بين نشوؤها وتاميمها ، مجلة
الاقتصاد العدد ٢٣ بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .
- الاجتماعية للدول العربية ، جامعة الدول العربية ،
الدورة الرابعة ، بغداد : ١٩٥٤ .
- ٢٦٥ - حسن محمد علي
الاصلاح الزراعي واعمار الاراضي ، وزارة الاعمار ،
بغداد : مطبعة الرابطة . ١٩٥٦ .
- ٢٦٦ - حسن مسطل الراوي وعبدالمطي الخلف
اشواء على الكتنة الزراعية في الجمهورية العراقية ،
التجف : ١٩٧١ .
- ٢٦٧ - حسين جميل
النظام القانوني والارواح الاقتصادية مجلة القضاء ،
بغداد : ١٩٥٧ .
- ٢٦٨ - حسين محمد القهواني
دور البصرة التجاري في الخليج العربي ، بغداد :
مطبعة الارشاد ، ١٩٨٠ .
- ٢٦٩ - حكمت سامي سليمان
نفط العراق ، دمشق : دار اليقظة للناليف
والترجمة والنشر ، ١٩٥١ .
- ٢٧٠ - حمدي التكمهجي
مكننة الزراعة ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد
٣٠ و ٢١ بغداد ، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧١ .
- ٢٧١ - حميد الجميلي
دراسة تحليلية للانماج المحلي لقطاعات الصناعات
التحويلية مجلة المصري . العدد ١٣ و ١٤ بغداد :
١٩٧٢ .
- ٢٧٢ - حميد نشات اسماعيل
استجابة المحاصيل الزراعية للتسميد في تربتين من
الترب العراقية مجلة الزراعة العراقية . العدد
الاول والثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٨ .
- ٢٧٣ - حنا بولص عربو
زراعة المحاصيل الحقلية المسلية في العراق ، بغداد :
وزارة المعارف ، ١٩٥٨ .
- ٢٧٤ - خالد الدباغ
مرض الشري على الرز . مجلة الزراعة العراقية ،
ج ٤ المجلد ١٤ بغداد : ١٩٥٩ .
- ٢٧٥ - خالد نصيب علي
الثروة الحيوانية في العراق ودور مصلحة شؤون
الالبان العامة في تطويرها ، بغداد : ابو هرب ١٩٦٧ .
- ٢٧٦ - خالد توفيق ونلس
دور سزارع الدولة بالتطاع الزراعي في العراق ،
القاهرة : جامعة القاهرة ١٩٧٩ .
- ٢٧٧ - خالص حسني الاشعب
زراعة الحمضيات في لواء دبالى . رسالة ماجستير في
الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٦ .

٣٩٠ - رشاد فزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ،
بغداد ، ١٩٦٧ .

٣٩١ - رياض ابراهيم السعدي

ناحية هيب ، دراسة في الجغرافية الزراعية
واستغلال الاراضي رسالة مقدمة الى جامعة عين شمس
للحصول على درجة الماجستير ١٩٧٠ .

٣٩٢ - رياض ابراهيم السعدي

الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧ - ١٩٦٥ ،
بغداد دار السلام . ١٩٧٦ .

٣٩٣ - رضا عبدالرزاق عبدالوهاب

دراسة عمليات وتنظيم قطاع النقل في العراق رسالة
ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد - جامعة
بغداد ، بغداد ١٩٧٧ .

٣٩٤ - رشاد فزانجي

النقل النهري في العراق ، الملاحة في نهر دجلة ،
المؤتمر الهندسي العراقي الثاني ، بغداد : مطبعة
المعارف ، ١٩٦٧ .

٣٩٥ - زهير التكريتي

مشاكل التصدير في العراق وطرق معالجتها ، مجلة
النقل البحري المراقبة العدد الرابع . بغداد :
مطبعة دار السلام مايس ١٩٧١ .

٣٩٦ - زهير حمودي

اتفاق تطوير خدمات الموانئ العراقية ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ١ . بغداد : مايس ١٩٧٤ .

٣٩٧ - زهير حمودي

مكانة واهمية مصلحة الموانئ العراقية في الاقتصاد
الوطني العراقي مجلة الاقتصاد العدد ٤٢ بغداد /
حزيران ١٩٧٤ .

٣٩٨ - زياد الخلافي

الثروة الحيوانية ومشكلة اللحوم ، مجلة الاقتصاد
العدد ٣٣ ، بغداد ١٩٧٣ .

٣٩٩ - سالم المياد

قضاء الفار دراسة في الجغرافية الزراعية . رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى كلية الاداب :
جامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٠ .

٤٠٠ - سالم سعدون المياد

بستنة النخيل في البصرة والملاك القائبون ، دراسة
في الجغرافية الزراعية . بغداد : مطبعة الارشاد ،
١٩٧٩ .

٤٠١ - سامي جواد النوفل

الاضليات الزراعة الجماعية ، مجلة التعاون الزراعي
العدد الاول بغداد : ١٩٧١ .

٤٠٢ - سامي شريف التكريتي

اصل تكوين الكبريت المراني - مجلة نفط العرب .
العدد الثاني ، تشرين الثاني ، ١٩٧٠ .

٤٠٣ - سامي محمود حلمي

مصنفي البصرة - مجلة النفط والعالم . العدد ١٩ ،
بغداد ، تشرين الثاني . ١٩٧٤ .

٤٠٤ - سامي مصطفى وآخرون

دراسة صناعة السيكابر وآفاق تطورها ، بغداد :
وزارة الصناعة المؤسسة العامة لصناعة الالبسة
والجلود والسيكاير . ١٩٧٤ .

٤٠٥ - سري محمود المدرس

النقل في شط العرب ، رسالة ماجستير في الجغرافية
مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٩ .

٤٠٦ - سري محمود المدرس

جغرافية التجارة في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة
الى كلية الاداب - جامعة عين شمس ، القاهرة :
١٩٧٦ .

٤٠٧ - سعد الجراح

صناعة الطحين في العراق ، بغداد : المؤسسة العامة
للحبوب ، ١٩٧٤ .

٤٠٨ - سعد الدين بحر

البرسيم مصدر لزيادة الثروة وتحسين خواص
التربة ، مجلة الزراعة العراقية ، العدد الرابع .
بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٤٧ .

٤٠٩ - سعدون حمادي

نحو اصلاح زراعي اشتراكي ، بيروت : ١٩٦٤ .

٤١٠ - سعدون يوسف

احوال الزراعة الديمية والمرامي الطبيعية في المناطق
الجافة وشبه الجافة العراقية . مجلة الزراعة
المراقبة . العدد الاول والثاني ، بغداد : وزارة
الزراعة . ١٩٦٧ .

٤١١ - سعدي السعدي

صناعة التلميب في العراق ، مجلة عالم الصناعة ،
العدد ١٧ ، بغداد . تموز ١٩٧٤ .

٤١٢ - سعدي علي غالب

تباين الدخل الزراعي في مشروع المسيب الكبير رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ،
بغداد : ١٩٦٩ .

٤١٣ - سعدي علي غالب

اهمية النقل النهري ما بين بغداد والبصرة ، مجلة
التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد الاول ،
الموصل ، شباط ١٩٧٩ .

- ٤١٤ - سعيد حمادة
النظام الاقتصادي في العراق : بيروت . المطبعة
الامريكانية ١٣٨ .
- ٤١٥ - سعيد عبود السامرائي
الانماء الصناعي وقواعده الاساسية في العراق :
مكتبة النهضة ١٩٦٠ .
- ٤١٦ - سعيد عبود السامرائي
سبل التصنيع في العراق ، بغداد : ١٩٦١ .
- ٤١٧ - سعيد عبود السامرائي
دراسة في تطوير المصادر الاقتصادية في العراق
بغداد : ١٩٦٨ .
- ٤١٨ - سعيد عبود السامرائي
التنمية الاقتصادية في العراق : مطبعة الازهر .
١٩٦٩ .
- ٤١٩ - سعيد عبود السامرائي
اقتصاديات التمور العراقية ، بغداد : مطبعة
الارشاد ، ١٧٠ .
- ٤٢٠ - سعيد عبود السامرائي
موارد العراق الاقتصادية ، النجف : مطبعة القضاء ،
١٩٧٥ .
- ٤٢١ - سليم طه التكريتي
الثروات المعدنية الكامنة في التربة العراقية ، مجلة
الكمارك والكوس ، العدد ٥٢ ، بغداد : تشرين الاول
١٩٦٩ .
- ٤٢٢ - سمير عبدالامير
انتاج واستهلاك الفحم العراقي ، مجلة المهندسين
الزراعيين في العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٢٣ - سمير عبدالحميد وفاروق النوري
نظرة في واقع تصنيع الفواكه والخضر في العراق ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية
العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد :
مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٤٢٤ - سمير يلعة جرجيس
اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع
والآفاق ، بصرة مديرية دار الكتب / جامعة البصرة ،
١٩٨٠ .
- ٤٢٥ - سميرة كاظم الشماخ
الجغرافية الصناعية لمنطقة مدينة بغداد ، رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة عين شمس ،
القاهرة : ١٩٧٢ .
- ٤٢٦ - سميرة كاظم الشماخ
مناطق الصناعة في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ،
بغداد : دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ .
- ٤٢٧ - سهام احمد كمال العزاوي
تطور صناعة النفط والمعادن في العراق عامي ١٩٧٢ و
١٩٧٣ ، مجلة النفط والعالم - العدد ١٧ ، بغداد :
ابلول ١٩٧٤ .
- ٤٢٨ - سيد مهدي
تقرير عن الزراعة والسياسة الزراعية في العراق ،
بغداد ١٩٦٤ .
- ٤٢٩ - سيد مشتاق حسين وزميله
النباتات المزروعة في العراق واهميتها ، الموصل :
جامعة الموصل ، ١٩٧٥ .
- ٤٣٠ - شاكر صابر الصباغ
تطوير زراعة الفاكهة في العراق مؤتمر البساتين العرب
الثاني لعام ١٩٦٦ .
- ٤٣١ - شاكر صابر الصباغ وآخرون
تطوير زراعة الفاكهة في شمال العراق ، بغداد :
وزارة الزراعة ١٩٧٠ .
- ٤٣٢ - شاكر طه السلطان
التخيل والتمور في البصرة ، مجلة الزراعة العراقية .
الجزء الرابع ، بغداد : ١٩٤٩ .
- ٤٣٣ - شاكر موسى عيسى
التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية في العراق ،
بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٧٣ .
- ٤٣٤ - شيت نعمان
الصناعة العراقية عام ١٩٥٥ . المؤتمر الهندسي العربي
السادس بغداد . مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .
- ٤٣٥ - صاحب حميد المستولي وآخرون
الشاريع المتعاقبة ، تنظيمها وادارتها ، بغداد :
مطبعة المعارف ١٩٦١ .
- ٤٣٦ - صادق الخياط
الثروة الحيوانية في العراق . مجلة الزراعة . المجلد
الثامن بغداد : نيسان ١٩٥٣ .
- ٤٣٧ - صادق جلال
التعليم الصناعي في العراق ، مجلة العلم الجديد .
الجزء الاول - بغداد : كانون الاول ١٩٥٤ .
- ٤٣٨ - صالح حقيق
التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد ، شركة النشر
والطباعة العراقية المحدودة ، ١٩٥٤ .
- ٤٣٩ - صالح ديمرجي وعبدالله اللغوي
زراعة الرز ، كراس اصدرته مديرية الزراعة العامة ،
بغداد : مطبعة دار الحديث .
- ٤٤٠ - صالح ديمرجي ونوري هيدانقادر حسن
الاسمدة وارتها في التطور الاقتصادي ، المؤتمر العلمي
الثاني للزراعيين الفنيين في الجمهورية العراقية من

- ٤٥٤ - طارق عبدالجبار طيرة
مشاكل انتاج القطن في العراق ، مجلة المهندسين الزراعيين ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٢٥٥ - طالب عبدالكريم السراج وطعمة جابر البندر
واقع الارشاد الزراعي في العراق ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : كانون الثاني ١٩٧٢ .
- ٤٥٦ - طعمة البندر وهالد ناجي
واقع المزارع الحكومية ، وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٥٧ - طعمة البندر
الصناعات الغذائية ودور الدولة في تنميتها في العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٥٨ - طلعت الشيباني
واقع الملكية الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة الغاني ١٩٥٨ .
- ٤٥٩ - طه ياسين الدوري
لرؤنا السكانية في سبيل تطويرها . مجلة الاقتصاد ، العدد ٢٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .
- ٤٦٠ - عادل الخطاب
الثروة السكانية في العراق ووسائل تنميتها ، مجلة الريد التي تصدرها كلية الاداب / جامعة البصرة ، العدد الذي يصدر : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٦٩ .
- ٤٦١ - عادل سعيد الراوي
صناعة الجلود في العراق ، دراسة في الجغرافية الصناعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٤٦٢ - عادل سعيد عبدالغفور
صناعة الجلود في العراق ، دراسة في جغرافية الصناعة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٤٦٣ - عباس احسان البغدادي
المعادن في العراق . مجلة كلية الاداب / جامعة بغداد ، العدد الرابع ، بغداد : آب ١٩٦١ .
- ٤٦٤ - عباس احسان البغدادي
حمام العليل وينابيعه المعدنية ، مجلة العلم والبيئة ، العدد التاسع السنة الثانية . بغداد : وزارة رعاية الشباب ، ١٩٧٠ .
- ٤٦٥ - عباس الغزاوي
النخل تاريخ العراق . بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٦٢ .
- ٤٦٦ - عباس حسين الدباغ
نفطنا والشركات الاحتكارية ، مجلة الجامعة . العدد ١٧ الموصل : حزيران ١٩٧٢ .

- ١٤-٨ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٤٤١ - صالح مهدي حيدر
التطور الاقتصادي في العراق ، بغداد : ١٩٥٤ .
- ٤٤٢ - صباح الحسيني
مشاكل عامة من الزراعة الجماعية في العراق ، مجلة المهندسين الزراعيين . العدد ١ ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٤٤٣ - صباح الدرة
التطور الصناعي في العراق ، القطاع الخاص ، بغداد : مطبعة النجوم ، ١٩٦٨ .
- ٤٤٤ - صباح عبدالكريم وناجي طه
مصادات الرياح ، نشرة رقم ١٨٧ ، ابو غريب ، وزارة الزراعة العراقية ١٩٦٩ .
- ٤٤٥ - صفاء الحافظ
اتفاق تطور صناعة النفط في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ١٩ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٠ .
- ٤٤٦ - صفاء سلمان وادي
الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الاقتصاد . العدد ٢٨ ، بغداد : شباط ١٩٧٤ .
- ٤٤٧ - صلاح الدين الناهي
مقدمة في الانطاع ونظام الاراضي في العراق : بغداد : مطبعة دار المعرفة ، ١٩٥٥ .
- ٤٤٨ - صلاح العمر
تجارة الاستيراد في العراق حتى لورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، مجلة التجارة ج ١ ، بغداد : اذار ١٩٧١ .
- ٤٤٩ - صلاح حميد
الوظيفة التجارية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٥٠ - ضاري الحردان
مشروع المسيب الكبير وتطوراته ، وزارة الاصلاح الزراعي ، مصلحة مشروع المسيب الكبير ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٤٥١ - ضياء احمد وانيس نعمة الله وديع
تجارب المكافحة الكيميائية لدودة جوز القطن المرفطة والمنكبوت الاحمر . مجلة البحوث الزراعية العدد الثاني بغداد مطابع دار الاخبار ، تموز - كانون الاول ، ١٩٦٠ .
- ٤٥٢ - طارق الحمران
استصلاح الاراضي العراقية مدلوله ومستلزماته ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد الرابع : ١٩٦٨ .
- ٤٥٣ - طارق شमित
الجديد في صناعتنا الوطنية . مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٣ ، بغداد : ١٩٧٤ .

- ٤٦٧ - عباس علي التميمي
تركيز صناعة الطابوق في محافظة بغداد ، دراسة في
جغرافية الصناعة . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة
بغداد . بغداد : ١٩٧٤ .
- ٤٦٨ - عباس علي التميمي
النمو الصناعي في محافظة البصرة وبنينوى دراسة في
جغرافية الصناعة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية
الاداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٩ .
- ٤٧٠ - عبدالاله كويل
زراعة الخضروات وتسويقها في الحلة ، رسالة ماجستير
في الجغرافية قدمت الى جامعة بغداد ، بغداد :
١٩٦٧ .
- ٤٧١ - عبدالامير درويش الخطيب
استثمار الكبريت وتصديره ، مجلة الكمارك والمكوس
العدد ٥٦ السنة الرابعة عشرة ، بغداد : تموز ١٩٧٠ .
- ٤٧٢ - عبدالجبار البكر
لرؤنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء
الاول المجلد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني - شباط -
آذار ، ١٩٥٧ .
- ٤٧٣ - عبدالجبار بكر
النخيل وتاريخه ، مجلة الزراعة العراقية ، الجزء
الثاني والثالث ، المجلد ١٢ ، بغداد : شركة الطباعة
للطبوع والنشر ١٩٥٧ .
- ٤٧٥ - عبدالجبار بكر
لرؤنا الزراعية ، مجلة الزراعة العراقية العدد ١ ،
المجلد ١٢ ، بغداد : ١٩٥٧ .
- ٤٧٦ - عبدالجبار البكر
المناخ ، بالنسبة للنخل ، مجلة الزراعة العراقية ،
الجزء الاول المجلد ١٣ ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٤٧٧ - عبدالجبار البكر
التمور العراقية ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٢ .
- ٤٧٨ - عبدالجبار البكر
نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها
وصناعاتها وتجارتها ، بغداد : مطبعة الماني ، ١٩٧٢ .
- ٤٧٩ - عبدالجبار محمد أمين
زيادة انتاج الرز باستعمال الاسمدة الكيماوية ،
مجلة الزراعة العراقية ، العدد الاول ، بغداد :
وزارة الزراعة ، ١٩٧٠ .
- ٤٨٠ - عبدالجليل الطاهر وآخرون
الثورة الزراعية في الريف العراقي ، وزارة الاعلام ،
سلسلة الكتب الحديثة ٢٤ ، بغداد : مطابع دار
الجمهورية .
- ٤٨١ - عبدالجليل القفصلي
التوزيع الجغرافي للصناعات في العراق ، بغداد :
مطبعة الارشاد ، ١٩٧٦ .
- ٤٨٢ - عبدالحسين وداي العطية
الاصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية ،
بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٥ .
- ٤٨٣ - عبدالحميد احمد اليونس
زراعة كتان البذور في العراق ، نشرة رقم ١٢٠ التي
تصدرها مديرية البحوث والدراسات الزراعية العامة .
- ٤٨٤ - عبدالحميد احمد اليونس وعبدالجبار محمد أمين
ارشادات في زراعة الرز باريث رقم ٨ ، ابو لمريب
١٩٦٩ .
- ٤٨٥ - عبدالحميد احمد اليونس
زراعة الحاصل الصناعية في العراق . الموصل ،
جامعة الموصل ، ١٩٧٧ .
- ٤٨٦ - عبدالحميد العلوجي وزميله
الاصول التاريخية للنفط العراقي . وزارة الاعلام ،
بغداد : ١٩٧٢ .
- ٤٨٧ - عبدالحميد عبدالمجيد البنداوي
التطور النوعي والمالي لقطاع النقل في العراق ،
وزارة التخطيط بغداد : كانون الاول ١٩٧١ .
- ٤٨٨ - عبدالرحمن الجليلي
محاضرات في اقتصاديات العراق . معهد الدراسات
العربية المالية . القاهرة : مطبعة الرسالة ، ١٩٥٥ .
- ٤٨٩ - عبدالرحمن الحبيب
محاضرات في تطور تجارة العراق الخارجية ، ١٤٠ -
١٦٥ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة :
مطبعة النهضة الجديدة ١٩٦٧ .
- ٤٩٠ - عبدالرزاق الطاهر
الاقطاع والديوان في العراق ، القاهرة : مطبعة
السادة ، ١٩٤٦ .
- ٤٩١ - عبدالرزاق الطاهر
الاصلاح الزراعي في العراق ، مجلة التجارة ، المجلد
٢١ بغداد : كانون الاول ١٩٥٨ .
- ٤٩٢ - عبدالرحيم خلف
استعراض لماهية وواقع الارشاد الزراعي وتطوره في
العراق ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ،
بغداد : مديرية الادارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٤٩٣ - عبدالرزاق الهلالي
مشاكل الائتمان الزراعي ، بغداد : مطبعة النجاح ،
١٩٥٧ .

٤٩٤ - عبدالرزاق الهلالي

مشكلة الارض في العراق . في كتاب قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي في الوطن العربي ، بيروت : دار الكشاف ، ١٩٦٧ .

٤٩٥ - عبدالرزاق زبير

الاصلاح الزراعي ومشكلة الهجرة من الريف الى المدن في العراق مجلة الثقافة الجديدة ، العدد الخامس ، بغداد ١٩٦٩ .

٤٩٦ - عبدالرزاق محمد البطيحي

ظواهر التركيز والتنوع الزراعي في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق . دراسة في جغرافية العراق الزراعية رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧٢ .

٤٩٧ - عبدالرزاق محمد البطيحي

الانماط الزراعية في العراق ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٦ .

٤٩٨ - عبدالرضا علوان المهداوي

فرس تطور زراعة الرز وامكانية زيادة انتاجه في القطر مجلة المهندس الزراعي ، العدد ٣ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤٩٩ - عبدالزهرة الميفاري

المزارع الجماعية والتنمية الزراعية في العراق . مجلة الثقافة الجديدة العدد ٢٤ ، بغداد : مارس ١٩٧١ .

٥٠٠ - عبدالزهرة الميفاري

التنمية الزراعية ومشاكل الاصلاح الزراعي في الدول النامية ، مجلة المهندس الزراعي ، العدد الثاني ، بغداد .

٥٠١ - عبدالستار عبدالله كركجي

زراعة الحاصل الزيتية في العراق ووسائل تطويرها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ، ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٠٢ - عبدالسلام حموشي

الكبريت والكبريت الطبيعي في العالم ، بغداد : شركة المعادن الوطنية العراقية ، ١٩٧٢ .

٥٠٣ - عبدالصاحب العلوان

دراسات في الاصلاح الزراعي ، بغداد : مطبعة الاسواق التجارية ١٩٦١ .

٥٠٤ - عبدالغني الدلي

مشاكل الصناعة الوطنية في تقرير المصرف الصناعي العراقي ، مجلة التجارة ، المجلد ١١ ، بغداد : تشرين الاول ١٩٤٨ .

٥٠٥ - عبدالقادر باشي هيان العباسي

التخللة سيدة الشجر ، بغداد . دار البصري ، ١٩٦٤

٥٠٦ - عبدالكريم الدخيلي

مشاكل الانتاج الزراعي وطرق تسويقه . مجلة الزراعة العراقية الجزء العاشر والحادي عشر ، بغداد : ١٩٥٩ .

٥٠٧ - عبداللطيف الشواف

حول قضية النفط في العراق ، بيروت : دار المكتبة المصرية ١٩٦٧ .

٥٠٨ - عبداللطيف عبدالغفور

زراعة الخضراوات ، بغداد : مطبعة الزهراء ، ١٩٥٤

٥٠٩ - عبدالله الفياهي

الزراعة والتجارة في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، مجلة الاسناد التي تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد المجلد الحادي عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة ، ١٩٦٣ .

٥١٠ - عبدالمجيد البغدادي

نظرة سريعة عن التوزيع الصناعي في العراق ، مجلة الصناعي المدان الثالث والرابع ، السنة العاشرة ، بغداد : تموز - كانون الاول . ١٩٦٦ .

٥١١ - عبدالمجيد شهاب التكريتي

تصنيع البترول والتنمية الاقتصادية في العراق ، مجلة النفط والعالم العدد ١٥ ، بغداد : تموز ١٩٧٤

٥١٢ - عبدالمطي الخفاف

نحو مكننة كاملة للزراعة العراقية . المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .

٥١٣ - عبدالمطي الخفاف

تطور الصناعة في العراق من الصناعات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة مجلة الصناعي ، العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧٣ .

٥١٤ - عبدالمطي الخفاف

استخدام معدات النقل والتحميل في الزراعة العراقية مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٢ ، بغداد . وزارة الصناعة ، ١٩٧٤ .

٥١٥ - عبدالمطي الخفاف

الحرائة الصحيحة اساس الانتاج الزراعي العالي ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٥١٦ - عبدالمطي الخفاف

التقدم التقني في الزراعة العراقية ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٤٧ ، بغداد : ١٩٧٨ .

٥١٧ - عبدالمطي الخفاف

تطور الاساليب التكنولوجية لزراعة الرز في العراق ، مجلة الثورة الزراعية العدد ٥٤ ، بغداد : ١٩٧٩ .

- ٥١٨ - عبدالمهدي الجنابي
دراسة اراضي العراق واهميتها في التوسع الزراعي ،
مجلة المهندس الزراعي العدد الاول . السنة الاولى .
٥١٩ - عبدالوهاب الدباغ
التخيل والتمور في العراق ، بغداد : مطبعة الامة ،
١٩٥٦ .
٥٢٠ - عبدالوهاب الدباغ
دراسة الاسس الجغرافية لمشكلات التمور المرافية ،
مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الخامس ،
بغداد : ١٩٦٦ .
٥٢١ - عبدالوهاب السلوم
تفسيحة البترول العراقي ، القاهرة : دار الكتاب
العربي ، ١٩٧٢ .
٥٢٢ - عبدالوهاب حمدي النجار
العوامل المؤثرة في صادرات العراق ، مجلة الاقتصادي ،
العدد الاول السنة العاشرة ، بغداد : حزيران
١٩٦٩ .
٥٢٣ - عبدالوهاب حمدي النجار
سياسة التنمية في العراق ، دراسة نظرية
وتطبيقية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة
الاسكندرية ، الاسكندرية : ١٩٧٣ .
٥٢٤ - عبدالوهاب حميد رشيد
واقع التطور في انتاج وصادرات التمور في العراق ،
مجلة المصرفي العدد ، ٢٥ ، ٢٦ ، بغداد : ١٩٧٣ .
٥٢٥ - عبدالوهاب حميد رشيد
مؤشرات لتطوير التوزيع في المنشآت الصناعية الكبرى
مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .
٥٢٦ - عبدالوهاب حميد رشيد
ضرورات وامكانيات اقامة الصناعات البتروكيمياوية
في العراق ، مجلة الصناعي ، العدد الرابع ،
بغداد : ١٩٧٤ .
٥٢٧ - عبدالوهاب مطر الداهري
سياسنا الزراعية ودور الجامعة ، بغداد : شركة
الطبع الاعلية ١٩٦٨ .
٥٢٨ - عبدالوهاب مطر الداهري
اقتصاديات اصلاح الزراعي ، بغداد : ١٩٧٠ .
٥٢٩ - عبدالوهاب الداهري
القوى العاملة في القطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي ،
العدد ٣ و ٤ . بغداد : ١٩٧٢ .
٥٣٠ - عبد خليل الفضلي
صناعة النسيج في بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة
الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- ٥٣١ - عبد خليل الفضلي
التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق ، اطروحة
دكتوراه ، مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ،
بغداد : ١٩٧٦ .
٥٣٢ - عدنان اسماعيل ياسين
الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة
الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤ .
٥٣٣ - عدنان حسين الصغار
الشعير العراقي ، انتاجه ، استهلاكه ، تجارته
الخارجية اهمية التوسع في زراعته ، مجلة الاقتصاد
العدد ٣٢ ، بغداد : آب ١٩٧٣ .
٥٣٤ - عثم سلطان وصديق عبداللطيف الوائلي
البنجر السكري ، مجلة الثورة الزراعية ، العدد
٢٦ ، بغداد : آب ١٩٧٦ .
٥٣٥ - عفاف سامي المفتي
السجاد العراقي ، مجلة الاقتصاد . العدد ٤٣ ،
بغداد : تموز ١٩٧٤ .
٥٣٦ - هفتان زفير الراوي
مشاكل تسويق الخضراوات ، مجلة الزراعة العراقية ،
عدد شهر تموز ١٩٦٠ .
٥٣٧ - هفتان زفير الراوي
العوامل الجوية وزراعة الخضراوات ، مجلة الزراعة
العراقية العدد ٣ و ٤ ، بغداد : ١٩٦٢ .
٥٣٨ - عفيف عيسى الراوي
مشروع قصب السكر في ميسان ، مجلة المهندس
الزراعي ، العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
٥٣٩ - علي الراوي
التعليم الزراعي ، مجلة المعلم الجديد ، ج ٥ و ٦ ،
بغداد تموز ١٩٤٩ .
٥٤٠ - علي الراوي وآخرون
عدد خاص من الرز ، مجلة الزراعة العراقية الجزء
الرابع المجلد ١٢ ، بغداد : شركة التجارة والطباعة ،
١٩٥٩ .
٥٤١ - علي المياح
مصادر الثروة الحيوانية الرئيسية في العراق ، مجلة
الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ،
المجلد العاشر عشر ، بغداد : مطبعة الحكومة .
١٩٦٢ .
٥٤٢ - علي حيدر رمضان
تسويق صادراتنا من المنتجات المصنوعة ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٢٣ ، بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢ .
٥٤٣ - علي عبدالحسن
الحشرات الضارة وطرق مكافحتها بالعراق ، نشرة

صادرة عن قسم الحشرات ، بغداد : وزارة الزراعة
١٩٥٧ وللمؤلف أيضا مقالة بنفس الموضوع في مجلة
الزراعة العراقية ، العدد التاسع والعشرون لسنة
١٩٦١ .

٥٤٤ - علي عبدالحسين

بعض الملاحظات عن حشرات النخيل في العراق .
مجلة دراسات عن الاحياء في العراق ، العدد الثاني ،
بغداد : ١٩٦٢ .

٥٤٥ - علي عبدالحسين

اتفاق النخيل وطرق مكافحتها في العراق ، بغداد :
مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٦٢ .

٥٤٦ - علي عبدالحسين

النخيل والتور واثاقها في العراق ، الموصل :
جامعة الموصل ١٩٧٤ .

٥٤٧ - علي عبدالحسين

النخيل والتور واثاقها في العراق ، بغداد :
جامعة بغداد . ١٩٧٤ .

٥٤٨ - عماد احمد الجواهري

تاريخ مشكلة الاراضي في العراق . ١٩١٤ - ١٩٢٢ ،
وزارة الثقافة والفنون ، بغداد : دار الحرية
للطباعة ، ١٩٧٨ .

٥٤٩ - فاضل حسين

الامراض النباتية المهمة في العراق ، بغداد . مديرية
البحوث والمناسبات الزراعية العامة ، ١٩٦٤ .

٥٥٠ - فاضل عبدالقادر احمد

تباين انتاج التبغ في محافظة السليمانية . رسالة
ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد :
كلية الاداب . بغداد ١٩٧٢ .

٥٥١ - فاروق عبد سعيد

مسيرة السنوات الثلاث المنطوقة لمصلحة التور ،
مجلة الاقتصاد ، العدد ٨٠ ، بغداد : آب ١٩٧٧ .

٥٥٢ - فاضل محمد خان

تطور خطوط انابيب شركة نفط العراق الى البحر
الابيض المتوسط ، مجلة المهندس . العدد الثالث ،
بغداد : تشرين الاول ١٩٦١ .

٥٥٣ - فاروق العمر

الكبريت . مجلة الجامعة ، العدد الخامس عشر ،
الموصل : ١٩٧٢ .

٥٥٤ - فاروق فرج باصات

تصنيع منتجات النخيل ، بغداد : مطبعة الاديب ،
١٩٧١ .

٥٥٥ - فاروق فرج

صناعة الكبريت في العراق ، مجلة عالم الصناعة ،
العدد الثاني عشر بغداد : ١٩٧٢ .

٥٥٦ - فاروق يونس

سياسة الاستيراد في العراق في ضوء التجربة المحلية ،
مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد : حزيران
١٩٧١ .

٥٥٧ - فاروق يونس

صناعة المنتجات المعدنية بين التجميع والتصنيع
واتفاق تطورها في المستقبل ، مجلة الاقتصاد . العدد
٢٧ ، بغداد : ١٩٧٢ .

٥٥٨ - فاطمة ملحم

دراسة حول الاسمدة الكيماوية في العراق ، مجلة
الاقتصاد ، العدد ٢٤ ، بغداد : ١٩٧٢ .

٥٥٩ - فخري قنوري

النمو الاقتصادي في العراق ، والتعاون بين الدول
المنتجة للنفط والدول المتقدمة ، بغداد : جمعية
الاقتصاديين العراقيين ١٩٧٧ .

٥٦٠ - فليح حسن الطائي

حصر وتقييم موارد التربة والاراضي في تخطيط
مشاريع التنمية من بحوث المؤتمر الفني الاول لاتحاد
المهندسين الزراعيين العرب المنعقد في الخرطوم عام
١٩٧٠ .

٥٦١ - فوزي حسين الحديشي

تطور صناعة الزيوت النباتية في العراق ١٩٤٠-١٩٨٠ ،
رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد/كلية الادارة
والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٥٦٢ - قاسم احمد العباس

وثائق النفط في العراق ، بغداد : شركة النفط
الوطنية العراقية ١٩٧٥ .

٥٦٣ - قاسم الدجيلي

الانتاج الحيواني في العراق واستخداماته ، وزارة
التخطيط الدائرة الزراعية ، ١٩٧١ .

٥٦٤ - قاسم الدجيلي

دراسة في توقعات الانتاج والطلب على محاصيل
الحبوب الرئيسية بغداد : ١٩٧٣ .

٥٦٥ - قاسم محمد فخري

الشركة العامة للزيوت النباتية ، مجلة الصناعي
العدد ٢ ، بغداد ١٩٧٢ .

٥٦٦ - قاسم محمد فخري

تطورات كبيرة في الشركة العامة للسكر في الموصل ،
مجلة الصناعي . العدد ٢ . بغداد : ١٩٧٢ .

٥٦٧ - فرني الدوغره مجي

اغنام العراق . مجلة الزراعة العراقية ج ١٠ و ١١ .
بغداد : ١٩٥٩ .

- ٥٦٨ - كاترين لاجلي
تصنيع العراق ، ترجمة . محمد حامد الطائي وخطاب
الماني بغداد : ١٩٦٤ .
- ٥٦٩ - كاظم السماك
انتاج وتسويق واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد :
مديرية التعاون والانتاج الزراعي ، ١٩٧١ .
- ٥٧٠ - كاظم حبيب
السمات الاساسية للصناعة الوطنية في العراق ،
مجلة الثقافة الجديدة العدد ٩ بغداد : ١٩٦٩ .
- ٥٧١ - كاظم حبيب
انتاج واستهلاك الرز في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .
- ٥٧٢ - كاظم حبيب
بحث في انتاج واستهلاك الحنطة في العراق ، بغداد :
١٩٧١ .
- ٥٧٣ - كامل مصطفى القيسي
ادغال الرز وطرق مكافحتها ، مجلة المهندس الزراعي ،
العدد ٢ بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٧٤ - كمال حمزي
تجربة زراعة التبغ بالطريقة القديمة ، مجلة التبوغ
العدد الثالث بغداد ، ١٩٦٦ .
- ٥٧٥ - كمال عبدالقادر ولي ومحمد وليد عبدالحميد
الموانئ العراقية . البصرة : مايس ١٩٧٦ .
- ٥٧٦ - كمال عبدالقادر ولي
احتساب كلفة التشغيل في النقل النهري . المؤتمر
العالمي الثاني للنقل المائي وهندسة الموانئ الذي
اقامته كلية الهندسة - جامعة البصرة في آذار ١٩٨٠ .
- ٥٧٧ - كمال محمد سعيد الخياط
الدورة الزراعية كوسيلة للانتاج وتنويعه ، مجلة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة بغداد ،
العدد الاول ، بغداد : ١٩٦٩ .
- ٥٧٨ - كمال محمد سعيد الخياط
القطاع الزراعي في العراق - مسح شامل لوارده
وتقييم لاساليب تنميته ، بغداد : مطبعة الماني :
١٩٧٠ .
- ٥٧٩ - لطفي حسين
دور المكتبة في التنمية الزراعية ، مشاكلها والحلول
المقترحة المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ،
بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ، ١٩٧٢ .
- ٥٨٠ - لورد لوستر
امصار الطرق ، خطة العمل ، مجلس الامصار ، بغداد
١٩٥٦ .
- ٥٨١ - ماجد السيد ولي محمد
انتاج الرز في محافظة ميسان وعلاقتها بالعوامل
الطبيعية ، مجلة كلية الاداب / جامعة البصرة .
العدد الخامس : بصرة : مطبعة دار الطباعة الحديثة .
١٩٧١ .
- ٥٨٢ - ماجد الصوري
التجارة الداخلية في العراق ، دراسة واقتراحات .
مجلة الاقتصاد العدد ١ و ٢ ، بغداد : مايس
وحزيران . ١٩٧٤ .
- ٥٨٣ - ماهر نور الدين رشيد وطعمة البندر
حول الاسمدة الكيماوية في العراق ، وزارة التخطيط ،
الدائرة الزراعية ، بغداد : مايس ١٩٧٢ .
- ٥٨٤ - ف . ج .
المشكلة الزراعية في العراق تسع مقالات نشرت في
جريدة صدى الاحالي في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، كانون الاول ١٩٤٩ .
- ٥٨٥ - مجلة الاقتصاد
الشركة العامة لصناعة الورق في محافظة البصرة
مشروعاً « متكامل » العدد ٤٣ ، تموز ١٩٧٤ .
- ٥٨٦ - مجلة الثورة الزراعية
واقع النخيل ومستقبل التمور في العراق ، العدد
٢٩ ، بغداد : ١٩٧٦ .
- ٥٨٧ - مجلة الزراعة العراقية
مشاريع الاعمار الزراعية عدد خاص الجزء ١ المجلد
١٢ بغداد ١٩٥٧ .
- ٥٨٨ - مجلة الصناعي
شركة صناعة الجوت العراقية . المبدان الاول
والثاني ، بغداد آذار - حزيران ، ١٩٦٦ .
- ٥٨٩ - مجلة المهندس الزراعي
مشاكل تسويق وتصنيع التمور وزراعة النخيل ،
العدد الثاني ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٥٩٠ - مجلة المهندس الزراعي
مشاكل الحمضيات في العراق ، العدد الثالث ،
بغداد : ٩٧١ .
- ٥٩١ - مجلة عالم الصناعة
صناعة الزجاج من البدائية الى التصنيع المتكامل ،
واقع مصانع الزجاج في الرمادي ، العدد ١١ بغداد :
١٩٧٢ .
- ٥٩٢ - مجلة عالم الصناعة
صناعة السبكاير في العراق وآفاق تطورها ، العدد
١٦ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٥٩٣ - مجيد عزت
ايرادات الحكومة العراقية من النفط . بغداد :
مطبعة النجوم ١٩٦٠ .

٥٩٤ - محسن الموسوي

النفط العراقي ، دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم ، بغداد : وزارة الاعلام ، ١٩٧٢ .

٥٩٥ - محسن محمد علي الشبيبي وهيلان حمادي التكريتي

مشاكل صناعات الالبان في العراق والحلول المقترحة ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفنين في الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ ، بغداد : مديرية مطبعة الادارة المحلية ١٩٧٢ .

٥٩٦ - محمد اظهر السماعيل

جغرافية الصناعات الكيماوية في العراق . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة عين شمس . القاهرة : ١٩٦٩ .

٥٩٧ - محمد اظهر السماعيل

مشروع صناعة الاسمدة الكيماوية في العراق . مجلة الجامعة العدد التاسع . الموصل : شباط ١٩٧٢ .

٥٩٨ - محمد اظهر السماعيل

الجغرافية الاقتصادية للبترول العراقي ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية بجامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٧٢ .

٥٩٩ - محمد اظهر السماعيل

هذا هو القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ ، مجلة الجامعة ، العدد الثالث الموصل : كانون الثاني . ١٩٧٥ .

٦٠٠ - محمد توفيق حسين

نهاية الانقطاع في العراق ، بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٥٨ .

٦٠١ - محمد جعفر مصطفى

النتائج والأرقام التيسيرية للمحاصيل الزراعية الرئيسية . حنطة شمر ، شلب وقطن في العراق للعوام ١٩٦٧-١٩٧٠ ، بغداد وزارة التخطيط ، دائرة الاحصاء الزراعي .

٦٠٢ - محمد جواد العبوسي

البترول في البلاد العربية . معهد الدراسات العربية العالية القاهرة : مطبعة الرسالة . ١٩٥٦ .

٦٠٣ - محمد جواد العبوسي

التقدم الاقتصادي في العراق . تقرير مقدم الى حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة لجامعة الدول العربية

٦٠٤ - محمد جواد العبوسي

محاضرات في مشكلات التقدم الاقتصادي في العراق الجزء الاول القطاع الزراعي ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة مطبعة الكمالية ، ١٩٥٨ .

٦٠٥ - محمد حاتم السوداني

التوزيع الجغرافي لزراعة القطن في لواء الكوت . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .

٦٠٦ - محمد حامد الطائي

آراء حول النقل البري في العراق ، مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٠٧ - محمد حديد

القطن في الاقتصاد العراقي ، مجلة الزراعة العراقية ، المجلد المائت بغداد : نيسان - ايلول ، ١٩٥٥ .

٦٠٨ - محمد حديد

صناعة الزيوت النباتية والصابون في العراق ، المؤتمر العربي السادس ، بغداد : مطبعة السادة ، ١٩٥٥ .

٦٠٩ - محمد حسن البياع

مشاكل التسويق في العراق والحلول المقترحة لها ، مجلة الصناعي العدد الثالث والرابع . السنة السابعة ، بغداد : ايلول كانون الاول ١٩٦٦ .

٦١٠ - محمد حسين ابو العيسى

الثروة الزراعية في العراق ، بغداد : دار بغداد ، ١٩٥٩ .

٦١١ - محمد حسين الهاشمي

الثروة الحيوانية في العراق وتوقعات المرض والطلب ، وزارة التخطيط الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٢ - محمد حسين الهاشمي

الثروة الحيوانية ومشروع حمايتها . وزارة التخطيط ، الدائرة الزراعية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٣ - محمد حسين الهاشمي

تقييم مشاريع حماية وتنمية الثروة الحيوانية ، بغداد : ١٩٧١ .

٦١٤ - محمد حسن الهاشمي

اهمية الثروة الحيوانية في العراق وتوقعات الانتاج والطلب والتجارة الخارجية ، بغداد ، الدائرة الزراعية في وزارة التخطيط ، ١٩٧١ .

٦١٥ - محمد حمادي مطلق

الثلاث الزراعية في العراق ذات القيمة المضافة ، اطروحة دكتوراه في الجغرافية مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة : ١٩٦٩ .

٦١٦ - محمد خليفة الدليمي

تباين انتاج الرز في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الجغرافية / كلية الاداب - جامعة بغداد . بغداد : ١٩٧٥ .

٦١٧ - محمد خليل الطويل

صناعة الورق في العراق ، مجلة العلم الجديد . ج ٤ ، ٥ ، بغداد : ايلول ١٩٥٠ .

- ٦١٨ - محمد ويلى الشنواني
الهجرة الداخلية والخارجية بالعراق في فترة الضرس
سنوات بين تسجيلي سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥٧ مجلة
وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ،
العدد ١ السنة الثالثة ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٦١٩ - محمد زاهد خواتمي
التسديد وعلاقته بالتربة ، مجلة التبوع ، العدد
١ و ٢ ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٢٠ - محمد سعيد العلي
الصناعات الصغيرة وأهميتها في الصناعات التحويلية في
العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد السادس ، بغداد :
حزيران ١٩٧١ .
- ٦٢١ - محمد سعيد كناني
مقترحات حول استثمار مياه دجلة والفرات وتطوير
أحواضها مجلة الزراعة المرافية ، العدد الثالث
والرابع ، بغداد : وزارة التجارة ، ١٩٧٠ .
- ٦٢٢ - محمد سعيد محمد علي
مشاريع الري المقترحة في محافظة السليمانية ، بغداد :
١٩٧٠ .
- ٦٢٣ - محمد سلمان حسن
السالة الزراعية في العراق ، مجلة الثقافة الجديدة ،
العدد ١٦ بغداد : مايس وحزيران ١٩٦٠ .
- ٦٢٤ - محمد سلمان حسن
التطور الاقتصادي في العراق ، لتجارة الخارجية والتطور
الاقتصادي ١٨٦٤-١٩٥٨ ، الجزء الاول صيدا-لبنان ،
الكتبة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .
- ٦٢٥ - محمد سلمان حسن
دراسات في الاقتصاد العراقي ، بيروت : دار الطلبة
١٩٦٦ .
- ٦٢٦ - محمد سلمان حسن
نحو تأميم النفط العراقي ، بيروت : دار الطلبة
١٩٦٧ - ١٩٦٨ .
- ٦٢٧ - محمد سلمان صالح
تباين انتاج البنجر السكري في العراق ، رسالة ماجستير
مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٤ .
- ٦٢٨ - محمد صالح فايف
مشاكل تصدير التمور العراقية ، رسالة ماجستير في
ادارة الاعمال مقدمة الى جامعة القاهرة ، القاهرة ١٩٧١ .
- ٦٢٩ - د . محمد صبحي عبدالحكيم وزملاته
الموارد الاقتصادية في الوطن العربي ، الطبعة الثانية ،
القاهرة دار القلم ١٩٦٦ .
- ٦٣٠ - محمد طيب عراقي
السيارات والطرق في العراق - مجلة المهندس ، العدد
الثاني السنة ١٢ ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٦٣١ - محمد عبدالجبار الجبوري
طفلييات وامراض الدواجن ، بغداد : مطبعة الرابطة
١٩٥٦ .
- ٦٣٢ - محمد عبد السعدي
صناعة الحبوب في العراق ومصلحة المواطنين ، مجلة
الصناعات العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٣٣ - محمد عجاج الجميلي
الزراعة في العراق القديم ، مجلة المهندس الزراعي ،
العدد الثالث بغداد ١٩٧٤ .
- ٦٣٤ - محمد علي الصوري
الانقطاع في لواء الكوت ، بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٥٨ .
- ٦٣٥ - محمد محمد رشيد وجلال الهاشمي
واقع الصناعة البلاستيكية وافاق تطورها اللاحق في
العراق ، مجلة الاقتصاد ، العدد ٢ ، بغداد حزيران
١٩٧٤ .
- ٦٣٦ - محمد نوري كاظم
ملكية الارض في العراق ، بغداد : ١٩٥٨ .
- ٦٣٧ - محمد وجدان اسماعيل
الكبريت ، مجلة النفط والعالم ، العدد الثاني ،
بغداد : اذار ١٩٧٣ .
- ٦٣٨ - محمود ابراهيم حامد
تربية سمك الكارب في العراق ، مجلة البحوث الزراعية
المراقبة العدد الثاني ، بغداد : مطابع دار الاخبار ،
تموز - كانون الاول ١٩٦٠ .
- ٦٣٩ - محمود احمد الميروف
محاصيل العلف ، بغداد : ١٩٦٦ .
- ٦٤٠ - محمود احمد الميروف
الرامي الاروائية في العراق ، نشرة رقم ١٥٦ ،
بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٦٧ .
- ٦٤١ - محمود الجندي
المشكلة الزراعية في العراق ، بغداد : مطبعة الهلال
١٩٥٠ .
- ٦٤٢ - محمود الحامد
التخطيط لتنمية الثروة السمكية في العراق ،
المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٤٣ - محمود علوش
التمور وانتاجها وتسويقها ودور مصلحة التمور
جمعية الاقتصاديين بغداد : مايس وحزيران ١٩٧٦ .
- ٦٤٤ - محمود محمد الحبيب
اقتصاديات العراق ، دراسة تحليلية ، البصرة :
دار الطباعة الحديثة ١٩٦٩ .

٦٤٥ - مخلف شلال السليحاني

انتاج الفاكهة في محافظة كربلاء . رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٤

٦٤٦ - مشعل حمودان

صناعة النفط في العراق ، ملحق مجلة المعلم الجديد ، بغداد : مطبعة وزارة التربية ١٩٦٦ .

٦٤٧ - مظفر حسين جميل

سياسة العراق التجارية القاهرة : مطبعة نهضة مصر ١٩٤٩ .

٦٤٨ - مكرم الطالباني

في سبيل اصلاح زراعي جلدي : بغداد ١٩٦٩ .

٦٤٩ - مكرم الطالباني

حول التعديلات الأخيرة على قانون اصلاح الزراعي ، مجلة الثقافة الجديدة ، بغداد : تشرين الثاني ، ١٩٦٩ .

٦٥٠ - مناف الياسري

مسألة الطاقة في العراق ، مجلة عالم الصناعة ، العدد ١٥ ، بغداد : ١٩٧٤ .

٦٥١ - منصور الراوي

ملانة الدخل بمشاكل السكان في العائلة المراقبة ، بغداد : مطبعة الحكومة . ١٩٧١ .

٦٥٢ - منيب السكوتي

ملاحظات في التخطيط الاقتصادي للقطاع الزراعي ، مجلة الاقتصادي ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٣ - منيب السكوتي

تخطيط وتنمية الانتاج الزراعي في العراق ، بغداد : ١٩٧٠ .

٦٥٤ - ميخائيل سمعان

صناعة الورق ، مجلة المهندس العراقية ، العدد الاول ، بغداد : ١٩٦١ .

٦٥٥ - ميري بهري

الاقتصاد ولايد السكان ، مجلة التجارة ، المجلد ٣ ، بغداد : تموز ١٩٤٠ .

٦٥٦ - ميري بهري

مباحث في الاقتصاد العراقي ، بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٤٨ .

٦٥٧ - ميخائيل بروكس

النفط والسياسة الخارجية ، ترجمة فاضل السعد ، بغداد ١٩٥١ .

٦٥٨ - موفق فتحي

النفط العراقي وسوق النفط العالمية ، مجلة الاقتصاد ، العدد ١٢ ، بغداد : كانون الثاني ، ١٩٧٢ .

٦٥٩ - مؤيد عبدالقادر السعدي

كي لا تصبح النخلة ظلًا للأشجار فقط ، جريدة الثورة المراقبة بعددها الصادر بتاريخ ١١ آب ١٩٧٦ .

٦٦٠ - مهدي صالح محمد الماني

الاستثمار الزراعي في العراق ١٩٥٣ - ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد : كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد : ١٩٧٥ .

٦٦١ - مهدي محمد احمد

المرادع الجماعية في المحافظات الوسطى والجنوبية في العراق رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، بغداد ١٩٧٠ .

٦٦٢ - ناصر رمضان البسام

خصوبة واثناجية التربة ، مجلة بحوث المؤتمر الاول للزراعيين العراقيين ، بغداد : بغداد ١٩٦٩ .

٦٦٣ - نالام الزهاوي

تطور التجارة المراقبة ، مجلة التجارة التي تصدرها غرفة تجارة بغداد ، ج ٣ ، بغداد : آذار ١٩٥٤ .

٦٦٤ - نالام سرسم

الثروة الحيوانية ، انماها والمحاطة عليها ، مجلة الزراعة المراقبة العدد الثاني ، بغداد : وزارة الزراعة ، ١٩٥٢ .

٦٦٥ - نجم الدين عبدالله الميز

الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة الدراسات من الاحياء في العراق . العدد الثاني ، بغداد : ١٩٦٢ .

٦٦٦ - نزار الامير وفاتكة محمود النقيب

حقل الرميطة الشمالي ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، مجلة النفط والعالم العدد ١٢ ، بغداد : نيسان ١٩٧٤ .

٦٦٧ - نزار نعمان عبدالله

خطة مقترحة للنقل ضمن محور باب الشرقي - باب العظيم ، رسالة للحصول على الدبلوم العالي من كلية الهندسة - مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد : ١٩٧١ .

٦٦٨ - نعمان دهش العقيلي

صناعة السنت في العراق ، رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة الى جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٧ .

٦٦٩ - نعمان دهش العقيلي

صناعة الورق في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية المراقبة المجلد العاشر ، بغداد : مطبعة الماني ، تموز ١٩٧٨ .

٦٧٠ - نعمان شيت

صناعة العراق ، بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٥ .

- ٦٧١ - نلز ستروم
واقع القوى العاملة في العراق ، وزارة التخطيط
الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٧٢ - نوري أمين
النقل النهري ، مجلة البحري العراقية ، العدد
الثالث ، بغداد : المطبعة العربية ، كانون الأول
١٩٧٠ .
- ٦٧٣ - نوري خليل البرازي
الر العوامل الجغرافية في تخلف الزراعة في سهل
العراق الرسوبي مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد ،
العدد الرابع ، بغداد : آب ، ١٩٦١ .
- ٦٧٤ - نوري خليل البرازي
الملكية والتطوير الزراعي في العراق ، بغداد : مطبعة
المانى ١٩٦٤ .
- ٦٧٥ - نوري خليل البرازي
الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق . القاهرة :
مهد البحوث والدراسات العربية ، مطبعة النهضة ،
١٩٦٧ .
- ٦٧٦ - نوري خليل البرازي
الفواكه وأهميتها الاقتصادية في العراق ، مجلة
الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد الرابع ،
بغداد : مطبعة الماني ، كانون الأول ١٩٦٧ .
- ٦٧٧ - نوري عثمان الراوي
وسائل تنمية الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة
المهندس الزراعي العدد الثالث ، بغداد : ١٩٧١ .
- ٦٧٨ - نوري عثمان الراوي
مستقبل الثروة الحيوانية في العراق ، مجلة المهندس
الزراعي العدد الأول . بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٧٩ - نوفل محمد الجبوري وعبد اللطيف الهيبي
زراعة النخيل وإنتاج التمور ، مشاكلها ، ووسائل
تطويرها ، المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ .
بغداد : مديرية مطبعة الإدارة المحلية ١٩٧٢ .
- ٦٨٠ - هادي أحمد الدليمي
حياة الأرض الزراعية واستثمارها في محافظة بغداد ،
رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الجغرافية / كلية
الآداب - جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٧٥ .
- ٦٨١ - هاشم محمد يحيى
أشواء على سياسة تخطيط المشاريع الزراعية في
العراق ، مجلة عالم الاقتصاد ، العدد ٥ ، السنة
الأولى ، بغداد ، تموز ١٩٦٨ .
- ٦٨٢ - هاشم النوري
تقييم لوائح الثروة الحيوانية ومنتجاتها في العراق ،
المؤتمر العلمي الثاني للزراعيين الفتيين في
الجمهورية العراقية من ٨-١٤ كانون الثاني ١٩٧٢ .
بغداد : مديرية مطبعة الإدارة ، ١٩٧٢ .
- ٦٨٣ - هشام فتولي
اقتصاديات القطر العراقي ، دمشق : مركز
الدراسات الاقتصادية ١٩٦٥ .
- ٦٨٤ - هشام محمد الربيعي
نحو تطوير الصناعات الريفيّة في العراق ، مجلة
التجارة العدد ٤ ، بغداد : ١٩٧٤ .
- ٦٨٥ - وديع جبرائيل
الأمراض الحيوانية والنباتية ، مجلة الزراعة
العراقية ، الجزء الثاني ، المجلد ١٧ ، بغداد :
دار البلاد للطبع والنشر التجارية ١٩٦٢ .
- ٦٨٦ - وزيرة أحمد رستم
التوزيع الجغرافي لاستهلاك النفط الأبيض الكروسي
في العراق رسالة ماجستير في الجغرافية مقدمة إلى
جامعة بغداد ، بغداد : ١٩٦٨ .
- ٦٨٧ - وفقى الشماع
أبحاث الحاصل الحقلية في العراق ، بغداد : مطبعة
المعارف ١٩٦٧ .
- ٦٨٨ - ياسين الحسيني
أسطول لناقلات النفط بنية شركة النفط الوطنية
العراقية ، مجلة النفط والعالم ، العدد ١٢ ،
بغداد : نيسان ١٩٧٤ .
- ٦٨٩ - ياسين الحسيني
معمل التاجي للغازات النفطية ، مجلة النفط والعالم
العدد ١٤ ، بغداد : حزيران ١٩٧٤ .
- ٦٩٠ - يحيى زكريا يونس
واقع أفاق تطور صناعة الألبان في العراق ١٩٦١ -
١٩٧٥ ، بغداد : جامعة بغداد : ١٩٧٦ .
- ٦٩١ - يوسف العماد
مشاكل الإصلاح الزراعي في العراق ، مجلة الاقتصادية
بغداد : نيسان ، ١٩٦٧ .

المحتوى

البحوث والدراسات

- المتنول والمدنول في الافكار والمعارف الجيولوجية عند العرب
 د . غسان محمد السبتي و د . ابراهيم جواد الفضلي ٣ - ١٨
 الاراجيز الطبية د . عادل البكري ١٩ - ٣٠

النصوص المحققة

- ديوان القاضي التنوخي الكبير صنعة هلال ناجي ٣١ - ٧٤
 كتاب الفرق لابن ابي ثابت اللغوي تحقيق د . حاتم الضامن ٧٥ - ١٢٦
 تعبير الرؤيا للحسن بن البهلول تحقيق د . يوسف حبي ١٢٧ - ١٦٢
 الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر لعبد اللطيف
 البغدادي دراسة وتحقيق د . علي عيسى مال الله ١٦٣ - ١٨٢
 شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والمدود لابن هشام اللخمي المتوفى سنة
 ٥٧٧هـ تحقيق مهدي عبيد جاسم ١٨٣ - ٢٠٠

فهارس المخطوطات والبibliographies

- مخطوطات عباس العزاوي (القسم الاول) اعداد : اسامة
 النقشبندى و ظمياء محمد عباس ٢٠١ - ٢١٨
 مصادر ومراجع في جغرافية العراق د . ماجد السيد وكي محمد ٢١٩ - ٢٣٨

WWW.ATTAWHEEL.COM

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(١٠٠) لسنة ١٩٨٤

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م